الرابع

الجزء الرابع من شرح الامام
البخاري للامام محمد بن يوسف
ابن علي بن محمد بن سعيد
الكرماني سقى الله
ثراه صيب
الرحمة و
الرضوان
آمين

الحمد لله
من فضل الله على عبده
محمد بن عجلان الحسني عفي عنه
سنة ١٠٩٣

١٢٢١

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE AL-ZAHIRYEH
دار الكتب الظاهرية
لاهلية بدمشق

الجزء الثالث من شرح
الامام البخاري محمد بن يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

كتاب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معاوية ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وبمكة عشر سنين هذا اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة بضم الهمزة فهو حب رسول الله ابن حب رسول الله قوله سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وهو ابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل بالباء واللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى العلية اي معلوما عليه مع ان حرف الجر يقوم بعضه مقام البعض النووي اختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصي موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيه فيعتقدها سوا والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القران المستمر الى يوم القيمة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادة بحسب زمانه كقلب العصاة ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمن عيسى الطب فجا بما هو اعلى من الطب وهو احيا الموتى وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجا بالقران ويحتمل وجها اخر خامسا وهو ان القران ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزة غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل لها صورة قوله انما فان قلت معجزة الرسول ما كانت منحصرة في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه تشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجوا قوله عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا

متواترا

متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن شيبان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله ينسخوها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلاثة الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان ابن يعلى بفتح التحتانية واللام واسكان المهملة ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والنضح بالمعجمتين التلطخ وغطيط النائم والمخنوق نحره وغط البعير اي هدر في السفينة وسري اي كشف وارمل عنه من الحديث في كتاب العمرة وعبيدا مصغرا ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل اهل اليمامة اي بعدما قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبع مائة واستحر اي اشتد القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا قلت هو بمعنى خيرا في زمانهم والعسب جمع العسيب [illegible] السعف ما لم يثبت عليه الخوص والتخلف بكسر اللام وبالمعجمة اللقحة الحجر الابيض الرقيق [illegible] خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره قلت معناه لم يجد مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وكسر التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية وهي بلدة ببربر وقصابها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوه هاتين الناحيتين وفتحهما والثلاث هم عبد الله ابن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيف والمصحف قلت الصحيف الكتاب والجمع صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها ويحرق باهمال الحا واعجامها روايتان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة قريش او القراءات الشاذة وفائدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزاء ورضي عنه قوله خارجة

عند الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت عند ابي
خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى عند النقل
من لحن العسف الى المصحف والثانى عند النقل من الصحيفة الى المصحف او كانت كلتاهما
مفقودتين قد مر تمامه فان قلت كيف الجمع بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت
متواترة عندهم مسموعة عظمى من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورة وموضع معلومة
لهم فقدوها كتابة فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التبليغ والتظرف العسب قلت
لله ستظهر ولا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم تعلق قراءة غير قراءة
من وجوه ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت المصحف كانت
مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي تزل على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية
منها وجمع الناس عليها **باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم** قوله ابن
السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها
وصبير البصراى اعمى ولهذا سمي بالملثوم ومكانه اي في مكان الاية اي في الحال ووقع في الجامع
لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ بسبيل الله وفي القران هو بعد لفظ المومنين قوله سعيد ابن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع
لغات قريش وثقيف ونحوها ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والراء
الخفيفة وبالنسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي
واساوره بالمهملة اي اواثبه والبيته اى جمعته عند بيته اي صدره ثم جردته وسبق
ايضا شرحه في الخصومات قوله يوسف ابن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمر تصغير
الاثمر والاصح الانصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لعافا واكثر
وعن الكفن يعني ابيض او غيره ونا عما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما
قوله فما يضرك فمعناه انك اذا متّ سقط عنك التكليف وبطل خشنك بالنعومة والخشونة
فلا يضرك اي كفن كان منهما قوله اية بالنصب وقيل الضمراى قبل قراءة السورة الاخرى
والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية في السور
وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة قاف وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم
النووي سمي به لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض قوله ثاب اي رجع
فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح
في نزوله تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم
ذكرهما حيث قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى او

واملت من الاملاء وفي بعض بالاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد والزيادة النخعي
بالنون والمعجمة والمهملة وفي بني اسرايل اي في سان هذه السورة وفي بعض بدون كلمة في اه
فالقياس ان يقول بنو اسرايل فلعله باعتبار حذف المضاف واقامة المضاف اليه على حاله
اي في سوره بني اسرايل او على سبيل او على سبيل الحكاية عما في القران قال تعالى وجعلناه هدى
لبني اسرايل والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفصيل هذه السور بما يتضمن فتح كل منها
باسراء او الاولية باعتبار حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل
ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرايل قوله ابو الوليد بفتح
الواو وهشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
ابو وايل والنطاير السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام
ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود يخالف التاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على
المشهور وجاء في شرح ابي داود بيان هذه العدد من الرحمن والنجم في ركعة واقترب والحاقة في اولى
والطور والذاريات ثم الواقعة والنون ثم سال والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر
والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير في ركعة في باب الصلاة في باب
الجمع بين السورتين قوله واله في بعض ابي وعارضني اي دارسني ويحيى قرعة بالقاف والزاي
والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه كائن في شهر رمضان سبق في اول الجامع قوله
خالد بن يزيد من الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي
المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو
مسلسل بالكوفي الا الرجل الاولى قوله حفص المهملتين وعمرو بالواو وهو ابن اسحاق السبيعي
وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة
فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت
في باب مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة
بالمثناتين ابو وايل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى السبع قوله ما انا لحرهم اذا لعشرة
المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية من كثرة الثواب
لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاكلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله
يستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون بالسنة قوله الحلو بفتح المهملة واللام وبكر المهملة
وزاد اي على الاان يرد ان قوله لا يكون الا للعالم اوعرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل
سلموا له وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما
هو لمن مدح به للفخر والاعجاب قوله محمد كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان
الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحداي ضرب ابن مسعود حد الشرب النووي

هذا محمول على انه كان له ولاية الحدود لكونه نايبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان
الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار
بعضهم جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران
فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة
وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحا كليهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي
عن كليهما فهذا محتمل لها لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما
بشرط البخاري وقال سلعة الابل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما قوله
حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن
بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي تقدم في مناقب
زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون
التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين
ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد
الله ابن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو
الدردا اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد من خبر جماعة
احالت العادة تواطيهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هولا الاربعة
وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت
الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم يكونوا
يهملون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامة قريبة
من وفاة رسول الله قلت هذا قاله بنا على ظنه ولا يلزم من عدم علمه عدم علمهم بذلك او
المراد بالجامعين الذين هم الانصار او بالجمع الجمع في العسب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه
واللغات وانواع القراات فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي
هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس وهذا اشكل الاسولة
قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا يبقى جمع ابي الدردا واما الثاني فلعل اعتقاد السامع
كان ان هولا الاربعة لم يجمعوا او ابا الدرداء او ابا الدردا لم يكن من الجامعين فقال ردا عليه
لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعا ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر
ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة احب الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي
قوله ليدع اي ليترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هاهنا القول لقرينة الحديث
السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك

القران الذي اخذت من فم رسول الله لشي اي لناسخ واستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة
على النسخ ومر تحقيقه ثمه باب فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب
وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح
في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي
ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد
الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تفاولوا بهذا اللفظ والنفر الرهط
والعنب بضم العين وفتح المشددة وبفتح العين والتحتانية الخفيفة وبانيه بالنون
وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي سهمه وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد
نفسه الراوي للحديث ويرقي بكسر الكاف وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا
من الاحداث اي لا تعملوا وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير
ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو سعيد
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد
من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب
او كفتاه فيما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراة سورة الكهف
واية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن قاريها شر الانس والجن قوله عثمان بن الهيثم
بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة عنه بالواسطة واخرى
بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي وزكاة رمضان اي هي الفطرة وقص الحديث وهو انه
قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال فقلت شكى يا رسول الله حاجة شديدة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات
وقال في الثالثة اذا اويت الى الثلاثي ولم يزل وفي بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع
وصدقك اي في نفع قراة اية الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب
قد يصدق ومر في كتاب الوكالة باب فضل سورة الكهف قوله
عمرو بن خالد الحزري بالجيم والزاي والرا وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى
الفحل الذكر من الفرس والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الشطين تنبيها على
على جموحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه
الملايكة وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر
ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره ثمه لمناسبة ذكر السكينة

فيها مع انه لا منافاة في قراءة سورة الكهف والفتح كليهما في تلك الليلة قوله تكلتك
امك دعا من عمر على نفسه وبررت بفتح الزاي مخففة ومشددة اي الحجت عليه وسبب
اي مكنت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه
والرضا عن اصحابه بحب الشجرة ونحوه ومر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت
عبد الرحمن اي تروي عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص
ولما لم يكن طريقه شرط البخاري لم ينقله بعينه واكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد
الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي
يكررها ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق
بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة انحا قصص واحكام وصفات
الله وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه قوله بفتح الميمين ومن السحر
اي في السحر او من ابتدائه قوله الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة
وفتح الرا وكسر المهملة واللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء
وبالقاف منسوب الى مشرق من همدان وقال الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف
قوله الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة
والصمدية قوله بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث
اخراج الريح من الفم مع شي من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن فضالة
بفتح الفا وتخفيف المعجمة مر في التفسير فان قلت علم من لفظ بدا المبتدا فما
المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح
المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد
ولا فايدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة
ليوصل بركة الى بشرة القاري او المقروله فاجاب الطيبي عنه بان الطعن
فيما صح روايته لا يجوز فكيف والفا فيه مثل قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ
فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة
السحر قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة بن الهادي بحذف اليا تخفيفا
ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر
الانصاري فان قلت تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعلي قراهما او كان
ذلك الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر قوله مربوطة وذلك لان الفرس يقع
على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد

وكان

وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاستوى اي خاف اسيد ان يصيبه ولما
اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير واقرا هو امر بطلب القراءة في
الاستقبال وتحض عليها كان ينبغي ان يستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من
نزول السكينة والملايكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه فاني
خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة شي كهيئة الصفة
واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغايبة فقيل صوابه
تفرجت بالعين وعبد الله ابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
قوله عبد العزيز ابن رفيع ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن
الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشدة
الفا الجانبان والمراد به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران فان قلت قد ترك
من الحديث ما هو مثل القران واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران
فان قلت سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب
الله او فهما وما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم يكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد يجاب فان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه فالسوال هو على شي يتعلق بذكر الامامة فقال ما
ترك شيا متعلقا بذكرها الا هاتين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة
وهذا احسن باب فضل القران قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة
وبالموحدة ابن خالد ابو مالك القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة وفي بعضها
الاترنجة والذي يقرا اي المخلص الذي لقرينه قسيمه الفاجر والفاجر اي
المنافق وسيجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص
او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح
بالنسبة الى السامع التوربشتي الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها
مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين لمسها ولونها تسر الناظرين
ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشترك الحواس
الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا بها ثم ان اجزاها تنقسم
على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها
حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله القيراط اصله

القراط فا يجدل احد جر في التضعيف يا والمراد به هنا الاخر ومر الحديث في
باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل
القران وفي الحديث الاول فضل القاري وكذا فضل هذه الامة على الامم انما هو
بسبب القران قوله الوصابه بالهمزة وبالتحتانيه وفتح الواو وكسرها ومالك
ابن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو والنخلي وطلحه بن مصرف بكسر الرا
المشددة اليامي بالتحتانيه وعبد الله ابن ابي اوفا بلفظ افعل التفضيل قوله
اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال
او بامر الخلافة قوله يسي وفي بعضها يسي وقيل هو جنس سايغ في كل شي فالمراد
بالقران القراة واذن بكسر الدال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري
واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة ويجهر به يعني
يتغنى معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك
ما لم يخرجه الالحان عن حد القراة فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام
وقال سفيان بن عيينه معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى
فان قلت الحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن لصورة
النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقران
فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار
مفهومه الخطابي فيه وجه ثالث وهو ان العرب كان تولع بالغنا والتشبيب في اكثر
احوالها فلما نزل القران احب ان يكون القران منجزا لهم مكان الغنا فقال ليس
منا من لم يتغن بالقران فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك قوله اثنتين اي رجلين
وفي بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على خصلة رجل فان قلت الحسد قد
قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جايز في شي الا فيهما او اطلق
الحسد واراد الغبطة والترجمة يدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب
او من باب قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله علي بن ابراهيم ويقال
هو علي بن عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اي الاعمش
وذكوان اي ابو صالح في اثنين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق انفا على اثنتين
قلت هو على الاصل واما في فمعناه في شان اثنتين ومر مباحث الحديث في كتاب العلم
في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين
الرا وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعيد ابن عبيد مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله

السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين
يدي رسول الله ويأتي بساير الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لا بد
من اعتبارها كما انه علم ان المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم والمراد خير
المتعلمين المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله وكذلك
خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيره خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم
مطلقا قوله او علمه في بعضها وعلمه وقال سعد اقرا عبد الرحمن الناس في امارة عثمان
رضي الله عنهم حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقراني بذكر المفعول
وهذا انسب لقوله وذلك اي اقراوه اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب
الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم
الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار قوله اعتل اي حزن وتضجر لاجل
ذلك وقد جا اعتل بمعنى تشاغل قوله بما معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران
خلافا للحنفية قالوا البا ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك
منه ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلها دينا عليه الخطابي هو للتعريض ولو
كان ما اوتوه ولم يرد به معنى المهر لم يكن بسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج
حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر الباء هي كقوله بعته بدينار للعوض
ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت المراة
موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من التقرير مناسبة
الحديث للترجمة وقال فيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاة النووي
فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المراة من غير ان يسال
هل في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز
ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال
وهما محجوجان بهذا الحديث الصريح قوله صعد بتشديد المهملة اي وقع وصوبه اي
خفضه وكذا طاطا راسه ومولياً اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك
لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار قوله ملكتها بلفظ المجهول وفي
بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها
فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال اذهب فقد ملكتها
بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير الاستحلاف وتزويج المعسر
وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها

باب استذكار القران

وتعاهده اي تعهده التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا

شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة المؤالفة قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وكتب وكتب بكسر التا وفتحها ولسي بالتخفيف
والتشديد والتفصي بالفا والمهملة الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث كراهة قوله
سعيد انه كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال
القاضي الاولى يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى
نسيه الخطابي بئس يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران
حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ
وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم بسبب كذا فنهاهم عن القول لئلا يتوهموا
على محكم القران الصاع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما راوه من المصلحة في نسخه قوله
عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد
المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم
اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية
وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال
وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها في عللها بدل من عقلها الطيبي شبه القران
وهو كونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين
القران والعقل مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى منحهم هذه
النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السنن في
استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على
تبسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه قال ويسي فيه اشارة الى انه من فعل
الله تعالى من تقصير منه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني
البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفا المشددة المزني وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة قاف او من الحجرات او من الفتح او من محمد
على اختلاف فيه وليس المحكم ههنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم مصغر
الهشم واسم ابي بشر جعفر قوله ربيع ضد الخريف ابو الفضل مر في باب من احب العتاقة
في الكسوف وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد
مصغرا ابن ميمون وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي واسقطتهن بالنسيان
وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والواو عبدة ضد الحرة بن سليمان واحمد
ابن ابي رجا ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران

قلت

قلت الانسا ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه
البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز
قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جايز بلا خلاف
وفيه رفع الصوت بالقراة في الليل والمسجد والدعا لمن اصاب الانسان من
جهته خيرا وان لم يقصده قوله نسي بلفظ مجهول ماضي النسيه وعبد الرحمن
ابن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري
وكفتاه اي من احيا الليل او من الافات او من شر الشياطين او من قراه ورده
ومر في سورة فصل القران البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن
مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري
بالقاف وخفة الرا وبالنسبة وهشام ابن حكيم بفتح المهملة بن حزام بكسر
المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اي اواتيه وليلته اي احدثه بتوبته
مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات قوله بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الها الخفيفة ومر انفا باب
الترتيل اي الترتيل والتبيين للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم
النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي
وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة القراة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما
ينشد الشعر وبعد اتيانه وقوافيه النووي هو الافراط في العجلة في تحفظه وروايته
لا في انشاده وترنمه لانه ترتل في الانشاد والترنم في العادة وفيه النهي
عن الهدا والحث على الترتيل قوله القراة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع القاري
والعربا اي النظاير في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشرة وعد ثمة حم
من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين
منه قال النووي ومن ال حم يعني هما من السور التي اولها حم كقوله فلان من ال
فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال من امر ال داود ويريد به
داود نفسه اقول ولولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف
واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وموسى ابن ابي عايشة بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول
الجامع واطرق اي سكت فلم يتكلم قوله وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي الازدي بالزاي والمهملة وعمرو بالواو وابن عاصم العبسي وبسم الله

الاجل الثاني البا اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة
الواحدة علما لذلك والمد انما هو يكون في الواو والالف والبا وقيل كانت مدا معناه
ذات مد او هو بمعنى المد ما بين الامد والقرا في موضع المد ومقداره وجوهات
قوله ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزي ثم
العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس
بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الرا البصري
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفا الشديدة والترجيع التكرير
وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة
واللام ابو بكر المقري البغدادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة
واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة
وشدة الميم وبالنون الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين وبريد
مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله ابن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة
عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار اراد به الصوت الحسن واصل الزمر
الغنا وال داود هو نفسه وال مفخم وكان حسن الصوت حيدا الخطابي يريد به داود صح
نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان قد اعطي من حسن الصوت
ما اعطي داود وقال ابو عبيدة وقد سيل عمن اوصى لال فلان بمال هل لفلان
من ذلك شي فقال نعم قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم قوله
عمرو ابن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا وبالفا اي تسيلان
دمعا مر في سورة النسا قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة عبد
الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم
المهملة البدري فان قلت عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في باب
فضل سورة البقرة وانفا في باب من يرباسا انه يروي هذا الحديث بعينه عن ابي
مسعود بدون الواسطة فما حكمه قلت كلاهما صحيح وهو تارة روى بالواسطة
واخرى بدونها قوله مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي والكنة بفتح الكاف وشدة
النون امراة الابن فان قلت ابن المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في
الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز
وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول
يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد تفيد

العموم

العموم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب
التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل من كذا فلان
والكتف الساتر والوعا او بمعنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين قلت
يعني لم يضاجعنا حتى نطا فراشا لنا ولم نطعم عندنا حتى نحتاج ان نفتش
عن موضع قضا الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار او معناه لم يحصل لاجلنا
فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس
قوله الغني مشتق من اللقا اي اجتمعا عندي وكثرت بكسر الموحدة فان قلت كيف
جاز له مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر
تحقيقه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه
بالليل يعرضه في النهار واحصى اي عد ايام الافطار فان قلت قد فارق رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك
السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روى بعضهم
اقرا في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية ابو معاوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني
زهرة بضم الزاي وسكون الها وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه بلا
واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت
مقتضى لا يرد ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه
بضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم قوله صدقة احب الزكاة ابن الفضل
ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان اي الاعمش وابراهيم هو النخعي
وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش
بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم
الى اخره قوله وعن ابيه اي روى سفيان عن ابيه سعيد ابن مسروق الثوري
عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم ومر الحديث في سورة النسا قوله عبيدة بضم
المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفتحها باب
من رايا بقراته قوله محمد بن كثير ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان
التحتانية ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية
ابن غفلة بالمعجمة والفا الصحابيين مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول
فان قلت صوابه قوله خير البرية قلت هذا من باب القلب او معناه خير من قول

البريه اي من كلام الله وهو المناسب للترجمه او خير اقوال الخلق اي خير قول
رسول الله والرميه بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيله بمعنى المفعول
اي الصيد المرمي مثلا ويوم القيامه ظرف للاجر لا للقليل فان قلت من اي دل على
الجزء الثاني من الترجمة وهو اليا كانه قلت لا شك ان القراة اذا لم يكن لله
فهي للمراياه والتاكل او لم يكن لجهة القراة بل لجهة الرقيه قوله محمد بن ابراهيم بن
الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر الرامي هل فيه شي
من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدح
بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق
بضم الفا وهو مدخل الوتر منه هل فيه شي من اثر الصيد يعني بعد السهم المرمي بحيث
لم يتعلق به شي ولم يظهر به اثره فيه فلذلك قراتهم لا يحصل منها فايده
ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي ان رسول الله
ذكر الفوق ام لا من الحديث في علامات النبوة قوله كالتمرة بالمثناة لا بالمثلثه
ويعمل عطف على لا يقرا وسبق قريبا في باب فضل القران قوله ابو النعمان
محمد بن الفضل وحماد ابن زيد بن درهم وابو عمران عبد الله ابن حبيب ضد العدو
والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع بفاعل
الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامه الايادي بكسر الهمزة
وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد ابن زيد هو اخو حماد ابن زيد قوله
حماد بن سلمه بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب
وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة والنون ابن يزيد من الزياده العطار
قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور
وقال عبد الله ابن عوف بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري ولذلك قال
غندر قوله عبد الله ابن الصامت ابن جناده بالجيم والنون والمهملة الغفاري
ابن اخي ابي ذر وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر
من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي معناه اقراوه على نشاط منكم
وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه
احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان المراد اقرا وما دام بين اصحاب
القراه ائتلاف فاذا حصل فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح

ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقران حيث وقا بالفاتحة على
اللديغ واخذ القطيع قلت اكل ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل

وعبد الملك

وعبد الملك بن ميسره ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن
سبره بفتح المهمله واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراة وقيل الاحسان
راجع الى ذلك الرجل بقراته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله وتحريه في الاحتياط
ومر في كتاب الخصومات قوله اكثر علمي بالمثلثه والموحدة اي غالب ظني ان رسول الله
قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم
ان الاختلاف المنهي عنه الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره
فهو رحمة لا باس به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ
الله ولدا وقالوا بالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب والتانيث ليحصنكم
من باسكم والاختلاف التصريفي كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يقنط
ويقنط بالفتح والكسر والنحوي ذو العرش المجيد بالرفع والجر والاختلاف الادوات
مثل ولكن الشياطين بتخفيف النون وتشديدها واختلاف اللغات كالامالة
والتفخيم وقد فسر بعضهم نزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف
ولنختم كتاب الفضايل بفايدة ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق
القران بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما
سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف
جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية
كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وسلم

كتاب النكاح

النكاح فيه ثلاثة
اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفيه
والثالث انه مشترك بينهما قوله سعيد ابن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد
بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه
في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة
الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة قوله تقالوا اي عدودها قليله ولفظ
ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخوته واما بالتخفيف حرف التلبية ورغب عنه
اي اعرض عنه ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل
بل الاعمال والعقايد او من في مني اتصاليه اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل

معناه من تركها اعراضا عنها غير منعقد لها على ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسماء اخت عايشة رضي الله عنهما والحجر بفتح الحاء وكسرها واد بين مكة والمدينة اي اقل من مكة ومثلها قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو خلاف القياس ويعضداي من نشاطك وقوة سبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي التي يغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا الحرف لجر الاله بكلمة الاستثنا يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الا الرواح وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطايفة الذين يسلمهم وصف والشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشباب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباه فقال النووي فيه اربع لغات المشهور بالمد والهاء والثانية بلا مد والهاء والثالث بالمد بلا هاء والرابعة بها من بلا مد واصله لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في ان المراد بها هنا على قولين احدهما انه جماع فتقديره من استطاع منكم جماع لعقد رقته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباه مثل الباعه لغة في الميام ومنه سمي النكاح ما ومباه للرجل سواء من اهله اي يستمكن منها كما سواء من داره والوجا بكسر الواو وبالمد وعن الحصاء قيل عليه بالصوم اعراعاب وهو من النوادر وكاد العرب تعزى الا الشاهد نحو عليك زيدا وله تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة واقله محاذاته واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي ترتضيها واستحباب الاسراع في مثله قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واعضد بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المعجمة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنتي عشر ميلا والنعش سرير الميت والرعرعة تحريك الشي وعبد الله اي حرها وفاه وكانت هي واحدة من تسع حسبما ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعايشة قوله يزيد من الزيادة بن زريع

مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء المخففة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وسنه اليا التحتانية وبالمهملة الملقب شباب بالمعجمة والموحدتين العصفري والمهملتين وبالفا والد وعلى ان الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ومرة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله حمران ولد يكون من هو اكثر نسبا من احاد هذه الامة خير امن الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر نسبا كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اكثر نسبا من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله اكثرهم نسبا فان له سبعا وانما قيدهذه الجماعة لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد من هو اكثر نسبا من غيره اذا تساووا في سايرالفضايل اوله الحمد من هذه الجهة لا مطلقا قوله لتزوج امراة اي تجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويجيء قوعة بالقاف وسكون اللام والزاي وبالمهملة المفتوحات وعلقمه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بن وقاص بتشديد بتشديد القاف والمهملة مر مع الحديث في اول الجامع ما [illegible] مزوج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ذكر الحديث الذي رواه في تزوج المعسر الذي معه القران في قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه شرطه بدليل انه ذكر متقدما بورقة وسندكره متاخرا بصفحة قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قوله مجهز المنبعث ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستحصاد وهم محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي رواه بعده اذ قال فيه وليس لنا شيء وكل سلم لا بد له من حفظ شيء من القران فتعين التزوج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محدث ضد القليل وسعيد بن الربيع ضد الخريف الوضوء بفتح الواو وبالمعجمة وبالراء اللطخ من الخلوف وكل طيب له لون ومعين بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء اي ماء حاكدر وما شاسن وسفت الهباء اي الطختها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع قوله عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد اي نهي التبتل وهو الانقطاع عن النساء والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن المال

لاختصينا وكان يقول لو اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة
لو اذن لنا لبالغنا في التبتل حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لتكثير النسل وبدوم الجهاد ويقال
خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وبالنون اي به وبنحوه مما هو يراضي به واصبغ
بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي والعنت
الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم
وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي خص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير
الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على استيذانه القطع
من غير فايدة اي جميع هذه الامور مقدرة من الازل فان شئت فاختص وان شئت
فاترك الاختصا وفي بعضها واختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام
فقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وترك الاعتراض
عنه سوا فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك
الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضا الله او رد ما
ذكرته لك وامض لسانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق
في قضا الله جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة
او دعة ولا تخصص فيه قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد بن ابي مليكة
مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله هو المشهور
بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وربيع هو من باب
الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب بالتي
اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والرا والقاف
القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب
استبرق وتمضيه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار قوله
ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين
وقال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا يعرفن ام حبيبة وساير ازواجه
ومن لهن بنات فهن بنات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه
صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالرا ابن ابي سيار مر في التيمم وقطوف اي بطي وراكب اي رسول

الله والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم في باب شرا الدواب
انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه والاخر فيه حديدا
صدق اللفظان عليه وراى بلفظ الفاعل من الروية ويعجلك من الاعجال وبكرا
منصوب بمقدر اي تزوجت بكرا وكذا حاربه قوله ليلا انما فسره بالعشا لئلا
ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغيرة الراس وتستحد اي تستعمل
الحديد في ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة
قوله محارب ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية والعذارى جمع العذرا وهي البكر واللعان مصدر بمعنى الملاعنة
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالرا
ابن مالك الغفاري وعروة ابن الزبير تابعي والحديث مرسل وكنايه اي قوله تعالى
انما المومنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عايشة وكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم معلومان لا حاجة الى بيانه قوله ينكح بفتح اليا والنطف
جمع نطفة وهو اشارة الى ما روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم
واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية من العرب
واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج وان تزوجت
فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب القرشيات
الصالحات الحانيات الراغبات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة
عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه
وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بتا التانيث وان
يقال احناهن بلفظ الجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخبر واما باعتبار
الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما
بقصد الجنس فان قلت كيف يكون خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشة
رضي الله عنه هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن
شانهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال
النووي معنا احناهن ومعنى خيرا اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من
احسنهم او احسن من هنالك باب اتخاذ السراري بتشديد
اليا وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث ولطايفه
في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شي اي مجانا بلا

اجره وارتحال في طلبه وقد كانوا يرتحلون الى المدينة في اقل من ذلك قوله ابو بكر
قيل اسمه شعبة وقيل سالم ابن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين القاري ه
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا
وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها
عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق
ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح
الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة
عوض محمد مجاهد ومحمد هو اكثر واصح قوله ثلاث كذبات تنتان منها في ذات الله
وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة هذه اختي مر في كتاب
الانبيا في قصة ابراهيم عليه السلام قوله جبار اي ملك حران بفتح المهملة وشدة الرا
وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الرا زوجة ابراهيم ام اسحاق عليه السلام والحديث
تقدم في كتاب البيع في شرى المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ
سارة منه ولم يتمكنا من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت امنت
بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض
برجله فقال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت
كف الله يد الكافر واعطاني خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها اجر بالهمز
بدل الها وسوف السما هو العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم
سكان البوادي واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى خفيفة وشدة التحتانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة
الترجمة من حديث ابراهيم لا تظهر الا من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه
بان سارة املكته اياها وانه اكتفى اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث
كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانها لو لم يكن جايزا
لسكت الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب ابن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة
الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون
ذلك من خصايصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا في الحال
ولا فيما بعد وقال احمد بظاهره ومر مباحث الحديث في اول كتاب الصلاة قوله
عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعد اي رفع وصوبه اي خفضه والظهر

مفخم

مفخم او معناه على استظهار قلبك وسبق قريبا في باب القراة عن ظهر القلب
شرايف مباحث الحديث باب الاكفا جمع الكفو وهو المثل والنظير
وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا اسمه مهشم او هشيم او هاشم
ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس
القرشي سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار
واسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة
وقيل سلمى بنت يعار بفتح التحتانية والمهملة والرا الانصارية واعتقته فانقطع زوجها
حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابايهم قيل له
سالم مولى ابي حذيفة انكحه ابنة اخته هند وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت
الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا
ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة المعتقة وهذه قرشية ايضا وتلك انصارية
وما علمت هو ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وانها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ
مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيا فقال ارضعيه
تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من
خصايص القاضي عياض لعلها حلبت ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغر البقا بشربتها
ويحتمل انه عفي عن مثله للحاجة كما عفي خص بالرضاعة مع الكبر قوله عبيد مصغرا
وصباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير ابن عبد المطلب الهاشمي
وما اجدني اي ما اجد في نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصايص
افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وانحبست
عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام مكان
حبسي فيه عن المناسك لعله المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به
الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار
بالعدو المانع وقيل هذا كان من خصايص صباعة وفيه ان المحصر على حيث
يحبس وينحر بدنه هناك حلالا كان او محرما قوله المقداد بكسر القاف وبالمهملتين
ابن عمرو البهراني بالموحدة والرا ويعرف بابن الاسود ضد الابيض كنيته فان قلت
ما وجه مطابقة الترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية وصباعة هاشمية والمقداد
بهراني لكنها اكفا بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعد
الانسان من مفاخر ابايه القاضي البيضاوي ومن عادة الناس ان يرغبوا في النساء
لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذو المروات ان يكون مطمح نظرهم

ضرة ح

اللهم اغفر لي قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين وابو
اسحاق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به
ابو براه بن ابي موسى يعني عامر والرواية التي بعد الطريق انه ابو بكر بن ابي موسى لكن
الكلاباذي هو عمرو ابن ابي موسى الاشعري والاسراف ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل
ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد
السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما
عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر
بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الى
رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك بخذلانه قوله عبيد الله بن معاذ بضم الميم
فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحاق
اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور
بالزمن شيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي المصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح
واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشيا
فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عند
ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عبادة قال القرافي بالقاف
وخفة الرا وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء
بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة
اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافاة هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار
بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهو بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعة اي التي يستجاب
فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة ومترادفة
وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والصبي
واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند التاذين او وقت
الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم يعني يصلي يدعو او معنى
قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا تخص الطاعة بها كاخفا ليلة القدر
مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت
يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو وللاستيناف اي
وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه
بالظلم قوله القارئ هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اي في الزمان واما في الصفة

من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجية وتقدم في
الصلاة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق
عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق
في صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر ابن ابي
زايدة فاعله من الزيادة والهمداني وابو اسحاق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة
التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق
مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة
الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة
لا تحديثا ونقلا وهو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر
هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الرا
ضد الخريف ابو خثيم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع وستين
وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية بالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال
ابن يساف بفتح التحتانية وخفة المهملة وبالفا الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير
الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الرا هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله
قال عمر اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر حدثنا
ابو اسحاق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد
الهمداني وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي سعيد الهمداني وابراهيم بن
يوسف قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله لان حقوق الناس
لا تنحط الا باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة محمد بن الصبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم البجلي قوله
كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي
يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ولسان
وكفتان والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه
اثبات الميزان وفيه صيغة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله
ثواب كثير وفيه جواز الشجع وما نهي عنه فهو فيما كان مثل شجع الكهان في كونه متكلفا
او متضمنا للباطل والحبيبة اي المحبوبة يقال حب فلان الى هذا الشي اي جعله محبوبا

ماضي الافعال يعني راي بعض اهله ابا لهب في المنام على سر حيبه بكسر المهملة
واسكان التحتانية وبالموحدة على اسوء حالة يقال بات الرجل بحيبه سواي بحال
ردية وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وقالوا وهذه اشارة الى النقرة التي
بين الابهام والمسبحة وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني
سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ
عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرقبة فالصحيح ان يقال يا عتاقي
قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من
الابدال فان قلت فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى
فجعله هباء منثورا قلت لا اذ الرويا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل
ان يكون الصالح والخير يتعلق بالرسول مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا
ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار
معناه انه لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم
الذي يستوجبونه على قدر جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات
وقال القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم عملهم ولا يثابون
عليه بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم
قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام ابن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة
وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا
المحاربي بلفظ فاعل ضد المصالحة قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي
يثبت بها التحريم ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته
لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيكون كجزء من
المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا
مذهب البخاري ان الرضاعة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك
وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد
الجوع وانما تحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته
الشريعة يعني خمسا يعني لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث ما احتج
به الخصمان لطرفي النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة
اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت
ليس هذا العم الذي قالت عائشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح
ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد ومر

الحديث في كتاب الشهادات باب شهادة المرضعة قوله
عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف
وبالموحدة ابن الحارث القرشي وفلانة هي بنت اهاب بكسر الهمزة التميمي
واعرض عنه وفي بعضها عني وكيف وبها اي وكيف يجتمع بها ودعها عنك اي
اتركها على ان الامر للندب والاخذ للورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب
احمد ان الرضاعة تثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب
العلم في باب الرحلة قوله اشار اسماعيل باصبعيه حكاية عن ايوب
في اشارته بهما الى الزوجين قوله لا يرى باسا يعني قال انس معنى الاية حرمت
المزوجات الا الامة المزوجة لعبده فان للسيد ان ينزعها من تحت نكاح
زوجها وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت
ايمانهم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين
قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع عنه حديثا
مسندا الا واحدا اخرجه في كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد
احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو ابن ابي
ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد ابن ابي جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت
المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحما والاختان جميعا فان قلت الاية
لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات
لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي
الزوجة وبنات اختها وهذا بترتيب ما في القران من النسب فان قلت ما
ذكر الاختين بعدهما قلت للاشعار بان حرمتهما ليست مطلقا ودائما
كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن معلم من الاختين
بالقياس عليهما لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل
فيها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليهم السلام وامراته
هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله
للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحضرة عند الزوج فيودي ذلك الى قطيعة
الرحم وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر ابن زيد والحسن البصري تابعيان قوله
يلزق عرضه ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا مس اخت امراته او نظر الى
فرجها حرم عليه امراته وقال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله

جوز اي النكاح او الوطي وقال لا تحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك
عليا قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث على ان بنت ولد المراة
حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره
يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار بمفهوم
المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة قوله ابنة ابي سفيان
هي عزة بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت ما دل له صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل ومحله
من باب الافعال اي ليست خالية عن الضرة وهي اخت شركاي من الخير من الحديث
انفا قوله عاصم ابن سليمان الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري
مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم المسلمون وعبيد الله ابن عون بفتح المهملة
والنون البصري الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا
القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهي عن الجمع
بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان
المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله ويرى هو من كلام الزهري اي
ويظن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون باب
قوله الشغار بفتح المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع
رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد
اذا خلا لخلوه من الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث ويقال
انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا ليس فيه شي اكثر من
ابطال المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر والعقد صحيح ولكل واحد
منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج عن
العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا على انه منهي عنه
ولكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح ام لا فقال ابو حنيفة رضي الله عنه
يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة
واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك اي محبوب
لك اي ما ارى الله الا موحدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه ويرضاه وابو سعيد
المودب بالمهملة المكسورة المشددة والموحدة محمد ابن مسلم الجزري ومحمد بن بشر بكسر
الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان قوله المحرم بضم الميم

وان

وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار وقال النووي قال ابو حنيفة
رضي الله عنه نصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهي رواية ابن عباس واجيب عنه
بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة من ابن عباس
لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان
حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان
فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا رجح القول وبان ذلك من خصايصه
صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها
يحصل بانفصال الاجل من غير فراق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح اولا
ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه وقال النووي التحريم
والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس
ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة اقول فتطرق النسخ اليه
ثلاث مرات قوله الحسن ابن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفية وابو حمزة
بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي ورخص اي ذكر الرخصة التي كانت
في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي كل ما ورد في
جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان
البلاد كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها
كالميتة ونحوها قوله سلمة بفتح المهملة واللام بن الاكوع بفتح الهمزة والواو
وسكون الكاف وبالمهملة وحبس بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة والنونين
واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي جامعوهن بالنكاح الموقت قوله
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية
وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل والمعاشرة بينهما ثلاث
ليال بايامهن يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا
عليها تزايدا وان احبا ان يتباركا ويتفارقا مباركا فان قلت ما وجه هذا
التركيب قلت بعض الجزاء محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان
يتناقصا يتناقصا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم
ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامة وقد بينه اي حيث قال انفا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز
العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والسواء الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان بالمعجمة وشدة المهملة

محمد بطرف بكر الراء الشديد الليثي المدني وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن
دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه من الحديث في باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قوله هلك ابن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمة وبالفاء وفتح النون
واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء
السهمي وهو احد اي احزن ونفسه هو المفضل والمفضل عليه لكل الاول
باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنه قوله نويبة بالزاي ابن ابي
حبيب ضد العدو وتهران بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف وثيرة بضم المهملة
وشدة الراء فتح ابي سلمة بالمفتوحتين قوله اعلى ام سلمة اي اتزوج على امها
اي كيف اتزوجها وهي في بيتي ولم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا لانها بنت
اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جميعا ومر الحديث قريبا [illegible] فلا جناح عليك فيما عرضتم
قوله بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشد النون وزايه من الزيادة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر
شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجمهور هو كناية مسوقة له جل هو صوف
غير مذكور والقاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق وله يبوح اي له يصرح وزاده
اي مهرها وفي عدتها بتشديد الزال قوله سرقة بفتح المهملة والقاف القطعة
من الحرير وقيل انها معربة من سره فارسيه فان قلت هل فرق بين قوله اذا هي
انت وعكسه قلت لا يقدم ما تقدم سلامه الا هو فعلى الاول المراد منه الحكم
على المخاطبة بانها هو ما في السرقة لمن يطلب الحكم عليها بخلاف هو زيد خوك واخوك
زيد قوله صعدا اي مرفوع وصوبه اي خفضه وعددهن في بعضها عادها ومر
مرارا قوله تعضلوها بفتح العين المعجمة منع الولي مولينه من النكاح وحبسها منه
والاية تدل على ان المرأة لا تزوج نفسها وقول ابن اسحاق لكن لم يتحقق معنى العضل
فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله لا تشركوا ولا تقتلوا اقلت
العضل وسبب النزول وقول محقق فتزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت
كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت الخطاب في ولا تنكحوا للرجال وليسوا
غير الاولياء كانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليا تكم للمشركين فان قلت فكيف
في الثالثة والاية اعم من المرأة لتناوله الرجل منه بالاجماع فينفي الحكم في المرأة بحاله
قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتانية ابن اخي يونس والخا
اي النواح ويصدقها اي يعين صداقها ويسمى مقداره وطعرفة بلفظ العاشية والطعمة

تكون من

اكيف

ليس بمعنى ان يراد بالمخاطبة الاولياء والاظهر ان الحكم يتوجه الى الرجل وفي قوله تعالى

الحيض واسمعي اي اطلبي مني العسل والصبغ الفرج والمباضعة المجامعة
وما يفعل ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا من ما الفعل
لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم قوله عرفت
بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم قوله يمتنع منه وفي بعضها يمتنع به الرجل
اي يمنعه
اي لا يمنع ممن جاها وفي بعضها لا يمنع من جاها وفي اكثر النسخ لا يمتنع من جاءها
ولا بد له من تاويل والقافة جمع القايف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار
والباطنة من الالتباس بالفوقانية والمهملة اي الصقته واستحلقته وقيل
معناه والتاط به اي التصق به يقال هذا لا تلياط به اي لا يلصق به واستلاطوه
اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة وابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء اسمه خنيس مصغر
الخس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل في فهو بمعنى التفكر وبالام
بمعنى الرافة والى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس ومر
الحديث انفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابراهيم اي ابن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري
ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكر الفاء ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلت
لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا افرشت له باب اذا قال الولي هو
للخاطب قوله اولى الناس اي اقرب الاولياء والامر لغيره ويحتمل ان يكون على له
سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال الالف
هذه الصورة في هذه الترجمة مسعر بان عبد الرحمن كان وليها لوجه من وجوهه
الولاية قوله عشيرتها اي قبيلتها اي بفرض الامر الى الولي الاقرب فالاقرب وحكمه
رجلا من اقربائها او يكتفي بالاشهاد والمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم
حجة على الخ قوله محمد سالم بالتخفيف والتشديد وابو معاوية محمد الضرير واحد من
المقلدين بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان
ولم يرد هما من الاعادة وفي بعضها من الرد. وله بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها
وله بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم
تدرك وقت الحيض لصغرها او العدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطي يكون بالنكاح
قبل الضرورة يكون قبل البلوغ فان قلت مقتضى الاية اعم من ان يكون ولد قلب بالاجماع
لا احبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة المجهول للغائبة قوله معلى بلفظ مفعول

التعليه بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وانبيت بضم الهمزة
اخبرت قوله وهبت منك نفسي من ايضا زايده جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب
وقياسه وهبت لك قوله برضاهما في بعض النسخ برضاها اي برضى المراة ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي
بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الفوقانية وبالهمز بعد الالف والايم الثيب
والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت بل لا بد فيها من الاذن فما
الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشوره وان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها
فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من
غيره وقد جوز ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي
يخصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي
يخصص البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر
يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية قال يستحب ان لا يزوج الاب
البكر حتى تبلغ وباذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح بكرا او ثيبا
من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج ابنته البكر الصغيرة لكن علة الاخبار
عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة
الاب وبين البكر وغيرها زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت هذه
الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب انكار الرجل ولده الصغار
قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغة قوله عمرو بن الربيع بفتح الرا ابن طارق
بالمهملة وكسر الرا والقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو عمرو
مولى عايشة وخادمها واسمه ذكوان قد ذكرته وكان من افصح القرا مر في فضيلة
الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة
والمد بنت حذام بكسر المعجمة الاولى وخفة التحتانية الانصارية قوله يزيد من الزيادة
ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعقيل بضم المهملة والحجر بفتح الحا
وكسرها رغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب
النكاح سبع كرات باب لا يخطب قوله خطبة بكسر الخا
ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايده وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا
عطفا على نهى وقال لا يحب والاخوة متناولة للاخ النسبي والرضاعي والذي مر في
كتاب البيع قوله جعفر ابن ربيعة بفتح الرا والاعرج هو عبد الرحمن وثابرا اي يروي

فان

فان قلت اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة الظن اجماعا
وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله
وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الحرم سوء الظن
وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله
ان المدح للاحتياط فيما هو متلبس به القاضي البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما
يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغنا قوله اكذب الحديث فان قلت الكذب
هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل قلت
يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث
به او من ساير الاكاذيب فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي كالايمان
ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا ومن شرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت
لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن
ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني والافعل قد يضاف الى غير
جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات يقع الكذب فيه
والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ملازمها اي من استطاع منكم النكاح
والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة
الجوهري الباه مثل الباعة لغة في المباه ومنه سمي النكاح باوباه لان الرجل يتبوا
اكثر من المحرمات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا
يملك اي المحرم من الظن ما يصير صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا
يستقر والمقصود ان الظن يهجم صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم
يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا يعني ان الظن قلبيا اكثر الكذب
قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالحا المهملة وفي بعضها
بالعكس فقيل التحسس بالحا الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن
العورات وقيل بالحا هو ان تطلبه لنفسك والجيم ان تطلبه لغيره وقيل هما
بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال قوله او ينكح فان قلت كيف يصح هو
غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب
على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان النهي
عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحب واراد العقد
واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن
تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح

الغايبه صح

المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن
اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم العار الرد على الولي
وانكسار القلب وقلة الحرمة قوله الخطبة بضم الخا وقبيصة بضم القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة
مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي عن سفيان بن عيينة ولا قدح في
هذا لانهما على شرط البخاري قوله المشرق اي من طرف نجد ورجلان فهما الزبرقان
بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والرا التيمي وعمرو
ابن الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية واسكان الها بينهما التميمي وفدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسلما قال الغساني ففخر الزبرقان
فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم واخذ بحقوقهم وامتعتهم
من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه شديد العارضة مانع لجانبه
مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما ان يتكلم الا الحسد
فقال عمرو انا احسدك والله انك لئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في
العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان يقع به الابانة عن المراد
باي وجه كان والدرب الاخر بيان بلاغة وحذف وهو ما دخلته الصنعة بحيث
يروق السامعين ويشتمل به قلوبهم وهو الذي يشبه السحر اذا جلب القلوب
وغلب على النفوس حتى ربما حول الشي عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرز
للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق وندم اذا قصد به الباطل حتى
يوهمك القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه
بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته قال محيي
السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخيير
الالفاظ ومنهم من حمل هذا الكلام على المدح على الذم في التصنيع في الكلام
والتكلف للحسنة وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا
حقيقة له باب ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة بن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد ابن ذكوان ابو الحسن
المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو
والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفا والرا الانصارية وبني بصيغة
المجهول اي حين ضرب عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر

اللام

اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من ورا الحجاب او كان قبل نزول اية
الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن بضم الدال من الندب
وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر
شهيدين ودعي اي اتبكي هذا القول لا مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا الله
واستعلى بالاشعار الذي يتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها قوله سليمان بن
حرب ضد الصلح وعبد العزيز ابن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم
قوله بغير صداق فان قلت غرضه صداق مالي قوله فرا بالرا المجردة وفي بعضها
رابا الهمزة بعد الرا وهذا هو المرة الثانية من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح
ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف
الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسوال
طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي الله
عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة قوله
وصهرا اي حسنا واحسن اي في الثنا عليه ووفى لي وفي بعضها ووفى لي وهو ابو العاص
ابن الربيع زوج بنت رسول الله زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان قد
ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شرط
النكاح لان امراة احوط وبانه اطيق قوله زكريا هو ابن ابي زايدة واختها
اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق
زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ
الصفحة مجازا مر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا القول
وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما
تفاوت قوله كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وخيرا بالموحدة والزاي وكما
هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي للحجرات ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ
مشترك بين جمع المونث وجمع المذكر واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا
وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروة بفتح الفا

وسكون الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي
ابن مسهر بلفظ فاعل الاسهار وبالمهملة والرا قوله طاير اكنايه عن الفاعل وطاير
الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل على العكس الترجمة لان النسوة
هن الداعيات لا المدعو لهن قلت الام هي الهادية للعروس المجهزة لها فهن يدعون
لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير او حسر عليه او قدمين ونحوه فان قلت
لم لا يكون اللام في النسوة للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات
للغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها
والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله معمر بفتح الميمين
ولا يبتغي بلفظ فهي الغايب ويبني بها اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري
حيث قال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا قال
وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل
باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر وقد بنى بنيانا
ولما لم يرفع شفقتها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغدا
قدنا الى القرية حين صلى الظهر وقريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علي فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله
فابت ان تطعمه فقالت فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه
فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته
قبيلته فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا
مثل نقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم
تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله علم ضعفنا وعجزنا وطيبها لنا مر في كتاب
الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل هو ابطا
الحركة وقيل هو الرد على ادراجها وقد يقال للذي حبست عليه هو يوشع بن نون
وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق واول
صبيحة الاسرا باب من بنى بامراته قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث
مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة
التحتانية مر مرارا قوله مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب
على الابل للزينة وفروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم
واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي ابن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا ولم

يرعني

ولم يرعني بالرا والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة
والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب البساط وقيل هو طهارة الفراش
وسكون هو تامه لا يحتاج الى الخبر ويهدين من باب الاهدا او من الهدا والترفيف
والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد الاحق والبخاري يروي كثيرا عن محمد بن
سابق بدون الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت افيه رخصة
للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجردا استخبارا فان قلت السياق مشعر
بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا
مخصص وقد مر انفا قال قولي بالذي كنت تقولين قوله ابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة
وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار اليشكري وهو رفاعة بكسر
الرا وخفة الفا وبالمهملة وفتح اللام وتسكين التحتانية ام انس فان قلت
اكانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما
من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحبسة المخلوطة
من السمن والتمر ونحوه وعاص بالمعجمة ثم المهملة اي مملي لهم اي يفرقوا وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واغنمي من الاغنام اي احزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر
ضد الحر واسما بوزن حمرا اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد
السفر مر الحديث في اول التيمم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر
الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة
واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جريان ذلك
الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في الانزال وفي القران اشارة اليه حيث قال
وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الرا وضمها فان
قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسة قلت اي لم يسلط
عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احدا على العموم في جميع الصور والوسواس
فقيل المراد انه لا يصرعه الشيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضو
باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعروس قالوا الضيافات ثمانية الوليمة للعرس
والخرص بضم المعجمة وسكون الرا والمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة
للختان والوكيرة بفتح الواو للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة
بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم
الدال وفتحها المتخذ للضيافة بلا سبب قوله حق اي ثابت في الشرع او واجب على

يكون

اختلاف في انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاي اي امي واخواتها
ويواظبني بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها
يواظبني من المواطاة بالمهملة وهو الموافقة وروى الاسماعيلي يوطيني من التوطية
بالمهملة يقال وطات نفسي على الشي اذا رعيته وحرصت عليه قوله مبنى اي
زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة ثم المعجمة ووقت دخوله عليها وانزل اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية تقدم انفا قوله علي بن المديني وسفيان
اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد بن الربيع بفتح الرا الانصاري
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح وقدم وجوه
في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق
قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الرا اي ابن معاوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة
وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل
السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمة الله تعالى
في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله
منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يونس الفريابي
بالفا والرا والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة
والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن عيينة والمقام يحتملهما فلا قدح
في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة
بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية
فالحديث مرسل وفي بعضها زينب روت عن عايشة فتصير مسندا متصلا ولم يوقت
اي لم يعين مدة هذه الوليمة النووي لو كانت ثلاثة ايام فالاول يجب الاجابة
فيه والثاني يستحب والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا قوله
فلياتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل
بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة والنون
هو الاسير فان قلت الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت
قال الجمهور لا يجب الاجابة الى غير الوليمة بل يستحب والداعي الذي امر باجابته
صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان واظهار امره فان قلت فالامر
مستعمل باطلاق في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت

التوطية

جوزه

جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع
بفتح الرا البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالرا وبالنون وابو الاحوص بالمهملة
وبالواو سلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثا بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
في المذكر والمونث ومعاوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية
والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة نزل الكوفة والرجال كلهم كوفيون
قوله سميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وهو الدعا بالخير والبركة وابرار القسم
هو تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما ساله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل
المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم
ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا تحنث قوله المياثر
جمع الميثرة بالتحتانية والمثلثة وهي فراش صغير من حرير محشو بالقطن يجعل الراكب
تحته والقسية بفتح القاف والمهملة والتحتانية الشديدتين ضرب من ثياب
كتان مخلوط بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير
ابدل الراي شينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجي
صريحا في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنايز بلطايف كثيرة وابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة والنون
ابو اسحاق وسليمان فان قلت ما معنى المتابعة في افشا السلام قلت غيرهما روى الحديث
مبدلا افشا السلام برد اللباس كما في اللباس والجنايز قوله وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو
اذ لا بد ان يكون بينهما رجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة
وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ
الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف
والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري
يروي عن رجلين كلاهما اعرجين واسمهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والاخر عبد الرحمن
ابن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج
اخر ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت ابن عياض القرشي ويقال له الاحنف
وروى مسلم هذا الحديث في صحيحه عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا
سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
شر الطعام طعام الوليمة يمنع من ياتيها ويدعى لها من ياباها ومن لم يجب الدعوة
فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله

ابوه او صح

صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم
بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوة فان قلت ما معناه من تركها
او تركها بان لم تجب قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة انفا وهي
من لم تجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة بل محرم واخره مرغب
فيه بل هو موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر وله ياكل والترغيب
في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت فما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون
بعض اطعمة شرا منه قلت المراد شر اطعمة الولايم طعام وليمة يدعى الاغنيا
وتترك الفقرا القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل
وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقبه وكانه قال شر الطعام طعام
الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم
دعوة الاغنيا وترك الفقرا ليعم ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونه شر الطعام
فلا يحتاج الى تقدير من ان الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل
يدعى يعني يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو ويامن شر الطعام
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون العكري وابو حازم اسمه سلام الاشجعي
وهذا غير ابي حازم المتقدم انفا اسمه سلمة ابن دينار وكلاهما تابعيان فافترقا بينهما
قوله كراع المراد به عند كثيرين كراع الشاة وقيل هو كراع العميم بفتح المعجمة وهو موضع
على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله تعالى والذراع انما هو في يد الغنم وهو
افضل من الكراع في الرجل وفي المثل اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا يا
اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي
قيل هو الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب القران فقال علي ابن ابراهيم نسبه
الى جده والحاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ميمون الاعور وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك وموسى عقبه بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة
اي دعوة الوليمة فان قلت ما فايدة حضور الصايم قلت يريد صاحب الوليمة
التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعايه او بمباشرته او الصيانة عما لا يصان
في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممسا من الامتنان منعما
متفضلا مكرما لهم وفي بعض ممتنا من الامتنان اي منتصبا مسوبا باصله
وروى الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول بالمثلثة
وروى ابن عمار مسلما قوله اللهم ذكره تبركا وكانه لسبق عدد الله في ذلك تاكيد
الصدقه قوله ابو مسعود هو عقبة بضم القاف البدري الانصاري وفي بعض

ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينه قوله من كتب اي اريد ان احثي عليه
احد يعمل في سبيه مثل هذا المنكر ما كتب احثي عليك قوله نمرقه بالضم
الوساده الصغيرة وبالعكس لغة والامر في اجوا للتعجيز ومر الحديث في كتاب
اللباس في باب اذا قال احدكم امين قوله بالنفس اي بنفسها وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد مطرف بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرس
اي اتخذ عرسا قال الجوهري يقال اعرس وله يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد
بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية واسكان الواو
وبالراء انا وقيل انا شرب فيه واما نيه من الاناء بالمثلثة وهو الطرح في الماء
حتى تحل الحصا الى بر مرستد بيدها يقال مسد الشي اذا دسه اي مسده واماث
اي داب واخل قوله فحصه اي فحص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وفي بعض فحقه اي هيه قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الراء منسوب
الى القاره والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاه بفتح الواو وكسرها
وفي بعض الوصاه بالف فقط بعد الصاد وبيا التانيث واسحاق بن نصر بسكون المهملة
والحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وابيه من الزياده وميسره ضد
الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم
المتقدم انفا الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة قوله اليوم الاخر اي من كان يومن
بالمبدا والمعاد فلا يوذي جاره فان قلت مفهومه من اداه لا يكون مومنا
قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصا
قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضمن
خلقن من ضلع والضلع استعد للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن
خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمدارا تهن والصبر على
اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النساء حوا خلقت من ضلع ادم الطيبي
الاظهر ان السين للمبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير
ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه
الحث على الترفق والندب مطمح في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج
من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ
او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث يتميز عند بالقرينة جاز الباقيه

استعد لهن

للطلب

فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فايدة ذكرها قلت توكيد
معنى الكرم فان الاقامة اثرها يظهر في الجمله الاعلى او بيان انها خلقت
من اعوجاج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه
وله همه مفعول له لقوله سعى اى سعى لخوف النزول قوله كلكم
فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضايه وجوارحه
وقواه وحواسه من فوايد الحديث في باب الجمعه من القري
حسن المعاشره اى المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر
بضم المهملة واسكان الجيم وبالراي السعدي وروايه هشام المروزي مات سنه
اربع واربعين ومايتين عجز يوسف ان ابي اسحاق السبيعي وروايه هشام بن عروه عن
عن اخيه عبد الله وادرج الغالب روايته عن ابيه بدون توسيط الاخ والنسوه
الاسدي عثمن كلهن من قريه من قري اليمن قوله عب اى محزول وسهل
بالرفع والجر وسهلا بالنصب والانتقال ههنا بمعنى النقل اى لا ياتي اليه
احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به الى احد اى لا تنقله الناس الى بيوتهم لوداعه
وفي بعض فيلتقي من التفي بكسر النون وهو الحي اى يستوحش بعضه والحاصل انه
قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه محزول ردي وانه صعب المتناول
لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اى خيره قليل واتاوصفة وعارضا الخطابي
المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اى جمع الى قلة الخير التكبر
وسوء الخلق وبقوله لا سمين فسقل انه ليس فيه مصلحة يحمل سوء عشرتها
بشحمها قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمر والتميمي ولا اثب بالموحده وفي
بعضها بالنون اى لا اسرعه ولا اسمعه قوله اخاف ان لا ادره قال الواقدي فيه
تاويلان ان لا ان الهاء ما عايده الى الخير اى خيره طويل اى شرعت في تحصيله لا
اقدر على اتمامه لكثرته او الى الروح ويكون رايده اي اخاف ان يطلقني لا
فادره واقول والتاويل الثالث ان يقال ان معناه ان ابيت خيره اذ عدم اخافه
التزكي هو الاتلاف والسيد ادا التحزن والبحر بضم العين المهمله في الكلمه الاولى
وضم الموحده في الثانيه وفتح الجيم فيهما وبالراء والمراد بهما عيوبه والمراد والمشهور
في الاستعمال ان يزاد به الامور كلها وقيل البحره تخصه في الظهور والبحره تخصه
في السره فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاهدت على ان لا يكلمن شيا
من اخبارهن قلت قد ذكرته حيث قالت اخاف ان يطلقني فانه صاحب العيوب
وانه لا محمود فيه اذ لم يثبت اسلامهن حيث تجب عليهن الوفا بالعقود قوله

السالم

٢٧

الثالثه وهي بنت كعب اليماني والعنو بالمعجمة والمهمله والنون المشددة المفتوحات
وبالقاف الطويل اى انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكتت عنه
علقني فتركتني لا عزبا ولا متزوجه كما قال تعالى فتذرها كالمعلقه قوله الرابعه
واسمها حمده بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهمله الاولى بنت ابي هروبه بالراء المضمومه
وتخاميه بكسر الفوقانية والهاء هو ركود الريح فيه ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد
انه كليل الهامكة اى اصحاب الامن او كليل ركد الريح فيه او كليل الربيع وقت
تغير الهواء من البرودة الى الحرارة وظهورا عتداله والقر بالضم البرد اى ليس
فيه اذي بل هو راحة ولذاذه عيش كليل تخاميه لذيذ معتدل ليس فيه حر ولا برد
مفرط ولا خوف له غايله لكرم اخلاقه ولا ملالة له ولا لي من المصاحبه
قوله الخامسه واسمها كبشه بالموحده والمعجمة وفتح الكاف وصفته بالاعراض
والاعراض وشبهه بالفحل لكثره نومه يعني اذا دخل في البيت يكون في الاستراحة
معرضا عما تلف من اموالها وما بقي منها واسل بكسر السين صفة بالشجاعه اى صار
بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحباب صعب مع الاعداء قال تعالى اشداء
على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى قوله اذا دخل البيت وثب على وثب الفهد
كانها تريد المبادرة بجماعها قوله السادسه واسمها هند واللف في الطعام الاهار
منه مع التخليط من ضنوقد حتى لا يبقى منه شيا والاستشفاف في الشراب اى يشرب
جميع ما في الاناء ما خود من السفافه بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الاناء من الماء
فاذا شربه قيل استشفه قوله الشعث اي ان وفد الشعث في ثيابه في ناحية
ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث
الحال والحزن الخطابي معناه انه يلتفت متلبدا عنها ولا يقرب منها سوح
كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل من امراته ومعنى البث ما
يضمر من الحزن على عدم الخطوه منه قال ابو عبيد احسبها كانت بجسدها
عيب او ذا الحزن به وكان لا يدخل يده في ثوبها ليلا ليس ذلك فيشق عليها
ووصفته بالمروة وكرم الخلق وردا بن تثنيه عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام
فكيف تمدحه في اخره فقال ابن الانباري الرد مردود من النسوه تعاقدن
ان لا يكتمن من اخبارهن شيا دخل فيهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته
بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلفة منها ردت كلها
قوله الزعة هي بنت علقمه وعيابا بالمهمله والتحتانيه والمد هو الذي يعي
بالامر ولا ينطق وحل عيابا اذا لم تهتد للضرات والعيابا بالمعجمة من الغيابه

اسمها الهبابا

هما بالحجاز وهو من بلاد
تهامة بفتح الفوقانية

وهي الطلبه ومعناه لا يهتدي الى مسلك او كانه كالظل المتكلف المظلم الذي
لا اشراق فيه او انه غطى عليه اموره او انه منهمك في الشر فقال تعالى فسوف
يلقون غيا وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجه القايله وطباقا بالمهملة
والموحدة والقاف ممدودا المطبقه عليه الامور جمعا وقيل الذي يعجز عن
الكلام فينطبق معناه وكل داله دا اي جميع ادوا الناس يجتمع فيه
وسحك اي جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اي انها معه بين سح الراس
او ضرب او كسر عضو او جمع بينهما قوله وهي بنت اوس بالواو والمهملة ابن
عبد ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا وضعت
يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح
الزاي وسكون الرا وفتح النون ضرب من الثياب طريب الرايحة قيل ارادت
ريح جسده وقيل طيب ثنايه في الناس رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر
والعماد في الاصل هو العود الذي يعمل به في البيوت اي بيته في الحسب
رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان
واصحاب الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمايل
السيف وهي كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن المضايقه لان كثرة الرماد
مستلزم لكثرة الطبخ المستلزمه لكثرة الضيفان وقيل لان ناره لا
تطفا ليهتدي بها الضيفان والاجواد يعظمون النار في ظلام الليل ويوقدونها
على التلال لا هتدا الضيف به والنادي بالنا هو الاصل لكن المشهور في الرواية
حذفها وبه قال يتم السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب
من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي حتى نزل بين ظهراني
الناس ليعلموا مكانه وينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول
الضيف ولم يتحقق لنا اسم العاشره بل التاسعة ولا نسبها ولذلك الاولى قوله
العاشره واسمها كبشه مثل الخامسة بنت الارقم بالرا والقاف وما مالك هو التعجب
والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى ملك اي خير
من كل مالك والتعميم مستفاد من المقام او نحو تمره خير من جراده اي كل تمرة
خير من جراده او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك من
ملاك الامور او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيره يتركها معظم اوقاته
بفنا داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف
كالابل حاضرة فيقربه من البانها ولحومها والجرهر بكسر الميم العود الذي يضرب

الثامنه صح

التاسعه ٢

الاضياف صح

به

به اي ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف
والات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعن الابل صوت المر هو علمن يقينا انه جاه
الضيفان وانه منحور اب هو الك قوله الحادية عشره وفي بعضها الحادي
عشره وفي بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي وسكون
الرا وبالمهملة بنت ابن ساعده اليمنيه وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع واناس
بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركه اي خلا بي فرطه واذناي يتحركان
لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله والمقصود
انه اسمنني وملا بدني شحما وبجحني من البجح بالموحدة والمهملة وبجحت بكسر الجيم وفتحها
لغتان وكلمه نفسي فاعله ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت فان قلت
ما فايدة لفظ الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتها والغنيمة مصغر
الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والسق بفتح السين وكسرها موضع وقيل سق الجبل
لقلتهم وقلة غنمهم وسق الجبل ناحيته وقيل لصوق العلس وجهد ومشقه فيه
ثلاثة اقوال والصهيل صوت الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب
لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون باصحاب الخيل والابل والنابس هو الذي
يدرس الزرع في بيدره والمنقي هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اي
انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانفاق بالنون والقافين يقال انق
اذا صار ذا نعم وهو صوت المواشي لكثرة الاموال وجمعه بين صوفها قوله افلا
اقبح اي لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني والصبح ايام الصبحه اي انها مكفيه لمن يخدمها
والقنح بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب وانهل فيه والعطف منه وقيل
هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروي حتى ادع الشراب
من شدة الري قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم قوله علومها
هو جمع علم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعا الذي فيه الطعام والمتاع والرداح
بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والمعلوم جمع
قلت اراد كل علم رداح او يكون الرداح ههنا مصدر كالذهاب والفساح بفتح
الفا وخفة المهملة الاولى نية الواسع والفسح مثله قوله مسل بفتح الميم والمهملة وشدة
اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والسطبه بفتح المعجمة الشعير الرطبه الخضرا
وبالضم مفرد السطب وهي الطريق الذي في هبوا السيف اي انه خفيف اللحم والخفره بضم
الجيم وبالفا والرا الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع
ابيها اي مطيعة منقادة لامره وملو كساها اي ممتليه الجسم سمينة والجاره اي الضرة

اسمنها عاتكا من اليمن

بنت اكومل

والمعلوم

اي يعطيها ما يري من حسنها وجمالها وعصبها وادبها قوله لا تبث
بالموحدة بين المثناة والمثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تشيع سرا بل تكتمه
كله ولا تنقب بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيبا مصدر من غير فعله عكس
قوله وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديدة والميرة بفتح الميم ما يحمله
البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا يفسدها ولا يفرقها ولا يسرع بالسير
اليها وغرضها وصف امانتها وتعسا بالمهملة وباعجام السين اي لا يترك
الكناسة والعمامة مفرقة في البيت كعطش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية
بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا بنحوه في رواية البيت كعطش
الطاير وروي باعجام العين من العس في الطعام وقيل اي لا يتحدث بها الخطابي
التعسيس من قولهم عس الخبز اذا تكرج وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام
وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امراة فتكرج وتفسد البيت قوله
الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمحض اخذ
الزبد من اللبن والخضر وسط الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين وثدياها
صغيرتان كالرمانتين كذا تحركت كل منهما كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين
لان تحرك الطفل مستلزم لتحريك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا
استلقت على قفاها ساء الكفل من الارض حتى يصير تحتها مجرة تجري الرمان قوله
سريا بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف والسري بالمعجمة والرا الفرس الذي
يستسري في سيره اي يلج ويمضي فلا يثور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة
الشديدة الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين
وفيها تنقف الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع
البيت والثري بالمثلثة وكسر الرا الخفيفة وشدة التحتانية الكثير من المال وكل
رايحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاما وزوجا اي اثنتين ويحتمل انها ارادت
صنفا قوله مري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم واصغر الانية اي اقل الظروف
المستعملة في البيت يعني كل عطايه لا يساوي بعض عطايه الاصغر وكثيره لا
يوازن قليله الاحقر قوله ليت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها
وايضاحا لعسر عشرته اياما وكان هو زايدا اي اياك وفيه ان المشية بالشي لا
يستلزم كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالبينة
لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كاني روع ومن افعاله انه طلق امراته
ولم يقع صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات

اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكر من
ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك عنهم لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم
قوله سعيد بن مسلمة بالمتوحة الغساني صوابه في هذه المتابعة كما هو في بعض
النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعسس وابو سلمة هو
موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو
الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم
قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل
المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اي
قدروا رغبتها في ذلك الى ان ينتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب
اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك
الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم

باب موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم والنون
واسمه الحكم بالمفتوحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور
النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء وبرز اي ذهب
الى البراز لقضا الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر
منصوب على الاختصاص وصخب بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وهو
الصياح وفي بعضها صخب من الصياح وجمعت ثيابي على اني بهتات مشمرا عن
ساق الجد وبدا لك اي ظهر وسنح لك من الحاجات وحاربك اي ضربك
ايضا احبس وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ملك من ملوك الشام وينعل
الجبل اي يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحر بالمهملة
والنون المشددة مولى زيد ابن الخطاب العدوي وهذا اي التطليق او الاعتزال
على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها اي غرفته والرمال
بضم الرمال بضم وخفة الميم بمعنى الرميل فعيل بمعنى مفعول وهو كالعجاب بمعنى
العجيب وبكسر الرا جمع الرمل وهو المنسرح يقال رملت الحصير اي نسجته والادم
بفتحتين جمع الاديم واستانس اي استاذن الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمحادثة معه وانوقع عوده الى الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري
الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع الاهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو

القياس قوله او في هذا ايت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد
الهمزة اي ايت في مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها وذلك
الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلى بمارية بكسر الرا وخفة
التحتانية القبطية في يوم عايشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى
عايشة رضي الله عنهما والموحدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله لم تحرم
ما احل الله لك وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي
فاني حرمتها على نفسي واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما مر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب
الامام في بعض الاوقات لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن لسكون
المحجوب ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من
الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن
المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مغموما يزيل غمه وتوقير الكبار
وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع
الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي صاحبه اذا علم كراهته وهجران
الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميم وهمام
ابن منبه بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا
فله الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضا الواجب
الموسع وقال اصحابنا ان النهي للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة قال
الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة والنونين قال وهو خطا وابن ابي عدي
بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي
سليمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وزرارة بضم
الزاي وبالرا مكررة ابن اوفا بالواو والفا مقصورا العامري والشطر
النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف
الزوجة فاذا انفقت الكل فيغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو
في التطوع دون فرض رمضان فاذا كان ذلك قضا للفايت من رمضان فانها
تستاذنه ايضا فيه ما بين شوال الى شعبان لانه حينيذ يصير مضيقا وهذا
على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع ساير الحقوق الذي يدخلها

المهلة

المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه
فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب
لها قال واما ما روي اعني حديثا اخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت
المراة من كسب زوجها بغير امره فله نصف اجره فانما هو يتال على ان تكون المراة
قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله
ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي
عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وتابعه في الصوم فقط
اي لم يرو الاذن والانفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الها وبالمهملة واسامة هو ابن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغني وهو محبوسون على باب
الجنة او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط
وانما قال وفيه اي وفي هذا المعنى روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحايض الصوم
وزيد ابن اسلم بلفظ الماضي وعطا ابن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت
ومر الحديث مرارا قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة
البصري وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا الاعرابي وابو رجا ضد الخوف
اسمه عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي
وفي الحديث فضيلة الفقر وان الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلمة بفتح المهملة
واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى البصري وهما يرويان عن ابي
رجا باب لزوجتك عليك حق قوله ابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان
ورا الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شي اخر فعبر عنه تارة بالزوج
واخرى بالنفس قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث
والجمعة في القرى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو
ابن بلال والايلا لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا لم
يكن ثمة كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي تقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن
ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها شهرا واحدا والمشربة
بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك
الشهر الذي كان فيه قوله معاوية ابن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة

القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالرا الصحابي غزا خراسان
ومات بها ولفظ ويذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور قلت ولا
تهجر الا في البيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول ان الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها
وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت فحينئذ فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه لا يهجر الا في البيت قوله ابو
عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الخوخ بالجيمين عبد الملك ويحيى بن عبيد الله
ابن صيفي منسوب الى ضد الشتا مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة
والرا ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قوله مروان بن معاوية الفزاري
بضم الفا والزاي والرا ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم الفا وبالراء
وبالرا عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي
يعفور الاصغر وابو الضحا بضم المعجمة مقصور اسمه مسلم وملان بوزن فعلان وفي
بعضها ملا بسكون اللام اي مملو قوله غير مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد
الاذى وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم
ابن الاسود القرشي قوله لا يجلد بالجر ولم يجامعها للاستبعاد اي يستبعد من
الجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فان قلت ما المفهوم
منه انه لا يضربه اصلا او اذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعة من توابع النكاح
ضروراته عرفا وعادة فالمنتفي هو الاول وكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا
يفرط في الضرب واشار البخاري بتفسير الضرب غير المبرح الى وجه التلفيق بين
الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام والمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابراهيم بن نافع المخزومي المكي
والحسن ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا الخفيفة بنت شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اي تساقط وتمزق
والموصلات بفتح المهملة الشديدة وكسرها قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها
وابو معاوية محمد الضرير ولا يستكثر منها اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها
والاختلاط بها ولا يعجبها وانت في حل اي احللت عليك النفقة والقسمة وهو لا
ينفق علي ولا يقسم لي قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمر هو ابن
دينار وعرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه فدل على جوازه مطلقا قوله
عبيد الله بن محمد بن اسما هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة بين الرجال

والنسا

والنسا وابن محيريز مصغر الاحراز بالمهملة والرا والزاي عبد الله القرشي وسبيا
اي جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب
العتق والتسمية بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سوا
عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل مر في اخر البيع قوله عبد الواحد
ابن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعضها عليها ولا بد من تاويل اكمل بمونث وله اي
لرسول الله والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عايشة قوله زهير
مصغر الزهر بن معاوية الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات
وقيل باسكان الميم العامرية قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة وخالد اي الحذا وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف
ابن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهره انه خبر وما بعده
في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال سبب نقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة
صريح كذا صريح في رفعه فلو سبب ان اقول برفعه بنا على الرواية بالمعنى لقلت
ولو قلت لكنت صادقا الخطابي السبع تخصيص للبكر لا تحتسب بها عليها وكذا
الثيب للثيب ويستانف القسمة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في
معاشرتهن وذلك لان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الحذر تحتاج الى فضل امهال
وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استحدث
الصحبة الزمت بزيادة الوصلة وهي هذه الثيب قوله يزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع بالزاي والرا والمهملة اختلف في وجوب القسم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن
فان كان ذلك بعده فلا شي من العدل اكثر من الطواف على الكل والتسوية بينهن
في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة له على اربعة زوجات وهذا بيان له
وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس به الا عند من ايده الله تعالى واول
ما ينبغي ان يعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني ادم في باب
الاكل والشرب والنوم والنكاح وساير مارب الانسان التي لا بقا له الا بها ولا
صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طبايعهم وقواهم
ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل
مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع اليه

اكثر وقد كانت العرب خصوصا تباهي بقوة النكاح وكثرة الاولاد كما كانوا
يمدحون قلة الطعام والاحراز بالعلة فتامل كيف اختار الله لنبيه الامرين
حيث كان يطوي الايام لا تاكل وتواصل في الصوم حتى كاد يشد الحجر على بطنه
حتى يزداد من اجلها جلالة وفي عيونهم قدرا وفخامة وقوله عهدا على ما بعثه
الله به من الشريعة الحنفية الخاتمة لما كان عليه رهبان النصارى من الانقطاع
عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكاثروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولاهم
بالسان مادعي اليه واستبقا الحظ منه ليكون داعيه لا قتدا به واما الباحة
الزيادة على الاربع فامر له سكر في الدين وكان لسليمان مائة امراة وولا في العقل
لان كلمة الا حصار امنه حد والحاجة والمصلحة من غير تقدير بشيء معلوم وانما قصر
الامة على اربع من الحرائر لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوق من
قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
وكانت هذه العلة معدومة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما امن سكر انه لا
عبرة بالعدد ان الفتاة من ملك اليمين قد الحق للامة بلا عدد محدود وذلك
انه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على سادا تهن ثم من المعلوم من شانه صلى الله
عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث يتيسر من عدد الاماء فاستغنى
بما نهن عن الزيادة على الاربع من الحرائر ومعلوم ان لهن من الفضل في الدين
والعقل وذات الحسرة وصراحة النسب ما ليس للاماء وكان افضل الامرين
املكهما له واولاهما به فصرف زيادة حظه من النساء في الحرائر باب
دخول الرجل قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلي بن مسهر فاعل
الاسعاد بالمهملة والراء قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن
ان يكون عند عائشة رضي الله عنها وقد تجيء لهذا على وجوب القسم له صلى الله عليه
وسلم اذ لو لم تجب لم تجئ الى الاذن قوله في اليوم اي في يوم نوبتي حين كان يدور
اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرية والنحر موضع القلادة وخالط
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوقه
باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته صلى الله
عليه وسلم فاستاك به عند وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامري
وسليمان ابن بلال ويحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين
مصغر الحن بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله وجب في بعض حب
بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها قوله

لم تنل مشتق من النيل وهو الوجدان او الوصول وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام
زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق ومحمد المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان
قوله المتشبع قال النووي نالوا معناه المنكر بما ليس عنده مذموم من لبس ثوبي
زور وقال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف
به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو الذي لبس ثوبين لغيره ولو هما انهما له وقيل
هو من يلبس قميصا واصلا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين الخطابي هذا
يتاول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال
للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان
يراد به نفس الثوب قالوا كان في كمي رجل له هيئة حسنة واذا احتاج الى شهادة شهد
لهم فعمل لباسه وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المتزين بالشيء
وليس به واسعر للمتحلي بفصله لم يرزق وشبه ملابس بولي زور اي ذو ازور
وهو الذي يزور على الناس بان يتزيي بزي اهل الصلاح وما اضاف اليه الثوبين
لانهما كانا ملبوسين له جله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي لكن لبس ثوبين
من الزور وقد ارتدي باحدهما وتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا قول
الكلام الكافي والتقدير الشافي ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب
المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب لجامع انهما تعسان الشخص بسببهما
تحسنا وتجملا كما قدره السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
فان قلت ما فايدة التنبيه قلت للمبالغة اشعار بالاذى والارتباء يعني هو زور من
راسه الى قدميه او الاعلام بان في الشبع حالتين مكروهتين فقدان ما شبع
به واظهار الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة
الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفي بكسر
الفاء وفتحها يريد انه يضرب بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر
والارهاب يقال اصفحته بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمر بن حفصه بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولي واجب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل
مسلة الكحل وفي بعضها بالرفع من في سورة الانعام قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم
واللام ومن يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون حمارا في الاصل للعبد
والامة وما اعلم من شوم الربا وخامة عاقبته او من احوال الاخرة وهو الهاء قوله
وما اعلم بن همام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو
نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية

سان القطان

وبالموحدة النحوي ان لا ياتي قال الغساني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب
ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد
من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله على النهي عن الاتيان او على عدم الاتيان
المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما
في النسخ صوابا ثم يقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذاك قرينة لكونها زايدة نحو ما
منعك ان لا تسجد النواوي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق
باجنبي بنظر او حديث او نحوه وقال بعضهم الغضب لازم للغيرة فغيرة الله غضبه
على الفواحش قال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المومن
احسن ما يكون من تفسير غيرة الله واثبته الطيبي فهو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي
غيرة الله تاتيه لاجل ان لا ياتي قوله لا مملوك خاص بعد عام ولا شي عام بعد
خاص وناصح بعير يستقى عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوه والعرب الدلو
العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الاصلاح والجودة اي
نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المفصل
بخ مشددة ومخففة صوت اناخته وهيج واخ مثله قوله اشد لانه لا عار في
الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف تحمل النووي فانه قد يتوهم منه خسة
النفس ودناة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح
اللام الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة
والصارية هي عائشة رضي الله عنهن والقلق هي القلقة وهي القصعة فان قلت القصعة
ليست من المثليات بل من المقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فله التصرف كما يشا فيهما مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر
المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وياتي متعلق
بمقدر وهو مقدمي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه وتتوضا اما من
الوضوء او من الوضاة ومر ما جا في صفة الجنة باب غيرة النساء
ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا هجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية
من اللطف لانها انما اخبرت اذا كانت في غاية الغضب التي يسلب الغافل
اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرق ظاهرها وباطنها المهرجة بزوجها
وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل بها على انها سالمة من هذا الترك الذي لا اختيار
لها فيه كما قال الشاعر اني لامنحك الصدود وانني بسما اليك مع الصدود لاميل
قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري

والقصب

والقصب انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج
خديجة قوله دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا
وسكون المعجمة قوله بني هاشم فان قلت مر الحديث في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من
درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذا ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير
للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول والبضعة بفتح البا الموحدة القطعة ويريبني
يقال رابني فلان اذا رابت منه ما يكرهه وهذيل تقول رابني فلان قوله اربعون
امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلدن من اللود وحفص بالمهملتين الحوضي
بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني
والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع
العلم قوله ذوا محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم
من حرم عليه نكاحها ابدا لحرمتها بسبب مباح واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة
بشبهة وبقوله لحرمتها عن المال عنه لانها حرمت تغليظا لحرمتها عليه قوله المغيبة
من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بسكون القاف
ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه
من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه
وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اجنبية بها
هو الموت القاضي الخلوة بالاجماع يوديه الى الاهلاك في الدين وقال بعضهم معناه
احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات
لانه يستعمل مثل يد وحب ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن
يزيد بن انس بن مالك سمع جده مر في الهبة والخطاب في انكن نسوة الانصار فان
قلت فهن احب اليه من نسا اهله قلت المقصود ان نسا هذه القبيلة احب من نسا
ساير القبايل من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها
وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه
لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن تكلف
ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الها واسكان التحتانية

وبالعوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدونه من غير اولى الاربة
وعبد الله ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم الحنيفة وشرة التحتانية المخزومية وابنة
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفي وتقبل
باربع اي بها اربع على صفتها تقبل بهن من كل ناحية ثمان وكلها حدة
طرفان فاما اذا اقبلت فطرفاها ثمانية اي السمينة لحاني بطنها على اربع
ويروى من ورايها الكل عليه طرفان قد بلغ غزوة الطايف قوله وسمه بالكسر التهمة
وعلي اي ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن الاقدم وامن
قدرته لامركنا اذا نظرت فيه وتدبرته يريد به طول لسانها وفصاره النبي صلى الله
عليه وسلم معرضا على ذلك وانما سوغها ان اللعب في المسجد لان نفعهم كان من عدة
للحرب مع الكفار قوله قرن بفتح القاف واسكان الراء وبالنون وابن ابي المغراء بفتح الميم
واسكان المعجمة وبالراء المقصورة او الممدودة وعلي بن مسهر بفاعل الاسفار بالمهملة
والراء وسودة بالمهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المؤمنين
وعرقصة لانها كانت امراة طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم
الذي يوخذ منه اللحم ورفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والبغي
الذي كان تحصل له عند نزوله مرفي سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما
قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن سالمهم فان قلت الحديث يدل على الاذن في الخروج
الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما امن الفتنة
ونحوها باب ما يحل قوله عمي اي فلح بالفاء واللام والمهملة اخو
ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله
لا يباشر من المباشرة وهي المعاشرة والملامسة والنعت الوصف والعرض
من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر
المعجمة وخفة التحتانية وابن طاوس هو عبد الله اليماني اليماني قوله بمايه
امراة من في كتاب الانبياء سبعين امراة وقال بعضهم تسعين امراة وقال البخاري
الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن
وقاربهن قوله بخوتهم اي نسيبهم الى الخاله والعمة بالمثلثة الولد ومحارب
بكسر الراء صدا المهملة ابن دثار ضد الشعار وطرود المعنى الطارق والشعبي
بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الواقف
وتفلنا اي رجعنا وقطوفا بفتح القاف بطئ المشي وحدث اي حديث البروج فان

قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابق قوله اي عشا
انما فسره به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة ممنوعة
من حيث ان ذلك فيمن خالعته واما هنا فقد بلغ حد محصنها وعلم الناس دخولهم
والسجعة بكسر المهملة السعيا وهي المغرة الراس المنتشرة والمغيبة من باب الافعال
هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالتهما
بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت قوله وحل ثنى الثقد فان قلت من القايل
لهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا
ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم صرح بالاسم قلت نسبه اولم
يحتمله والكيس الكياع والعقال الحبل الذي يشد به حقو البعير قوله
ولده اولاد اكياس الخطابي الكيس يجري هنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق
وحسن الثاني قوله مهنبر الاولين بفتح الواو وابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله نحسن النون
والمعجمة والمهملة والعنزة بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان اي ابن
عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة من الحديث في اخر كتاب الوضوء قوله احد
ابن محمد الملقب مردويه بفتح الميم واسكان الراء والتحتانية الشماخ المروزي
وعبد الله بن عباس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي
لولا منزلي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري وله
وجهان اخران تقدما في اخر كتاب الصلاة ولهون من الاهوا اي يقصدن قوله
يطمعن بالضم تبعا لما في الحديث في اول الحديث فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول
من الترجمة وهو قول الرجل هلا عرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى
تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا يترجم ويذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه
لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فحيث ان
يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت
كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي وردت فيها كان ذلك جامعا بينهما
فان طعن الحاضرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع
لا يجوز الا مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته كما اشارت بغيرة ام سليم

كتاب الطلاق

وما في معناه قوله طلاق السنة اي الاطلاق الذي ان يطلقها حاله طهارة عن
الحيض ولا يكون موطوة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق مفهومه

انه ان طلقها في الحيض او في طهر وطيها فيه اولم يشعر بكون طلاقها بدعيا قوله
احصينا من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها قوله هي حايض
فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت الما للفرق بين المذكر والمونث واذا اثبت
الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ولمسراي يطا وامراته بقوله فطلقوهن
لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي فيه ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار
لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية وطلقوهن في وقت عدتهن وان
الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة وقال اما اشتراط مضي الطهر
الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه اذا كان
جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقا للسنة فتحتاج ان تتربص بها الطهر الثاني بعد
الحيض ليصح عنده ايقاع الطلاق السني النووي فايدة التاخير الى الطهر الثاني له
ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من المعصية باستدراك
جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب
الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين
اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب
اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب
مكروه والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر والى العدة لان الى الحيضة لان
الطلاق فيها محرم القاضي البيضاوي فايدته ان يكون الطلاق راي مستانف
وقصد جديد بعد الطهر الثاني قوله سليمان ابن حرب ضد الصلد وانس
ابن سيرين هو اخو محمد وعمه ما الله يستغرم وابدل الالف ها اي فما يكون اي
لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان تكون كلمة الكف والزجر عنها اي
انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق ويونس
ابن جبير مصغر ضد اكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشد اللام وبالموحدة الباهلي
والامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء بفتح المعجمة وشد اللام وبالموحدة الا فيه
خلاف للاصوليين قوله ارايت الخطابي بريد ارايت ان عجز واستحمق اسقط
عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب
الذي يدل عليه الفحوى قال النووي اي يقع عنه الطلاق وان عجز واستحمق
وهو استفهام انكار وتقديره لم يحسب وله يسمع احتسابها لعجزه وحماقته
والقايل بهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الغيبة
بلفظ الغيبة وقد جا في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت قد

عجزت واستحمقت وقال القاضي يريد ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول
يحتمل ان يكون كلمة ان زايدة اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا
حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون فهو من اطلاق اللازم واراده
الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة واللازم غير لازم ولوضح الرواية بالفتح فالمعنى
اظهر قوله ابو معن بفتح الميمين عبد الله الحميدي منسوبا مصغرا اسمه عبد الله
والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو
وبالنون واسمها ايمة مصغر الامة وقيل اسما ولفظ الحتي باهلك كناية عن الطلاق
قوله حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابي منيع بفتح الميم وسكون النون المهملة
يوسف واسم جده عبد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى الاموين
ومات عبد الله سنة ثمان او تسع وخمسين وماية قوله عبد الرحمن بن غسل نون المعجمة
وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة غسلته
الملايكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك
الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسمه سنان والجونية منسوبة
الى الجون بفتح الجيم وايمة بضم الهمزة بدل من الجونية او عطف بيان له وهي بنت
النعمان قال في الاستيعاب قيل اسمها اماما وقيل اسمها اسماء بنت النعمان بن الحارث
ابن سراحيل الكندي وقيل بنت النعمان ابن الاسود بن سراحيل قوله دابتها بالمهملة
والالف والتحتانية اي طبعها وهو معرب وسوقه اي لواحدن الرعيه الجوهري
السوقه حلاف الملك والحوسه لم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى
نفسها بالسعيه قوله لمعاذ بفتح اسم كان العود والراعي بالراء المكسورة والزاي والفاء هو
ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطاها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن عقد نكاح اذا ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة
اذ قال بالخروج الحقي باهلك قلت له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من نفسه بلا اذن المراة
ووليها وكان صدر قولي هي نفسك لي منه لا يستبعاله خاطرها واما حكاية المواجهة
فقد ثبت في الحديث انه خاطبها بقوله الحقي باهلك واما ما سد باب الحاجة بعد
الخروج لا سامه بل بعضه قوله الحسين بن الوليد بفتح الواو والنيسابوري بفتح النون
وسكون التحتانية وبالمهملة السين الفقيه السني الورع مات سنة تسعين ومايتين ولعله
تعليق من البخاري اذ له دقه كانت سنة اربع وتسعين ومايه وعبد الرحمن بن مهدي
الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة بن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة
عطف على ابنه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت النعمان فكيف قال هنا انها

بنت سراحيل قلت ههنا نسبها الى جده قوله ابراهيم اي ابن الوزير نايب السلطان
اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في بضع عشرة ومايتين وعن عباس عطف على حمزة لا على
امية قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة
وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب
وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرار هو للاولوية والافضلية والا فالواجب
هو حصول الطهر فقط باب من اجاز الطلاق الثلاث اي تطليق
المراة بالطلاق الثلاث دفعة واحدة هو فان قلت كيف دلالة الاية على اجازته
قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز الجمع بين الثلاث او التسريح باحسان عام
متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال
الايمة الاربع يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شيا
اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث خلافا لمن قال لا يقع وهو
قول الحجاج ابن ارطاة قوله ابن الزبير هو عبد الله ولا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة
اي المقطوعة عن الارث وهي التي طلقها زوجها ومرض موته طلاقا باينا لئلا ترثه
وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها قياسا على
القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما فعلا محرما
لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة بضم الشين المعجمة والرا واسكان الموحدة الضبي
قاضي الكوفة التابعي له اجاز لها التزويج بعد العدة وقيل وفاة الزوج الاول ام لا
فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة الزوج الاخر يرث منه ايضا فيلزم ارثها من
الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك قوله سهل الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والرا العجلاني بفتح المهملة
وسكون الجيم وبالنون وعاصم ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله ارايت
رجلا اي اخبرني عن حكمه وكثرة المسايل التي لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة
فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وسو وانزل فيك اي اية اللعان وتلك اي التفرقة ومر
مباحث الحديث مبسوطة في سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا
والرا وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الرا وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث
دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
والهدبة بضم الها هدبة الثوب ودون العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسيل
يونث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث في كتاب

الشهادات

الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها
ويستامري من الاستمار وهو المشاورة ومر في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحا ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح
الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس
لانهما بشرط البخاري وسيا اي طلاقا وعامر الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته
في الطلاق وعدمه فقالت عايشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه واختيارهن له ولا ابالي ان لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج
يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله فهو اي هذه الكلمات كنايات
عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لمن كان للطلاق كناية ولم
يكن للنكاح الفاظ كناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله نيته اي المعتبر
قصده فان كان مراده بقوله حرام طالقا يقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذاك
وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام
قوله لو طلقت جزاوه محذوف وهو لكان خيرا او للتمني محمد اي ابن سلام وابو
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب مثل الحمل ولم يصل اي
المراة من الزوج الثاني الى شي تريد المراة منه الجماع ولم تقربني بفتح الرا والهنت
بفتح الها والنون كلمة كناية عن الشي وفي اكثر النسخ هنة بفتح الموحدة الشديدة
والاخر بكسر الحا وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا باب
لم تحرم ما احل الله لك قوله الحسن ابن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي
مر في الايمان والربيع بفتح الرا ابن نافع الحلبي ومعاوية هو ابن سلام ويحيى ابن ابي كثير
ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي قوله
ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشي بالطلاق
قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين قوله
الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطا ابن ابي رباح وبالموحدة الخفيفة
وعبيد ابن عمير مصغرتين هو ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة ام المومنين وابينا في بعضها اي ابينا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها
ونصب ابينا وعليها في بعضها علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة
وضم الفا وبالواو والرا وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار
وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رايحة كريهة قال

اي صح

بكفرهم

البخاري المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واعفر الرمث وهو مرعى
الابل اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغافير اي بالمثلثة قوله لن اعود له
اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعايشة وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه
وسلم قال وحلفت على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد فيه الرايحة
لاجل مناجاته الملايكة فحرم العسل على نفسه لذلك بنا على ظنه صدقها واكثر اهل
التفسير والفقه ان الاية قوله نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية
جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرتمة فروة بفتح الفا واسكان الرا وبالواو وابن ابي
المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا ممدودا ومقصورا وعلي ابن مسهر بلفظ فاعل
الاشهار بالمهملة والرا والحلوا بالمد كل شي حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه
وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي انية السمن وفيه
ان كل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا
قوله لتحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخبار قلت
هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا او هو صغيرة معفو عنها بكفره وجرست
بالجيم والرا والمهملة واسكان الرا وبالمهملة من شجر العضاة وقيل هو نبات له ورقة
عريضة تفرش على الارض له شوكة حجنا وثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث
الرايحة وتلحسه النحل وياكل منه ليحصل منه العسل قوله اباديه من المباداه
بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل
في النهار الى بيت غير المقسوم عليها لحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الرا اي منعناه
منه فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين
والثاني انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول
اصح وهي اولى لظاهر كتاب الله حيث قال فان تظاهرا عليه فهما تنتان لا ثلاث وكما
جا في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عايشة وحفصة وقد انقلبت الاسما على
الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسماء على الراوي وكيف
ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الموقوف عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم
شرب العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن
ثمه لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر عايشة
وحفصة على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزل الاية ولا
محذور في هذا التقرير واما حكاية التنبيه فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها
لعايشة فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
ولم يكن لها نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل

فيه صح

عليها فيردد اليها او كان هذا قبل هبته نوبتها والله اعلم باب
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه الترجمة
بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية الطلاق قبله فاراد الرد عليهم قوله
ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال راهب قريش وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان
رضي الله عنه وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وتسكين التحتانية
وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر ابن زيد ابو الشعثا مونث الشعث وسالم
هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب
القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وسليمان ابن يسار ضد اليمين وعمرو ابن هرم بفتح الها
وكسر الرا ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومايتين ومقصوده
من تعداد هذه الجماعة الثلاثة والعشرون الاشهار فانه يكاد ان يكون اجماعا على انه
لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم ان كلهم الفقها والافاضل تابعيون الا اولهم يعني عليا فانه
صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قوله لا شي عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة
بتخفيف الرا زوجة ابراهيم وهاجر ام اسمعيل عليهما السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبيا
انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو
اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا مما هو في ذات الله بل هو مفهومه انه ليس هو في
ذات الله فقلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابراهيم
ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتباران فيهما فلا منافاة بين
القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه قال اختي في الدين وفي الله تعالى
قال تعالى انما المومنون اخوة قوله الاغلاق اي والموسوس بفتح الواو وكسرها من
وسوس اليه نفسه والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل
الاسلمي وبينا وفي بلفظ التثنية والسارق بكسر الرا المثنية في النوق ويمل بالكسر
اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس
بجايز اي بواقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعي يقع طلاق
السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقري القرشي الفصيح وهو كان الترمذي الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع الى الشام في يومين
ونصف بدعايه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله شرطه اي ان يشترط
ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال

انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله البته نصب على المصدر قال النحاة قطع
همزة البته بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا باينا ان
خرجت عن البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبت اي انقطعت عن الزوجة
بحيث لا رجعة له فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي وان لم يحصل الشرط فلا شي
عليه جعل ذلك في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض اليه وابراهيم اي النخعي
وبينه اي هو كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا ويغشاها اي
يجامعها في كل طهره مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت
به واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطاي اي ينبغي ان الرجل لا يطلق امراته
الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله وهو مطلوب دايما قوله
يدرك اي يبلغ وجاين اي واقع والمعتوه هو الناقص التعقل وهذا يشتمل الطفل والمجنون
والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام
اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفا بلفظ افعل من الوفا
العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات فان قلت قالوا
من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد
بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه
فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب
له حسنة قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة وباعجام الغين ابن
الفرج بالفا والرا والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي
واسلم بلفظ الماضي قبيلة ونجي اي قصد سفه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف
وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه
مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد ولا يحرم الرجم وتلطخه
بالدم وادلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح
المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي نجي يفعل من نجي اذا قصد
الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه وادلقته اصابته الحجارة بدلقها ودلق كل شي حده
وجمز اي فر مسرعا وانما ودده مرة بعد اخرى لانه الهمه بالجنون ورجمه حتى
تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربع مجالس مختلفة قوله
الاحر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل
الارذل وقيل اللئيم وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهته وادلقته قال بعضهم
معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون ليتحقق

حاله

حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا في سقوط الاثم
بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم الحد عليه فان قلت يفهم من الحديث انه لا بد من الاقرار
اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس على
امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا باب الخلع وهي فرقة
من الزوجين على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بدون حضرة القاضي والعقاص
بكسر المهملة والقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تاخذ من شعر راس المراة
كالرمانة اي اجاز الخلع بالشي القليل قوله لم يقل اي الله لا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة فانها حينيذ تصير ناشزة
فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطء واما حقيقة قوله ازهر بفتح الهمزة
والها وتسكين الزاي بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائة
وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف والفا وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة
بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق
ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة وما اعتب بضم الفوقانية
وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعتب بضم الفوقانية اي لا اغضب عليه
ولا اريد مفارقته بسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي
في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون
من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها
وروي انها قالت لا اعتب عليه لخلق او دين لكني رفعت جانب الخبا فرايته
اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقته
اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب
والزام وقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره
اما موقوفا على عكرمة واما مرسلا قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذا وابراهيم
ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية
السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيقه قوله محمد المخزومي
بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر
الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم القاف وخفة الرا
وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة
واسكان الزاي وبالنون مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن
حازم بالمهملة والزاي وما انتقم اي ما اكره ولا اعتب واخاف الكفر اي مقتضيانه

ولوازمه نفيه اضمارا وهو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب
ضد الصلح وان جميله اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر انفا قوله
الضروره في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة
بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم بورقتين انها من بني
هاشم وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو
ابن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث
هنا لان فاطمة عليها السلام ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينهما وبين علي متوقعا
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يشبه ان يكون
وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب
الاشاره بالخلع قوله ربيعة بفتح الرا وبريره بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى
مولاة عايشة رضي الله عنها وثلاث سنين اي علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة
وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة من الادام فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة
وبالمثلثة قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي
بالولا فان قلت اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه
وهو الحديث السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في
العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها راجعتيه
باشباع الكسرة يا وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق
وعدم وجوب قبولها وان العداوة لضيق الخلق وخبث العشرة ونحوه جايز
وانه لا باس بالنظر الى المراة الذي يريد خطبتها وبا ساعه اياها ومعنى المراجعة
غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة
فانه لا حرج على المسلم في حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله
عبد الله بن رجا ضد الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار ومواليها اي ملاكها البايعون لها قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون
ولاوها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة قوله اكبر بالموحدة والمثلثة وهو اشارة
الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله وكان
مذهبه ان لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا قايلين

بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن
ان اول ايامها امن قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الاباليس من
اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا باب
نكاح من اسلم وقال عطا انما قال بواو العطف اشعارا بان له اقوالا غير ذلك
وذكر اي عطا من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت اين حديثه قلت
يحتمل ان يريد بحديثه ما كان ذكره بعد وهو وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل
العهد لم يردوا وردت ايمانهم وهذا من باب فدا اسارى المسلمين ولم يجز تملكهم
لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة بفتح القاف ضد البعيدة
وبضمها مصغر القربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية اخت
ام سلمة ام المومنين مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون الفهري بكسر الفا وتسكين الها وبالرا اسلم
قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله ابن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف
والفا قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي وابراهيم
ابن ميمون الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة مروزي ايضا قتل سنة احدى
وثلاثين ومائة قوله ابعاض من العوض وفي بعضها تعاوض من المعاوضة وهذا الشرط
هو ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن الى اخره والمحنة اي الامتحان فان قلت ما
المراد بالاقرار بالمحبة قلت يعني ممن اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحبة
ولم يحوجه في وقوعها الى المتابعة باليد ونحوها ولهذا جا في باقي الروايات ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لزم من هذه الامور كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان
ويحتمل ان يقال الشرط في المجي مهاجرا يعني من اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب
المحنة والاول هو الاولى باب قول الله تعالى للذين يولون من
نسايهم قوله اسمعيل اي ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والي هو مشتق من الايلا اللغوي لا من الايلا الفقهي
وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة
بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها وبالموحدة الغرفة والشعر اي ذلك
المعهود قوله الايلا اي الله سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين [illegible] من نسايهم
تربص اربعة اشهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع
عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اي اسمعيل انما لم يقل حدثني اشعارا

بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المجاوزة والمذاكرة وتوقف
اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفي وقال ابو حنيفة
ان مضت الاربعة الاشهر بانت بتطليقة بنفسها وقال مالك فيء الزوج يطلقها
القاضي قوله في اهله متعلق بالحكم وصاحبه اي بايع للسلم له الثمن فلم يجده فاخذ
عبد الله ابن مسعود يعطي الدراهم للفقراء عن ثمن الجارية ويقول اللهم تقبله من فلان
اي صاحب الجارية فان اتى فالثواب والعقاب متلبسا بي او بالثواب لي وعلي
دينه من غنمه وبقيته اي حكمه قوله نزيد من الزيادة مولى المتبعث بضم الميم
وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان نزيدا تابعي
قلت علم من آخر الكلام اسناده حيث قال اه يزيد عن زيد بن خالد الصحابي والحذ
اما وطئ عليه البعير من حفه والجذاء النعل والشفاء هو قرنة الماء والمراد بها اللقطة
هي اصلاح الفرج ما ضاع عن التخير بسقوط او غفلة فيأخذ وهو بفتح القاف اللغة
الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون هو الملقوط
والوكاء هو الذي يشد به رأس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة والفاء
هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور
بربيعة الرأي فان قلت لم كني فقلت له قلت ليس مكنيا اذ المفعول الثاني
له نقله عن يحيى وهو غير ما قال اولا قال الشارح للزاجم مقصوده من حديث
اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيه الادلة هل يفسخ او يصبر ابدا وذلك
عند اشتمل على العم الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك
المرأة اضعف وعدم القدرة على حقوقها فتصرف في نفسها بحكم القاضي وعلى الابل
الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله وكذا المرأة تستمر على بقاء النكاح الى وقت
وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود وكالم يزل
ملك المالك عنها فكذلك يجب ان لا يكون النكاح باقيا بينهما قال الطحاوي وهو تشبيه
المكلف الزوجة الغير البينة وجودها بجنين محرم انثى لم يكن حلا عليه قط والحسن
ابن الحي بضم المهملة وشدة الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث ومائة
وفي بعض النسخ الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة
ومن النساء اي من الزوجات الحرائر قوله وفي العربية اي مستعمل في كلام العرب
عادله بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي لم يتداركون
ما قالوا الا ان المتدارك للامر عائد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكف عنه قال البخاري

والحمل على البعض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه
الرد على داود الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار
وذلك لانه لو كان معناه كما زعم لكان الله تعالى اه على المنكر وقول الزور و
تعالى الله عن ذلك اعلم ان العود عند مالك في الامساك بعد لفظه وعند الحنفي
ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار

باب الاشارة قوله بدمع العين اي البكاء على المريض مر في
الجنائز وحد النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن ابي حدرد بفتح المهملة
الاولى واسكان الثانية وفتح الراء والمهملة واسمه سلامة والصلح مر في باب التقاضي
في المسجد وتقدم اي في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحارث ابن ه
ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان
وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في
حديثها قلت الاصل في كل نوع من الاشارة وتقدم الحديث في اول كتاب الانبياء لكن
عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب فهي انه صلى الله عليه وسلم قال
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري
وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف البصري وسلمة
التميمي والاثملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم
اربع لغات وقال بيين اي اشار وهو محتمل لان يكون وضع الانملة على الوسطى اما الى
ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الحض على انها في اخر النهار ويؤيدها من الترهيد
وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في الجمعة وعبادة نمه واشار بيده
يقللها والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين طلع الاصلح
الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحه وبياضه وصفائه والوضح بالمعجمتين
الكم والرفق بقيد الروح واصمت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصموت
والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اي لم
يكن فلان عبارة عن القاتل وامره وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه
قتلها وذكر صحاني كتاب الخصومات وسنذكره في كتاب الديات وفيه سوى
القصاص بالمثقل خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
الصلت بن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحاق

امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه لما مات ان يصلي بالناس في مرض موته

سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله ابن
ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر
الصايم اي دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع مر في باب متى يحل فطر الصايم قوله
عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وعثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم
التسحر وقايمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من
الرجع والقايم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح
قوله كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الاذان
قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العوالي السفل
وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعتبر من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر
من الظهور بمعنى العلو اي اعلى يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى
صورة الصبح الكاذب وثم مد احداهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان يكون
محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه اخذ على
ظهر الاخرى ومدها عنها قوله جعفر ابن ابي ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم
وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وحبان بالموحدة وفي بعضها بالنون
ومادب بالدال وفي بعضها مارب بالراء من المور وهو المجي والذهاب وبحر اي يسير
والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق باب
اللعان وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به
من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا
اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله ان كان من الصادقين
وسمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوج يبعد من صاحبه
ويحرم النكاح بينهما بكتاب او كتابة فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايما فان
قلت ما الفرق بين الاشارة والايما قلت المتبادر في الاستعمال ان الاشارة باليد
والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما
او اراد به ما مفهود منه وهو ما يفهمه الفطن والفرايض كما في الصلاة فان العاجز
عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي
كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شراحيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري

لعله المتهجد

بقوله

بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها
وبقوله تعالى ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم
منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فجعل الرمز
كلاما قال المهلب وقد يكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى كلاما من الكلام
مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت الاشارة اليه
لما بينهما من مقدارة زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية
حيث قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا اللعان وقالوا ان طلق
يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية
قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في اخره
ولا تحد بالاشارة بالقذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة
لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وعرض البخاري انهم
تحكموا حيث قالوا لا اعتبار بقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون
الافتراق وتخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق حكم القذف
فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي
بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت
كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اشارته بلفظ اشار
باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعيه مريدا به طلاقها تصير
بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت
طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه المباينة الكبرى بمقتضى
الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه
فاذا قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع وقال
ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه مقرونا
فهو جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل
فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم
بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن البخاري حاول بهذا الباب الرد
عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته
قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون
المعجمة واللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح
الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار وابو

حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فايدته تعظيمه للعالم به والاعلام للجاهل
قوله لو كها تين شك من الراوي فان قلت قد انقضى مر يوم بعثه الى يومنا سبع مائة
وثمانون سنة فكيف يكون معاريه للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بيني
وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة
ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله
جبله بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي ومر في باب
الصوم ومهدي المعنى ضد المفرد يحيى اي القطان واسماعيل اي ابن ابي خالد وقيس ابن ابي
حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله
الايمان يمان لان مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن
بكمال الايمان والفدادين جمع الفداد وهو بالتشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان
وهو آلة الحرث وانما دم اهله لانه شغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب
وغلظها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع
الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فيقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء
وبعض بضم الميم وفتح المعجمة وبالواو قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب
بدء الخلق في باب الجن قوله عمرو ابن زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري
وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرق بينهما اشارة الى التفاوت بين
درجة الانبياء واحاد الامة والسبابة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك استوت سبابته ووسطاه استواء بينا في تلك الثنية ثم عادتا الى حالهما
الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كافل اليتيم فان قلت لا يطابق لهذه الاحاديث
الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها
الناسخ عنه باب اذا عرض التعريض كناية يكون مسوقه لاجل موصوف
غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يكون
الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله يحيى قزعة بالقاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق
هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق وقيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل
نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك
في الشواهد ومما كان المحروف ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لتفك
وقول رجل له لعل نزعه عرق اي لعله فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب

ونزعته اي جذبته اليه واظهر لونه عليه يعني شبهه فان قلت اين محل التعريض قلت قال
لي ولدلي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث واحلفهما يعني الاخلاف
المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بشار واعجام الثين
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد ابراهيم البصري وهلال ابن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
وتاب الله عليهم وشهداي له عن وهذا دليل على ان اللعان شهادة لا يمين والتوفيق بين الحديث
السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة
العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان انه اللعان نزلت
بسبب هلال ابن امية او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة النور وكانت اي
صارت التفرقة بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة
الفوقانية واما ابن جعفر البخاري بالموحدة والمعجمة واخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية
والغرض منه انه ساعدي والوجه بفتح المهملة والواو والراء وبه حراتهن بالارض
واعس بلفظ افعل الصفة واسع العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين قلت يعني
قلت يعني التنين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما كره لانه يستلزم تحقيق
الزنا وصدق الزوج به قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي
كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والتجوه والعجره وعدم التحاله الى امر الله
تعالى وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف
حتى يقتله قوله شبط بكسر الموحدة واسكانها اي ستر سلاغير جعد والجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الممتلي الساق الضخم وسراي حكم المسالة ونزول اية اللعان والسواي
الزنا اي استمر عنده ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد
القرائن والشهرة واما الرجل السايل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة ونشديد المهملة
الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد
فعلام عطف ولا عن قلت على ما فعل فوضعت او المراد منه بحكم مقتضى اللعان
ونحوه وابو صلح هو عبد الله بن صلح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي
بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة تقدما في اول الجامع وهما قالا ادم
حدثنا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعض بكسر المهملة اي قالا حدثنا بكسرها لا بكونها
وفي بعض بتشديد اللام قوله عمرو ابن زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت
ما معنى اخو بني العجلاني بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ

واما اطلاق الاخوة فبناء لنظر الى ان المومنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب
ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين
العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانهم كانوا
منه من قول العرب يا اخا بني ادم تريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة لا يسالون
اخاهم حين يبديهم في النايبات على ما قال برهانا قوله فرق اي بينهما بين اللعان
واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما كليهما لقوله صلى
الله عليه وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك
لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون
قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان
انه يلزم الكاذب التوبة قوله ابعد لانضمام الابد الى الدخول بها وذلك
اشارة الى الطلب واللام في ذلك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يتفرقا حسا لحصول الافتراق
شرعا بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة قوله
الحق الولد بالمراة فثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام ما ثبت بين الولد والوالدة
وينتفي كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه المسلة الواقعة
قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسلة ما يقف به على حقيقتها
وان كانت شريعته القضا بالظاهر وجعد اي غير مسترسل الشعر وقطط اي
شديدة الجعودة باب اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو
ابن علي الفالس بالفا وبالمهملة ويحيى اي القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة
القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن ابن الزبير بفتح
الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنفي بقوله
لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وساير الروايات يدل عليه قال ابن بطال قال
بعضهم لو اتاها الثاني نايمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما رواية
او فهي بمعنى الواو بتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطء وقال زوجة السنة
بالهدية الاسترخا لا الدقة قوله حتى تذوقي في بعضها تذوقين وهو كقراة مجاهد
لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله فعدن اي كبرن وصرن
عجايز ايسات من الحيض واللاتي لم يحضن الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله ابن

بكير

بكير مصغر البكر بالموحدة والرا وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وسلمة في الالفاظ الثلاثة
بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة
اسمه عمرو بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الرجلين يعني وضع
الحمل وتربص اربعة اشهر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص
لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا مر في غزوة بدر ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الرا وفتح القاف هو عمرو
ابن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الرا ونفست بضم النون وفتحها من النفاس
الولادة قوله بانت اي بانقضا هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى اجتماع
العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة
اخرى للثاني وقال الزهري يكفي عدة واحدة وتكون محسوبا لهما وقول الزهري
احب الى سفيان قوله ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي
مات سنة عشر ومايتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني من الاضداد
والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة الذي فيها الولد من المواشي اي لم يضمر رحمها على
ولد يعني القرء جا بمعنى الجمع والضمير ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي نقلها ومروان هو ابن الحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية عليها
وارددها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وعسى اي لم اقدر على منع عبد
الرحمن من نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعايشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا
من القسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة
انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عايشة لا يضرك ان تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا
مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمايها قوله ان كان بك الصحيح
ان المخاطب هي عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة
لقوله يجوز انتقالها فكفاك في جواز هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين
من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة
اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال

تعتدي

الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة اي ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين
الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب
ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او
سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشة لها اتقي الله ولا تكتمي الشر الذي من اجله نقلك قال ابن
بطال قول مروان لعايشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحويل
الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة
للمطلقة الثانية على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا في انها انما امرت بالانتقال
لعذر وعلة كانت بها واختلف العلما في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة
والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى
اسكنوهن من حيث سكنتم من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات
حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وابن مهدي هو عبد
الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن ابن الحكم والزوج هو يحيى بن
سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود انها انتقلت في العدة من المسكن
الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خيرا اذ هو موهم للتعميم وقد
كان خاصا بها لعذر كان بها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه قوله ويبذو
بالمعجمة من البذا وهو الفحش يقال فلانة امراة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزي وذلك ان قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون
الخفيفة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة
وعابت اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من
القياس على الاقتحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال
شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها او الخوف منها والحديث يقتضي الاول وقياس الثاني
عليه ويؤيده قول عايشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن
على شرطه فضمها للترجمة قياسا باب قول الله تعالى ولا
يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وينفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيبة اي حزينة وعقرى معناه
عقرها الله جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر
بالتنوين والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقيرة وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج
في باب التمتع وحابستنا اسند الحبس اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها

عن

عن الحيض وافضت اي طفت طواف الافاضة وقال الفربري لان طواف الوداع ساقط
عن الحايض قوله في العدة تفسير لقوله في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد
قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف
ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي
وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وحمى بكسر الميم يقال حميت
عن كذا حميه بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانفة الاستنكاف
وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضا العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لي
اذا اعطاك مقاديه يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرود
اي طلب الزوج الاول ورضي به بحكم الله به قال قلت اين موضع دلالة الترجمة
قلت لم ثم رحل عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة
في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل وفيه دليل على انه
ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل
معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفايدة في تكرير الطهر قلت اشعارا
بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول
وتطليقها في الثاني براي مستانف وقصد مجدد بدوا له بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول
كتاب الطلاق قوله عبرة اي عبر قتيبة ولو طلقت جزاوه محذوف اي لكان خيرا
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد
من الزيادة التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف وبالموحدة
اي وقت استقبال العدة والشروع فيها اي يطلقها في الطهر ويعيد اي ايعتبر تلك
التطليقة ويحسبها والحكم بوقوع طلقة قال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبة
عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعني نعم تحتسب ولا
يمنع احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق
باب تحد المتوفى عنها قوله الصبية بالنصب والطيب
بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها عنها فقال ابو حنيفة
لا احداد عليها وقال ابو حنيفة الايمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها به من يتولاها وعبد
الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة
ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة
وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة
بفتح الحا رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة بن حرب ضد الصلح

الاموي والخلوف بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن
الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد وتحد من الاحداد وبضم
الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنفع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد
بدون تا التانيث وهو اصطلاح ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة
لانها داعية الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة
اشهر منصوب بمقدر نحو اعني او يحد مقدارا والجمهور على ان الذمية يجب عليها الاحداد
وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المومن هو ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال
ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان
الرتبة تدعوا الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته
بخلاف المطلق فانه قد يستغني بوجوده عن زاجر اخر واما توقيت اربعة اشهر فلان
ظهور الولد اذا اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك
تنفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع
وبلحلها بضم الحا والخفش وتسكين الفا والمعجمة بنت صغير صبي لا يكاد يتسع للتقلب
والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تقبض اي بالفا
والمعجمة من قبضت الشي اذا كسرته او فرقته اي كانت بكسر ما كانت فيه من الاحداد
بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنتطف وهو ماخوذ من القصة تشبيها له بتقايها
وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حداد السنة في جنب دمام الروح بمنزلة
البعرة وقيل انما يفعلن لذلك ليرين ان مقامهن سنة اهون من رمي بعرة وقال
ابن قتيبة سالت الحجاج عن معنى الاختصاص فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل
ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تقبض اي بكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها
وتبيده فلا تكاد تعيش ما تقبض به وقيل ثم ترمي البعرة معناه انها رمت
بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك لا
تستكثرن العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما
كانت في الجاهلية قوله الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد يعني بدون الها وفرق
الزمخشري بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الرضاع والموضع هي
التي شانها ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كسا رقيق يكون تحت البردعة
قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول
الكلب ايضا فتطابق الروايتان لا الاصلاحي وكانهن بعد الحول كن قاصدات

لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون الباقي يقبض به
للتعدية او زايدة يعني تقص الطاير بان يكسر بعض اعضايها ولعل غرضهن
منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن الرمي للانفصال منه بالكلية قوله
فلا اي فلا يكتحل قبل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كان
للضرورة وان دين الله ليسر يعني الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او معناه
لا يكتحل بحيث يكون فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية
قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا مثل الفاقور
والكافور وحفصة بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون وفتحها اليسير
من الشي وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا موضع بساحل عدن وفي بعضها اظفار وهي
شي من الطيب قال الصنعاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار قال التيمي روي بلفظ
اظفار والصواب ظفار وقال النووي القسط والظفار نوعان معروفان من
البخور وكسا من جنس مقصود الطيب ورخص فيها لازالة الرايحة لا للتطيب مر الحديث
في الحيض في باب الطيب قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة
وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح وهشام ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان
الرا بينهما وباهمال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد بن عبد الله ابن
انس بن مالك قوله ولا تمس اي قال ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي الا في اول طهرها
وفي بعضها الى ادنى مكان الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر
اي تمس نبذة او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار واو العطف
قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث انفا وزينب بنت ابي
سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ويعي بسكون المهملة وبكسرها وشدة التحتانية
وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة المكي وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحا المهملة اخرا قوله واجبا فان قلت القياس
ان يقول واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي
امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية
فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ
كانت ضمير القصة او كانت تامة ويعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي قوله

القيسي وسيل بكسر المعجمة ابن عبادة بضم المهملة وسكون الموحدة

زعم قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها لحسب الوصية
فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكملت بالواجب وتحتمل
ان تكون العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة
والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما تجب واجبة عليها يوجب هذا
الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا انه للخروج يستحب وجوب الاعتداد
عند اهل زوجها ثم نسخ اية الميراث السكنى عندهم ولم يلبث لها ذلك باجب
معمر اللغوي يقول من البغاء وهو الزنا ويستوي فيه المذكر والمؤنث او يقول قوله مخومة
بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وقال
الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر
ابن عبد الله هو مزاحم قرشي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري والحلوان
بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس
بالكوائن وسمي ما يأخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح
المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغرا الجحفة بالجيم وبالمهملة والفا اسمه وهب الكوفي
وابو اسمه من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم تحشى بالكحل والمشيوشمة
التي تسأل ان تفعل بها ذلك والموكل للطعم والمراد من الاكل الاخذ كالمفرض من الموكل
معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما الحاد والاخر حاسرا
لهما في فعل الحرام شريكان منعا وتان ومن الحديث في البيع قوله على الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى وفتح الجيم وخفة للمهملة الاولى الايامى بالتحتانية الخفيفة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاماء ما تأخذه على الزنا والقرينة
الجاهلية قوله كيف الدخول عرفنه الذي بين العلماني ان الدخول لم يثبت فقال ابو
حنيفة واحمد اذا اغلق بابا او ارخى سترا على المرأة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب
وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقام المظنة مقام المظنون وهذا
يسمى بالخلوة الصحيحة وقال مالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله
تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف الخلوة دون الوطء مسيسا ولقوله صلى الله
عليه وسلم انما استحللت من فرجها قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما
اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في
الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلقها فاكتفى بتقدير الفعل عن ذكر المصدر
لدلالة عليه قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى النيسابوري والعجلاني
بفتح المهملة واسكان الجيم من الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق

حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال
وعلم النصف من القران قوله الملاعنة بالفتح والكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع
الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكان فاعله منعوله بدون العكس قال ابن فتح المتعة
لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها او لها كالمهر او لها وقال ابن بطال قال
ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست
بواجبة اصلا والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير
داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة قلت تقدم
ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى
الله عليه وسلم بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار قلت
حيث قال وابعد لما فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو انه يطلب
المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة لانه ضم ايفاءها بالقدف اليه الموجب
لان تقام عنه لان تعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب للتشفي المقرون
عن نفسه باللعان كما قوله العفو الفضل اي
الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفسامه
منه الجهد استفراغ الوسع وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة
وعلى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله ابن يزيد من الزيادة وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي او يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم او يقول عن
اجتهاده وحسبها اي يعلم حسبه لله تعالى قال النووي احتسبها اي اراد بها
الله تعالى وطريقه ان يتفكر انه يجب عليه الانفاق فينفق لله اذا ما او مرواية
وابو الزناد بكسر الزاي وجفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو من عني
قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحبر قرعة بالقاف وبالزاي وبالمهملة المفتوحة
وثور بلفظ الحيوان المشهور وابن الحنيف بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمثلثة مسلم
مولى ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والاراجل المساكين والقايم الليل مثل
الحر الوجه في الوجوه الاعراب وان اختلفا في بعض تكون حقيقة او مجازا قوله
مجهر لثير صدا لقليل وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وعامر هو ابن سعد ابن ابي وقاص ولثير يروي بالمثلثة والموحدة واما لفظ البلث
الاول فبالنصب على الاغراء او تقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا
محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر ورثتك هو بفتح الهمزة والعالة جمع العايل
وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واذا قصد ابعد

الاشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم المراة وجه الله وتحصل به الاجر فغيره
بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه اتعش منه وعاش حتى فتح العراق واتسع به
اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مرتين في الجنازتين في مرتا النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فان قلت كيف يكون اطعام الرجل امراته صدقة وذلك فرض عليه
فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من
التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان
السمان واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة ومباحثه تقدمت في الزكاة
قوله من تعول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر
الكاف الوعاء وهذا انكار على السايلين عنه يعني ليس الامر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففيه فحص يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس
ويحتمل ان يكون لفظ هذه اشارة الى الكلام الاخير اذ هو آخر ما من ابي هريرة وهو
تقول المراة الى اخره فيكون اثباتا له انكارا يعني ان هذا المقدار من كيسه فهو
حقيقة في النفي والاثبات وفي بعض بفتح الكاف اي من عقل ابي هريرة وكياسته
قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث
وقال ابن بطال ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدا بنفسه لان
حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحباط غيره باتلاف
نفسه وفيه ان النفقة على الوالد هو ما دام صغيرا لقوله اني من تدعني ولذلك كل
من لا طاقة على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين
امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظره الى
ميسرة ولقوله ان تكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندبه الى نكاح الفقير فلا يجوز
ان يكون التفريق سببا للغنى وقال الايمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله
اما ان يطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذ المنفق عليه فهو
مضرور بها واما الاية الاولى فهي في المعاشرة والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء معه
ولا اجماع على ان حكمه ليس مندوبا الى النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء عبد الله بن خالد بن مسافر ضد المحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر منجم
او من معنى الاستظهار وقوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن
عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان
والنضر بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار شيء
في يومه لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله مالك

ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة بن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة
والنون ومحمد جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام يعني سمع بعض
الحديث منه ثم اسكسف عن مالك الفزاري بتفصيله له ويرقا بفتح التحتانية واسكان
الراء وفتح القاف ومهموزا وغيره مهموزا ثم حاجب عمر رضي الله عنه اسد وامر من الايباد
وهو الثاني وعلم التعجل وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان
الغني كله او اجله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما اختارها
بالمهملة والزاي ما جمع لنفسه دون اهله وما استاثر اي ما استقل وما تفرد
به يقال استاثر فلان بكذا اذا اخذ لنفسه دونهما اي فرقهما وهذا المال اي فدك
ونحوها ونزعما نجبر لقولهما ابيا وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصادقا اي في القول باراي في العمل راشدا اي في الاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم تكن بيكما منازعة وابن اخيكما اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامرانه اي فاطمة الخطابي هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على
الشرط والتزاعنوا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذي بداله بعد
ذلك حتى خاصماه والمعنى فيه انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما
ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف مما يصير اليه فمنعهما عن القسم لما جرى
عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وتبطل اول الزمان فيظن به الملكية
مر في الجزية في باب فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر القوقانية بكسر القاف ثانيه ونون
بنت عقبة بضم المهملة واسكان القوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معاوية
ومكيس بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي يجمع ماله لا
يعطيه غيره تعني بخيل قوله لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت يعني
لا يطعم الا بالمعروف من في كتاب المناقب قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر
ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجره
بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به
غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال
وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة ان يصدق
من مال زوجها بغير اذنه بما يعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان احرى ان من ماله
ما يجب عليه اولى قوله افضل اي افضل واطيب والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان
قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد
للاباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها

منتصبا الى رضاع غيرها او تقوله تعول اي تقول ذلك المذكور الى غير هذه الحالة
باب عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عيينة
مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن لم يصادفه بالفاء اي لم يره حتى
يلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزما مكانكما ولا تتحركا منه قوله خرقان
قلت لا شك ان التسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون جزاء بالنسبة الى المطلوب
وهو الاستخدام قلت لعل الله يعطي للتسبيح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر
الخادم بذلك او معناه ان يقع التسبيح في الاخرة ويقع الخادم في الدنيا والاخرة
خير والتي قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من
الزيادة المكي قال سفيان اولا على التعيين اربع وثلاثون وقال اخرى على الابهام
احدى اهن اربع وثلاثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك
قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتانية
وبالنون هو موضع بين العراق والشام فيه وقعت محاربة علي ومعاوية فقال
ولا تلك الليلة اي لم امنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه قوله
محمد عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عيينة والاسود
ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء الخدمة وفيه ان خدمة
الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله مهيم اي ما شانك ضد
المفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل فيه جواز
خروج المراة والسؤال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان
بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من
عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء
على الغايب قوله ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون عطف على ابن طاوس ملفوظ عن ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه
سمع منه فهو ممن تبعه الاعرج ونساء ركب الابل كناية عن نساء العرب والاخر
بفتح الخاء اي قال احدهما خير نساء وقال الاخر صالح نساء واحناه من الحنو وهو
الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في سائر
لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او احناهن لكن قيل باعتبار لفظ
النساء وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى الابقاء وذات يده اي ماله
المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبياء
في باب مريم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون

النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح الدال بين ضد الميمنة وزيد ابن وهب ابو سليمان الجهني
قال مرحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق والحلة ازار ورداء
والسير بكسر المهملة وفتح الثانية وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير
وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة والتنوين قال شارح التراجم المعروف
ما تقتضيه الحال واستنبطه هنا من رضى فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا
فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو بن دينار ومثلهن اي
صغيره لا تجربه لها في الامور قوله حميد بلفظ مصغر الحميد ابن عبد الرحمن بن عوف
والعرق بفتح المهملة وبالراء والقاف السلة المنسوجة من الخوص ولا بتمها اي الجرمان
اللتان يكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام من في كتاب الصوم
وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب
عليها وانما هو من جميل المعاشرة ومن سير الصالحات قال وانما اراد البخاري بالحديث
المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في
العرق الى اهله دون كفارته باب على الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا في معنى ذلك فقيل هو مصار وقيل هو مثل كان على الوالد
من اخي الرضاع اذا كان الوالد لا مال له وكان في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من
الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث
كان رجلا دون المراة منه شيء اي من رضاع الصبي ومونته وشبه ميراث المراة من
الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يقوتها
قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد
الاب وذلك لان الام كل من الاب ومن يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره
وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله كاجره وحديث هند اذا باح بها اخذها
من ماله دل على سقوطها عنه وكذلك بعد وفاته قال وفي تظاهر لا يلزم من السقوط
عنه وكذلك بعد وفاته قال في حياة الاب القايم بمصالحة السقوط بعد قول تحتمل
ان يقال الترجمة ذات حزبين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها
ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شيء اي عند وجود الاب وانما قيدناه
ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا اظهر قوله وهيب تصغير الوهب وام سلمة
بفتحتين اسم هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اي محتاجين وشحيح اي بخيل قوله كلا الفتح
الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المهملة الهلاك اي الذي لا يستقل في

بنفسه ولو خلي وضعه لكان في معرض الهلاك واضاع والي معناه فينتهي ذلك الي ه
واما اتداركه او هو بمعنى علي اي فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي معناه فحواله
ذلك الي والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح ك
اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا نفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها
قضاء وفي بعضها فرقا فان قلت لم امتنع من الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم
امتنع تحذيرا من الدين وزجرا على المطالبة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة
بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب الحوالة قوله المولياب قال ابن بطال الاقرب
ان يقول المولياب جمع الموالاة والمواليات هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع
السلامة بالالف والتا فصار مولياب قال فكانت العرب في اول امرها تكره رضاع
الاما وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد وضع
في غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم
اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ومحلة اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته
خاليا واخليت اي خلوت واختليت غيري يتعدى ولا يتعدى ودرة بضم المهملة
وشدة الرا بنت ابي سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي اخي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاع يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت
اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم
استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاما كما هو من الحراير ان ثويبة
كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم مر في كتاب
الاطعمة قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من
الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل ه
وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالواو والتحتانية اسمه شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح
المهملة وبالرا عبد الله قوله اطعموا امر ههنا للندب وقد يكون الاطعام
واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة ايام
اي متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم

والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية في المشقة والمراد به بينها الجوع الشديد
وفتحها اي اقرانهما وحل الاشتباه والرجل المسكين والعس بضم المهملة الاولى
وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي تقلد امري
وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فولى من التولية
والفاعل هو الله ومن مفعول وعلى الاول هو فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال
العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله
الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون
التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمرو ابن ابي سلمة بفتحتين
المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش
اي تتحرك الى نواحي الصحفة وهو ما تسع خمسة . والقصعة ما تسع عشرة
واسند الطيش الى اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطا النوع من الطعم اي ما زال
تلك الطعمة اي ذلك النوع من الاكل عما يقرب مني بالتسمية والتميز طعمتي بعد
ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة الماكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة
بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وتسكين التحتانية قوله حوالي
بفتح اللام والدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم وابو الشعثا مولى الاشعث
التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجيل هو تمشيط الشعر
وكان اي شعثه قال بلد واسط في الزمان السابق في شانه كله اي زاد عليه
هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله
ابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة ببني النجار لان جدهم لخروجه
رجل بالقدوم وام سليم مصغر السلم اسمها سهلة او رميصا مصغر مونث الارمص
بالرا والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودست من دسست الشي في التراب اذا
اخفيته فيه وردتني من التردية اي جعلته ردا لي والعكة بالضم انية السمن
وادمته من قولهم ادم الخبز تادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وايذن اي بالدخول
وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم
المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الها وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره
الاشعار بان سليمان قال حدثني عن ابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن ه

مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في
الغاية وقيل طويل الشعر منتشفه بابره والعطيه الهدية وسواد البطن هو
الكبد والخز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في قبول هدية المشركين ه
قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور
ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة بن عثمان الحجبي
بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعا الطرف كالحال معناه ما شبعنا زمان وفاته
يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الما شفاف لا لون له قلت
اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا
في سعة من الماء قلت الري من الما لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام
فقرنت بينهما لعقد التمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل في الما الري
لا الشبع قلت عبر عن الامرين بالشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء
بوصف باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون
وكسرها واسكان الها وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة
صاحبه على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد
اليمين وسويد مصغر السواد ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون
الها وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي منزل من خيبر والروحة ضد
الغدرة ولكناه من اللوك يقال لكنه في فمي اذا علكته وعودا وبديا اي
مبتديا وعاديا اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبته الحديث بالترجمة
قلت اجتماعهم على لوك السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والبصر الضرير
قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله تعالى ان
تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الاية جمع الازواد
وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من
داب المترفين وصنيع الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما تحمل
في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسميت به كما سميت المزادة راوية
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل
شعرها ثم سوي من السمط وهو ازالة الشعر قوله علي بن المديني ومعاذ بضم الميم
والمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة
الرا وبالفوقانية البصري الاسكاف وقال علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف
والسركرجة بالمهملة والكاف والرا الشديدة المضمومات قال التوربشتي صوابه

قبل و

فتح

فتح الرا لانه فارسي معرب والرا في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوبهج
وما اشبهها من الجوارشات على الموايد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه
وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط قوله على ما كانوا ياكلون فان قلت الظاهر على ما
كان ياكله فلم عدل عن السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة يقتدون بسنته
ويقتفون اثاره فاستغنى به من ذلك قوله ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر
الحمد وبنى بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس
الخلط من السمن والتمر ونحوه والنطع بسكون الطا وفتحها وكسر النون وفتحها قوله
محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام يروي عن
ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانية وبالمهملة ويعيرون
ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط
وسعه تلبسها المراة وتشد وسطها ثم يرسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت
من الوكا وهو الذي يشد به راس القربة وانها بكسر الهمزة واسكان التحتانية
كلمة تستعمل في الاستدعا والاستزادة والالة قسم الخطابي فمعناه الاعتراف بما
كانوا يقولونه والتقرير لذلك من قولهم في استدعا الشي انها وتلك شكاة ظاهر عنك
عارها مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا
باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلن بك
والظهور الصعود على الشي والارتفاع اي زايل عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور
بعارم بالمهملة والرا وابو عوانة بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة
اسمه جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيلة مصغر الهزلة
بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة
الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي
الهلالي والاضب جمع الضب وكالمتقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة
قوله بشير بضم الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان انه
لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمن يقول يجب الوضوء مما مست
النار مر الحديث بمه وانفا قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي
ويعرف له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل
ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام المخزومي ومحنوذ اي مشويا واختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة

بضم المهملة وفتح الفا واسكان التحتانية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيدة بزيادة لفظ
الام ونقصان ما التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول
ام حفيدة اسمها حفيدة وكلاهما صحيح صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول واهوى
يده اي مالها فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف
في التانيث قلت بعد التسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصله اذ هو جمع الحاضر
الذي هو بمعنى ذي كذا او مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ الجمع في اللفظين ولا يلزم
من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره قوله
احرام الضب هو نحو اقام زيد فجاز فيه الامران واعافه اي اكرهه قوله يكفي الاثنين
قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف
ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف
قلت ذلك على سبيل الشبه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلثان
متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم
من طرق واشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا
بكسر الميم مقصورا جمع امعا بالمد وانما عد الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها
مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملوء بطونهم فان قلت كثير
من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المومنين التقليل
وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد فيها خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم
الاغلب فان قلت فما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطبا لكل
انسان سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماوها
الاعسري والصايم والبولون واللفايفي بالفايين وقيل بالقافين والنون والمستقيم
والاعور فالمومن يكفيه ملو احدها والكافر لا يكفيه الا ملوء كلها النووي يحتمل
ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وبالمواخذ في المومن شدة خلقه وقال القاضي البيضاوي اراد به المومن
يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع له من القليل والكافر كثير الحرص
لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما في التفاوت
في الشره ما بين من يوكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد
بعينه فقيل له على جهة التمثيل لان كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود

التقليل

التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها الا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل
من محاسن الاخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره
مخالطته قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة وابن
بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو
نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف
والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة
ثم الفا اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على احد
شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا التي تحته وكل من استوى قاعدا
على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متكيا على الاوطية فعل من يستكثر
من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له قوله
عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى فان قلت ما الفرق بين الاكل متكيا وبين لا اكل وانا متكي قلت
اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من
الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ باب

بالعكس

السوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحو اقايم زيد
في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام ثابتا بالتنفير طبعه
منه قوله النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني
الامام في العربية والخزرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالرا النخالة والمهملة والرا المكررة
من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء
كثير فاذا نضج رد عليه الدقيق وبالرا دقيق يطبخ باللبن قوله محمد بن الربيع بفتح الرا
وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان
عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا
لان الاولى كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت
بصري اي ضعفت او عميت والحور بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي
اهل المحلة ومالك هو ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة
الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر وتصحبه اي اخلاصه وتفاوته
والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد السالمي التابعي والسراة السادات

مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والقى التمر اي طرحه
على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله
المخزومي والحبس بفتح المهملة وسكون التحتانية الخلط من التمر والسمن وابو
بشر بالموحدة المكسورة جعفر ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا
يتعدى باهمال الدال مر في اخر كتاب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء
والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نسلت اللحم عن القدر وانسلته
اي انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشل ذلك اللحم وهو بالشين
المعجمة قوله وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال
احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس قوله فعرق اي اكل ما على الكتف
من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله
ابن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي كان عليه اللحم قوله
عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر
الفلح بالفا واللام وبالمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري
السلمي بفتح المهملة واللام واحصف بكسر الهمزة اي احرز والزق بعضه ببعض
وشكوا في كونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزا الصيد قوله محمد
ابن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد ابن اسلم بلفظ الماضي وعطا ابن
يسار ضد اليمين وعمرو ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري
بفتح المعجمة وبالرا المدني ونحز بالمهملة والزاي من الافعال يقطع مر في باب من لم
يتوضا من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم انفا ايضا تابعي فلا
يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام والتحتانية
والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة
التحتانية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته
قوله عباس بالموحدة والمهملتين ابن فروخ بشدة الرا المضمومة وبالمعجمة الجريري
بضم الجيم وفتح الرا الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان
الها والحسنة اردى التمر والمضاع هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي
الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ قوله سابع سبعة اي
كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة بريه

واسكان الميم

الجوهري

الجوهري هو ثمر العضاة والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القصب من
الكرم وفي بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيلة ويعزر
من التعزير بمعنى التاديب اي يودبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم
كانوا مشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي مر في باب مناقب سعد بن ابي وقاص
وقال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بني اسد قوله اذن جواب وجزا اي ان
كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وهو رواية سهل كما ان سلمان رواية ابي هريرة والمنخل الغربال
وهو احد ما جا من الادوات على مفعل بالضم ورشاه من رشى السويق اذا بللته
ورششته قوله روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه قوله عبد الله هو ابن محمد بن
ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف مر مع
الحديث قريبا قوله طعام البر من اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية
نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وبياعا من بايعه على كذا متابعة
على كذا متابعة وبياعا والبياع الولا قوله التلبينة صيغة المرة من التلبين
مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق ويجعل
فيه عسل وسميت تلبينة لمشاهدة ذلك الحسا باللبن في البياض والرقة والمجة
بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلت المريض وفي بعضها بضمها اي مريحة وحم
الفرس اذا ذهب اعياؤه والحمام الراحة باب الثريد قوله عمرو
ابن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة
الهمداني بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبيا في باب مريم مستوفى
وقال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى وزوجة
محمد فوق درجة عيسى قدر حصة عائشة اعلى وهو معنى الافضل وعمرو بن عون
بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد
الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة قوله وعبد الله بن منير بلفظ الانارة
بالنون والرا المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالفتح والنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن انس بن مالك والدنا بالمد وبالقصر وبعد مبني على
الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الها واسكان
المهملة وبالموحدة بن خالد القيسي ونفي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الرؤية

ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده
جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا
مسموطا فان الاكارع لا يوكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى
ان المرفق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جايز الاكل حيث قال كلوا
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
والموحدة ابن ربيعة بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وثلاث
اي ثلاثة ايام وما فعله اي ما فعل هي الاكل الا للضرورة وعند احتياج
اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع في الغنم وهي مستدق الساق وما
دوم اي ماكول بالادام وثلاثة ايام اي متواليات وابن كثير ضد القليل
محمد قوله عمرو ابن دينار وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة والهدي
هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو
عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف
اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحدة
وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره
العقل من المكروه الحالي والحزن والمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل
التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع
الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل ثلاثة نفسية وبدنية
وخارجية والنفسية ثلاث بحسب القوى الثلث التي للانسان العقلية والغضبية
والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية
والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات والثاني
عند نقصان عضو كما في الاعمى والاشل والضلع بالخارجية والاول مالي والثاني
جاهي فهذا الدعا من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيي
بضم المهملة وخفة التحتانية بضم الاولى المفتوحة وشدة التحتانية وحازها
بالمهملة اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيا فقد حازه ويحوي اي
يجمع ويدور والعبا ضرب من الاكسية والصهبا بفتح المهملة وبالمد موضع والقطع
فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة
ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلية بين حرم المدينة ومكة في
الحرمة فقط لا في الحرز وغيره فان قلت لفظ به زايد قلت لا مثل منصوبة بنزع
الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاوه بالتحريم

او

او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو
احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع
اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة
في الموزون به يستلزم البركة في الموزون قوله سيف بفتح المهملة واسكان
التحتانية ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح
اللامين الانصاري وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان قوله
غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال انية الذهب والفضة لما رميت
به ولاكتفيت بالرجز اللساني لكن لما تكرر الرجز اللساني ولم يرجز رميت
به تغليظا عليه فان قلت القياس يقتضي التقييد في صحافها قلت الضمير عايد
الى الفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه فان قلت
الحديث يدل على حرمة انية الذهب الفضة والترجمة في الانا المفضض يقال لجام
مفضض اي مرصع بالفضة قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة قوله
كالاترجة وفي بعضها كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب
فضايل القران هكذا مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت
المقصود ههنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا الا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم
للمومن الكامل سوا ذكر ام لا فان قلت قال ثمة كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا لا
ريح لها فثمة المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي بابي طوالة
وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهة سفره والنهمة بفتح
النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام
وقيل بالسكون مفرد وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة
وكسر الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت لا يدخل الواو بين القول والمقول قلت
هذا عطف على مقدر اي قال اهلها تبيعها ولنا الولا وشرطيته باليا الحاصلة
من اشباع الكسرة وهو جواب لو بان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتراط الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا
هذا من خصايص عايشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط
لا يحل لهم فالحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سوا اشترطتيه ام لا فانه شرط باطل
قد سبق بيان ذلك لهم قوله نقر بفتح القاف وكسرها والغدا بالمهملة والمد الطعام خلاف

العشا ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين باب الحلوا بالمد قوله
اسحاق الحنظلي بالمهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلوا ما صنع ما صنع والعسل
ما لم يصنع الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة
نزاع النفس لها انما هو اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه كان يعجبه
طعمها وحلاوتها وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلوات وكان بعضهم لا يترخص ان
يوكل منها الا ما حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته
الصنعة جامعة بين حلاوة ودسومة مستهلكين في تعسل قوله عبد الرحمن بن عبد
الملك بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي
ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في بعضها الحبير ومعناه الجديد
والتحبير التنوين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يماني يكون من قطن او كتان ولا
فلان ولا فلانة هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية محفوظي وفي
خاطري لكن كنت استقري من الرجل اياها لكي يستصحبني والعكة بالضم انية
السمن ونحوه ويراد البخاري من هذا الحديث يعني اثار العسل من العكة لتناسب الترجمة
قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الها وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة
والنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدبا بالضم والتشديد
وبالمد والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري
الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية ولحام
اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث لانه حصر العدد والحاضر متكلف وقيل
هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة وبالصنفين بزيادة النون على الصنف
وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في السعة حيث انه تابع الصنف والنون تابع للكلمة
قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالرا والنضر بفتح النون واسكان المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله ومر انفا قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما
يليك قلت ذاك اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة بن ربيعة النخعي قوله ما فعله
فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث
وتقدم انفا بتمامه وان كنا لنرفع كراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين قوله

ابن المبارك

ابن المبارك هو عبد الله ويتبع في بعضها يتبع والقصعة في بعضها الصفحة وابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثا بضم القاف وكسرها وشدة المثلثة
وبالمد الخيار والحكمة في الجمع ان حر الرطب بكسر برد القثا فيعتدل قايما قلت
في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت البا للمصاحبة وكل منهما
مصاحب للاخر او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم
الجيم وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وتصغيره وكذا صفته اي نزلت عليه صيفا وضفته واضفته اذا انزلته بك
صيفا وسبعا اي اسبوعا ويتعقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة
الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة
اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها
تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية ترفع تمرة فمعناه كل واحد
من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاث مائة واربع مائة
باب الرطب قوله منصور اما ابن صيفة بفتح المهملة بنت شيبة
بالمعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابن منصور فهو عبد الرحمن التيمي
واطلاق الاسود على الما في باب التغايب وكذا السبع مكان الري ومر قريبا
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الرا المخزومي والجداد بكسر الجيم
وفتحها الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه ورومة بضم الرا وسكون الواو موضع
وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الرا ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم
عن الجلوس اي جلست اي جلست عن قضايه مجلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها
بصيغة الغايبة ومجلا بالنون اي جلبت الارض من الاثمار من جهة النخل وفي
بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها حاسب بالمعجمة
والمهملة من خاس اذا اكل حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته
وقيل البنا والثانية بالنصب اي المرة الثانية الثانية وانما قال اشهد لان
ذلك دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علامتها حيث قضى من القليل الذي لم
يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالرا
شحمة النخل ولها اي للشجر فانت باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها
لما تركته بزيادة ما واحدتهم اي اصغرهم قوله العجوة صنف من اجود التمر
بالمدينة وهو من اكبر من الصحابي يضرب الى السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين الميم

ام عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومروان
هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وهاشم بن هاشم بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر ابن سعد بن
ابن ابي وقاص ويصبح لكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالحركات
الثلاث الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة
سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة
المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب
الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصاب الزكوات المطهري يحتمل ان يكون
في ذلك النوع منه هذه الخاصية قوله القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبله
بالجيم والموحدة المفتوحتين بن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في اخر الصوم
وعام سنة اي عام قحط وجدوبة قوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب
التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر
قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية
مر في كتاب الايمان قوله جمع اللونين من الطعم في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف
وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة
والرا والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار وابو عثمان اليشكري
بالتحتانية والمعجمة والكاف والرا البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد بن سيرين
وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء
فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم
مصغر السلم هي ام انس وحيسة من التحيسة بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا حريسا
اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم
يطبخ فتلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولي بفتح الكاف
وضم الموحدة وسمي بها لانها قد تخطف بالملاعق والعكة بالضم انية السمن وابو
طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فائدة قوله انما هو شي صنعته
ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته
صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من قدر واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله
من اكل اي الثوم واللفظ متناول للني والنطيح وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة
وذلك لان برائحته تؤذي جاره في المسجد وتنفر الملائكة عنها والنهي للكراهة
والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اواخر كتاب الصلاة قوله الكباث

بفتح

بفتح الكاف وفتح الموحدة وبالمثلثة النضج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق
قيل هو خلاف اللعبة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا ومر
الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الها وبالرا وبالالف والنون
موضع على دون مرحلة من مكة وابطب هو مقلوب اطيب مثل اجيد واحدب
ومعناهما واحد الجوهري قوله اطيبه وما ابطبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية
الانبيا للغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من
سياستها بالنصيحة الى سياسة امهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى
الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن
يسار ضد اليمين وسويدة مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحة
خلاف الغدوة وكانك تسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك
لا تسمعه الا منه قوله او يلعقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم
يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او خادم او ولد يحبونه ولا يتقذرونه
وفيه استحباب لعق اليد محافظة على ترك الطعام وتنظيفا له قوله فليح مصغر
الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة
قوله ومثل ذلك اي مما مست النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن
يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي
بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري
والمائدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم انه لم ياكل على
الخوان قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم ير انه اكل
عليها او كانت له مائدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل البخاري
انه ههنا يقول على المائدة وثمة على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام
على شي ثم رفع ذلك الشي والطعام يقال رفع المائدة قوله غير مكفي بالرفع والنصب
وكذا راينا والمكفي اما من الكفي اي غير مقلوب اي مردودا او من الكفاية والضمير
راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع
بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم ان الضمير يعود الى الله تعالى يعني هو المطعم
الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة
فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع

الضمير ورفع غير ونصبه بكثرة التوجيهات بعددها قوله ابو عاصم هو الضحاك
المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور
وهو ضد مشكور يناسب الثالث والاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية مولى عثمان بن عفان بل ابن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في
الوضوء والاكلة بضم الهمزة وولي حره حيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه
ونهيته واصلاحه ونحو ذلك باب الطعام الشاكر
اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة
النعما والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر واجيب بان التشبيه
في اصل الاستحقاق لا في الكمية المماثلة والكيف ولا يلزم المماثلة في جميع الامور
الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان
ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب
او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار
باللسان قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام اي بياع
اللحم ومر قريبا قوله اذا حضر العشا روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة
المغرب الى العشا وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة ولفظ عن عشائه هو بالفتح
لا غير قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والقاها الضمير
راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مونث
سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا
دعي الى الصلاة القاها فان قلت استنبطها من اشغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
قوله وقت الصلاة فان قلت من اين خص بالعشا والصلاة اعم منه قلت هو من
باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة
فان قلت ذكر هناك انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله
كانا حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد وكانهما عضو واحد
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي
البصري وانما يوخر الصلاة عن الطعام تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها

تقدم

تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقديما وتاخيرا قوله صالح هو ابن كيسان
المدني وبالحجاب اي بشان نزول الحجاب وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة
وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية
الحجاب وهو يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى اخره
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب
العقيقة قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي
حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في بدن الحال عقيقة لانه يحلق ذلك الشعر
عند الذبح الخطابي هو اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت به لانها تعق اي مذابحها
اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت
تمرا او غيره ثم دلكته تحنكه قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة ويزيد مصغر
البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال
اتمت الحبلى فهو متم اذا تمت ايام حملها والفصيح في الفتا المد والصرف وحكي القصر
وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها وبعل بالفوقانية والفا برق وبرك اي دعا
له بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكره
في الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا او عادة انما يكون عقيب الولادة
قبل كل شي من العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطرف
ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد ابن سهل زوج ام انس ام
سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون
الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون السقا واصاب منها اي جامعها ووارو
الصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس باهله اذا غشيها
وهذا السوال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها بقضا الله
تعالى وفيه استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه
والتسمية باسما الانبيا وجواز تسمية يوم ولادته تفويض التسمية الى الصالحين
ومنقبة ام سلمة من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضا وجزالة عقلها في
اخفيائها موته على ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض
واجابة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة
وجا من اولاد عبد الله عشرة علما صالحون رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله

ابن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا
وعبد الله بن عون بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون ومحمد بن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله
البخاري اختلفا في انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلفا الطريقان في ان
الاول يروي يزيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس ابن مالك فالرواية
دايره بين الاخوين قوله سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في
الاطعمة وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان
الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول
والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن
عامر الضبي تروي عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري واصبغ
بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة وباعجام العين ابن فرج بالفاء والراء والجيم المصري
وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون
وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا
يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقه اي صبه واصله اراق يريق اراقه
وفيه لغة اخرى اهرق الماء اهريقا قوله الاحدى قيل هو اما الشعر واما الدم
او الختان الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة
الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه
بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهي عن ذلك
اقول يحتمل ان يراد به اثار دم الرحم فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد
الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والراء وبالمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون
البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم
وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة
الزاي وبالراء الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة
بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية
يذبحونها في العشر الاول من رجب الخطابي تفسيرها الموصول بالحديث احسبه
من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع

اول

اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها
وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله مائة ذبحوه وقال باستحبابها واول الحديث
بان المراد لا فرع واجب ولا غيره واجبه او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه
لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعترة
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب
الذبائح والصيد التسمية اي تسمية الله عند ارسال الكلب على الصيد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هو العهود والمراد
منه ما احل الله وما حرمه قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم
من تحليل حلاله وتحريم حرامه قال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو
قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنان
قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية
والنطيحة والمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب
حتى تموت والمتردية التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه
شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي
والنطاح ومن غيرها فيها حياة مستقرة بان تحرك ذنبه مثلا او بعينه
فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله
ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن زائدة من
الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي قوله المعراض بكسر
الميم وتسكين المهملة وبالموحدة وعدي بفتح او بالراء والمعجمة سهم بلا ريش ونصل
وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حده وقيل سهم طويل
له اربع قدر رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة
اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخرق وان اصاب
بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والرزانة
قوله اخذ الكلب اي حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره
كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا ياكل لان الصيد على الخطر فلا يوكل الا
بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي اباحه الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على
التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة
فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها عمدا او سهوا لم يحرم

وهذا الحديث معارض لحديث عايشة ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا
ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقالوا سموا انتم وكلوا فهو محمول على
الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم
فانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو يفسر ما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض
ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم مع انهم لا يسموا الله عليه
الخطابي ظاهره انه لم يسم الله لم تحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان
لم يترك عمدا جاز اكله وقول من لم ير التسمية باللسان شرطا في الزكاة على معنى
ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله
البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيد
قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك وقال تعالى مما
امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام
بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان
يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ويتكرر منه
مرارا وان يكون مرسل عليه وخرق بالمعجمة والراء المفتوحتين اي جرح ونفذ
وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمار وحشي ودعوا اي قال اتركوا ما سقط
منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة بفتح المهملة
واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء
ابن يزيد من الزيادة بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس
عايذ الله بفاعل العود بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور وانخشنا بضم المعجمة الاولى
وفتح الثانية وبالنون اسمه واسم ابيه والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء
وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة
مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها قال الفقهاء يجوز استعمال
اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة
استعمالها غيرها ام لا قلت المراد النهي في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم
الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها

اذا هم

ان وجد

معتادة النجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات
غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا باب الحذف بالمعجمتين
الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم
الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق لانه يقتل الصيد بقوة رامية لا بحده
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم
وتسكين الهاء وبالمهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء وينكي
مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة
والتشديد في التاثير قوله اقتني من الاقتناء وهو الايجاد والادخار وعبد
العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم واسكان المهملة
بينهما قوله ضارية اي معتادة الصيد معنى معلمة يقال ضري الكلب بالصيد
ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث
وبدون التحتانية قلت ضارية صفة للجماعة الصايدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من التناسب للفظ ما سبقه
نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف
دانق والمراد ههنا نصيب معلوم عند الله اي نقص جزين من اجزاء عمله قوله
المكي منسوب الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة قوله الا كلب ضاري الا بمعنى
غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة
فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من باب اضافة
الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد
اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات
الياء في المنقوص لغة قوله قيراطان فان قلت هذا بالرفع ومر انفا بالنصب
فما وجهه قلت جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص
واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملايكة من
دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في
الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب
قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه ولعله اكل النجاسة
وقبح رايحته فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله

كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية قيل التوفيق حيث ذكر ثمة قيراط وههنا قيراطان قلت لعل ان يكون ذلك في نوع من الكلاب احدهما أشد اذى من الآخر ونختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين قد ذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف الجمع بين الحصرين اذ الحصور بمعنى كلب الماشية والحرث وهو موهم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم الكلب للحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار الحصر على المقامات واعتقادات السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني اقتضى كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه والله لا يقول تعلموهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا يأكل منه ولا يمسكه الا لكم وعمرو بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم يأكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل بن يزيد الاحول البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لان مكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وقد اذا راى فيه اثر غير سهمه قوله عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي بالمهملة السين البصري وداود ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والمد وثقله في بعضهم بقفر بالقاف والفاء والراء اي يتبع يقال اقتفره اي قفرته قوله عبد الله ابن ابي السفر ضد الحضر ومجمر قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغر افهر وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة موضع تمام الاسناد والحديث انفا ومحمد بن ابي جعفر الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومائتين وهو من جلة اصحاب عبد الله ابن المبارك قوله هشام ابن زيد ابن انس ابن مالك وانفحنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا اثار ورمى الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة ولعوا بالتشديد وهو الصحيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس

والطلحة بضم الطاء الاكلة من كل شيء وعطاء ابن يسار بالتحتانية والسين المهملة ضد اليمين بالموحدة والمثناة التفصيل على الحال قوله اي ابن الطاوس

قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو تميلة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري مصري وابو النضر مسكون له المعجمة سالم وابو صالح اسمه بيطان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى اللوامة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توءمان يقال هذا توام لهذا وهذه توامه لهذه والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت به لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الصفاني لم يروا البخاري عن بيطان غير هذا الحديث وتفرد به قوله حل اي غير محرم وقوله اي لتثير الوقا الى الحمال وقال تشوف بالمعجمة والواو والفا فلان للشيء اي طمح له ونظر اليه وعرفته اي عرجته فاستوقف له اي ساله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معناه الانسان وداله للمشقة في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي تموت في البحر ويعلو فوق الماء وله يرمس فيه حلال وقد ثبت بفتح الثاء المعجمة وكسرها والجري بكسر الجيم وكسر الراء المشددة وتشديد التحتانية ضرب من السمك قيل هو الجرث بالجيم وتشديد الراء المكسورتين وتخفيف التحتانية والمثلثة وهو المار ماقي بلغة الفرس وشريح بالمعجمة والراء المهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق له كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضهم ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلة وهي البعرة التي يستنفع فيها الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من صيد البحر نصراني كذا ترك كيه في النسخ القديمة وفي بعضهم زاد والفظ اخف قيل لفظ نصراني وفي بعضهم ما صاد وابو الدرداء عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس الكامخ بالمعجم الخاء وقال الجواليقي التحريك خطا وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء منسوب الى المرارة والعامة تخففه قوله الثيبان جمع الثوب وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا القى منها الرواصبر بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه الرواصبر ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قلما يجدون المري بالخمر ويجعلون

كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمه قيراط
وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوع من الكلاب احدهما اشد
اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى
والقيراط في البوادي او كان في الزمانين قد ذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ
فذكر القيراطين فان قلت كيف الجمع بين الحصرين اذ المحصور ههنا كلب الماشية
والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر
خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم الكلب الحرث فانه مستثنى وغير
مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقادات السامعين لا على ما
في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني اقتضا كلب
الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه والله
يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا ياكل منه ولا
يمسكه الا لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التسليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط
اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت
ضد الزايل بن يزيد الاحول البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله
اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه
اثرا بغير سهمه قوله عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي باهمال السين البصري
وداود ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والرا
وثقيفي في بعضها تقتفر بالقاف والفا والرا اي يتبع يقال اقتفر به اي قفرته
قوله عبد الله ابن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل
مصغرا محمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة مر مع تمام الاسناد والحديث
انفا احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي
مات سنة ثلاث ومايتين وهو من جلة اصحاب عبد الله ابن المبارك قوله هشام
ابن زيد ابن انس ابن مالك وانفجنا بالنون والفا والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب
اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح المعجمة واسكان الها وبالرا والنون
موضع بقرب مكة ولعنوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس

قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة
بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري مصري وابو النضر بسكون
المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوامة
بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والوالدان توامان
يقال هذا توام لهذه وهذه توامة لهذه والجمع توايم نحو جعفر وجعافر وهي بنت
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت به لانها كانت
مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث
وتفرد به قوله حل اي غير محرم ورقا اي كثير الرقا الى الجبال ويقال تشوف بالمعجمة
والواو والفا فلان للشي اي طمح له ونظر اليه وعفرته اي خرجته فاستوقف
اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معناه الانسان
ودابته للمشقة في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن
حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي يموت في البحر
ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال وقدرت بفتح الذال المعجمة وكسرها
والجري بكسر الجيم وكسر الرا المشددة وتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل
هو الجريث بالجيم وتشديد الرا المكسورتين وتخفيف التحتانية والمثلثة وهو المار
ماهي بلغة الفرس وشريح بالمعجمة والرا والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من
الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق
كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب
شريح بدون الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت
وهي النقرة التي يستنقع فيها الما والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل
هو الحسن البصري قوله كل مون صيد البحر نصراني كذا تركيبه في النسخ القديمة
وفي بعضها زاد والفظ اخذه قيل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدردا
عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الرا وتخفيف التحتانية
وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الخا وقال الجواليقي
التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الرا وتشديدها وتشديد اليا منسوب الى
المرارة والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى
هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصير بالشمس فانها تهضم الطعام
فهذه الرواصير ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها
قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون

والطعمة بضم الطا
الاكلة مر في كتاب
الحج وعطا ابن يسار
ضد اليمين باب
التصيد على الجبال
قوله اي ابن الحارث

فيه السمك المدلى بالملح والابزار ويسمونه الصحني وهو بحيث يصير الخمر
مغلوبة فيه مضمحلة بينه فكانها ذبحها اي اهلكها او اعدمها وكان ابو
الدرداء يفتي بجواز تحليل الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تحليلها كذلك المري اقول
فعلى التقدير الاول الذابح واحد وهو اللبنان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني
كل واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي
يخبط لتعلف الابل جنس منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين لجنس الخبط
او فيه ابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر ابن عبد الله بن الجراح احد العشرة
المبشرة وكان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل الذي
يتجر الحرائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما لفظ الحرائر فغريب
اذ المشهور فيه الحرر جمع الحرور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي
الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب
ضلعين قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله
ابو يعفور بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء ومنصرفا
اسمه وقدان بسكون القاف وباهمال الدال وبالنون العبدي وهو المشهور
بالاكبر ولهم ابو يعفور اخو المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه
عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر
العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل
امره دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون
التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة
المصري ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي مر الاسناد والحديث
انفا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت لانهما متساويان في عدم
التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس
يزعمون انهم متمسكون بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة
ويزيد من الزيادة بن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين بن الاكوع
بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة وخبر بالمعجمة والراء لا بالمهملة
والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه
ثلاث لغات ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الماء
يهريقه اهراقا ومن اهراق يهريق اهراقا قوله او ذاك هذا اشارة الى

وقال بعضهم

التخيير بين الكسر والغسل النووي ما امر اولا بكسرها جزما يحتمل
انه كان بوحي او باجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي فيه ان
التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسما
لمواده وقطعا لدواعيه ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا
الحكم وقبلوا الحق ومنع عنهم الاصرار الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة
على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء اليه واجب وهذا هو سابع عشر
الثلاثيات باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي
لا يسمي فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية لمن يعتمد ترك التسمية
كالحنفية حيث قالوا لو ترك التسمية ناسيا لم تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم
واما ذكر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فلانه من تمام الاية او
لتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن
الميتة او ما ذكر غير اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاوله
هؤلاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به
وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم
ولا تاكلوا مما قتله الله ولهذا يرجح تاويل من تاوله بالميتة قوله
عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة
ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني
في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واخريات
جمع الاخرى تانيث الاخر واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء واراقة
ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات
تعريضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل ان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل
القسم لا يحل في دار الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت
وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذلك
بحسب الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه
هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم والاوابد جمع الابدة اي التي تاوب اي لو
حسب وتقرب من الانس وهكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان
حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من
ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف
في المذابح لكلت وعند اللقاء يعجز عن المقابلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء

في النهر وما شرطيه او موصولة قوله اما السن فعظم فلا يجوز به فانه ينجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمدى لان الحبشة يذبحون بمثل ذلك الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا والحديث في كتاب الشركة قوله معلى بلفظ مفعول التغليب بالمهملة وبعد العين زبن المختار ضد المكره الانصاري بموحدة عقيد بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل ضد الفرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام وبالجيم بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع منصرف وغير منصرف قوله الهاي زيد الخطابي ه امتناع زيد من اكل ما ذبح للصنم انما هو من حيث انه يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ يأكل من ذبائحهم التي يذبحونها لصنامهم واما ذبحهم لاكلهم فلم يجئ في الحديث انه كان يتنزه منه نعم في الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت قال الزمخشري ه كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عندها ويشرحون اللحم عليها يعظمون بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والنصاب واحد الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما الوجه في الترجمة قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاصحاه منسوب الاضحى كالارطاة والارطى وفيه لغة ثالثة اخر الضحيه والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاه هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اسأله والمروة قال الاصمعي المروجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة وفهر المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج بن سليمان والاصمعي اباه راجع الى كعب ابن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح الماه بالجيم قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان ابن جبله بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعمايه بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية موضع الحديث انفا وحسبه اي الله او حابس فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما

تقدم وهو انه اومى ليد رجل بسهم فجعله يعبق جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واخمنه واهلكه والحاصل ان الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في التذكية قوله بجويريه مصغر الجارية بالجيم ابن اسما وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك السلمي الانصاري قوله حدثه احد الركاه بن الفضل المروزي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومعتاد بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وهذا الشك لا يضر فلو ان كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول قوله له يوكا بالتشديد والعظم والظفر قال قلت ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطباء ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابو سفيان اي سعيد فان قلت الترجمة في ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم الظفر يعلم منه ونحوهم بالواو في بعض ونحوهم بالواو وبجير بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمشاه مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وما ابو ما بالادغام والفك وفيه ذكاه لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح فان ذبيحة الناسي حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم في اسواق بلاد المسلمين ظاهرها الاباحة وكانوا اي القوم الساكنون قوله على اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الواو والمهملة عبد العزيز بن محمد ابو محمد الدراوردي الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بشر بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي اهل الكفر الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختتن وحميد مصغر الحر بن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وجهر بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة بفتحه وعروق اي وثبت واسرعت والنهري النوبت والسرع قوله مما في يديك اي مما كان لك الذي تصرفه فتوحش وعجز عنهم عن ذبحه المعهود قوله اعجل اذا خفت او ان الخطابي صوابه الا ان بوزن اعجل ومعناه وهو من ان يار ان اذا خفت اي اعجل ذبحها ليلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير

الحديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن
اطع اي اهلكوا ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقد يكون بوزن
اعط بمعنى ادم القطع ولا يفتر من ونوت اذا ادعت الهنطر وهذا سأل من الراوي
هل قال اعجل لوارث وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركة باب
النحر والذبح قوله ابن جريج وصعر الجيم بالجيم من والواعد الملك وهو ذبح
وهو نحر في المذبح والمنحر وتسر على التثنية والذبح في الحلق والنحر في اللبة
وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مما يذبح اذا الاصل الحقيقة وجاز نحره
اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك ذبح المنحور قال النووي ما انهر
الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور وجوزه العلماء الا داود وقال مالك
في بعض الروايات عنه اباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنة
في الابل النحر وفي الغنم الذبح والنحر كالغنم عند الجمهور وقيل تخير بين ذبحها ونحرها
والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهي عرق بالعنق وهما ودجان والنجاع
بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع في النخاع
وله اخوال بفتح المعجمة وكسرها والكسر افصح اي اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع والليه بفتح
اللام فوق الصدر وحواليه مثل الذبح هو في الحلق واللحر هو في اللبة والتذكية شامله
لهما قوله خلاد بفتح المعجمة الخفيفة وجده هشام واسحاق قال الدارقطني
لعله ابن راهويه وعبده ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر اخرى
ورفيع بفتح الراء وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان وهو دكين
البحر ولم يذكر الذبح فان قلت فاوجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت اما انهم
مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح للعدول
عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذر الحقيقة ولا تعذر هنا بل في الحقيقة
فائدة وهو جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم المثلثة يقال مثل الحيوان
يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه انفه او اذنه ونحو والاسم المثلة والمثلى
وهي الدابة التي خمس وهي حية لتقتل بالرمي ونحو والخمسة هي التي تختم ثم ترمى حتى
تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي الخمسة هي المصورة
بعينها وقال بين الخمسة والخاتمة فرق لان الخاتمة هي التي ختمت بنفسها فاذا اصيدت

على تلك الحال لم تحرم والخمسة هي التي ربطت وحبست قصدا قوله هشام بن
زيد بن انس بن مالك والحكم بالمثناة وحنين ابن ايوب وهو امير البصرة من قبل الحجاج بن
يوسف الثقفي قوله نصراي نحبس حية لتقتل بالرمي فذلك لانه تعذيب للحيوان
وتضييع للمال قوله اخبرنا يعقوب المسعودي الكوفي واسحاق بن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي وجرير سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على انه قليلة
واطلاق الطير على الواحد ولا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر واجمع الطير قوله ابو
بشر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتيفة جمع الفئ وكذلك القفيان والاول
جمع القلة والثاني جمع الكثرة واغا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم
وسليمان ابو حرب ضد الصلح والمثل بكسر الميم واسكان المثلثة ابن عمرو الاسدي لا
وسعيد هو ابن جبير وجلاح بفتح المهملة وشدة اللام الاولى ابن منهل الايمامي وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن زيد بن الزرقي الخطمي الانصاري
امير الكوفة ومر في اخر كتاب الايمان والنهبي بضم النون واسكان الهاء صفة صيغة النهب
والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت والمنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا
وظلما ومكابرة او اخذ اموال المشتركة بين المسلم بغير انصاف وسويد قوله يحيى قيل
هو ابن موسى واما ابن جعفر وابو قتادة بكسر القاف وخفة اللام والموجرة عبد الله بن معبد
بفتح الزاي المهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وتسكين الراء وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية الصختياني والقاسم عاصم الكليبي مصغر
الكلب واظاءه اي وجدها وواجد فقد الابل وقدرته بفتح المعجمة وكسرها كرهته فان
قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة
اي العذرة لا من تاكلها على سبيل الندرة وقد تكون قليلة الدجاج من الاكلات
لها واستحلفناه اي طلبنا منه ان يحلفنا وهب اي عتيمة والذود من الابل ما بين
الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوات اسنمة
البيض من كثرة شحومها وتغلغلناه اي طلبنا غفلته وحانك اي حيث
ساق هذا الذهب اليها وفرقناها هذه التعيمة وتحللتها من التحلل وهو التقضي
عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة لما استثنا من فرض الجهاد وفي المغازي في باب
قدوم الاشعريين باب الحوت الخبيل قوله الحميدي مصغر
الحمد منسوبا لعبد الله ابن الزبير ومحمد علي ابن طالب وهو ابن الحنفية والاقيسة بكسر القاف
واسكان القاف وفتحها وسلمة بالفتح حين ابن الاكوع الصحابي وقال ان يحيى
الله عنه واهل باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة يحرمه وابن المبارك عبد الله

وابو اسامة هو حماد مولى لمولى الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله والحسن هما ابنا
محمد بن الحنفية والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد
الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وبالفا مقصورا قوله اسحاق قال الغساني قيل انه
اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان
المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والها وتسكين الرا على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة
وفتح الثانية وبالنون وحمر الاهلية هو من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها
الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر
العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة
وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني والملقب بالماجشون
وهو مقرب باهلون اي المشبه بالقمر وابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار ضد اليمين والمراد
من الباب بعدوانه على الحيوان ويتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد
وينهيانكم هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهيانكم
مثنى واكفيت من الاكفا وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار وعمرو
هو ابن دينار وجابر ابن زيد هو ابن الشعثا والحكم بالمفتوحتين ابن عمر الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين
وبالبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري
هو متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي
والرا ابن حرب ضد الصلح وصالح بن كيسان وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا
وباهابها اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا لجلد غير الماكول لان الحديث
جا في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه
يخلفها والذكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلف اولى بان لا
يطهره ومن اطلق الحكم نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر
منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقايما مقام الحياة فيه قوله
خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة الفوري بالفا المفتوحة والواو والساكنة وبالزاي
كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح التحتانية وبالرا قال
الغساني في بعض النسخ حمر بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزايل
ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهولا الثلاثة كلهم شاميون حمصيون

قوله

قوله ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن
القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وتسكين
الرا وبالمهملة هو هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلي تقدما في كتاب
الايمان ويكلم في الله اي يخرج في سبيل الله ويدمى من باب رضي يرضى فان قلت فما
وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة الصبي وهو مما يصاد
قوله ابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم
الموحدة وتسكين الرا والجليس الصالح في بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف
الى صفته والكير للحداد رق غليظ ويحدثك من الاحدا بالمهملة والمعجمة وهو الاعطا
يقال احدث الرجل اذا اعطيته الشي والحقته به وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس
للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء
كرما شجعان الى تمام فضايلهم رضي الله عنهم قوله انفجنا من الانفاج بالنون
والفاء والجيم وهو النهج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والطا وشدة الراء
وسكون الها موضع بقرب المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد
ابن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة
وبالموحدة وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة
خالد بن الوليد ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي امال يده اليه
لياخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث
قريبا قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة
وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والفارة
بالجر بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل او موقوف قلت لا ارسال
فيه ولا وقف اذ خرج بالاسناد والرفع اولا واخرا فان قلت كيف يدل
على الترجمة اذ لا يتصور القا ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا حول له
او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل
الباقي ومفهوما انه اذا كان جامدا لا يكون كذلك بل ينجس الكل باب
العلم بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق
بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في ساير البدن يقال وسمه اذا اثر فيه

بعلامه وكية واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وتسكين النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي ويعلم الصور اي يجعل علامة
على الوجه كما يعمل بسودان الحبشة وكما يغرز بالابرة في الشفة ونحوه ويضرب
اي الصور يعني الوجوه والطريق الذي بعده توضحه والعبقري بفتح المهملة
والقاف واسكان النون بينهما وبالراء اي عمرو ابن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين
ومايه والعبقر هو المرد يحرس ولعله كان يبيعه قوله تحنكه اي يدلك
في حنكه بتمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
والمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على
موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها
وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع
وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود
وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي
الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه
يجمع المحاسن وربما شانه واذا بعض الحواس واما الوسم في الوجه ففي الادمي
حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسلامة العلامة والوسم في نحو نعم
الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد
نهي عنه واجيب بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قوله
بحديث رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد
من حديثه الذي يذكره عقيبه قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لعل مذهبهما ان
ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية والوكالة ونحوهما غير معتبر قوله
ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح
المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة
ابن رافع بن خديج اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية بن رفاعة عن
جده رافع وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر احمد عن عباية عن ابيه
عن جده بتوسيط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال
الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية
عن جده ولم يقل احد عن ابيه قوله مدى جمع المدية وهي السكين
وسرعان روي بضم السين وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك
اوايلهم فان قلت ما الغرض في ذكر لقاء العدو في هذا المقام قلت كانوا

يصبون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعدا فان قلت
لم امرهم بالالقا اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اخريات الناس في معرض قصد الكفار ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف
في ماكولات الغنايم ما داموا في دار الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم
اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمة قوله عدل وذلك كان
باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد
جميع اجزايه مذبح قوله عمرو بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفا
وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومايه قوله ارن الخطابي صوابه اارن بوزن اعجل
بمعناه من ارن يارن اذا خف ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي
اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث
سبقت في كتاب الشركة قوله مسفوحا قال ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها
فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الاضاحي

بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها
والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي تذبح يوم
العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى
لغتان التذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال
الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة
وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر البصري
وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم التابعي والشعبي
بفتح المعجمة وتسكين المهملة عامر والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي
قوله تصلي هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او تنزل الفعل منزلة المصدر
وقيل اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به
اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف
قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالرا البلوي بالموحدة واللام والواو
وقد ذبح قبل الصلاة والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به
وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان يطعن في الثالثة وهي الثني حتى
تصلح للضحية وتجزي من جزا يجزي اي لن يكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده وهذا من خصايص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل

الجارثي

التطريف بالمهملة والرا الجارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لا الثواب
الاضحية اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها
من طلوع الشمس يوم النحر سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم
من ذبح بعد الصلاة وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا
لصحة التضحية فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار
بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ
الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها
قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم
الثاني بعد العيد قوله معاذ بضم الميم بالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة
وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن
عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت
جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره
كانت هي رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البرا قوله سرف بالمهملة
وكسر الرا موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونفست بلفظ المجهول اي حضت
مر مباحثه في اول الحيض قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية
اسماعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به
عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاة لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها
وفي ذلك اي في التضحية لجذعة المعز وانما قال انس لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمة
لصغير الغنم وتجزعوها يعني قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي
القطع قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد المضر مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به ههنا السنة
وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض
كان للكفار في الجاهلية نسي فقد اخبر الله عنه بقوله انما النسي زيادة في الكفر يؤخرون الشهور
بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويؤخرونها
عن موضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع
عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسي الذي كان في الجاهلية وعاد الاشهر
الى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام اي محرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد فرد فان
قلت القياس ثلاثة لا ثلاث قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم

لعله لصحة

وفتح

٦٠

وفتح المعجمة وبالرا قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي
بين جمادي الاخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا واراحة للدين الحادث فيه من النسي
قوله البلدة اي التي هي معهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن
سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع الروح والدم من الانسان اي لا يجوز
في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدما والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم
والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السوال
عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم ويبلغه من بلغ يبلغ
وفي بعضها يبلغه بلفظ المجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره
واوعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي في حجة الوداع باب
الاضحى والمنحر قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم وخالد ابن الحارث الجهني مصغر
الجهم بالجيم فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان منحره صلى
الله عليه وسلم كان بالمصلى علم منه الترجمة بحريتها قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح
الفا والقاف واسكان الرا بينهما وبالمهملة المدني قوله اقرنين اي صاحبا القرن وابو
امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون ردا لما حكي
عن بعض الصحابة مالك من كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود قوله ادم اي ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز ابن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وانكف اي عطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه
استحباب التكثير من الضحايا والتضحية باليد واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية
وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة والنون البصري
ووهيب مصغرا فان قلت لما قال اولا قال وقال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول
اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحميل قوله عمرو ابن خالد الحراني
بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر مرثد بفتح الميم وبالمثلثة وتسكين الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف
والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصايص
عقبة رضي الله عنه قوله الجذع هو من المعز وهو الذي لم يطعن في الثالثة وهو ايضا من خواص
ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن
الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم يدخل البا فيها لان الشاة مما تفرق بين
الجنس وواحده بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقدير لا يصح هنا
لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف التي في

البيوت وانما محل بعني الوصفية فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عبيده مصغر ضد الحرة
ابن مغيث بلفظ فاعل العصب والاعتاب ارضا بالمهملة والفوقانيه والموحدة الضبي
وحريث مصغر الحرث اى الزرع ابن ابي مطرف الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء الخياط
بالمعجمة والتحتانية والمهملة الكوفي وعامر اى الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري
وعناق بفتح المهملة واضيف الى اللبن اشاره الى صغرها اى قريبة من الرضاع قوله
زبيد مصغر الزبد بالزاى والموحدة وبالمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية واليم وفراس
بكسر الفا وخفة الراء بالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي
ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد
عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة
قلت لا منافاة بينهما اذ المراد من الجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا والمعز يشترط
فيهما عدم بلوغهما الى حد الثني فان قلت قال في مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مونث
قلت يا الجذعه للموحده او اراد بالجذع الشي قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا
الحضرمي الكوفي وابن حجيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي والمسنة
هي الثنية يعني البالغة والحربه لحسب النمر والنفاسه والصفاح جمع الصفحة وصحنه
كل شي جانبه قوله في بدنه اى في تضحيه بدنته واقضى لا يراد به القضا الاصطلاحي
بل القضا اللغوي الذي هو بمعنى الادا وعجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وزبيدا مصغرا بالموحدة ومرانفا ولم تجزى اي لن يكفي ولن
يقضي وفي بعض لم تجز ويوفي من التوفيه ومن الانفا اى لن يعطى حق التضحيه عن احد غيرك
اولن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هبه اى حاجه جيرانه الى اللحم وفقرهم
وعدده اي قبل عدده وجعله معدودا وجذعه اى جعله معدودا وجذعة اى من المعز
يعرفه الرواة الاخرون ان جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد
خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من
اعتاق واحدة قلت المقصود من الضحايا طيب اللحم لكثرة شاة سمينة افضل من شاتين
غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب
متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما مرفي باب العتق قوله
الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهمله وسكون الموحدة وخندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضم الموحده المفتوحتين وفراس بكسر الفا وخفة الراء وبالموحدة
مرانفا ومعلى اى الذبح قبل الصلاة وعجلة من التعجيل اى قدمته هلك قوله حر بسكون

لم لكن له فيه تعاب بكونه قاصدا جبر الجيران فهو ايضا عباده او صورتها كانت صورة النسكه
وعامر هو الشعبي والصعق بضم الصاد وفتح الجانب فان قلت الرجل لا يصعق الا على صحته
فلم قال صفاحيهما قلت على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت
قلوبكما وكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع رجله
على صفحة كل منهما باب اذا بعث بهديه بسكون الدال وهو ما
يهدي الى الحرم من النعم واحمر هو ابن جزء الشمشاري المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد
والبدنه ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق في عنقها شي ليعلم انه هدي والتصفيق
الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو بن دينار هو لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي
وفي بعض غير مرة قوله اسمعيل بن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن
محمد بن ابي بكر الصديق وابو خباب بضم المعجمة وشد الموحدة الاولى عبد الله الانصاري
التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها مشددة وقال ابو سعيد ثم قمت حتى
اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفا المدني وفي بعض ابا قتادة بزيادة
لفظ الاب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال
فانطلق الى اخيه لامه قتاده قال الغساني وقع في النسخ ابا قتاده وصوابه قتادة
قال الغساني وقع في بعض واعلم ان قتادة شهد بدرا وسايرا المشاهد وقلعت عينه
يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت
احسن عينيه وقدم بعض ولاده على عمر بن عبد العزيز فقال من الرجل فقال انا ابن
الرجل الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت
كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امراي ناقص لما
كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في المغازي قوله
ابو عامر هو الحبر بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالكاف
والواو والمهملة فلا تصبحن من الاصباح وبعد ثالثه اى ليلة ثالثه من وقت التضحية
والعام الماضي في بعض عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا يدخر كما لا يدخر
في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي بكدا واسند وبلغ غايته
المشقه وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال
التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحوم لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة
في الوجوب اذا لم يكن قرينه صادقة عنه وكان ثمه قرينه على انه لدفع الحرمة اي الاباحة
ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر هو للوجوب ام للاباحة ولين سلمنا

انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع من الحمل عليه وهذا هو الثامن عشر من
ثلاثيات البخاري قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه
هو عبد الحميد واسماعيل روي في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة
اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وفتح الرا ويملح اي يجعل فيها الملح ويقدده فان قلت
القياس منها قلت ذكر باعتبار مرادفها وهو القربان عكس قولهم ابنه كنانى فاحتقرها
او باعتبار انها لحم قوله عزيمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا
بل كان غرضه ان يصرف منه شي الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم
يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح
الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال
بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة
لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن
ابن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة عيدا قلت لانه
زمان اجتماع المسلمين في معيد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق
على سبيل التشبيه والعير الى جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة المشرق
واقربها من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على
السنة اميال التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس بها جهدا وان الناقض
الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر يقتضي النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله
ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله ابن عمر ياكل الخبز بدهن
الزيت حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحم الهدي فان قلت الهدي اخص من الاضحية
فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها
البحث قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب الاشربة قوله
حرمها بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا
يشربها في الجنة مما قال الله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية
لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب
اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا
يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح
التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان

التحتانية

التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج
في كتاب المناقب وسيجي قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في
ايليا وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن
لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا
طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعمة
وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وعوث اي صلت
وانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي
الليثي المدني والزبيدي مصغرا الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن
عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم فان قلت لم قال يحدثكم غيري قلت
اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية وتقل الرجال لكثرة
الحروب ولقتال الرجال فيها ومر لطايف الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله
ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي المومن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة
على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد
نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه في الزنا او هو من باب التغليظ
والتشديد نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان
الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد
الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالي يعني
لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما ومكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهبا في كتاب المظالم قوله
الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الرا الواسطي ومحمد بن سابق
ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل الترديد
فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب
هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب اليه ابن نافع الخياط بالمهملتين والنون المدايني
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة
لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد
فكيف هو اياه قلت هو مجاز عن الشرب الذي يوجد فيه عكس اراني اعصر خمرا او تمه

اما راى عامه اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينه منها شي
فكيف قال عامه خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن الى
الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمه بقي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الروايات
مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله
ابو حيان بالمهمله وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد
نزل قلت جاز حذف الفا وقد مر مرارا كما في كتاب الحج قال وما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف
فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة تصغير الحرة هو عامر
ابن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا الصحابة والفضيخ بالفا والمعجمتين
من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو
ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر
كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر
الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء
فقال اكثرهم تسميه عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجازا وقال جماعة
هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس قوله معتمر
اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص
وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من الكفا والاكفا ثلاثيا ومزيد المعنى القلب
قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو
الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو كلام
سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف
البرا بفتح الموحدة وشد الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما
البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي والنون قوله
البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومغن بفتح
الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى والفقاع
بضم الفا وتشديد القاف وبالمهملة الشراب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة
وبالرا وفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اي حبسه
وهذا من باب جوامع الكلم صلى الله على قايله افضل الصلوات قوله الدبا بضم المهملة

وشدة

وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي كالقير والحنتم بفتح المهملة
والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور
وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف مبنية فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على
غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به ومر مباحثه في اخر
كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي ويحيى اي ابن القطان وابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر
ولا ينفي الخمرية عن نبيذ الذرة والارز وغيرها الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه
الانواع الخمسة لاشتهار اسمايها في زمانه ولم يكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام
فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما
في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا بمثابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر
كاسكارها وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه
من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب
بان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال
واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار
فدخل فيه قليله وكثيره باي اسم سمي وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة
بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه
عند شربه لان السكر لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره
على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الانا
لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما لم يجز ان يشرب منه شي ما يزيل العقل اجيب
ينبغي ان يكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا
ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار
الذي لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط
والا لم تقم الحجة به قوله وثلث اي قضايا او احكام او مسايل وتعهد اي يبين لنا ومسلة
الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا والد له ولا ولد له وقيل
بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي يولد له ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا
حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيه وقد روي حديثا في ذلك ومر تحقيقه في البيع قوله
يا ابا عمرو هو كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد بقرب
الهند والادر في بعضها الارز وهي مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا
بالمدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص

بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني باب
ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكره باعتبار الشراب والا
فالحديث سمائي وفي بعض يسميها بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة
الميم المقرئ الحافظ الدمشقي وصدقه احد الزكاه ابن خالد دمشقي ايضا تقدما
في باب مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطيه
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنه احدى وعشرين
ومايه وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر
وقيل تابعي محضرمي مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة
ملازمته له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبيد
الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا
الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو
مالك او لمعنى اخر لعله اقوى المشهور عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا
كان الكلام على سبيل التنقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة يقال قال
واعلم ان هذا الاسناد من الطرائف اذ الرجل الكلهم شاميون فهو مسلسل
بالشامية قوله والله ما كذبني فان قلت عياله الراوي معلومة لاسيما وهو
صحابي فما الفايدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة
وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح بحذف احدى الحاءين منه ومن قاله بالمعجمة
والزاء فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة
واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعض سارحه بزيادة الباء الجارة
في نحو كفى بالله شهيدا او هو منقول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي
يقرينه المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل ياتيهم
الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق تشعر بذلك وفي بعض تاتيهم
بلفظ المونث وهذا كلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجان ما سهم رجل بحاجته
تصرحا بلفظ رجل قوله يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي
يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويقع على رؤسهم وفي بعض بزيادة لفظ عليهم
واخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة
خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخ بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء
الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفا بما جاء بينا في الروايات
الاخر لم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه ولعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على

انهم استحلوها بالتاويل اذ لو يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم
الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يتبع بعد ويقع
وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله اعلم
قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء من صفر قيل هو قدح كبير
كالقدر وقيل هو مثل الاجانة وقيل هو من الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الانصاري الساعدي بالمهملات
والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور
وعاء وعطف التور على الاوعية من عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو اويس الزبيري
مصغر الزبر بالراي والموحدة والد اويس سالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لا بفتح الجيم بد لكم منه فلا نهي عنه اصلا
وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج اليه او نسخ ذلك بوحي سريع او كان
الحكم في المسالة مفوضا الى راية صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان
قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بعض الناس
الى غيره لتهيد عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال فاذا
ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط
بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
عمرو ويقال له عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية
السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها
كقوله ينهون عن اكل وعن وشرب اي يسمون بسبب الاكل والشرب
ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان
عنها اي بسببها قال الكرماني ولعل بعض منه عند الرواية وكان اصله نهي
عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن مهدي عن الاوعية قوله فرخص
قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله
قال سليمان اي الاعمش وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن
سويد مصغر السويدي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة قوله خلاف السباف
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله
وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني بالمعجمة الشين
المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحاق قوله لا معنى ان

عن الانتباذ في الاسقية
قلت يحتمل ان يكون
معناه لا نهي

حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت
شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الاغلب وكان عادتهم الانتباذ
في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يعلق الحكم بالاسكار
وذلك ان الجرار اوعية مبينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن
الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لوقتها فاذا تغير الشراب فيها
يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار الذي كانوا ينتبذون
فيها كانت خضرا والابيض بمقاسه فيه والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله
يعقوب القاري بالقاف وخفة الرا منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا
والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب
ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك ذكره في كتابه واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن من وراء حجاب اقول
يحتمل انه كان نزول اية الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال
تعالى قل للمومنين وقال وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ومر الحديث
انفا باب الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول
العجم باذه باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلا
بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى
ثلثه ويصير لحسا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سكى
وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يومن غايلته وقال
بعضهم الطلا بالطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبخج
بفتح الميم وتسكين التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم
وبعض العرب يسمي الخمر الطلا والبرا بتخفيف الرا وبالموحدة وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا الصحابيان المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل
هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي انا اساله عن الشراب الذي وجد ريحه
منه فان كانت مما يسكر جنسه جلده وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح
بل يوقف حتى ساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان
الرايحة والاصح لا وتقدم في كتاب فضايل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح
واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكنون
وقيل هو من لا يعرف السما من الارض والطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو
الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية

وبالنون

وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى الجرمي بالجيم والرا قوله سبق محمد
اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو جويرية الباذق
هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا وقال ابن عباس
كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن
بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قيل تسميتهم لها الباذق وهو من شراب
العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت وراى ابن عباس ان سايله
اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى
ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث هو ان الشبهات تقع في خبر الحرام وهي
الخبايث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان
قلت فما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت بيان ان الصغير المطبوخ اذا
لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا يطبخ حتى ينعقد والعسل يمزج بالماء
فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم
الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم والنون
سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد
يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضا مونث الابيض القرشي فان قلت
سبق انفا انه قال يسقي ابا عبيدة وابي ابن كعب قلت ذكرهما ثمه لا تقتضي
عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من التمر والزهو كليهما قوله عمرو
ابن الحارث المودب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب
والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة
على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين
بخصوصهما ولا الاخيرين بل المقصود النهي عن الجمع بين اثنين من كل ما شانه
ان ينتبذ فيه ولهذا يحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا اورد الاختلاف
فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان
يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه
من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منها ولهذا عطف البخاري في الترجمة
وان لا يجعل ادامين في ادام وهذا ومذهب الجمهور ان النهي كراهة التنزيه
ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه
قال وكلما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فيه قال وكلما لو طبخ
منفردا فقال ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها وقال

بين صح

وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري مرة راى ان لا يخلط البسر
والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد انهما مما يسكران في الحال وانما اراد بهما
ما يوول امرهما الى السكر اقول ليس خطا بل غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله
يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه
الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على الفرادة وثنى الضمير
في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله
ليلة بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر
عمر ومولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد
الله ابن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف وبمجهول
التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان
طلحة ابن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي
والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بواد العقيق وهو الذي حماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته اي هلا غطيته
ولو ان تعرض بضم الراء اي يمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايده صيانته من الشيطان
فانه لا يكشف غطاء ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة
والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم
اي اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو
السبيعي والبرا هو ابن عازب والكتبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبه
وقيل ملو القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف
شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق
رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او
كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة
الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنونين
المدلجي اسلم اخرا وحسن اسلامه مر بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر
اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم المعطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك
لتحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك
زادا فان قلت لم ما دخل على الصفي التا قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر
والمونث ومعناه المختار وقيل غزيرة اللبن مر في اول كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح
الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان

بيان بالنونين

الهاء ورفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة
ينتهي اليها والنيل نيل مصر والفرات نهر ببغداد وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوصل
والوقف والباطنان هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم انفا وماضيا انه قدحان قلت
مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كانا قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلاثة
كانت بعده والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر العامل ههنا
اذ لا يصح ان يقال اصبت امتك قلت يقدر على وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال اسكن
انت وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن
عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك اي ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى المدني باب استعذاب الماء قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه اختلافات تقدمت في باب
الزكاة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الراء وبالمهملة
والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة والمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشي
وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله شك عبد الله بن مسلمة
في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس
ويحيى هو النيسابوري قالا جزما انه من الرواح قوله شوب اي خلط وحلب بصيغة
المجهول عيبه والمعروف منكما وكذا لفظ شئت والايمن بالنصب اي اعط الايمن
وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين
وانما صب عليه ليقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع
فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر
الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري وسنه بالتنوين وهي القربة
الخلق وفي بعضها سنه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب
الرجل بفيه من موضعه من غير انا والعريش ما يستظل وليس منافيا للزهد قوله شرب
وفي بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه يشرب غالبا وفي بعضها الحلو ولشدة اي لضرورة وهذا
خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والدم والخمر في
التحريم ولم يختلفوا في اكل الميتة عند الضرورة وكذلك البول وقال الحلوا كل شي حلو
اقول الحلو بحسب العرف اخص من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه
وفيه ان الانبيا والصالحين ياكلون الحلاوي والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي
المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى واحل
لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن

جوازه

مسعود فاشارة الى قوله فيه شفا للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفا فيما حرمه
قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح اللام وبالراء وعبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة الزمراد بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي
ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهولاء الثلاثة كلهم هلاليون
وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون قوله والرحبة بفتح الرا
الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل اي شرب قايما فان قلت لم فصل الراس
والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا
بل ممسوحا فصله وعطف عليه الرجل وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني
نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين قال الكلاباذي ابو نعيم سمع النووي
وابن عيينة وهما عاصما الاحول فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله
عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير
مصغرا فان قلت سبق انفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما
للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة باي ملابسة غير ذلك ايضا قوله على
بعير ثم بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة فاذا جاز الشرب قايما بالارض فالشرب
على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس قوله من عن يمينه الذي عن يمينه
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد
وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديم نفسه بما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبركاته محمود لا مذمة فيه خلاف الامور الدنيوية وفيه ان استيذانه صاحب
اليمين من باب اثبات فضل السن فان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد ونحوه فهو احق
به فان قلت فما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت
حال القوم في شي واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه
بما شرف الله اهل اليمين قوله الكرع بسكون الرا الشرب من النهر بالفم وفرد
الرجل اي السلام وبابي انت اي مفدي بابي وامي فان قلت لم كرر وهو تحول الماء
قلت لانهما حالين باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما
التحويل فهو النقل عن قف البير الى ظاهره واجرا الماء من جانب الى جانب في بستانه قوله
معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتي بدل او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمة
الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث انفا باب تغطية الاناء قوله روح

بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر
الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اي دخلتم في المسا كفوا صبيانكم اي
امنعوهم عن الخروج في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينيذ لكثرة الشياطين وايذاهم
وخلوهم باعجام الخا ويقال اوكي ما في سقاه اذا شده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة
وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الرا وكسرها اي ان لم تتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من
وضع عود على عرض الانا وجواب لو محذوف اي لو كان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل
المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة والامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف منها
ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار
الجن تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحراس لا يرد
قدرا ولكن ليبلغ الناس عذرها وليلا ينسب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير
وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر
منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل
فيها وبا لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون
الاول واما اطفا المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره
قد يكون لمنافعنا لا لشي من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله قبل وتحصل التسمية
بقول اسم الله اقول وفيه حل من انواع الادب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وخصص
بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاشرار وقد ضبط احوالهم بما يتعلق بالانسان
من جلب المصالح من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب
والمشارب وهو ايكا القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفا المصابيح
او ضبط دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الجن فبكف الصبيان وما يتعلق
الانس وهو بالاغلاق وما بالافة السماوية فبايكا للقربة وتخمير الانية وما بالافة
الارضية فبالاطفا وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه قوله همام اي ابن
يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك
والاختناث من اختنث من اختنث السقا اذا ثنيته الى خارج فشربت منه
واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل المتشبه بالنسا في اقواله وافعاله
مخنثا والنهي فيه تنزيه والسبب فيه انه لا يومن ان يكون في السقا ما يوذيه
من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار

غيره وانه يروح الما بنكهته وتجعله منتنا قوله بكسر اي تعلب وقال عبد الله
اي ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقا او القربة هذا
شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقا والقربة قلت السقا للبن والما للما وخشبه
بالتنوين والنصب وحسبه باضافة الحسب الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب
لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيئان لا اشيا قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره
بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وخالد اي الحذا قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة
اسمه الحارث الانصاري ويمسح اي المستنجي سبق الحديث في كتاب الوضو في باب
النهي عن الاستنجا باليمين وروي لا يتنفس ولا يتمسح بالنفي والنهي قوله ابو عاصم
هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا ابن ثابت
ضد الزايل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وزعم اي قال
فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما
ان يراد بالاول التنفس في الاناء وبالثاني التنفس خارج الانا وقول لفظ في الانا
نفي شرب الانا ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب
ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهو من اجل انه لا يومن ان يقع فيه شي من ريقه فيعافه
غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر منه فلا باس به وحكمة التثليث انه اذا
اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل انزا في بردة المعدة وضعف الاعصاب وحاصله
انه اهنا وامرا وابرى واروى باب الشرب في انية الذهب قوله
الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر
عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة
منصرفا وغير منصرف زعيم القرية ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس
فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لا يصرح باباحته لهم بل اجرى على المواقع
فقط مر الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في انا مفضض قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم
وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة هند وتجرجره بالجيمين
والرا المكررة النووي المشهور في النار النصب والشارب الفاعل والنار
المشروب ويقال جرجر فلان الما اذا اجرعه جرعا صوب اي كانما يجرع نار جهنم
واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند

والقربة صح

الضجر

الضجر ولكنه جعل صوت البعير عند الضجر جزع الانسان للما في هذه الاواني كجرجرة
نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شي قدير قوله اشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن
مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا مع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ثمة ان رد
السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعاء
لاخيه المسلم وارادة الخير له ولا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة
فالرد من الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتباران فان قلت كيف جاز ارادة
الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة
والمجاز كليهما بلفظ واحد واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والسميت
بالمهملة والمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو
ان يفعل ما ساله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين
وهي وطا كانت النسا تصنع لازواجهن على السرج واكثر من الحرير والقسي بفتح القاف
وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو
ابن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسلام
هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعميرا مصغرا وابو بردة بضم الموحدة
وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا
المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جويبة بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي
العقبة الجوهري هو خص بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكس
وسقيفة بفتح المهملة ساباط كان لبني ساعدة الانصاري قوله الحسن بن مدرك بصيغة
فاعل الادراك ويحيى بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري وهجرة الحبشة بدون
الواسطة فانصدع اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا شجر السمساد
وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال
محمد بن سيرين وابو طلحة هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمى الشي
المتبارك فيه بركة كما قال ايوب لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم ابن ابي الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى التي بعده ورايتني بلفظ
المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر والفضلة ما فضل من الشي وحبهلا على الوضوء

اي اقبل وهلم وقيل هو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى
محذوف منه حرف النداء والانجاد من بين الاصابع ما ارتفع من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الواي لا قصر في الاستكثار من شربه ولا امر فيما اقدر ان اجعله
في بطني من ذلك قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الراء الجملي فان قلت القياس ان يقال الف وخمس مائة قلت اراد الاشارة الى عدم
الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان
كونه خارقا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم احرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه
موسى بعصاه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على سيدنا محمد افضل
اهل السموات والارضين وعلى آله وصحبه واتباعه اجمعين هذا آخر الربع الثالث واول
الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون لشان هذا الكتاب المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب

المرضى باب كفارة المرض والكدار صيغة المبالغة من الكفر وهو
التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويطلق على ما هو حال او ملكة
يصدر عنه الافعال على الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة
للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان
المرض ظرفا للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة
الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت التعميم من يوم
القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب
ذلك قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمثلثة ابن نافع الحمصي والمصيبة
معناها اللغوي ما نزل بالانسان من الملائم والمكروه لكن المراد منها معناها العرفي
وهو ما نزل بالانسان من المكروهات وفيشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكه
اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال شاكتني الشوكة
اذا دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا اذا بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول
واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار ووصل
الفعل الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبره وفي رواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها
مفعوله الثاني والمفعول الاول ضمير اي يشاك المسلم تلك الشوكة قوله زهير بضم الزاي
ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا
ابن يسار رضي اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب
والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يصيب الانسان لحسب ما يقصد

والحزن ما يلحقه بسبب مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما
يلحقه لحيث يصمه كانه يصيق عليه وتثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما
بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما ان يحيث يخرج عن المجرى الطبيعي العام لا والثاني
اما ان يلاحظ فيه الغير العام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض العام لا ثم ذلك اما بالنظر
الى المشام لا قوله يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعيد اي ابن ابراهيم والخامة
بفتح المعجمة الرطبة من النبات اول ما ينبت وقيصها بالقاف اي تميلها وتعطفها وقد جرى
وفاعله الريح والقرينة المعاد عليه وفي بعضها جاء مصرحا به والاوزة بفتح الهمزة وبالزاي
ثم الزاي الخطابي يفتح الهمزة الراشح الصنوبر الجوهري بالتشديد الصنوبر والارز بفتح
المعجمة وضم الجيم المهملة الانقلاع وذكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وابن
كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق ورد عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة قوله
محمد فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الماذي بضم اللام وفتح الواو وبالمعجمة على القولين
فيه وتشديد التحتانية وكفاتها اي تقلبها وتكفا اي تقلب فان قلت البلاء انما يستعمل
فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب ان يقال بالمرض قلت التخ ايضا بالنسبة الى الخامة او
اراد بالبلاء ما يعرض للخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت له المشبه به ما هو من خواص
المشبهة والصما اي الصلبة الكثيرة الشعيرة ليست بحوفاء الجوفاء ضعيفة
ويقصمها بالقاف وباهمال الصاد وبكسرها قال ابن بطال مثل المؤمن مثل الخامة
من حيث اذا جاء امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجي فيه الاجر واذا سكن البلاء عنه
اعتدل قائما بالشكر على البلاء اي الاختبار وعلى العافية منه ومنتظر الاحسان
آخرا والكافر يكون الله سبحانه احمقا بل يعافيه ويستر عليه اموره ليعثر
عليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه
واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المتعلقة بالبلاء المجور عليه قوله
محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابي صعصعة بفتح الصاد المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وسعيد بن يسار رضي اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ونصب
بلفظ المجهول مفعول عالم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله
اي يصير مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووي ضبطوا
بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله واذا مرضت فهو يشفين
الزمخشري اي نيل بالمصايب وخالجني السنة يعني بتبليه بالمصايب المطهري
واصل الله اليه مصيبه ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكر المؤجه
وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وايل

بالهمزة بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم النخعي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود
ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون
والفتح الحمى وقيل المحاوتعبها قوله داك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث
اختصارا قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما
يوعك رجلان منكم واحل اي نعم وجات اي بر الله وطاب الشواي تناثر
وتحات اي سقطت فان قلت هنا لا يدل على ما صدقه لقوله اجل اذ داك
يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهنا على انه حط الخطيئات قلت اجل
تصديق لذلك الخبر فصدقه اول ثم استانف الكلام وزاد عليه سنتا اخر وهو
حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات ايضا واختلفا لعلمها
فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر الخطيه
فقط باب اشد الناس بلاء قوله الامثل اي الافضل فان
قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت لان علام بالبعد
والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اذ لا شك ان
البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي وولي اخر اذ هي نبوة الاولياء
بعض قريبه من البعض ولفظ الاول تفسير لله مثل اذ معنى الاول المقدم في
الفضل ولهذا تعطف عليه والحكمة في كون الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون
بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله وليتم لهم الخير وتتضاعف لهم الاجر
وليزيد درجاتهم قوله عبدان فعلان من العبودية وهو عبد الله بن عثمان
وابو حمزة بالمهملة والزاي مهر بمون السكري ولفظ سيانه جمع رمضان فيقيد
العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيره وكبيره يرجى ذلك منك يا اكرم الاكرمين
ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف على الترجمة قلت لتماس سايرالانبيا على
سيدنا محمد والاولياء اصابهم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان البلا في مقابلة
النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاه اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار
على العبيد وقال في نساء النبي صلى الله عليه وسلم من ياتِ منكن بفاحشة
مبينة يضعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان
انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد
عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء
قال الانبيا ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح قوله ادى السكر

للتقليل

للجنس ليصح نزع فوق ودون في العظم والحقارة عليه بالفا وقد تحمل
وجهين فوق في العظم ودون في الحقارة وعكس ذلك قوله عود واقال ابن بطال
يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفاية كاطعام الجايع ولسكون معناه الندب
والحض على المواظبة عليها لانه يدخل في عمومه جميع الامراض ويرد على من قال
لا يعاد الوجع قال ذلك لان العايد يرى في بدنه ما لا يراه وحاله الاعمى اشد
من المريض قال ذلك لان المغمى عليه يزيل الله بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان بحضوره عنده وبفقده له من حيث
انه موجب لثواب ان مناظر الاشياء تؤثر وقد يصير سببا لزيادة صحة المريض عادة
ولهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما احسن الظاهر سبب لبقايهما وان كان
الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله العاني
بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص ومعنى الفداء اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون
المعجمة وبالمثلثة بن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود من نفاعل التقرين
بالفاف والراء والقيس ثوب حلسوب الى قريب يقال له القيس بفتح القاف وشد المهملة
والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء اللين معروف المياثر وهي جلود السباع
وقيل وطا كانت النساء تصنع لازواجهن على السرج واما السابع فهو الشرب في
القصعة واما الاربعة الباقية من المامور بها وهي تشميت العاطس واجابة الداعي
ونصر المظلوم وابرار القسم واما افشاء السلام فهو تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقديم
انفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء مهموز على عليه بضم الحاء من الانحا
وهو الغشي وهو تعطل كل القوى المحركة والحساسة بضعف القلب واجتماع الروح
كله اليه او استغراقه وتحلله وايضا قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه
في تفسير سورة النساء وفيه ان الاغماء كسايرالامراض ينبغي العياده فيه وجواز طول له
جلوسه عند العليل اذا راى لذلك وجها قوله نصاع من الريح وهو ما يكون منشا للدمع
وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه
شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الدمع غلظ الرطوبة
والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري وعطا ابن ابي رياح بفتح الراء وخفة
الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل وانكشف من الانكشاف اي يظهر عودي قوله
مهران ابن سلام ومحلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وباهوال الدال ابن يزيد
بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر
المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه

فضل الصبر وان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من
الاخذ بالرخصة فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة وليسوا منحصرين في العشرة قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة الذين
بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشارة قوله ابن الهاد هو يزيد من
الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي وعمرو هو ابن يحيى مولى المطلب بفتح المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والجهينتان يعني
العينين وسميا بذلك لانهما اجهر الاشياء الى الشخص وصبراي شاكرا عليه راضيا
بقضاء الله تعالى وليس ابتلاء الله تعالى العبد بالعمى لحظ عليه بل لدفع مكروه
يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله
ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنة عليها
اعظم العوضين وافضل النعمتين كما لهما مدة الانتداب بالبصر وضعفه وبقاء
الثواب الجنة وفوته فمن ابتلي بالعمى او نحوه جازاه فليتلق ذلك بالصبر فتحصل الجنة
له التي هي وصف الياقوت تحت تجاوته قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وشد الثانية
وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا قوله
اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن خالد الحداني بضم المهملة
وشد الثانية واجب عليه الشاة قوله ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بضم المهملة
ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية والصغرى
تابعية والظاهر ان المراد منهما هنا الكبرى واسم ابيها حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية واسم الصغرى هجيمة بضم المهملة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم ونالهم الحاء وراءه بالنون والهاء واثنان وضمير الفاعل
والمفعول لمحذوف عبارتان عن شيء واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت كيف
جاز لها الدخول على الله قلت اما انه قبل الامر من رؤيا او ادرك عائشة او لحاجة المعالجة
قوله فصح بلفظ الموحدة اي يقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك بكسر المعجمة
احد سيور النعال التي تكون على وجهها واقلعت بفتح القاف بقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى
وبرد بوادي سلة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص
البيوت والمجنة بفتح الميم والجيم وشد النون اسم موضع عن اميال عن مكة وكان سوقا في الجاهلية
وسدوس بنون التوكيد الخفيفة اي هل يظهرها سامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة
بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاجيلان بمكة قوله حفه بضم الجيم واسكان المهملة موضع
بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وتسكين

الهاء وبالمهملة واجف السيل باهلها فسميت بجحفة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض
قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يحدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم لا دعا برفعه
مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا عدا سويدة الاولى للمسلمين فدعا عليهم ارادة لخير الاسلام
والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخص
من يتأذى بهذه الاحوال الثلاثة لانها اما للبدن او النفس او للخارج عنهما المحتاج اليه والحبه
بفتح المهملة واحد حبات القلب وهي سويداؤه والطعام خارج وهذا قريب مما روي من اجيج معاني في بدنه وامناني
سريره وعنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال
الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم ان الولي لا يتم له الولاية حتى
يرضى بجميع ما تولاه من البلاء ويدعو في كشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد اي ابن عباده وتحسب اي يظن الراوي ان اسامة اي ابن لاحرم عصا جه
ابن كعب في ذلك الوقت ودل له ما يجيء في كتاب الدعوات حيث قال ادمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة والى اوى على الشك من ابن كعب وابي اسامة وهو زيد ابن حارثة وتحتمل ان يكون
معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي ان يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب
الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال
وهذا الذي يضبطه الراوي مرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال قد توفي الصبي واخبره
مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عياده الطفل صلة لابويه وموعظة لهم وتصبير لهم
على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرها الوفاة والتحتسب اي يطلب الاجر
من عند الله وليجعل الولد في حسابه بفتح الحاء اي قضائه يقضيه والحي بفتح المهملة وكسرها والنفس بسكون
الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك وكان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك
منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها رحمة جعلها الله
في قلوب الرحماء وليس من باب الفزع وقلة الصبر قوله الاعراب هم سكان البادية من جيل
العرب ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار
ضد المكره الانصاري وظهور اي الذنوب وسوراي بعلى وبطهرحمها وهو حصاره
وشك الراوي في الفاء والمثلثة وزره من اوزاره اذا حمله على الزيادة اي يتعبه الى المقبره
وضمير العاقبه مرسه على محذوف وادن جواب وجزا اي ان استك كان كما زعمت او
اذا كان ظنك كذلك فسيكون كذلك ومر الحديث في علامة النبوة وفيه اينه لا نقص على
العلم في عيادة الجاهل وروى ابو داود الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام وطوبى له وسلسادانه قال الشاعر
وصف حاله كفرت يهود واسلمت حمير لما صمدا فطب هود صمام بقال للداهية صمى صمام

اثر

مثل وطام اي ازيدي ياداهيه لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام
اذا رجى اجابته اليه فاما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حصر بلفظ المجهول
وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد المثنى ضد المنفرد
ولبوم بكسر اللام وفتح الموحدة والحميدي مصغرا كان منسوبا الى عبد الله وغلام هو جمع قايم
او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم
والمهلب بن عبد العزيز الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشه هي بنت سعد بن ابي وقاص
والسدي مصدر بمعنى المرضي وهو يدون التنوين وفي بعض بالتنوين وسدين وفي
بعض سقوبا بدون الباء وكتب بالموحدة والمثلثة واغا دعا له باتمام الهجرة لانه
كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسوله
فيه فشفاه وعاش بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله فرده الصمد عاد الى
المسح او الى اليد باعتبار العضو ويحال اي يتخيل ويتصور وفي وضع اليد على المريض
تانيس له ويعرف بشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له ويرجاه
ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك بيمن قوله ادنى مرض هما سواه اي
اقل مرض مما فوقه وفي بعض اذى باعجام الذال ومرض بيان له ومما سواه اي غيره
ويحاب فاعله الحي الذي يدل على لفظ الذي ويحاب بلفظ المجهول الحاء والمعروف
مضارع التحاب اي السابر قوله اسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو
الطحان والثاني هو الحذاء وازادة القبور كناية عن البعث الى المقبره والموت وهو
مرارا وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل عايسليه من امله ويذكره بالكفارة
لذنوبه والتطهير لاثامه باب عياده المريض قوله يحيى بكير مصغر
البكر وعقيل بضم العين والقطيعه الدثار المهدب وذكل بفتح الفاء والمهملة قريبه
لخبير فان قلت قال النحاة لا تتعدد صلات الفعل قلت الثالث يدل على الثالث وهو بدل
من الاول فهما في حكم الطرح وسعد عيادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد
الله ابن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام
اسم ام عبد الله فلا يدان يقرا ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود
تحمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا
عزير ابن الله وعبد الله من رواحه بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الخارجي
والعجاجه بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى وله احسن بلفظ
فعل المضارع وما تقوله مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما له
يقول نحو لا خير امن زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول احسن

بحر اقال ذاك استفهام قوله ان كان محققا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرجل
مسكن الرجل وما يستعجبه من الاماب ويتنا ودون اي يثنا ويلون ويتهما يجون
عصابا وسلتوا بالفوقانية والنون رواياتان وابو جناب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى كنية ابن ابي والبحيرة البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجون
اي يجعلون التاج على راسه وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويسددون
عصابة السياده وهو بالحمل ان يكون على سبيل الحقيقة والمجاز وشرق اي غص
به والشرق السحاق والغصة قوله عرق بفتح المهملتين وشدة الموحدة والبردون
بكسر الموحدة وفتح المهملة الدابة لغة وعرف الفرس خصصه به بعض الخيل قوله
واراساه هو بفتح على الراس وشقه صداعه وابن ابي جيح بفتح الجيم وكسر الجيم
واهمال الحاء عبد الله المكي وكيف بن عزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء خليف الانصار
والغلام هو الذي قال في عمر كان مسلما مريضا او به اذى عمر الله فقويه من صيام
او صدقة او فسل واغا امره بالاغتسال لانه ظن وهو محرم فيريح قوله ذاك اي موتك
والسياق يدل عليه ولو اتكليا منصوب اما المصدر واللام مكسورة واما المتكلا
صيغة فاللام مفتوحة والثكل فقد الراة ولدها وعن الايراد به حقيقته بل
هو كلام كان تجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وضللت
بكسر اللام ومعرسا من التعريس قوله بل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية
وجع راسك واستعفل اوجع راسي اذل باس الكعانت تعيشين بعدي عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي قوله اعهدا اوصى بالخلافة له يقال
عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل
قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كان الامر مفوض الي والدك كذلك
الا يتمارى في ذلك بحضور اخيك فقاربيك بهم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض
الامر اليه بحضورهما اراد احضار بعض ولده حتى لو احتاج الى مراسلة الحد احد او
قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان تقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة
لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد في ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يا بي الله
لغير ابي بكر ويدفع الموصول غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي في التخيير
قال عايشه واراساه وتشكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي استغفر لك ثم قال وانا واراساه
اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه
من اشتكى عضوا جاز له ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجال لا يتقدم

ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس شكاية لانه
قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على
الذكر وقال فاعمد اي فاوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر واراد الله
ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته
قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انه وما سمع لطلحه ابن حي حاف
وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضرنزل به وذلك بان يذكر الانسان للناس ما
امتحنه الله به على وجه الضجرة والمتوجع المتاوه في معنى ذلك للناس متضجرا به
وقال اخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه مقتصرا فقط ولم يقصد فيه ان من اخبر به اخوانه
ليدعوا له بالعافية وليس من استراح الى الانين وقد شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه المرض وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق لتركه ولا
يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يؤمر ولا ينهى به قوله عبد العزيز
ابن مسلم بفاعل الاسلام وسمعت اي سمعت انينه وفي بعض نسخته والاول اوفق
للترجمة والثاني لسائر الروايات قوله عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة بالمفتوحتين
وان تدن بفتح الهمزة هو المشهور وعالة اي فقراء وتكفف اي يمد كفه ليسال الناس
واحوب بضم الهمزة مرارا باجـــ قوله المتربصة قوله هشام اي
ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضر الوفاة
واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي
فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم ولا وصلوا نفي حرف عنه النون
لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب الاول والرزية مد غما وغير مد غم المصيبة واللغط
بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ظهر الحديث مشروحا بلطايف في كتاب العلم قوله
ابو ايمن همزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد
مصغر الجعد والسايب بالمهملة والالف والباء فان لفظ البخاري عن الجعيد قال سمعت
السايب والجعيد هو ابن عبد الرحمن ابن اوس الكندي والسايب هو ابن يزيد ابن اخت
النمر الكندي ابن يزيد بن الوزاد الهدلي الكندي والزرنب بكسر الزاي وشذ الرامهرمزي
ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة تزين للعروس وفيه مباحث
ذكرناها ذكرناها في كتاب الوضوء في استعمال فضل الوضوء قوله ضد الزايل البناني لانه
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وفاعله اي متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم
عن قضاء الله في امر يضره في دنياه وينفعه في اخرته ولانه يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم وحباب بفتح المعجمة وشد الموحدة

الاولى ابن الارث بفتح الهمزة والراء وتشديد الغوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام
قوله اكتوي اي في بطنه فان قلت قد جا النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا
من الكي اما من اعتقد ان الله تعالى هو الذي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى
فاستعجل ولم يجعله اخر الدوا قوله لم تنقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب
النقصان بسبب اشتغالهم اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم سببه فيهم
نقصان اذ الاشتغال اشتغال عن الاخرة قال ابن عرما استكمل المرء من اطرافه
طرفا الا تحوفه النقصان من طرف قوله لو عوفت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا
شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما وتحمل ان يكون ذلك من غير خلاف منه
قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد وخلف من بعدي ما يفضل عنه ولا يضطر
اليه فوله الذي اوجر عليه اي انه من الكاثر المليء اهله من بعدي ما يكفيه ولا غنى
به عنه والحاصل ان الشيء في المستغني والمستغنى عنه عام مخصوص قوله ابو عبيد
مصغر العبد مولى عبد الرحمن عوف ويتحدثون بالحاء المهملة اي يتحاكمون الذين يقال لهم الله برحمته اي
عمن يشاء ويشاء والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اذ صار
له كالغمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع فان قلت كل الموحدين لا يدخلون الجنة
الا اذا تغمدهم الله برحمته وفضله فما وجه تخصيص الذكر بالنبي صلى الله عليه وسلم
قلت تغمد الله له بعمله مقطوع به اواذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق
الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون قلت الباء الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة
اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل
السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرع حتى لو عذب
الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل
الكافرين الجنة لكان له ذلك لكن اخبرنا بانه لا يفعل بل يغفر للمومنين ويعذب
الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا
للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله
سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو بين الافراط والتفريط اي لا تفعلوا
ولا تعمروا واعملوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي
بعض قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة
وقاربوا اي اطلبوا قربه الله قوله لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد وحسن
في بعض محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب

برسول الله

فلا

الاولى

زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب اي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرايب
او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى
وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله عنه بالتوبة ورد المظالم
قوله عبد الله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة والرفيق اي الملايكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت
اذ لم يكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت بل غايته ان يكون مستلزما
لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر
اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه
وسلم الحقني تمني الموت اجيب عنه بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورا الملايكة
المبشرة له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد
اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله تعالى وسعادة الابد وكان ذلك خيرا
له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي
قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب
الناس هو منادى مضاف ولا شفا الا شفاوك حصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان
خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه
الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل
والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك
والسقم بالمفتوحتين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف
واسكان التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الها وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي بدون الرواية
عن ابراهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف
اي افقت من اغمايي والكلالة ما عدا الوالد والولد واية الفرايض هي قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما في الخير
يتبرك به وصبه عليه الما مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى
الذي امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل
ويصب فضل وضوءه له قوله الوبا مقصورا وممدودا ومصبح اي مقول له انعم
صباحا واقلع بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة
بفتح المهملة وكسر القاف وبالرا الصوت ومر الحديث انفا بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف

بالفتحتين م

به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد
زايله قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا ايذا الا قدر الله له دوا او المراد
بانزاله انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدوا والدا فان
قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جا ذلك من جهة الجهل
بحقيقة المداواة او لتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والرا وعمر بن سعيد بن ابي حنين مصغرا النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف
الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وخالد ابن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغرا ضد
الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر
بالمهملة والفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا يدل على احد جزئي الترجمة قلت
الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو محمد بن زياد
بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم
البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ
الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة
واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان
وسالم بن يحيى لان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والرا قوله محجم بكسر الميم
الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع
الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع
الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف
وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج
مصغر السرج بالمهملة والرا والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة
خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم
جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلايية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية
فان كانت دموية فشفاوها باخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاوها
بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على
اخراج الدم واما الكي فانما هو في الدا العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته
الا به واخر الدوا الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما
فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال ان كان الشفا

في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الدا ويبريه
فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على طلب الشفا من الله والترجي للبرء
مما يحدث الله من صنعة او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض
وقيل للاضطراب اليه او اذا كان المه زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي
الجواز وقال الصوفية كل شي بقضا الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب
ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعا والنهي عن الالقا في التهلكة مع ان
الاجل لا يتغير والمقدورات لا يتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد على الصوفية
الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات قوله يعجبه فان
قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا
وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة اي مغسولهم عند
شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري والذعة بالمعجمة ثم المهملة
من لدغته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور
الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفا لبعض الامراض
دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه
فلا دوا فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر
اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ابن كعب
يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن
الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي
الاكمه وابو المتوكل هو الناجي بالنون والجيم الخفيفة واليا المشددة وابو سعيد الخدري
وصدق الله حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب
يستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اذا زل ولم يدرك ما سمعه
فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون
برات من المرض وغيرهم يقول بريت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحدة فقال
العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما
قال تعالى بل كذبوا بما لا يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها
الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطبا بان علاجه بان يترك الطبيعة
وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله
من الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى تنبيه المادة فوقف الاسهال
فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو

كذبوه

كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره
ولا يكون حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات
الخطابي اعلم ان الطب على نوعين بالطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر
البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي بطريقة الوحي فان ذلك
يحرق كما يدركه الاطبا ويعرفه الحكما وكما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول
الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدوا بالبان الابل قوله سلام
بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومايه وباسا
اي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الرا واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين
وبالضم وسكون القاف وخمة بكسر المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة ارض ذات
حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ويكدم بالضم والكسر من الكدم
بالمهملة وهو العض بادني الفم كالحمار والحجاج بن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي
البصري وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شي قوله همام
هو ابن يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك قبل نزول التحريم
وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوانات طاهرة
الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه
في الايمان بدون الواسطة واسرايل اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود
الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وتسكين
الموحدة وبالرا المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي
ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها قال جالوس انها تحل النفخ وتقتل ديدان
البطن وتنفي الزكام وتزيل العلة التي يتقشر منها الجلد وتقطع الثاليل والحيلان
وتدر الطيب وتنفع الصدع وتقطع البثور والجرب وتحل الاورام البلغمية
وينفع من نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى
البلغم والسودا وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع
في طبع شي جميع القوى التي يقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها
وانما اراد انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حار يابس

فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمعاد
كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل اراده منه العموم لان جواز الاستثنا معيار
جواز العموم لان جواز واما وقوع الاستثنا فيجب القول به واما السعوط
بها على ما وصفه فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل
الاستثنا واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث
وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان
مزكوما والمزكوم تنفعه رايحته قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة
وهو حسا يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها
ورقتها قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن
يزيد من الزيادة والمخزون على الهالك اي المصاب اهل البيت وتجم بالجيم اي يريح
واكمام الراحة مر في كتاب الاطعمة قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابي
المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة والرا قاضي الموصل والبعيض بالمعجمتين اي متعوض شربه لكنه
نافع مثل ما الشعير للمحموم فانه يبعضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة
الاولى الدوا يصب في الانف ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغرا
ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها
استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحة وقد يبدل القاف
بالكاف والطا بالتا قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
والنون اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع
في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج من الانف والعرض تعرض للصبيان عند
طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع وسط الحر واللدود
بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب
هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطلق الاطبا على ان القسط يدر الطمث
والبول ويدفع السموم المودية المهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في
الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة ويسع من حمى الربع ونحوه ويحتمل
ان يراد بالسبع وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداواة ذات الجنب به
مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة بالسن
في الثانية فاجيب بانهم قالوا ايضا يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن

الى

ظاهره مع ان الشي الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات

باب اية ساعة تحتجم فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي
ارض تموت فما وجه التا ههنا قلت قد قوي ايضا بانه ارض قال الزمخشري شبه سيبويه
تانيث اي تناسب كل في قولهم كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او
الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر البحنة
بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن دينار
ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح الطا المهملة واسكان
التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضة ضد السوادة وخففوا
ضريبته اي خراجه التي عينوا عليه والامثل الافضل والعمر العصر تاكيد وقيل كانت
المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعض عليه وربما تجرحه
حتى يتفجر الدم قوله سعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام واهمال الدال
المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر
البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف
والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالتنوين التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس
وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى عايشة
رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم المهملة واسم ابيه مالك
ويحيى بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين مثنى والجمل
بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع وقيل هو الجحفة قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى
ابن عبد الله ابن انس بن مالك وهشام هو ابن حيان القردوسي بضم القاف والمهملة
وتسكين الرا بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا
الراس قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد البصري ومحمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع
وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي
وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن
وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا والنسيكة الذبيحة وفيه ان كل ما
يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فمداواة اسقام
الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى واكوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم
منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو استوى اذا اتخذ السوا لنفسه وسوى
اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من

الموحدة وفتح م

لدغته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الا استشفا به فان قيل ما معنى ما احب ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها فكان يتعوذ دائما من عذاب النار ولو اكتوى لها لكان قد عجل لنفسه مما قد استعاذ بالله منه فان قيل فصل في الشرع مما اباح الله للامة ولم يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم ياكل قوله عمران بن ميسرة ضبط المعجمة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ومحمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين ومخارق بضم الميم وتخفيف المعجمة وطارق بالطاء المهملة كانت تسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب شخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها وضربها وهذا موقوف على عمار غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري لحديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين ولدغة الحية لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فذكره ليس بعد قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت بما اخبر ولم يوقن به احد ولا يلزم بعده الا الموقن قوله بغير حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي وظالم قلت كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او مبرأة عن الصفات بغفر الله لهم ويعفوا عنهم قوله دخل الجنة بغير حساب ولم يذكر الصبر من السبعين ويقال اغاض القوم في الحديث اذا ارتفعوا اليه وناقة رواعية بالعين المهملة تغزر الحلبة قوله ان قلت سيجيء قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين وقال استرقوا لها فان بها النمرة ورقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الذي قلت المأمور بها ما يكون بالقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنه رقية العرامي وما عليه اهل الجاهلية قيل الذي فعل او اذن فيه هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما تكون في الشر والفال ما تكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان في اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب

وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فالشخص يأتي بالسبب ولا يدري ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه لخلق الله تعالى وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد ورعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وحرم ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت ليس هذا الا لكاملين منهم ومن تركه رضي بقضايه وملخصه ان هوله كل تفويضهم الى الله وسئل في فضيلة هذه الحالة وترجمان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في ثنايه على هوى ما يبطل جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب العمام الذي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات ويروى ان ذلك من قبيل الجن وهذا النوع محرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفا فيها فان الخير والشر كليهما مضافان الى الله اقول وكذا في البواقي اذ لا مؤثر الا الله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقل اي في الفضل الى منزله اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول انك لست من اهل هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره انه سبقك في السؤال عنه وقد يحتمل ان يكون سبقك عكاشة يوحي انه لحاد فيه ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عباده وقيل الرجل الثاني كان منافقا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر له والابقا عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم

الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكحل به وام عطيه بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وشدة التحتانية الانصارية الصحابية قوله حيد مصغر الحميد ابن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس البعير كساء يكون تحت البردعة وكانت في الجاهلية اعتداد المرأة ان يمكث في بيتها في بس شر ثيابها سنة فاذا مر عليها كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عليها من هذه البعرة ورميها قوله فلا يكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر هي لنفي الجنس نحو لا علام رجل الاستفهام الانكاري يفهم من الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة قوله الجدام هو علة تحمر لها

اللحم يتقطع ويتناثر وقيل هو علة يحدث من انتشار السواد في البدن كله بحيث
يفسد مزاج الاعضا كلها وهيا تها قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفا وبالنون
ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بفتح الحا وتشديد التحتانية
وبالنون الهذلي وسعد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر
قوله عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطا وفتح
التحتانية من التطاير وهو التشام كانوا يتشامون بالسوانح والبوارح ونحوها
اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض كله بقدرة الله والهامة بتخفيف
الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت هامة على دار احد وقعت فيها
مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل
انهم يزعمون ان روح القتيل لا يدرك ثاره يصير هامة ويرقوا ويقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسي وقيل هو
حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو ذا ياخذ بالبطن قوله
فرا مر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى
الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتادب وقد صح انه صلى الله عليه
وسلم اكل مع الجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضا الله
وقدرة واجرايه العادة في العدوى من المجذوم يفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم
يشتد رايحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل
للمراة الخيار اذا وجد الرجل مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه راه صحيح البدن
سالما من الافة التي به عظمت مصيبته وحسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به
ونسي وساير ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخته وبلايه قوله
عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمر بن حريث مصغر الحرث
بالمهملة والرا والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون
الميم والهمز نبات مفردها كمر عكس تمرة وتمر وهو من الغرايب فقيل انها من المن
المنزل على بني اسرايل عملا بظاهره وقيل هو مشبه بذلك المن في انها تحصل بلا
علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف
منهم واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين
من حرارة فماوها مجرد شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله
الحكم بفتحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الرا وبالنون
الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن

روى

روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل
الانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك
فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة
ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيا من حديث عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام ما
سقي في احد جانبي الفم وموسى بن ابي عايشة الكوفي ولا يلدوني بضم اللام وكسرها وكراهيته
بالرفع والنصب وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري
اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم
اي لم يحضركم خالد اللد مر في اخر كتاب المغازي قوله اعلقته من الاعلاق باهمال العين وهو
معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالرا وجع الحلق
وذلك اي الموضع يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وعمرت ذلك المكان
باصبعها ورفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا
شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ويدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة
والرا وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن من باب الافتعال والعلاق بفتح المهملة
وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة والهندي
هو القسط ومر ذكر منافعه ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفا ذات الجنب
وبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري
ثنتين ومعمر بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه
الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجي على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم
وقال على ما يدعون اي على ما يدفعن ذلك باصابعكن فتولمنهم وتوذينهم بذلك قال
والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اي ذات حدث من البلغم ينفعه القسط وقال
ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان قوله وصف غرضه
من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شي منه على ما هو المتبادر الى
الذهن ونعم التنبيه قوله بشر باعجام الشين وانما لم يكن ترك تسمية عايشة لعلي معاداة
له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها
الى اخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل ابن العباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا
لم يفارقه قوله هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا
وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن
لان المرض ربما اذا صب عليه الما البارد بانت قوته اليه الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه
من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الما لان اول الما اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه

والاواني والقرب اغا تولى وتحل على ذكوا الله واشترط ان يكون صب الما عليه من الاسقية
التي لم تحل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيصا لعدد
من ناحية التبرك له ان لفظ العدد بركة وله شان لوقوعه في كثير من اعداد الخليقة
واهور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي
يغسل فيها الثياب وقعلتم وقعلتن يعضهن فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص
او باعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضوء قوله العرزلة بضم المهملة وسكون المعجمة
وبالزاي وجمع الحلوة والهاء وقوصعة ايضا وام قلبس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون الاسدية احد خؤولة مصعب الخزنة بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم
انها من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم السين واعلقت
اي عالجته برفع الحنك باصبعها ومدعوس بالمهملة والمعجمة والزاي يرعن والعلاق
بالحركات الثلاث اي الاعلاق ومرافقا واسحاق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي
والراوي علقت كان اعلقت قوله مجهر بشار بالعجام الشين وقتاده بفتح القاف
وخفة الفوقانية اسد دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل على الناجي بالنون وتخفيف الجيم
وتشديد التحتانية والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والكمة
في زيادته ان الماء ته كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن
الاسهال وصح وسبق الحديث ايضا بالطائف والنضو بفتح النون وسكون المعجمة ابن ثميل
مصغر الشمل بالمعجمة ياخذ صفر وهو دا ياخذ البطن هذا الخبيا والبخاري
وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو جيفة في البطن اعدى من الجرب وقيل هو السوم
الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي
جرب اول من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير مالا صقته لبعير اجرب
فكذا الثاني والثالث وما بعدها اعاجرب بفعل الله لا لعدوى لعدى بطبعه ولو كان الجرب
بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم التعدي واذا جاز في الاول جاز في غيره
لاسيما والدليل قايم على ان لا موثر في الوجود الا الله قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة
وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي المدني قوله محمد سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة
الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون
مات سنة سبع ومايتين واسحاق اي ابن راشد علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع ك
الحنك بالاصبع ولهذا الاعلاق في بعض نسخ الاعلاق جمع العلق بمعنى الرطب والارطاب وهي
الدواهي والافاق قوله عار بالمهملة والراء محمد الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية عما في

الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا له ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ
نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا الوجادة
وفي المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس ابن النضر بسكون
المعجمة عم انس ابن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والحمه بضم
المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء قاتل والادن بضم الدال وسكون اي من وجع الاذن قال ابن
بطال الادواء جمع الادر اقول يعني نحو الحمر والاحمر من الادره وطوفحة الخصيتين وهو غريب
شاذ قوله كومث بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر ضد العنبر بالمهملة والفاء والراء
ويعقوب القاري بالقاف والراء والنسبة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة والبيضة مما
يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعيات بفتح الراء وبالموحدة والتحتانية الاضراس واولها
مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من
فوق واثنان من اسفل ومختلف اي يجيء ويذهب والمحن بكسر الميم الترس والحرقصها انث
الضمير باعتبار القطعة منه ورقاما مهموزا اذا سكن قال الخطابي وطي الدم بالرماد من
المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتحبيد الدم بتبريده وهذا اذا كان الجرح غير
غاير واما اذا كان غايرا فلا يومن فيه ان الماء ضره قوله فيح بفتح الفاء والمهملة سطوع
الحر وفورانه اي الحمى ماخوذ من فيح جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه
يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معدة له بنار جهنم وكما
ان النار تطفى بالماء كذلك الحرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تحقق
الحرارة في الباطن وتزيد الحمى وتمامهما والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون
ان الحمى الصفراوية تزيلها حقيقة بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن
الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء عن المريض بشفه الله لما روي افضل
الصدقات سقي الماء قوله عبد الله اي ابن عمر والرجز العذاب وله شكل ان الحمى
نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بفتح المثنى بكسر المعجمة الخفيفة
والجيب ما قطع من القميص فرجه وابردوها من الابراد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين
والواو وسلام بتشديد اللام الكوفي وسعيد بن مسروق وابو سفيان
الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة
الفاء والمهملة ابن رافع ضد الحافظ ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد يختلف الحال
المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يشرب الماء والمراد من الحمى التي تكون اصلا

في النسخ تدبر تصدقوا بالماء

من الحر فالحديث يراد به الخصوص باب من خرج من ارض قوله
يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الرا وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة تصغير العرنة
بالمهملة والرا وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الرا
اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة اذا لم يوافق ساكنها والدود
من الابل ما بين الثلاث الي العشرة واما شرب الابوال فانما كان للدوا او كان قبل
تحريمها والطلب جمع الطالب مر مرارا قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا
من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي الجوهري هو الموت من
الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال
حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة
به وسعد لا ينكر ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون
والفا الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وتسكين الراء
وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل
المراد به امرا مدن الشام الخمس وهو فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق
وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الرا اسمه عامر احد المبشرين بالجنة
والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام فكل
طاعون وبا دون العكس والوبا الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو
طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون الاولون هم
الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال كذلك تعظيما لهم
اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر
هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحابه على الناس عطف تفسيري وتقدمهم
من الاقدام بمعنى التقديم والغرض انا لا نري ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع
الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين جاهروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح قوله
مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الدابة راجعا الى المدينة
فاصبحوا راكبين متاهبين الرجوع اليها قوله قدر الله القضا هو عبارة عن الامر
الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكل
مفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل قالوا هو المراد بقوله
تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك جزاوه

محذوف اي قال غيرك لا ريبة وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر
الناس من اهل الحل والعقد ولم يعجب منه وانما العجب من قولك مع ما انت عليه
من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والحصبة بكسر الصاد
وسكونها والحدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير الله سوا يدخل او يرجع
فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل
بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفة به من التسليم للقضا والاحتراز من الالقاء
في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم
واقطع للوسوسة ولا تخرقوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول
والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض اخر لا بقصد
الفرار منه وحمد الله تعالى على موافقته اجتهاده معظم اجتهاده واجتهاد
معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت
احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم
ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذارا من الفتنة في
ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه
فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم
للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا
من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون ساير الناس بل للاحتياج الى
الصرع ولاعتيادهم المعاش في الصحارى وفيه ان على المرء التدبر في المكاره
قبل وقوعها ويجتنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع
بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان
طرف الرجوع بكثرة القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه
وساعده بعض المساعدة والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة
التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام لمشاهدة احوال رعيته وازالة
ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي
الامرا والمشاورة معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد
في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب
الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنبري بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي
الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا كان يجمر العود
في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي

لعله العنزي

ابن سيرين اخو حفصة اي باي مرض مات اخوك يحيى قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم
وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والبطون اي
الذي مات بمرض البطن شهيدا اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات
بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل
ولا يصلى عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو من قاتل لاعلا كلمة الله
وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل
للريا والغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون
البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته
اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام
والفضايل قال وانما نهي عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج
منه فانه فرار من القدر وليلا يضيع المرضى بمن يتعدهم والموتى ممن يجهزهم واحد
الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قوله اسحاق قال العساني لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود اي ابن
ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله ابن بريدة مصغر
البردة بالموحدة الاسلمي التابعي القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة
بالمهملة وضم الميم وفتحها المروي قاضيها قوله رحمة فان قلت ما معناها قلت
هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها يتضمن مثل اجر الشهيد فهو
سبب الرحمة لهذه الامة قوله في يده هو مما تنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات باب
الرقا بالقران الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية تقول منه استرقيه فرقاني
فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانها سورتان فجمع اما لارادة
هاتين السورتين وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما
رقى بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجا في
بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من
التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قوله
ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم
وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبيناه في بعضها بيناهم بزيادة الميم
والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان العير المعين من الشي على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف
الطايفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة شياه واذا كثرت قيل شا كثيرة وجعل

اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه الراقي ويتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه
ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم قوله بكسر المهملة وتسكين التحتانية
وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والرا والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر
الها البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين وهو من افراد الاسما غريب وابو معشر بفتح الميم
واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالرا وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن زيد بالزاي البرا كان
يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة
ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سليم
سمي اللديغ بالسليم على العكس تفاولا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل
وهو اما مكتوب على اللغة الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب بالسكون
او يقدر ضمير الشان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شا متعلق
بمحذوف اي فرد مشروطا على شا او مقررا او مصالحة عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم
القران وكونه مهرا في النكاح قوله العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين
والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشي بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من نظره ومحمد بن
كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي
الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة
ومحمد هو ابن يحيى بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء
والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من الغرايب اذ كل مسمى بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين
وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع
الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين
يقال عيون الجن انفذ من سنان الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم تخط فواده فتاوله
بعضهم فقال اصبنا بعينين وقال الاصابة بالعين حقا وان لها تاثيرا في النفوس
والطبايع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شي الا ما يدركه الحواس
وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
ما يكون بقوارع القران وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة
النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر المتقدم الصالح اهله فلما
عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا

المنون صح

الروحاني تجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي تجمعها المقدسة من البركات
وما نهي عنه هي رقية الغرامين ومن يدعي تسخير الجن قال والله ينجوا اكثر
من يرقي من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية لما بينها
وبين الانسان من العداوة توالف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي فاذا
عزم على الحية باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا
رقي بذلك الاسما سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال
النون انكر طايفة العين اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر
ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث
من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى
اجرى العادة بخلق الضر عند مقابلة هذا الشخص بشخص اخر واما انبعاث جوهر
منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن سالم والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحاق بن نصر بسكون المهملة
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف
بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته
اذ ضره اكثر من ضر اكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والنون ابو اسحاق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة
النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر
بانه كان منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما يخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلم
علم انه عارية عنها اباح لهم باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح
الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا
يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون والزاي ويحيى اي القطان
وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح
مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا
ينقدح الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه يقال لذهاب الوجع قوله احمد
ابن رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون
الاب وهو ابي سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح

اي

اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب
الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية
قوله تربة خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها يسقى بها فهو مبتدا
ويسقى بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم ان المراد بالتربة اشارة الى فطرة ادم والربعة
الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابتدعت
بنيه من ما مهين فهين عليك ان تسقي من كانت هذه اكسابه البيضاوي قد شهدت
المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب المواطن له تاثير
في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان يستصحب
تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مايها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيا منه في
سقايه ليامن مضرة هذا ثم ان الرقى والعزايم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول
الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة ليركبها ومن بعضنا نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت
الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو
سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
وبالمهملة الحارث الانصاري والرويا الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا المكروهة
يريد ان الرويا الصالحة بشارة من الله يبشرها عبده ليحسن به ظنه بربه ويكثر عليها
شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان ليحزنه فليسو ظنه بربه ويقل حظه
من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان
قوله يتعوذ بالجزم قوله وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري
بكسر الزاي حقيقة الرويا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك
الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته
فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل
اضيف المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله وامر
بالنفث ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
اذ ليس فيها ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس
بالهمزة والواو والمهملة والمعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد
هو سعيد الخدري وسافروها اي سافروا تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل
صوابه انشط الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين

وبالقاف للجمل الذي يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات عليه تقلب
لها فينظر اليه قوله قال الذي رقاها ان قلت تقدم انفا ان الكاهن يعين
اصابته هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة له للاخذ وهم كرهوا وهذا
وهذا اجرا وهذه القسمة من باب الهدايا والتبرعات والا فهو ملك الراقي فخصابه وانما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا لي بها تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال
قوله عبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب المسند وابو خيثمة هو زهير بن حرب
القطع وفائدته التفاؤل بانقطاع الوجع قوله وفي بكر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم
واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او
اقل الجمع اثنان مر قريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين وصغر الحصن
بالمهملتين والنون ابن غير بضم النون الواسطي الضرير وسيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن
الكوفي وكله معه في هذا الموضع حجابا الراوي وبلفظه وعكاشة بضم المهملة وشدة الكاف
وخفتها وبالمجة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون من الحديث
انفا مشروحا بلطائفه قريبا في باب من الكتوي قوله الطيرة بكسر الطاء وفتح
التحتانية والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا يتفرون الظبا والطيور فاذا اخذت
اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا
فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر قوله او ضر عثمان بن عمر البصري وهو عدوي
اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة
قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي عنها
الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة صحبتها او فرس كذلك فليفارق وقيل شوم
الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضر
وكذلك المراة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى قوله عبيد بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخبر الى الطيرة
مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا
الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف خصصها بالشر النووي الفال يستعمل
فيما يسوء وفيما يسر والغالب في السرور والطيرة لا يكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في
السرور والخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله
والطيرة انما هي التطير على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو
مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الكتاب لان مصدره

من ع

عن

عن قطرب وشانه واما سنوح الطير وبروحها فليس منه شيء من هذا المعنى وانما هو تكلف
من التطير على اصله اذ ليس للطير والبهايم مطروق عيان حتى يسترسل به على معنى وطلب
العلم من غير مظانه جعل اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في بطن محمد ذلك كما جعل فيهم الارتياح
بالمنظر الانيق والماء الصافي وانما يشاريه ولم يستعمله قوله محمد هو الحكم بالمفتوحتين الاحول
المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرايل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طاير قيل هي البومة يتشاءمون به وقيل
كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فله اربع احتمالات قوله الكهانة
بالفتح وفي بعضها العرافة وهي لا تستدل على الامور بالاسباب وبالرجز ونحوه وسعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وهريل مصغر الهرل بالمجمة
اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بضم
الميم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بها الغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة للكل قال
بعضهم لم يرد من عبد بيض اوامه بيضا ولفظ غرة بالتنوين وعبدا وامة بدل منه وفي بعضها
بالاضافة وهو هذا للتفسير لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم
التحتانية وجفة المهملة وشدة اللام اي هدر وله بضم وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان
قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا اهدر
قال اث عن وما ما ان مناشيدي في فراشه على اهل مناحيث كان قتيل وولي المراة
هو حمل بالمهملة واليم المفتوحتين ابن مالك بن انابعة بالنون والموحدة والمجمة العدلي
قوله اخوان الكهان انما شبههم بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك سبب الجزع
الشحيح فان قلت وقد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاشجاع مثل اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض بحكم الشرع ورام ابطاله وايضا
انه تكلف فيه بخلاف ما كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دم الكهان
ومن يتشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بشجعه دفع
ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الدم لانه صلى الله عليه وسلم حمل على صحيح الجاهلين
الخطابي لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جل الشحيح لفساد لكنه انما عاب منه رد الحكم
وربما يقوله الشحيح على مذهب الكهان في ترفيح اباطيلهم بالا شاجيع التي يروجون
به الباطل وتوهمون الناس ان تحتها طايلا قال وفسر الفرع الغرة بالسمة من الرقيق
وقوموها بنصف عشر دية ام الجنين قوله قضى عليه اي ولي المراة لان الغرة متى وجبت

نهي على العاقلة قوله ابن عيينه اي سفيان وابو بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي
فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على
الكهانه مر في اخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني
وقع على ظهر بين ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله ساله
وليس بشي اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل ولا حقيقة له وفي الروايات ليسوا
وتخطفها بفتح الطا وقيل بكسرها ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح اليا وضم القاف وفي بعضها بكسرها
وتشديد الرا من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري
قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صب فيها ووليه هو الكاهل قوله علي اي
قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث
ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك تخطفها وانث الضمير
باعتبار ان الشي عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف
بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن والمنقوله منه او
لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني عبد الرزاق اسنده
بعد ذلك باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن
نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقة السحر واضافوا ما يقع منه
الى خيالات باطله لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت
وحقيقة موجده وله تاثير ولا استحاله في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند
النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد بالايات
الداله عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه ممرض حيث قال شفاني الله فان قلت
اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فيما يتميز عن الشي قلت بالتحدي وتعذر المعارضه
او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة
لا يحتاج اليها قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح
الرا وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين
وتخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا وذات يوم بالرفع وفي بعضها
بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله
لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو عندي ان كان عندي
لكن لم يكن مستعلا بي بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه يفعل اي كان التخيل في الفعل

بعض صح

فاراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات

لا في القول والعلم اذ كان دعاوه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله
مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين
وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقه بالضم وخفة
المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل وهو
الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب
بالموحدة بدل الفا وهما بمعنى واحد واما اليا في طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده
كثمر وثمرة قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان
بفتح الهمزة واسكان الرا وهي بير بالمدينه في بستان بني زريق والحنا بالمد والنقاعه بضم
النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الما الذي ينقع فيه الحنا قوله
كان روس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح
الصورة قوله شرا مثل يعلم المنافقون السحر من ذلك فيوذون المسلمين به وهذا
من باب ما ترك لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد ابن اسامة وابو ضمرة
بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا انس ابن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي
بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا
السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول
ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من باب قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم قوله
سليمان اي ابن بلال ونور بلفظ الحيوان المعروف ابن يزيد الديلي وابو الغيث بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثه سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات
جمع واقله ثلاثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت
المذكور انفا وفيه دلالة لمن قال ان السحر من الكباير وحجة على من قال الكبيرة معصية
موجبة للحد قوله طب اي سحر يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل عن مباشرة
المراة وهذا المشهور يعقد الرجل الجوهري الاخذ بالضم الرقيه كالسحر او جوزه يوجد بها
النسا الرجال وهو من التاخيذ وقال التيسير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة
وهو كالتعوذ والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا او كلمة او يحتمل ان يكون
سكا او يكون نوعا سببها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطمه والتنشير
في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال
الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذاك فيما اذا اتاه

وسأله ان يطهر من لا يحل حزن واما الاتيان لرجل الحل فهو نفع له وقد اذن الله له لذوي العلل المعالج سواء كان للعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب ان وجد ان الحل يسمى النشره ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فتدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء وتقرأ فيه آية الكرسي وقل يا ايها الكافرون ثم تحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينه سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراوي عنه بالراء والمهملة والقاف والجيم في اسفل البير وقيل هو في اعلاه البير تقوم عليه المستقي قوله اقال نشرا وفي بعض ان لا ينشر بزيادة كلمة النفي وفي بعض اقال ابن نشره بلفظ ماضي الامان ولفظ النشر بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي تعمل عمن به مس من الجن او الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانما كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بالبعيد بناء على ان ظاهر الاسلام لانه كان مسافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اراده الا بدا عليه قوله عبيد مصغر ضد الحر وتخيل اليه اي يظهر له من نشاطه وتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دانا منهن حزنه احزه السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان تخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما تخيله وقيل كان السحر خارجا عن جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فتخيل بالبصر او بالبصيرة وليس فيه قدح مما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل نحو من مثله يمنع التعقد لا بالشرع قلنا معصوم بالمعجز اذ مما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان تخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص به بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون السحر في الانبياء تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبياء بشر جاز عليهم العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى امثالهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فهو بعصمة الله من ان يلحقه الفساد واما كان يتخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النساء خصوصا اذا كان احد عمن يقل بالسحر في غيره فلا نقص في ما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا قال قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته وفي الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج وفي الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه وهو عدم الاستخراج عدم النشور ولهذا قال افلا انشورت او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام ابن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج

نبي فعيسى ويونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم انه حادث عائشة على الاستخراج نسي وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان فصونقل السوال الى التنشير واتوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشعد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يذكر بالاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج صون ما في الجف من المشط وما ربطه به ليلا يراه الناس فيتعلون ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله وجلان انتم احدهما الراء والقاف والواو واسم القاف الاخر عروة ومن المشرق اي فجر قوله سحراي هو تشبيه بالسحر في حلب العقول من حيث انهما حاران للعادة قال المالكية هذا الحديث خرج على الدم بلسان لا على انه ملح لا شبهة بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة باجابة الدواء والحبة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ على بسلة بفتح اللام اللبني بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي والراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالمهملة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري تحالى عمر على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة بتخفيف الميم اي لا تشاءم بالبومة او لا حياه لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامة وتحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن يعدي الى الغير او لا نسيء في الاشهر ومر قريبا بوجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض فاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول لا عدوى وفي بعض حديث الاول نحو مسجد الجامع ووطن اي تكلم بالعجمة اي تكلم عالا يفهم واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في الادواء التي تستدر بالحتم وينفض منها فتطف واذا تركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت دواليها الجرب فيمن يشاركها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادواء فيقتضي الجاورته وفيه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدرته ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوى اعلام بانه لا حقيقة لها واما النهي فليلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها فيلحقه باجل بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله

النبي صلى الله عليه وسلم من العدوي وقال النووي المراد من قوله لا عدوي نفي ما
كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر
الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة
بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوي بل للتاذي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله
نسي فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيا بعد اي
بعد بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال لا ادري انسي
ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والرا وحمزة بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشام مر تحقيقه ايضا وسنان
ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدلي بضم الدال وفتح الهمزة
سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطيرة في
الشر والفال في الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري وصادقي
بتشديد اليا وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون
اذ نون الجمع يسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية
اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون
الوقاية المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها حقا ذلك الاعراب فلما منعوا ذلك
كان حاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث
فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون
في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم
فحذف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله
يزرن بكسر الرا الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخسا وامن خسات الكلب
اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت هل يدخل بعض عصاة
اهل الاسلام فيما بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها
عاقبة الامر فلا خلافه فطاو السم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب وفي الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور
وفي بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لا عادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان
اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو وابو صالح وتردى اي سقط في البير ويحسى بالمهملتين
اذا حساه بالمهملة نحو تجرعه ويجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات
من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار قلت باول اما القتل بمستحل القتل
واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعلمية

والعجمة

والعجمة واما التانيث والعلمية قوله محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد
النذير ابو بكر مولى ال عمرو المخزومي ولم يضره فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل
عام لكل العجو واما السر فيه وفي تخصيص السبع فيه فهي من الامور التي علمها
الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب
الزكاة قوله ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العود بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم
المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والراء قوله
يتوضا اي من البان الابل وهو من تنازع الفعلين فيه وبها اي ابوال الابل فان قلت
علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن
الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ
الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا
يعرف حكمهما قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر
اللام الخفيفة مولى بني تميم بفتح الفوقانية وتسكين التحتانية وعبيد مصغر ضد
الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق تصغير الزرق بالزاي
والرا والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم وهو ظاهر فيما اذا
كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات انه يقدم السم ويوخر الشفا وفي المخلوقات
مثله كثير كالقرب يهيج الدا بابرتها ويتداوى من ذلك بحرمها الخطابي هذا مما
ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة جعل الله
فيها الشفا والسم معا فيغسل من اعلاها ويسم من اسفلها بجميعها والحية سمها قاتل
ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها ذا ولحمها دوا ولا حاجة
لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظاير واقوال اهل
الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطرة وقال ابن بطال يجوز حمله
على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل من الثقل والطعام اذا وقع
والدوا الذي في الجناح الاخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه
لان الذباب لا نفس له سايلة وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر
عنه • بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب
اللباس قوله اسراف وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطا
بك اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك
في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو

اثنتان

الزكوات

كقوله لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذا نفيا الامرين لازم فيه قوله زيد ابن
اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخا وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة
فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز
عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان
لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز
عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز
قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى
صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جا فيمن لا يجوز عليه مجرد
المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر
ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخي
فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخا ثم تخصيص احد الشقين قلت قال ابن
قتيبة في كتاب المغازي كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احنى لا يستمسك ازاره يسترخي
من حقويه اقول لفظه يصح بالحا المهملة وبالجيم يقال احنى الظهر بالمهملة ناقصا اي في
ظهره احديداب ورجل احنى بالجيم مهموز اي احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل
ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب او يكون من اليمين او الشمال نظرا الى
التحافه اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الحر
المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه
طرف القميص والازار لنصف الساقين والجايز بلا كراهة ما يجب الى الكعبين وما ينزل
عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد بن يوسف وعبد
الاعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا ويونس بن عبيد مصغرا ضد الحر البصري
وابو بكرة اسمه نفيع ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا مر في الكسوف قوله
التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي جد واسحاق اما ابن منصور واما ابن
ابراهيم وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وهو النظر بسكون المعجمة وعمر ابن ابي زايدة ضد
الناقصة الهمداني وعوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو روى عن ابيه
يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة
صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن
والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة وبعض
صلته وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يكون برفع اسفل اي ما اسفل وهو افعل
ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلا

الخطابي

الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كني بالثوب
عن بدن لابسه وقد اول على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة
له وان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول العنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا
وقيل هو شدة المرح قوله مرجل بالجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم
يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجم بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكبر من الوفرة
ويجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع
بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا ووهب بن جرير بفتح
الجيم وبتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل
بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا
وسعيد هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي
قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين بن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة بن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدبة باهمال الدال وهي الجملة وما على اطراف
الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي بن ابي
اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الراء
وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا والمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا يعني
حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن
العاصي وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقيرا لها وكنى
بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات وسنه اي شريعة يعني لا
تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله
تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ او
ليس ذلك صريحا في الجماع وهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات

باب الاردية قوله اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية
من العرب روى انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه
اعرابي فجذبه جذبة شديدة الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله شارفان فنحرهما حمزه فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحده والنون
قلنسوه طويله وفليلبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما مبهما
مر الحديث في اخر العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله ابن ابي بضم الهمزه وفتح
الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان
اليه ومر في كتاب الجنايز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما
اعطي هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اذا اراد اكرام ابنه المسلم
الصادق واستماله خاطره بما فعله قوله صدقه بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة
واذنا اي اعلمنا فان قلت هو صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه
ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم مات تقدم في الجنايز قوله ابو عامر عبد الملك
العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي
والثدي يذكر ويونث وهي للرجل والمراة والجمع اثد وثدي على وزن فعول ويعفوا
اي يمحوا اثار مشيه بسرعتها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة تاخرت
وانضمت وانزوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجب منه او هو للتمني
شبهها برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها
سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزياده ومثل البخيل كرجل يده
مغلوله الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع هلاوبالا عليه لا تتسع بل
تزوى عليه من غير وفايه له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات متعدده له قوله
ابن طاووس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعه بفتح الرا وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر ابن حيان خطا وانما هو
جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز
اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي روى الليث قوله حنظله بفتح المهمله والمعجمة
واسكان النون ابن ابي سفيان المكي ورواها بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين
الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب
الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايده
ضد الناقصه قوله وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت قوله القبا بتخفيف
القاف بل الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفا وشدة الرا المضمومة بالاضافة وعدمها
ويقال هو بمعنى المشقوق قوله هو ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله يزيد

من الزيادة

من الزيادة وابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي قوله للمتقين وان كان حراما
فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان
قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت
الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق بضم
الفا وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة
قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويله ومعتمر هو اخو الحجاج والخز هو المنسوج
من الابريسم والصوف والورس بالواو والرا والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم
انه صلى الله عليه وسلم سيل عما يجوز لبسه فاجاب بعدما يجوز لبسه ليدل بالالتزام من
طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر فان
ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان
الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي
فوايد الحديث تقدمت في اخر كتاب العلم قوله جويرة مصغر الجارية ضد الساكنة ابن
اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين
الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب
كتب على اللغة الربعيه واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اي
يغطي الراس ودسما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين
صفة اي هاجر رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة
وعلى رسلك بكسر الرا اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي اي انت اي مفدى بابي
والسمر بضم الميم شجر الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه
والصحبه منصوبا اي اطلب الصحبه او اريدها او مرفوعا اي اواخر الصحبة والجهاز
بالفتح والكسر اسباب السفر والحب التحصيص والاسراع واوكت اي شدت والوكا
هو الذي يشد به راس القربه وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب
التي فيه السفرة وقطعة للسقا كما جا في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاق
للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها
الحاذق الفطن وفيرحل في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليها من عندهما وكتايب
اي كانه ثابت بمكه ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي حفظه وضبطه
وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفا والرا والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن هي شاة يعطيها
غيرك يحلبها ثم يردها عليك ويريحه اي يرده الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر

الرا اللبن وفي بعض نسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسه جايزة
وينعق بالمهملة تلحق الراعي بغنمه ينعق بالكسراي صاح بها والغلس ظلمة اخر الليل
مر مرارا باب المغفر بكسر الميم زرد بنسج من الدروع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والجبة بكسر المهملة بوزن
العتبة البرد اليماني وبالشملة كساء يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارث وسلوبا اي عن الكفار وامامهم لقبا وحوان بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
وبالنون بلد من اليمن وفيه وهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه مر في باب ما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
ومنسوج اي كان لها حاشية وفي نسخ مخالفة نسج اصلا لوما ودقه ورقه وحسنها
بالجيم والمهملة اي حسن بيده ومر الحديث في الجنايز في باب من استعد الكفن وفيه حسنها
من التحسين قوله يعني متعديا ولازما وعكاشة بضم المهملة وخفة الحاء وشدها وبالمعجمة
ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت قدم
في كتاب الطب انها عائشة قال ذلك في قصة الدين لم يستر قون ولم يتطيرون قلت القضية
واحدة ولا منافاة بينهما قوله عمرو بن عاصم العنبري البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الجبة
اي البرد اليماني احب الثياب اليه لانه ليس فيه كبير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد
الله بن محمد بن ابي الاسود وحداد بضم المهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي
برد حبره بالاضافة والصفة والخمايص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان وحيي
ابن يعمر مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية وسل اي المرض واعمامي احتبس نفسه وخدرلا انه بالتدريج يصير
مثل عباءة الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال الخا البدر وابو برده بضم الموحدة وبالرا
والمهملة عامر ابن ابي موسى الاشعري وابو جمرة بفتح الجيم وتسكين الخا عامر بن حذيفة مصغر
الحدقة بالمهملة والمعجمة والفا ابن غانم العدوي بن عدي ابن كعب القرشي قال في الاستيعاب
كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما
قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى النبي
صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فرد ها عليه وقيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى لخميصتين فلبس احداهما ولعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد
الصلاة بعث اليه التي لبسه وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل
اذا كان فيه علم فهي خميصة وان لم يكن فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب له علام

باب اشتمال الصما بالمد قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين
المشهور بمسدد ابن بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة والد نجيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة بن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم
ابن عمر الخطاب قوله بسمتين بكسر اللام وبمعجمتين بفتح الموحدة ولا تقلبه الا بذلك
اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللمس وهو لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس
مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان تجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان
تجعل اللمس موجبا لانقطار الخيار قوله براضي لفظ يرد عليه وهو لا يجاب والقبول
والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه هو ما
ينبذ حصى ونحوه على ما وقع عليه الحصا من المبيع وقيل هو رمي الحصاة للحما وبالظاهر ان
تفسيرهما بين البيعتين عاد كما درج من الزهري قوله يبدو اي يظهر وقال الاصمعي
هو ان يشتمل الثوب حتى يتحلل جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده
وسميت بذلك لانه شبه الملتفف بها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق وصدع وقال الفقهي
هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه
قوله احتباؤه الجوهري احتبا الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان
يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي على ثوب ونحو الخطابي
هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلان معا فسران عن وله والظاهر ان تفسيرها ايضا
للزهري قوله مهران بن سلام وخلاد بفتح المعجمة وسكون المهملة ابن يزيد
بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح الخا الكساء الاسود له علمان واسحق
هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو المشهور بالاشدق
وام خالد اسمها امة بفتح المعجمة والباء بنت خالد بن سعيد بن العاص وانما ابنها فهو خالد
ابن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من ابليت الثوب
اذا جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومن يرافيه بمعناه فان قلت كيف جاز عطف البتي على
نفسه قلت اعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وجفة النون وسكون الهاء كلمة
حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية بسنه بدون الالف وبمعناه
حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الحا فيهما وانما كان ينهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التكلم بهذه الكلمة الحبشية استماله قلبه له كانت قد وقعت بارض
الحبشة فان قلت ذكرت انه ذاك اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص اصفر
فقال رسول الله سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلى الله
عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلاء لها قوله محمد المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح

المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر
السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا يصيبن بالعيبة وبالخطاب ويحنكه اي يدلك
يحنكه شيا والحرثية منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة
المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي
صغير وفي بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهي قبيلة او تسميتها بالحوت بحسب الخطوط
الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها
من السواد والبياض لان الجون لغة مشتركة بين الابيض والاسود قوله الظهر اي الابل
وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفايدة الوسم
التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره
الى مصلح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول
ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير
بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالرا والمعجمة وارتها اي بصرت امراة رفاعة
عايشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن
وما معه الة الجماع ليس باعني اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصورها عن المجامعة
والنقض كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ المباشر فحذف منه التا كحايض لانها
من خصايص النساء فلا حاجة الى الفارقة قوله لم تحلين له في بعضها لم تحلي فان قلت
ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال
وقال الاخفش ان لم تجي بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفا
لم يوفون بالجار والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والتحتانية والفا
والمد فان قلت كيف تذوق والالة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في رقتها وصغرها
لقرينة الاثنين الذين معه وكقوله انفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات
المشابهة بينه وبينها وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا باب
الثياب البيض قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة وبالمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد
ابن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل احدهما ملكان
وقيل هما جبريل وميكايل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد
مرثمة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم
كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض واسمه ظالم التابعي الدولي بضم المهملة

وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله
ابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايدة
ذكر الثواب واليوم قلت تقرير الانفاق والتثبت فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن
من قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا
وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل
اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة
الكباير وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتحجيره
واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رغم انف ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب الايمان وانها لا تحبط الطاعة
وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لا
يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة والدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
وعتبة بضم المهملة وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا
وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي وكان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء
العراق واهلها يقولون يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف
وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بعد المد واسكان
المعجمة وفتح الرا وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما علمنا اي
حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز الفقها من التطريف والتطرير ونحوهما
وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعتام بالمهملة والفوقانية اذا ابطا وتاخر يعني
ما ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني
على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان
الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرايه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي الجيش
خلايق من الصحابة فدل على حصول الانفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم
اي الاحول وصف من المضاعف وفي بعضها ووصف من المعتل ويحيى اي القطان والتيمي
بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة والرا والمعجمة قوله
الا من لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس والمسبحة هي السبابة وهي التي تلي الابهام
وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي
يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج

ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وابن
ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحزيفة مصغر الحرفة بالمهملة والمعجمة
والفا ابن اليمان والمدائن اسم بلد كان دار ملك الاكاسرة والدهقان بكسر الدال
على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عربي وهو زعيم القرية وقيل زعيم الفلاحين
وهو عجمي معرب وقيل ما صالة النون وزيادتها ولهم اي الكفار وهذا بيان للواقع لا
تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز يروي انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي يعني لحاجة
الي السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك وله سليمان بن حرب ضد المهلي وابن
الزبير هو عبد الله وفيه حرمة الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء
وايضا فقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه فساه وايضا قال
هذا حرام على ذكور امتي حل لاناثها وله على الجد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى
وابو ذبيان بفتح المعجمة وكرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة
وبالفا ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبزيد من الزيادة قال
الغساني بزيد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذه وروى
عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية وام عمرو
بنت عبد الله بن الزبير من العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمر بشار بالحاء المهملة المشددة
وبحاء ابي بكر ضد العليل والرجل المذكور من نصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة
التحتانية وبالنون السدوسي كان خارجيا وله خلاف اي له نصيب في الاخرة يعني الكافر
وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب
ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابو نعيم وابن كثير وعمران اي القطان
قوله باب لبس الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة منسوبا محمد الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق سمع جده ابا اسحاق
عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعلب بمعاذ بضم الميم الانصاري
فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل الامر بين المتجبر
كانوا من الانصار فقال لهم بل سيدكم خير منه او هو كان لحب ذلك الجنس من الثوب
واما الثوب فقد هداه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الكدر حاكم دومة مرفي
المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي بن المديني ووهب بن
جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي يحيى بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب الى بلد

يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل الله القزي من القز الذي هو خلط
الابريسم وردية قوله عاصم ابن كليب الجرمي بالجيم والراء ماتة سنة سبع وثلاثين ومائة
وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي مولى المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله عنه
وتضليع الثوب جعل وسطه على هيئة الاضلاع غليظه معوجة قوله والاترج بتشديد
الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والمسوح بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة
وهي اللين والقطيفة هي الكسا المخمل وقيل هي الاثار وتصغيرها من التصغير وفي بعضها
تصغرها اي يجعلونها صفة السموح قوله الحرير بفتح الحيم بن حارم المذكور انفا وبزيد
من الزيادة ابن هرمز بضم الراء واسكان الواو وبالميم والزاي مولى ال الزبير بن العوام
فان قلت جلود السباع لم تكن حينئذ قلت المراد ليكون في الحرير واما ان تكون من جملة
ما يراد فيه والا فهي من زي المتجبرين وكان كما ان المجبر يعلونها قال النووي تفسيره
بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح المهملة
والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء موتث الاشعث المذكور ومعاوية هو
ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء المدني الكوفي قوله الحر
ذكره لتناول لها هو الواقع قوله فهر اي ابن سلام وتضيع بفتح الواو وكسر الحاء والمهملة
والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلها من العشرة المبشرة قوله عنده بضم المعجمة
واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالهاء الضمير هذا الكلمة سيراء بكسر المهملة وبالمثناة التحتانية
وبالراء والمد برود فيها خطوط صفر وجويريه تصغير الجارية ضد الواشقة ابن اسماء بوزن
حمراء الضبية بضم المعجمة والاسماء مشترك كان بين الذكور والاناث وهو خلاف اي لا نصيب له
في الاخرة وحلة لحمران يكون مضافا فاو ان لا يكون وكذا سيراء فان قلت كيف قال اوليكسوها
وهو حرام قلت معناه ليعطيها غيرها من النساء المعية ونحوها وكنا كسائها اياه اي اعطاها
اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه
قوله البسط جمع البساط والمحور فيها التحفيف منها وعبيدة بن حنين الفقطان مصغران
الاول كضد الحر والثاني اللحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وظاهر
اي تعاضد ما وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل والاراك الشجر
الملح المراي دخان يهنى لقضاء الحاجة واعلطت لي في بعض علي وانك لهناك اي انك
في هذا المقام ولكن حان تعلط الكلام على وان تعني الله في بعض يقضي الله من الاعصاب
وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذي شخص وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله
ام سلمة بالصحيح اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اتاها عمر فانها قرابته

قيل انها خالته واعجب بلفظ المتكلم ورددت من الترديد وفي بعضها ردت من الرد
وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن حول اي من الملوك والاحكام وغسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة قوله ما اشعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في حل النسخ
او في كلها زايدة او وهو يقول بدون كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الا مقدر والقرينة
تدل عليه وما زايدة او مصدرية وتكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري متلبس
بالانصاري قايلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه
عليهم قلت لان فيه ملازمة خاطر رسول الله واما بالنسبة الي عمر فظاهر لان مفارقة
رسول الله عن سمها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله من الناس ولن يجعل
الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا ان الاعتزال تطليق قوله من حجره في بعضها من
حجرهن في بعضها حجرها وهو صحيح نحو النسا فعلت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الرا وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح
الفا والقاف المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ
والقرظ بفتح القاف والرا وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في المظالم قوله هشام اي ابن
يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب
والتعظيم اي راي في المنام انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزاين وعبر عن الرحمة
بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب موديه اليه قوله
صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كم عارية كاسية عرفتها
وبالرفع اي اللانساب رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معافيان في الاخرة
بفضيحة التعري او اللانساب للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة
فهو حض على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب
العلم وهذا اي الفراسية والازرار جمع الزر فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة
قلت لعله اراد بيان ضبطه وتبيينه او انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر ما
جرى العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف لانه اذا احذر نساه منه فهو احق
بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللانساب الشفاف الذي
تصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازرار خشية ظهور طرف منها باب
ما يدعا قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام اي الطيالسي وام خالد ابن الزبير بن
العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت

ويقال

ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلى
من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا واخلقى من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد
مر الحديث قريبا في باب الخميصة السودا فان قلت ثمه قال خميصة سودا وكذا ههنا
وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس
بفتح الواو واسكان الرا وبالمهملة نبت اصفر يكون في اليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا
قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل التفضيل
بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا ومعاوية بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر
الرا المشددة والتشميت باعجام الشين وباهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي
وافشا السلام ونصر المظلوم وابرار القسم قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع
الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق
الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما اخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه
وجوه اخر سيقف في الجنايز والقسي منسوب الي القس بالقاف والمهملة المشددة والمياثر
جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا فان قلت فما وجه التقييد
بالحمر وهو منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار
لمفهومه والاثنان المكملات للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة قوله السبتية بكسر
المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي
المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد
بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله
وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما الضد للحر والجرج بالجيمين والرا واليمانيين بالتخفيف
وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا
ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال
اي هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم
كانوا يتروون فيها من الماء ويحملونه معهم الي عرفات للشرب وغيره وقيل لرويا
ابراهيم وقيل لتكفره في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب
غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق
وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثا والترجيل للشعر
اي في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن

بالجيمين

قوله ليجعلها وفي بعضها ليحفهما من الاحفا اي ليجردهما يقال حفي يحفى اذا يمشي بلا
خف ولا نعل واوليهما خبر الكون وينعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من
الافعال وفي بعضها بمونث المجهول الطيبي اولهما يتعلق بقوله بنعلين وهو خبر كان ذكره
بتاويل العضو او هو مبتدا وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم
عن المشي في النعل الواحد لمشقة المشي على هذه الحالة ولعدم الامن من الغبار مع سماجته
في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه
اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال
النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه
الشسع واسعا اي حائرا وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة
البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله بن المبارك وعيسى بن
طهمان بفتح المهملة وسكون الها وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت
مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجزء الاول
منها فمن حيث قال ان فعل المثنى كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب بن عبد
الله الكوفي والوضو بفتح الواو فان قلت قيد مر ادم لا يدل على انها حمرا وقد عقد الترجمة
عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا لقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع
سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة باب
الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويتحجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر
الارض اذا ضربت عليها ما يمنعها من غيرك ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال
لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله يقبل طاعتكم
حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة او اطلاق الملال على طريقة
المشاكلة قال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل مر في
كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي دوام عرفنا اذ حقيقة الدوام
وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك
عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح
الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة وادعوا الاستفهام الانكاري فيه
مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المرور بالذهب قلت كان ذلك قبل التحريم او اعطاه

ليبيعه

ليبيعه او يكسو نساه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم
مصغر السلم والميثرة الحمرا هي ما كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم
الحديث في اول الجنايز قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والميثرة محمد بن بشار باعجام
الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير
ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص
بالفتح وتقول العامة بالكسر وهو الخاتم اربع لغات فتح التا وكسرها وخيتام بفتح الخاء
وخاتام والورق بكسر الرا الدراهم المضروبة وقيل الفضة قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الرا
وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة
بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو
حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان
المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين ساير الروايات وقال
الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب
اتخذ خاتم فضة فهم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل
الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان خاتم المطروح
كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول
صلى الله عليه وسلم خاتمه عن الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش
والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتدا بافعاله وفي الحديث السابق ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين
ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات
باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد وبيص بفتح الواو وكسر المهملة البرق واللمعان
واسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه
عن اسحاق عن ابراهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث
الاول ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سوا
كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي
خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها ومولياً اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار
ما معه من القران مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي

جاز ان يكون الصداق تعليم القران والبا للمعاوضه كقوله بعنه بدينار واما التمليك
فاما ان يكون ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى
لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضايل القران قوله
وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبص الشي بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا
والشك عن انس من بعض الرواة والخاتم فيه اربع لغات والاصبع فيه عشر لغات
بالحركات الثلاث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر
الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا جمع التعظيم اذ
المراد اني اتخذت وسبب النهي في لا ينتقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم
به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود والخنصر الاصبع
الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد والامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه
لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها قوله ادم اي ابن اياس بكسر الهمزة وخفة
التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر الجارية ضد الواقفة وكان في يده اليمنى لانها
اشرف وافضل فهي احق بالرتبة والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل قال في شرح
السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم
من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله
فقيل انهم لا يقرون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه
فيه رمي به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المونة واصطنع خاتما من
الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم
خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض
الاصباغ الرايقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا
بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانصاريين بل
بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب
الزكاة ورسول بالتنوين ويرويها على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن
محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يعبث به فان
قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورت العبث
والا فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره الامور واختلفتا اي في الصدور والورود والمجي
والذهاب ونزحت البير اذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث
انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه باب الخاتم للنساء قوله

ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام
الخفيفة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل
الخطبة لا بعدها فتقديره وشهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا
الاسناد بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والفوقانية المفتوحتين
وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة
قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شي والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب
وقيل السخاب خيط ينضم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى
والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة قوله عبدة ضد الحرة
ابن سليمان واسما بورن حمرا بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارتها عايشة منها
فضيعتها مر في اول التيمم قوله ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف
الذي يعلق في شحمة الاذن وهو بين من الاهوا وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة
الى الاذن لقصد التصديق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب
شي كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاوز للحلق قوله
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد
اي ابن جبير ورقا المونث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة
المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف
وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنه وهكذا اي باسطا يديه كما
هو عادة من يريد المعانقة واحبه من الاحباب اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم
وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وباعجام الدال ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام
اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل والحبير بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو
المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الدخولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر
الزهر بالزاي والرا والمخنث هو الذي يشبه النسا في اقواله وافعاله وتارة يكون
هكذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم المخنث هيت
بكسر الها واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله
مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها
باديه ضد الحاضرة الثقفية وقيل باديه من البدن قوله باربع اي باربع عكن
جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية
اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صار الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه

وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام
المخنث هو مع تعريفها كالاقحوان ان قعدت تنبت وان تكلمت تعقت مر الحديث في غزوة
الطايف قوله يحفي من الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب في هذين يعني طرفي
الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما انه كما هو العادة عند قص الشارب في ان
ينظف الزاويتين وايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة قوله مكي منسوب
الى مكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن
ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا
حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة القديمة
الذي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانه امر جبلي فطروا عليه قوله رواية
اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط بسكون
الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر
ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما
وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره
واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحاق بن سليمان الداري الكوفي
مات سنة مايتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستبقا والتكبير
واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل
اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية
اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفا من عفا الشعر اذا كثر
ومنه قوله حتى عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا بحالها
ولا تتعرضوا لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا
في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من
لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وخضب بفتح الضاد والشمطات
الشعر البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليه
يريد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها الاعرج الطلحي وام
سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفص اسرايل السبيعي الراوي
عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع
ومن قصه صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا

سان

قلت اي مموه بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه
وكان اي اهلي وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عدوا وحسود فيمرض بسببه
ومر تحقيقه في كتاب الطب والها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى
الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان
قلت لهذه الجمل انفكاك فكيف كانت القصة قلت كانت عند ام سلمة شعرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها
ويستسقون بها من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الما فيشربون الما التي هي فيه وتارة
يجعلونها في اجانة من الما فيجلسون في الما الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان
لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس فيها وكانت تبعث اليها عند حاجتها اليها قوله
سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة
قال الغساني قال ابن السكن هو سلام ابن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا
ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب
الكامل ويحتمل ان يكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب
ام سلمة لها اكراما لان كثرة الاستعمال للطيب تزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون
الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والرا ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
القرادي بضم القاف وبالرا والمهملة وابن موهب هو عثمان باب
الخضاب قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين
فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شي بخلافه
ولهذا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا
لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب
المخالفة قوله ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والناس اي المفرط المتجاوز حده والامهق
هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير
البياض والجعد هو المقتص الشعر كهيئة الحبس والريح والقطط شديد الجعودة
والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شي لغلظه
قوله بعض اصحابي قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن المجهول
والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحاق السبيعي بفتح المهملة سمعت
البرا مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة ان يكون قال ذلك نقلا عن ابي اسحاق
لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى
شحمة الاذن والجمة الى المنكب فهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها ومشطها

قبل صح

والطافيه ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالمهموز هي داهية الضو وغير المهموز
هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على
سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه والمراد بقوله لا يدخل اي بعد هذه
الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما تسميته عيسى بالمسيح
فقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق
قال سمي سمي به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرا وقيل لانه مسح الاوزار
وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض
اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله اسحاق قال
الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان
قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة
يبلغ شحمة اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال
قوله عمرو ابن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
الازدي ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم هو الذي بين الجودة والسبوطة والمذكور بعده كالتفسير
له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل يقال عارم بالمهملة والرا السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطا والاول
انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى
المبسوطة كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسطة اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه
بسطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هاني بكسر النون وبالهمزة
اليشكري بالتحتانية وبالمعجمة والكاف والرا مات سنة تسع ومائتين قوله لفظ عن رجل
صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس
ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له
وهو اعرف بصفاته من غيره فيتعذر انه روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة
له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة
وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي
بالرا والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة وسببها اي مثيلا قوله ابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل ولم اسمعه اي رسول الله والمراد
بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه

بيان قايل

والحلم

والحلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل جبل احد فتله من ليف
او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر
كلمة اذا المجرد الظرفية فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما تزعم اليهود

باب التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره
مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة وبالفا نسج
الشعر عريضا ومنه الطريقة ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى البائين اي
لا يضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملبدا في الاحرام قوله حبان بكسر الموحدة وبالنون واحمد بن الشمسار كلاهما مروزيان
ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين
ولم يحل اي رسول الله لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا ينحر صاحبه التحلل
حتى يبلغ الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انها هدي
وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض
بيان اني مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما
يحتاج اليه من طال امد احرامه قوله الفرق بكسر الرا وفتحها وفيما لم يومر اي فيما يوحى اليه
بشي من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسئلة وحي اليه
فان قلت مر انفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال
وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر مسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم
الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل الا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يومر
فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله
ابن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعي والاسود
ابن يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق والمفرق بفتح الميم
وكسر الرا وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع رطبا الى كل جزء منه كان
مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان وابو
بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والدوابة الطفيرة وعمرو بن محمد بغدادي مر في البيع قوله محمد اي ابن سلام
ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الرا وبالنون وعبيد الله بن
حفص بالمهملتين ابن عاصم ابن عمر الخطابي قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه
نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة

المهملة وشدة

حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع
منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهية انه تشويه الخلق او انه زي اهل
الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان
قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت يستحي عمرو بن نافع ما
معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبد الله الى
ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظه ههنا الاولى بالناصية ولفظته الثانية والثالثة لجانبيها
فقيل لعبد الله فالجارية والغلام سوا في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو
لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال هو لفظ فعيل يستوي فيه المذكر
والمونث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة
وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهيته
مطلقا قوله عبد الله ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي ويحرمه بضم المهملة وكسرها
وسكون الزاي لا حرمه ويفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده
قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق
ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجا في ساير الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة
الاحرام وعند التحلل الاولاني قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وباهمال
الصاد البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والحجر بضم الجيم السبد
والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري هو شي كالمسلة
يصلح بها الماشطة قرون الما ويقال مدرت المراة اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي
جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في
الدار والقبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها استدل الاصوليون به على ان حكم الشرع
قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه على اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي
بنحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه قوله الترجيل بالجيم هو تسريح شعر
نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء
بفتح الواو باب ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل
العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت
من الاوقات بالصوم له وقيل لانه عمل سري لا دخل فيه للريا فان قلت الكل هو الله المجازي به
قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمه المعطي دليل عظمة المعطي ولمثله قيل ان الهدايا على
مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم

بيان والمدرك

الخا

الخا على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رايحة الفم فان قلت لا يتصور الا طيبه بالنسبة الى
الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول
ريح المسك عندكم وهو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف اي
محذوف اي عند ملايكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثمة قوله وهيب مصغرا ابن خالد البصري
وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير ابن العوام وما احد اي اطيب كل
طيب احد من اي نوع كان قوله عزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا ابن ثابت ضد
الزايل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال
ولا يرد الطيب اي الذي اهدي اليه قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الرا الاولى اي المسحوقة
قال النووي هو فتات قصب طيب يجا به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الها وسكون
التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين ومحمد قال الغساني قالوا
محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه قال بالواسطة او بدونها ولا انقداح
لهذا الشك وعمر بن عبيد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها
وللحل اي يحلل من الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك قوله المتفلجات
من الفلج بالفا والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين ان النسا
اللاتي يفعل باسنانها ذلك رغبة في تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد
الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام وعبد الله بن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر السلح عليه
والاستيشام طلب الوشم به والسمط بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في
للحسن للتعليل احترازا مما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون
منازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن
قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن
قال لم لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله
حيث قال وما اتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم قوله
حميد بضم المهملة وهو اي معاوية وقص بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت
الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والرا وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري
الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله
اين علماوكم السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض
النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا ويحتمل انه كان محرما على بني اسرايل فعوقبوا
باستعماله وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسايهم مر في كتاب الانبياء

بعد حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق انفا وفليح مصغر
الفلح بالفا والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل شعرها بغيره
والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والحسن
ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي
وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمان القرشي الحجبي ومعط بالمهملتين
اي تساقط شعرها من دا ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن ابن مسلم المذكور انفا واحمد بن المقداد
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان
ومنصور ابن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف اي مرض وتمرق
بالرا من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في
صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة بالتخفيف
ما حول الاسنان قال الفقها الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت
الازالة وان لم يمكن الا بالخروج فان خيف منه شين او فوات لم يجب الازالة قوله
النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تفعل ذلك بها وام
يعقوب امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنته قلت ما اتاكم الرسول
فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه
ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او
الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القران قوله قرابته تنا حاصله
من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد بن سلام وعبدة ضد الحرة والحصبة بفتح
المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب
الجاوس وامرق بتشديد الميم فقط واصله انمرق او بتشديده وتشديد الرا اصله
تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن
تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع
ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل
في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك
كل مصنوع تشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء
في الفرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر

بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالرا ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكدة البصري قال بعض
الرواة قال محمد بن يوسف الفربري جزما هو فضيل بن زهير بضم الزاي بعد ان كان ساكنا بينه
وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني
روي عن الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب
اذ هو الفضل ابن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها الموشمات ويحيى
اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة حق لها تاثير قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين
وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين والموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح
المهملة وبالواو والنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وثمن الدم لانه
نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سوا كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن
الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة
للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم
المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بفتح الموحدة والجيم المفتوحتين ويسم
من الوسم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها ودر الكحل ونحوها فيها وانشدكم بضم المعجمة
يقال نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم بها ومر
قريبا وبعيدا باب التصاوير جمع التصوير بمعنى المصور فان قلت ما
وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب
اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل
مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس
هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو
طلحة هو زيد ابن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان
يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع او الضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله للنجاسات
وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول الملائكة الرحمة
بيته واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه
صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله
مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق
والاعمش يرويان عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري
قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الرا مشهورة والتماثيل جمع التمثال
وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم

يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله ابراهيم بن المنذر
بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله
احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي تسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم
وقدرتم ومعاذ بضم الميم والمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي
ويحيى اي ابن كثير ضد القليل وعمر بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي
قوله يترك بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب
مصلب اي عليه نقش كالصليب اي الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته
قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم وبالرا وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ
المفعول ويصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب
من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت
الشبيه هو في الصورة لا من كل الجهات بل من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت
الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على ساير الكفار لزيادة قبح
كفره قوله حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الرا النملة
الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانية
وبالواو وبالرا الاناء وغسل اليدين كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة
قلت لابي هريرة اتبلغ الما الى الابط شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منتهى
حلية المومن في الجنة حيث يبلغ ما الوضوء وقد جا في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة تبلغ
الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى
يتمكن وعدى بمن اي يتمكن من المومن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد
الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها اساور
من ذهب قوله وطي عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وليس ذلك بحرام والقرام بكسر
القاف والراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهو بفتح المهملة واسكان الها وبالواو
والصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير متخذ من الارض شبيها بالخزانة الصغيرة
وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون
لخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل ومر انفا سبب الاشدية وقال الخطابي انما عظمت
العقوبة في الصورة لانها تعبد فالنظر اليها مفتن قوله عبد الله ابن داود الهمداني الكوفي
ثم البصري والدرنوك بضم المهملة وتسكين الرا وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع
من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا

بيان الرف

بباب

بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال او غيره قوله جويرية
معضر الجارية بالجيم بن اسمعيل عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولاد من الاسما المشتركة
بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والرا وبكسرها وبضم النون وفتح الرا ثلاث لغات
الوسادة الصغيرة ويوسدها من التوسيد وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر
البكر بالموحدة ابن عبد الله ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ويزيد بن
خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان
مشهورا بالصحبة الا ان الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له
وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود قوله الخولاني بفتح المعجمة
وسكون الواو وزينب ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من
باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها
النقش والكناية الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان وان النقاش هو الذي
ينقش اشكال الشجر ونحوها واني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة
هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب فيما لا يغني مر الحديث في كتاب بدء
الخلق في باب ذكر الملايكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان
قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف الستر مر انفا قوله جبريل
بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا وما وجد اي من انتظاره وبكايه مفارقته وكان له
تحت سرير عايشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام والملايكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا قوله محمد
ابن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب
ابن جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب الصحابي والبغي الزانية فعول
عند المبرد فعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الرا وبالموحدة والنضر
بسكون المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذي روى سعيد مرة
عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليفه
ما لا يطاق باب الارتداف قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل وابو صفوان
عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك
بفتح الفا والمهملة قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي
الحذا وعكرمة بكسر المهملة والرا مولى ابن عباس واعيلمة مصغر الغلمة جمع الغلام وهو شاذ
والقياس غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على

لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث
السابق مشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب اي السختياني
وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثة في بعضها الاشر الثلاثة علي فان قلت فيه استعمالان
غريبان الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني
الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة مع لام
التعريف فما وجهه كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجا في
المثل صغراها اشرها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب
المايه فان قلت هاهنا مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد
الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم
الاشر قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان اخر
الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار
ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره معروف والفضل بسكون المعجمة اخوه
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام
سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وانهم في بعضها فانهم فان قلت ما حاصل هذه المذاكرة
قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على الدابة شر وظلم وان المقدم اشر
او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن
نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما فان قلت سلمنا
انه لا شر ولا اشر فيهما لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخير منهما فان قلت
هما ما ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا وفعله
كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب او لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم
هو اي رسول الله مطلقا خير الكاينات وافضل المخلوقات صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
والطيبات وفي بعضها الاشر الثلاثة يرفعهما على الابتدا والخبر اي اشر الركبان هو الثلاثة
وحينيذ فمعنى انهم اي الركبان اشر او انهما خير يعني هولا الثلاثة رسول الله وشريكاه
خير ام ساير الركبان والجواب في المسلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله
هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة
ابن جبل ضد السهل الانصاري واخره بوزن فاعله هي العودة التي يستند اليها الراكب
من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط قوله اذا
فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان
فان قلت هذا هو كمذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب

عليه ان يثيبه قلت وعدهم به ومن صفة وعده ان يكون واجب الايجاد فيجب بالشرع
لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه
جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب هنا كذا قوله
الحسن ابن محمد الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة واسكان
المعجمة وفتح الرا وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله فعلت المراة اي قلت وقعت
المراة وفي بعضها المراة بالنصب اي اوقعت المراة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها
فعلت بالفا من العلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امدكم اي ليذكرهم
انها واجبة التعظيم قوله لربنا يحتمل تعلقه بما قبله ولما بعده فان قلت تقدم في كتاب
الجهاد انه قال مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشدة الرحل ابو طلحة قلت لا
منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان قوله الاستلقا
هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون
الانصاري وعمه هو عبد الله ابن زيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقا قلت لان رفع
احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقا فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب
اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشف العورة عند استلقايه او من جهة
مماسة الظهر اللباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للراحة
التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة
هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى امين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب
الادب وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق
وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الرا وابو
عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن
مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب
الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين
فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها فان
قلت القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلا على الوقت والتمكن على ادايها مع ان
حروف الجر تقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله حدثني رسول الله بذلك ولو سالته زايدا
على ذلك لاجابني لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبة مصغر قتبة

الرجل وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع
بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما
وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة
فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد لقوله تعالى
ثم كلا سوف تعلمون فان قلت قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا
وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقها تقدم الام على الاب في احد التفقه قوله ابن
شبرمة عبد الله قاضي الكوفة ثم عمارة المذكور انفا ويحيى ابن ايوب سبط ابي زرعة روى
عن جده قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس
بالمهملتين والموحدة السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي
وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو
جاهد فالمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله نسب هذا الاسناد
مجازي لانه صار سببا للمسبب والدلالة فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن
لا حد له قلت اللعن للسب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد
الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما تشعر بقلة المبالات بالتدين وفي الجملة تعريفات
متعدده فان قلت كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساة في مقابلة
احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح عرفا وعادة اسمعيل بن ابراهيم ابن عقبه
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
واطبقت الشي اي غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع
الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او طرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو
الصياح وكذا كل صوت دليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول
قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كان يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم
لغير ذلك ومر الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب المبيع في باب اذا اشترى
شيا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمة لفظ فرق من
الذرة وههنا لفظ من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذاك والفرق بسكون
الرا وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر لفظ اللهم في القرينة الثانية لان
هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال ذلك النفر باعتبار
السواد المرئي وانت الضمير الراجع الى النفر باعتبار جميعه الجنس قوله عقوق هو
كل فعل ينادى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة لوالده
ابن عمرو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة

وكفران

النحوي

باب م

النحوي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسيب بالمهملة والتحتانية
وبالموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ووراد بفتح الامهات
ليس ذكرها للتخصيص بالحكم لان بل الغالب لان الغالب ذلك بعجزهن وقيل لان لعقوق
الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات اي حرم عليكم
منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واقواله
وافعاله وعن استدعا ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف منون وهو كناية
عن اللغة الربيعية والواد هو الدفن في القبر حيا قوله قيل وقال هما اما فعلان واما
اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرا ان بالتنوين ثم اما ان
يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط
ودليل قوله وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال
الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
مر في الزكاة قوله اسحاق وابن شاهين باعجام الشين وكسر الها وبالتحتانية وبالنون
وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى سعيد البصري وعبد
الرحمن بن ابي بكر الثقفي واسم ابي بكر نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها
كبيرة لانها مما توعد الشرع عليها بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد من
حيث الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت
الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما توهم انه حق فقيل المراد به
ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به او هو محمول على المستحل او هو من اكبر
الكباير قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان
الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا
قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر ابن انس بن مالك واكبر
بالموحدة فان قلت قال هنا قول الزور واكبر الكباير وفي موضع اخر انه قيل يا رسول
الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي فقال ان تقتل ولدك مخافة ان
يطعم معك وايضا سوى ايقاعه بين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكباير قلت
قالوا تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمقاصد والفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر
الكباير وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ
بالله منه باب صلة الوالد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها

قبله بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة
وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي
صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال
الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
مر في كتاب الهبة قوله يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى
مجلسه ليفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث
طويل تقدم اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت لعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدنهم اي التي عينوها للصلح وترك
المقاتلة ومع ابيها اي ابي ام اسماء فان قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى
المراة فهو ظاهر اذ اسماء كانت زوجة الزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى
الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه
كالاب لاسماء ظاهرا قوله عبد العزيز ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد
الله بن دينار مولى ابن عمر وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد برد فيه خطوط
صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الاخرة هذا اذا كان
مستحلا او على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال او يكسوها اي تعطيها غيرك
فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي
امراته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت هو تشريك ذوي القرابات
في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل هو خاص بالمحرم وهو الذي
لا يحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام واقلها السلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله
التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الله بن بشر بكسر الموحدة وباعجام الشين النيسابوري
مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد
البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء واسكان الواو قال الكلاباذي
عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة
اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب
بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب ويروى بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا
فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله درها اي اترك
الراحلة ودعها كان الرجل على الراحلة حين سال المسالة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

استعجاله

استعجاله فما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة
فيما قصدته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان اخذ بزمام راحلته فقال بعد
الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت
المومن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن
قطع جميع ما امر الله ان يوصل كان كافرا او المراد به المستحل او لا يدخلها مع السابقين
قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء
مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسا من النسا وهو التاخير واثر الشيء هو ما يدل
على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو
ان الاجال مقدرة والارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق للطاعة وصيانته
عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة
في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون
سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك
فبالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم وسمي مثله
بالقضاء المعلق لا المبرم والمراد بقاء ذكره الجميل بعده كانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر
ما يتبع الشيء فمعنى يوخر في اثره اي يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله
بعده قوله بشر باعجام الشين ومعاوية ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء
المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ اي قضاه
واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم الذي يوصل ويقطع انما هي معنى من
المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ قرابة تجمع رحم واكدة ويتصل بعضه الى بعض والمراد تعظيم
شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات
قوله العائذ المعتصم بالشيء الملتجي اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها
وبضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار
رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله يزيد من الزيادة ابن رومان
بضم الراء مولى ال الزبير ابن العوام مر في الحج قوله ببلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من
الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي
البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا نديتها بالصلة قوله عمرو بن عباس
بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس ابن ابي حازم بالمهملة

كذا صح

في الطاعات صح

والراى قوله ان ال ابي لسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد جعفر بياض من
لفظ ابي ولفظ ليسوا والمنفي ولان القرب والاختصاص ولاية الدين صلح المومنين قال
الزمخشري فان قلت صلح المومنين واحدهم ام جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس
نحو كنت في الشام والحارس ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو فكتب بالواو
على اللفظ قوله عبد سه بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي
كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة الثانية وبالنون ابن بشر بالمعجمات الشين
الاحمسي بالمهملتين قوله لهم اي لال الى رحم اى قرابة ابلها ببلال لها الرحم اي اندیها
ومنه بلوا ارحامكم اى صلوها يعني صلوا يقال للموصل بلال لانه يقتضي الاتصال والقطيعة
بس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب الله وصلح
المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الارحام منهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة
كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي يستوجبه في مشية الله وهو الزلزال
الشديد الذي ليس دونه يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب
تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حتى بلالها اثمرت وفيه ان النصارة واذا تركت
يبست وتبقى مهجورة بلا منفعة فيه الخطابي قد ادل ذلك على الشفاعة من رسول الله
في القيامة ثم كلامه قال البخاري وقع في كلام هو في الرواه بلا ايها بالهمزة بعد الالف
ولو كان بيلالها باللام لكان اجود معنى واصح قال ولا اعرف بلالها وجها اقول
يحتمل ان يقال وجهه ان البلال جامع المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها
اضيف اليها لهذه الملابسة فكانه قال ابلها بعروقها اللايق بها والله اعلم ه
باب ليس الواصل قوله محمد كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن
ابن عمر والفقيمي بصيغة الفقم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالرا
ابن خليفة بفتح الحاء والفاء الخياط بالمعجمتين والنون وثبتهم بروبه عن مجاهد
وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة
الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة قوله ابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ه
ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني ومن توجيهه
والتحنث اي التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المرء يلقى عن نفسه
الاثم بالعباده وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادره عنه حال الكفر قوله
معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء ان قلت ما
الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنث بالفوقانية بدل المثلثه

في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه وامافي غيره فلعل الفرق زيادة
لفظ كيف والله اعلم قوله ابن اسحاق هو محمد والمقبري من الابر بالموحدة والراء المشددة
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير
ابن العوام وسنة بفتح المهملة واسكان النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية
خاتم النبوة هو ما كان مثل بضعة اللحم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيني
اي انتصري والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا اخلقته عيفا واخلق من ك
الافعال من الخلق اي البلى بمعناه وبعث ابو اليمان خالدا حتى يذكر القميص اي عائشة عيشا
طويلا حتى تعين لون قميصها الى السواد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون قريب
يضرب الى السواد وفي بعض اذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروجه عن
عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في ابي الجهم في باب لن تكلم بالفارسية قوله ثابت
ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وبعدها نون ثانية ومحمد بن ميمون الاردي ومحمد
ابن عبد الله ابن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي
الكوفي قوله النعوض فان قلت تقدم في باب مناقب الحسن والحسين انه معا عن الاباب
قلت يحتمل ان النعوض كان سمع كليهما قوله وحاناني في حظر وحاني وتقدم كانا وحاني
منهما
قوله عبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الاولى من الاولاية وفي بعض
ابتلى من الابتلاء وفي بعض بلى من البلى مجهولا فان قلت فما وجه اتصال سنا قلت نزع
الخافض اي بشيء فان قلت فما الحكم بعث واحدة وانتبذ قلت كذلك يكون سيرا الى المراد
كل واحدة منهن وانما سماها ابتلاء لان الناس يكرهونها في العادة قوله عمرو ابن سليم
مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري واسمه بالطم المهملة وخفة
الميم بنت ابي العاص الاموي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق
في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال
ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزة والراء واسكان
القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي ورحم بالرفع والجزم في
اللفظين قوله او املك الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يسول
وان نزع الله بفتح الهمزة منصوبا املك اي لا املك النزع والا ما لكت انزعه او حرف
الجر مقدر اي لا املك شيئا لان الله نزع الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان
اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المهملة
وشدة الميم محمد مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي قوله سبي اي اسر من الغلمان
والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها

بالميم ص

فعلا ص

ويسعى اي يعدوا وفي الحديث استظهار عظيم برحمته ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله
الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الها وبالرا والنون
في ماية جزء فان قلت ما معنى الكلمة الظرفيه والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال
انها زايده كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقه
بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها ظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت شي منها فان
قلت رحمة الله غير متناهية لا ماية ولا مايتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقه
باتصال الخير والقدرة صفه واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره على ماية على سبيل التمثيل
تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت فما قولك فيما قال انزل في الارض
فان القياس ان يقال انزل الى الارض قلت حروف الجر تقام بعضها مقام البعض او فيه تضمين
فعل والغرض منه المبالغة يعني انزل منتشرة في جميع الارض ويتراحم بالرا والحافر للفرس
كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني
فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للحسبه لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف
وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القليل بهذه العلة اعظم من
القليل لغيرها قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم تكن حليلة الجار فحكمه ايضا
كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اشارة الى من يستحق الاحسان فان
قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكباير الاشراك ثم اعتبر في كل
مقام ما يقتضي حال السامعين زاجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي
القوليه والقتل للحسبة اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعليه التي تتعلق بحق الناس والزنا
بالحليلة للجار اكبر انواع الزنا او اكثر الفعليات المتعلقه بحق الله فان قلت ما وجه التصديق
الايه لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

باب وضع الصبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحا وكسرها والتحنيك
هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة
والرا محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه والمعتمر اخو الحاج
وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة اليمني باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة
خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة والرحمة
من العباد الرقه والتعطف ومن الله ايصال الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي دغدغه
فقلت في نفسي حدث بضم الحا بهذا الحديث من ابي عثمان وانا لازمته وسمعت منه مسموعا

كثيرا فعجبا الى ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال
الدغدغه فسليمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان بالواسطه وبهذا الطريق بدونها
قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامه حماد وما عرب اولا نافيه وثانيا موصوله ولما
كنت متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب
من اللولو كذا او قصبة من الجوهر كذا ومن الدر كذا المحيط منه وقيل كان البيت من القصب
تفالا بقصب سبقها الى الاسلام وفي خلها اي في اهل خلها يعني اخلايها واحباها مر في المناقب
في باب تزويج خديجة الخطابي الخله هنا بمعنى الاخلا وضع المصدر موضع الاسم قال واراد
بالقصب قصب اللولو وهو الجوف منه قوله يعول اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته وعبد
العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القايم بمصالح المتولي لاموره وقال
باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبيا اعلى من
درجات ساير الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لا ينالها احد قلت الغرض
منه المبالغة في رفع درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله صفوان
ابن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره ويقال
انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوايز السلطان مر في الجمعة والحديث
مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت
لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب
عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا
ونشرا وان يكون كل واحد كليهما وفي بعضها او كالذي باو الفاصله لا الواو الواصلة قوله
ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثه سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن
مسلمه بفتح الميم اللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك
هو فقال احسب مالك قال كالقايم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف عن قيام الليل للتعبد
والتهجد ولا يفتر هو صفة للقايم كقوله ولقد امر على اليتيم يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك ابن الحويرث مصغر الحرث الليثي البصري والشبيه
جمع الشباب ومتقاربون اي في السن والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهالي
والاهالي ورفيقا بالفا من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظه وهو منصوب بالحاليه
وفي بعضها وكان رفيقا بزياده كان وعلموهم اي الشريعه ومروهم اي بالمامورات او علموهم
الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه
مر الحديث في الاذان قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن

المخزومي وسلمة اي خبز لشانه من العطش والترى المتلب الندي وشكر الله له
اي جزاه فغفر له وغير كل ذات كبد اي ذي كبد اراد كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة
وقيل الكبد اذا طعمات ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي من
الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه
الفعلة قلت هنا فاه باحتمال وقوعها مرتين وقوله منهما جميعا قوله حجرت من الحجر
والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت
ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء قوله الدخان ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
الانصاري وتعاطى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الاخرق والحمى وهي حراره غريزيه
تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن وتشعل اشتعالا اختياريا لافعال الطبيعية
وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على المداطفة والمعاونة والتعاطف قوله اودابة
اي مايدب على الارض وهو صدر وملء بكفه وجبريل عطف الخاص على العام قوله عمرو بن
حفص بالمهملتين ومر بوهم بالجزم والرفع والملاق رحمة العباد فيرتقابلة رحمة الله نوع
مشاكله باب الوصايا يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح
واوصيته ووصيته بعض والاسم الوصاه والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار قوله
اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة
والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة والراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله قريبا له
وارثا قوله محمد منعال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر الخطاب قوله بوائقه جمع بائقه وهي الغايله
واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد المقبري
وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي
مر في العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي الذين لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على
مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون هو مناقلت المراد به كمال الايمان
ومن شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بالمهملة والواو وبالراء الفزاري بالفاء وخفة الزاي والراء اسيد بن موسى
الاموي اسد السنة يروي عن ابي ذيب مات تسع عشرة ومائتين والضمير في تابعه
راجع الى عاصم قوله وحميد المصغر ابن الاسود ضد الابيض الكراسي جمع الكرباس
وعثمان بن عمر فارس بالفاء والراء المهملة البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشداة التحتية
وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحاق الدمشقي قوله المقبري هو بضم الموحدة وفتح سعيد
وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا سعيد

يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي
هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطه قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات
من باب اضافة الموصوف الى صفته اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا
فاضلات المسلمات كما يقال هو لا رجال القوم اي سادا تهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع
النساء ونصب المسلمات نحويا زين العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطيه اي لا
تمنع جارة من الصدقة لحقارة ما تصدقها واستقلالها واستحقارها بل تجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرس شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرس بكسر الفاء
والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة
وقيل هو عظم الطلف من ذي الجبة قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة
الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو
صالح ذكوان فان قلت الاذا معصية وقد يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان
فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة
الى المبدا والمعاد يعني اذا امن بالذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر
لا يوذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات
فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه
ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها في الاصول اذ الثالث
فيها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليه الاولى منها الى التحليه عن الرذيله لا
والثاني الى التحليه بالفضيله يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف
بالشفقة على خلق الله اما قوله بالخير او سكوتا عن الشر واما فعله لما ينفع او تركا
لما يضر صلى الله على قائله افضل الصلوات قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر انفا قوله ادناى
فائده ذكر التوكيد والجائزه العطا وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره
بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري ويقال اصل الجائزة ان والي فارس
مر به الاحنف في جيشه غاريا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم
واعطى كل واحد بقدر حسبه فان قلت لم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه
في معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف يجاز وقوع
الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر
اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيد في
البر وفي اليومين الاخرين تقدم له ما يحضره واذا مضى الثلث فقد مضى حقه فان

زاد على فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو
وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي قوله ثلثا ينظر الى ما هم
ولعل الرفيد انه يوخذ داره وانه اشرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات
الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان
بفتح المعجمة وتشديد المهملة مهمر مطرف بكسر المشدده وفهمر المنكدر بفاعل الانكدار
وسعيد ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر ابن ابي موسى الاشعري له
والملهوف اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله عمر واي ابن مرة
بضم الميم وشدة الراء وخيثمه بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد
الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة
اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشي فعل الحذر منه الكاره له كانه
صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهي سعيرها فنحى وجهه عنها قوله
امامرتين فان قلت ابن احت اما التفصيليه قلت محذوف تقديره واما ثلاث
مرات فاشكفيها والشق بالكسر النصف قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال
بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما لها
النبي اذا طلقتم النساء قوله الرفق ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه من
اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت اولم تسمع لهمزه الاستفهام وواو
العطف قوله عليكم في بعض وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي
التشريك وهو غير جايز قلت المشاركة في الموت اي وانتم كلنا نموت او اذ الواو
للاستيناف وله للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه
الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق قوله فاموا اليه اي
ليوذوه وليضربوه وله تزجروه من الازجار بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه
بوله وزجر البول اذا تقطع مرفي الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة
المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان ما يكفي في غسل
بوله وله حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر وبعضا منصوب
بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته ابو بردة
بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري
وابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط وقد وقع
الخبط في كثير من النسخ فيه قوله المومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن
للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه

كالبنيان

كالبنيان للوجه اي شد امثل هذا المشد قوله فليوجروا فان قلت ما هذه الفا
قلت هي الفا السببيه التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر يعني كي
وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الحراسة لكونها جوابا للامر او زايدة على مذهب
الاخفش وهي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا نحو
اياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا
توجروا والشرط متضمن للسببيه فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببيه الطيبي الفا
واللام معا ان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي غرض المحتاج حاجة
على فاشفعوا له الي فانتم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا
وتجري الله على لساني ما يشاء من موجبات قضا الحاجة او عدمه اي ان قضيتها
او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه قوله خص بالمهلتين ابن عمرو سلمان الاعمش
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين
وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف لاداسا وله عرضنا قبل الفحش
القبيح وكل شي جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلفا بالقبيح اصلا والخلق
بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهوله من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز
استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
وهو دخير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه
بالحق وله يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي للسام الموت دعوا عليه به وكان فتاكه
يروي ممدودة الالف من السامة اي يسبون دينكم قال ولم يكن من عايشة الفحش
في القول الادعا عليهم بما هم اهله من غضب الله وهم الذين بدوا بالقول السيي فجازاهم
على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح
الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا القرشي وعبد الله بن موهب وابو يحيى
هو فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان وهلال ابن اسامة بضم الهمزة
وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت
يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن رحمة الله والسب لما يعلن
به كالقذف والفحش بالحسي قوله المعتبه بالفتح والكسر والموجده والسخط
وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال وماله استغرم وترب جبينه اذا اصابه
التراب ويقال تربت يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا فعلى هذا الدعا محتمل وجهين
ان يجر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاله بالطاعة ليصلي فيترب
جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهه فمعناه صرع لجبينه فيكون

سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو
وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن
حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بيس هذا الرجل
منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه
ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله تطلق اي
انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف
كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة
بينهما انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقي فحشه
وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذر منه الخطابي
ليس قول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يصفها من المكروه
غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به
ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما
جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبه لتقتدي به امته
في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره باب
حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي واجود ما ثنا بالرفع والنصب
وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق
اي الفضايل والمحاسن لا الرذايل والقبايح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء
للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة
وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه
احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا
النفس الذي به جود القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف
ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعوك جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا
واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الراء
وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر
بفاعل الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال
لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في
بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة

والزاي

والزاي سلمة بن دينار والشملة الكسا والبرد كسا اسود مربع تلبسه الاعراب مر في الجنايز
في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان
من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك
من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس
في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا من العلم اليه فمعناه
عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي
البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول والقرون الى الانقراض قوله يلقى
بلفظ المجهول من القا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب
او يرا ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري
بالنون واف فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على
تضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود ابن يزيد بالزاي
خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة مر في اواخر كتاب الاذان
والمقت بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الباسه من الله بان يكون
هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع
بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول
قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس
علامة محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير
ومحبة الملايكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك
لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه الريا والهوى فان قلت
الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند
اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت
جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الطرق توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة
رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاخبار قلت المراد الحب
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وتستدعي اخباره وان كان على خلاف
الهوى كالمريض يصاف الدوا ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بيس الخطيب انت قلت هو
ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية
فان كل واحدة من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث

شريفة في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله ابن زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما تخرج من الانفس
اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري
هو سفيان ووهيب مصغر الوهب وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني رو و
ضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما
قلت المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد والفحل والجائز ما لم يكن
كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في
ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من
الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا
وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم لينبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد
والتشديد مر في كتاب العلم باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على
اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما
يعنيه واللعن هو البعد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقة او المخاصمة والكفر
هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر
بمضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدولي بضم
المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه
الى الفسوق والكفر الا اذا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة
وهلال ابن علي مر مع الحديث انفا قوله ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن
الضحاك خلاف البكا الاسهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة
الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاين على الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه
كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنايز
قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله
عذب به اي بمثله يعني يجازي بجنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل

يقطع

يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه
قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد
بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والذي يجد هو الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب
امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب
من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب
مر في كتاب بدء الخلق في ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وحميدا مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
اي الساكت والتلاحي اي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة واسكان
الدال المهملة الاولى وفتح الرا وكعب ابن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت
اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث
الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المومن قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة
وضم الرا الاولى وهو ابن الاسود تصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره
فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى
حلة حتى يكون ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية
اي انك في تعيير امه على ما تشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة الذي
قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجهالة الجهل
اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك والى
الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم
قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من امها بلالا مر في كتاب الايمان
في باب المعاصي وما فعلته اي ما تصير قدرته معلومة اي ما يعجز عنه لا يكلفه ما لا يطيق
قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الرا وبالموحدة والقاف وقد لقب به
لطول يده والشين العيب وعرضه جوار الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به
التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية
الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون
الرا اي المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع
الركعتان مع الاوليين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة
او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو
اليدين فيوهم انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما تكلمان

النبي صلى الله عليه وسلم وقال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث
في باب التوجه نحو القبلة وفي تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب الجنايز
قوله الغيبه هو ان يتكلم خلف الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان
كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابه والاشاره ونحوهما قوله يحيى هو
ابن موسى الخواني بضم المهمله الاولى وشدة الثانية وبالنون ولقبه ابن جعفر البلخي
ويقع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ويستتر اي يخفي عن اعين الناس
عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهمله
الاولى سعف لم يثبت عليه الخوص وقيل هو قضب النخل فان قلت ما وجه الثانيث
بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيب شفاعته
بالتخفيف عنهما الحديث بسببهما وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من
الكبايران لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع
منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وابو اسيد بضم الهمزة الاسدي ومالك ان عدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو النجار
بفتح النون وشدة الجيم اي دون بني النجار والمراد انهم خير الانصار والربيب جمع الربيبه
وهي الشكل والتهمة قوله همدة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينه
هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه من الحديث انفا قوله عبيدة بفتح
المهمله ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد
الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف
طاوس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس تارة بواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت لفي
اول كبره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ هي
مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما توجب الحد قلت لها تعريفات اخر
مثل ما اوعد الشرع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان
النميمة من العظايم سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يعيش والجريد السعفة
المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب ما يكره من النميمة
قوله تضمن الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والعض
منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي
وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام
وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على

القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل الجنة مع السابقين اولا اذا كان مستحلا
قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد ابن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور
هو الكذب والعمل به اي مقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفهاء
على الناس اذ جا الجاهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل
الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعه نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه
فيكسر الشهوات والمقاتلة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل
له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه لا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول من
في كتاب الصوم قوله احمر اي يونس افهمني اي كنت بسبب هذا الاسناد فذكر فيه رجل
اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او
رجل اخر غيره افهمني قوله عمر حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وشر الناس في بعض اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان
لا نه تشبه النفاق وهو لا اي طايفة اي تاتي كل طايفة ويظهر عندهم انه منهم لا
ويخالف الاخرين ويبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله
قسم اي يوم حنين وقد على الاقرع ابن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة ماية من الابل
ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة وتعمر بصيغة المفعول من
التعمير بالمهملة والراي تغير لونه ومراد البخاري في هذا الباب استثناه من باب النميمة
وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
واسمعيل بن زكريا مقصورا ومحمود الاسدي وبريد مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم
الموحدة والاطراف محاوزة الحد في الموحدة وقطع النظر مجاز عن الاهلاك لغة وتعتموه
في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاكه دينه قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول عنق قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي
هو القتل لانه شاركهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة
بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحبط بحقيقته حاله وهي
جملة اعتراضية الطيبي هي من تمة القول والجملة الشرطية حالية فاعل فليقل على الله
فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب
ذلك والله اعلم سره فيما فعل فهو مجازيه ولا يقل اي يقين انه محسن والله شاهد على
الحزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد
ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه وهيب مصغرا وخالد اي الحذاء والعرق بين ويلك
وويحك ان ويحل كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي

وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا
فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت
مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل
لاحد غيره حال المشي على الارض قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر وهو ان من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة
مر في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلا والتكبر فان قلت ما وجه
الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهي
عن المدح قلت النهي محمول على المجاز فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه
فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله
ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة باب قول الله تعالى
ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه
فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اياما ويأتي اهله اي يخيل اليه انه
يباشر اهله ولم يكن ثمه مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى
الى اسمه وامر اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفرد او مثنى
ومن طب اي سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيم اي في اي شي والجف بضم
الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف
الخفيفتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالرا والمهملة والواو والفا حجر في اسفل
البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الرا وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس
الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة
بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحنا واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه
لم ينشره ولم يفرق اجزاه ولم يطلع عليه الناس ورزيق مصغر الرزق بالزاي والراء
والحليف المعاهد مر ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله بشر باعجام
الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي
اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا
عدم مطابقة الواقع سوا كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب
لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم والحا كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث على
العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه
دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى على الدين واهله جناية

فقد

فقد جاز الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب
ابن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزل توبته وقد آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله
عباد الله منادى مضاف فان قلت المومنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة
يعني متعاطفين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقة قوله لا تناجشوا من
النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه
الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم
في الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي انما يرادان
بتكليف المقدور عليه قوله سعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم
المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفا قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق
بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القايل ما اظن زيدا في الدار
اظنه ليس في الدار قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد
الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم ابن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين بالنصب وخفة النصب
على الاستثنا الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر
بمعصيه واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن
قوله المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم
ويصلح ان يدخل عليه في الصباح قوله صفوان ابن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء
وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله وبين عبده المومن يوم القيمة
والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى تحيط به عنايته
التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالقول لا العمل ويقرره اي
يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم ساير اخوته
وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم فان
قلت الترجمة في ستر المومن وهذا في ستر الله قلت ستر الله مستلزم بستره وقيل هو
بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف
ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلا لتصغير الجدولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح
تابع لعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بالموحدة وتسكين المهملة بينهما
ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة ويتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه ويحتو به لضعف

في الدنيا وتواضع متذلل للذكر ولو اقسم بمسا طمعا في كرم الله بابراره وقيل لو
دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو
وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار
هولاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع
بالمهملتين والموحدة ابو جعفر السامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من
الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
المرتبة وهو انه لو كان لازمة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها
في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضايها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه
انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاما اي اي
امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية
التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم باب الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن
الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه
عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا ابن الطفيل مصغر الطفل
القرشي والطفيل اخو عايشة لامها رضي الله عنهم وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن
الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله حدث بلفظ المجهول
ولينتهين بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق
لما تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي
بعضها ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود من حلفها على عدم التكلم معه
ولا اشفع بكسر الفا الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحنث في نذري اي يميني
منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم
والرا وتسكين المعجمة الزهري وعبد الرحمن ابن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الها وكانا من اخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك بالله اي سالتك
بالله ولما بتخفيف اللام وما زايدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه
لا اطلب منكما الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عايشة كانت خالته ويناشدانها
اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه وعن الهجرة بيان ما علمت والتذكرة
اي التذكير بالصلة وبالعفو وتكظم الغيظ ونحوه والتحريج التضييق والنسبة الى الخروج
وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والخمار

اي

اي المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عايشة
ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعايشة
لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من ورا حجاب ولا يدخل عليها احد
الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذا لم يكن بينهما
التقا واعراض ووجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المومنين
لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان
كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله
لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة
الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفا القلوب وفيه ان هجرته
دون الثلاث مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق
والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي
اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن يزيد ويعرض عن اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة
الالتقا وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام باب ما يجوز من
الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو
ليس طرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية الذين
تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام
وعبده ضد الحرة واحل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية
ثم قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران
اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة
الهجران الجايز ذلك وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره
مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية
ونحوها كما فعلت عايشة وقال فان قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق
والمبتدع قلنا لله احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها لا مر فيها لان له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من ما لكافر واجب على المومن واما المكالمة
ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر منه عن
كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما يبرحان غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر
ايضا قال القاضي مغاضبة عايشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك
لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة

وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوا من المحبة وانما الغيرة في النساء
لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو تحويل الى
اسناد اخر وبدينات الدين اي كانا مومنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة
بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو
الدردا بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذا بفتح المهملة
وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزاير ما حضر وذلك مما
يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعوا للمزور ولاهل بيته وغير ذلك قوله يحيى بن ابي اسحاق
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة
وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا
مستحلا ولنصب بها مالا بان يبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه
مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عوض المفضول على الفاضل فيما
يرى المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلم اي من الحرير قوله الاخا اي
المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب للكوفي وسعد بن الربيع ضد الخريف الانصاري وانما قال
اولم لانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للانفاق والاسلام قد جمعهم
والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن
مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت
هو المواخاة والمحالفة النووي لا حلف في الاسلام ومعناه حلف التوارث وما يمنع
الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ
ما يتعلق بالارث باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع
الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك قوله اسر وذلك
انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من يتبعني الى اخره من اهلي مر في اواخر المغازي وهو
اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ورباعة بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة
وبت اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة
هي ما على طرف الثوب من الحمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يذوق والالة كالهدبة
قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب
اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسل مونث وكني

القلوب صح

بها عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال الغساني لعله ابن ابي اويس الاصبحي ابراهيم هو
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح ابن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ومحمد بن سعد ابن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله بابي اي مفدي به وايه بكسر
الهمزة وسكون اليا وكسر الها اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل
ايه وان وصلت تونث والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب
ابليس فوايد كثيرة قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السايب
فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال
بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو بفتحها بالنصب
اي لا تفارق الى ان تفتحها وبالخبر كله حديثا بجميع الخبر مستوفى وفي بعضها كله بالخبر بتقدم
كله اي حديثا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة الطايف مشروحا قوله
موسى اي ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد وقد يروي ههنا عن الزهري بدون الواسطة
وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحا والعرق بفتح المهملة والرا السقيفة
المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفا فالمعنى ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة
يسع ستة عشر رطلا والمكفل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل وسع خمسة عشر رطلا
والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة
بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما
والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم
الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ وادن جواب وجزا اي ان لم يكن
افقر منكم فكلوا انتم حينيذ منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي
على التراخي او على سبيل التكفير وهو خاصا به مر في كتاب الصوم قوله نجراني بفتح
النون وسكون الجيم وبالرا والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير
مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو
وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي
بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت
معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطا طلبته منه قوله بيته
لفظ عام للبيات على الجبل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات
قوله يحيى اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر
السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص بالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث

لعله القفة

من في باب الغسل والماء الذي يجب الغسل اذا احتملت وانزلت وفيما اي فباي شيء حمل
شبه الولد بالام او بشبه الام وفي بعض فهم اي في اي شيء من المشابهة بينهما والا ان لها ما
ينعقد الولد منه قالوا في ما الرجل قوة عاقدة وفي ما المرأة قوة منعقدة وتقدم في كتاب
الايمان انه اذا اسبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق منيه مني المرأة بشبه الوالدة
قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو يونس بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان
ابن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك
يعني ما رايته يضحك تماما لم يترك منه شيأ والهاة اللهاة المطبقة في اقصى الحلق سقف
الفم وقيل هي اللحمة التي في فم فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روي ابو هريرة في حديث الاعرابي
من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما
قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن قالت ما رايتُ وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت
ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله
يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في الفاذر
عند افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب
والضواحك نواجذ لهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان
اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال راسيات المذكور منه فهو الاظهار من
الضحك فانه بميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد مجوب ضد المبغوض البصري من الغسل
وخليفة بفتح المعجمة والفاء ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع
ابي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس
وفي بعض بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل
الماء ونحوه والاقلاع عن الامر الكف عنه وهو الينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا يمطر
علينا وبتصلع اي يتفرق عن المدينة وينشق من ريح الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى هو العدل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية
الدال على الموصلة الى البغية والنجور الميل الى الفساد وقيل الابتعاد في المعاصي وهو جامع
للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكتب اي تحكم له
والمراد الاظهار للملائكة الحافظين اما الملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا
تحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم

وان سبق مني المرأة منيه

وكيف هو وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ مكبر اشارة الى انه
صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قوله
ابو سهيل مصغر السهل نافع ابن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع
منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخويه
قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في
عصر النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا اولا يزيل به النفاق الاعمالي
بل النفاق العرفي وهو مبسوط في كتاب الايمان قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي وابو بريدة بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون الراء الاولى ابن عبد الله
وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة وفتحها واسكان النون الغزاري بالغين المعجمة والزاي
وبالراء قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز وقوله اي صلى الله
عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم
يفعل شدقه الاخر مثل ذلك يلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قال
الذي رايته يشق فكذاب فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون
مبهما بل عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء
في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي
بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وسقيق بكسر القاف الاولى
ابو وايل وحدثكم على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم
عند القرائن والدل بفتح الدال وشكل اللام قريب المعنى والهدي بفتح الهاء وهما من السكينة
والوقار في الهيئة والمنطق والشمائل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان
الميم الطريق والقصد وهيئة الخير وابن ام عبد صد الحر عبد الله ابن مسعود وكانا من اصحابه
يدخلون عليه فينتظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون
به قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وفخارق بضم الميم وبالمعجمة وكرر الراء الاخيرة
بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي الانصاري راى النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان
قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن ابتدية صلة لقوله اصبر فان قلت
الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه
على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم بمعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر بعني تاخيرها
ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو تحسين البهم عما يتعلق بانفسهم
وهو المعافاة وبالموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص المهملة والمعجمة وقعمر اي يوم حنين واعلى
اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار من غير الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

اهلهم

يعطي المولفة قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن في بعضها ان لم اكن قال
بعض العلما الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها
منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك منه لعلمه بما وعده الله
عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبع ماية وساير الحسنات فانها
بعشر امثالها قوله مسلم بفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة
وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن
مسروق والاعمش يروي عنهما قوله يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى
القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العلمية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذا انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة
بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجهه انه
بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم
والابهام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في حق الاعرابي الذي جبذ
بردة من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان
يواجه به ويقرع عليه ويصرع بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة وتسكين
الموحدة وبالمهملة وعبد الله ابن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
مولى انس ابن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة
والعذرا البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في
جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشي بتغير وجهه
كما كانوا يعرفون قراته في الصلاة السرية باضطراب لحيته باب من اكفر
اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام
الشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالرا والمهملة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال الله تعالى انما المومنون اخوة وبابه اي رجع به احدهما
لانه اذا كان صادقا في نفس الامر فالمقول كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم
بكون المومن كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت
حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر
من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القايل خاصة وعلى مذهبهم في استعمال الكناية
وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد به
خصمه على التعيين الخطابي بابه القايل اذا لم يكن له تاويل وهو على طريقة انا واياكم لعلى

هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني بايا ثم رميه لاخيه بالكفر اي يرجع ويرد
ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن فهو مثله في الدين
فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه
كذلك وان استحق المومن به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك ياول
به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها
المصير اليه قوله عكرمة بكسر المهملة والرا ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي
كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها
اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد
الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا الاسهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة
غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر
لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان على سبيل
الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادقا فهو لتصحيح
براته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه
اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن لم يبرا من الملامة لمخالفة الحديث وهو من
كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير
يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق
لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم
او في التاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة او
وهو الرمي ووجه المشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان المتسبب للشي كفاعله قوله بكسر المهملة الاولى ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق
ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور غير اثم ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم
عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب
انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد
ابن عباد بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم
بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية
مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
ابن جبل ضد السهل الانصاري ويجوز في صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء
مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم

عذر معاذا فيما قال للمحترز انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة
منافق قوله اسحاق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال
الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن
ابن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر
ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر الاصنام تاسيا بقوله تعالى انما الخمر
والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة
الى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به
قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل
فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم اليهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر
الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج
عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم يجري ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله بابائكم فان
قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال قد افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد
في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي
تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده فلا يضاهي به غيره وقد عذر
صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه بتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر
مناسبته للترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما
شاء تنبيها لشرفه باب ما يجوز من الغضب قوله يسرة بفتح التحتانية
والمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابراهيم هو ابن سعد وقرام
بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب
الكفرة اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت
هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك
كفر ومر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي من
النبي صلى الله عليه وسلم ويفصل باعتبار ويفصل عليه باعتبار اخر وايكم ما صلى ما زايدة
للتوكيد وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوايده في صلاة الجماعة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذا الغلمان مما يشتركان للذكور والاناث
ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله
منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه

الصنم م

الخطابي

الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير
كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اول كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الراء هو
ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون
وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما
يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه من النفقة
واستنفق بها اي تمتع بها ويصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما
حكمهما والوحنة ما ارتفع من الارض ومالك ولها اي لم ياخذها بانها مستقلة بمعيشتها
ومعها اسبابها حذاءها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر والمد
ظرف اللبن والماء كالقربة مر الحديث في كتاب العلم قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة
ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد ابن ابي هند الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء البصري قوله
وحدثني تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وحد كلمة ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى
صح او الى الحامل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر
بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين
المعجمة وبالراء المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة
المفتوحتين ما يجعل منه خلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد
وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصيرة يستره ليصلي فيه ولا يمر
عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف
مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال
حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد واستتر به وراءه يقال خصفت
على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله واحيان
وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الايمة والملوك ليتحفظ امر الشريعة
ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم او لخصب
الباب اذ كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا
عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوه
اي رموه بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها لمد لطلبهم انه نسي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبكم اي متلبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت
وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصبغ بمعنى المصبوغ

اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة باب الحذر من الغضب وهو غليان دم القلب
لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الرجال تكثرا فيه وهو بنا المبالغة
كالحطفة اي كثير الخطف ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفوا وفيه ان مجاهدة
النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب
لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على رفع كيده
ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد
الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة
وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان
مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فرضاه بتركه القاضي
البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هو من شهوته وغضبه والشهوة
مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التجرد
عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر قدرا وانه اذا ملكها كان قد قهر
اقوى اعدايه الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب
اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جنبيه او معناه لا يفعل ما يامرك به
الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال قوله الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من
خوف ما يعاب به وندم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا حسان بن حريث
مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران ابن حصين تصغير الحصن بالمهملة
كانت الملايكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب الحرام فذاك
داعية الى ان يكون اشد حيا من الله ومن استحيا من الله فان حياه زاجر له عن ارتكاب معاصيه
فان قلت صاحب الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحيا بالاصلاح
الشرعي هو خلق ينبعث على ترك القبيح ويمتنع من التقصير في الحسن قوله بشر مصغر
البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال
حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة
والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في ما
يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن ابي
سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظه ربه ويستحي بيا واحدة
وبياين واذا حزم ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه
فمن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا

يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل
الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والا كتساب
فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن
ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر مر انفا
في باب من لم يواجه الناس قوله زهير بتصغير الزهر وربعي بكسر الرا وبالمهملة الغطفاني
بالمعجمة والمهملة والفا الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع
والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم يستحي
اسم للكلمة المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي واصنع
الامر للتهديد نحو اعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت اي لا تستحي
منه اي لا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن حيا يمنعك من القبح صنعت
ما شيت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش قوله زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام
سليم مصغر السلم واذا رات الما اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحيا
عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام
قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اي
لا يتناثر ولا يحك بعض اوراقها ببعض فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
الشديدة الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي الله عنه
ومن كذا اي من عمر النعم ووجه التشبيه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه
اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها كالقلب لها او عرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح
ولطلعها رايحة المني وتعشق كالانسان ومر في كتاب العلم قوله مرحوم بالرا والمهملة
ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله تعرض اي ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت
ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات
المومنين المتضمنة لسعادة الدارين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
يسروا قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
اسمه يزيد من الزيادة البصري قوله اسحاق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا
وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم ارض اليمن والبقع

في الاصل بالمعجمة ولعله سهو

بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمد بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء قوله عبد
الله ابن سلمة بفتح الميم واللام وبكسرهما اي اسمهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين
فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة يحيث
يتحرا الى الهلاك غير جايز القاضي عياض يحتمل ان يخير الله فيما فيه عقوبات ونحوه واما
قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا احدث الكفار وانتهاك حرمة الله هو اشد ما يكون من ارتكاب ما حرمه
وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله
الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهوان بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي بفتح الهمزة
موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونصب اي غاب وذهب في الارض وابو برزه بفتح الموحدة
وتسكين الراء وبالزاي فضله بفتح النون وسكون المعجمة الاولى بفتح الهمزة واللام وقفا اي ادبي والرجل
صاحب الراي وكان يرى راي الخوارج وتراخ اي متباعدا وتركته اي الفرس وفي بعضها
يركبها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي وتيسيره اي تسميله صلى الله
عليه وسلم على الامة وانه قد راي من التسميل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من
تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله عليه الصلاة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في
الصلاة يقطعها ويتبعها ولذلك كل مرخص تلف ما له من الحيوان في الصلاة قبيل باب سجدة
السهو قوله بادر البوران وهو الهيجان لتقعوا به ليودوه ودعوه اي اتركوه وانما قال
ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو
اقاموه في اثنايه لتنجست ثيابه وبدنه وهو امتنع كثيرة من المسجد وسايره مباحته تقدم
في كتاب الوضوء وامريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه الماء اكثر قوله ودينك لا تكلمنه
من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا تحصل في دينك خلل وبقي
تحتها قوله والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر
النغر بالنون والمعجمة والراطون كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي
ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز
المزاح والشيخ في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال
عما هو علم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واشتماله قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم
وقبل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لما قاربه الصغير ونحوه قوله مجمر هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن حازم بالمهملة والزاي وبالنساب اي بالتماسل واللعب
ويتقمع من التقمع وهو الانضمام والدخول في البيت والهرب والذهاب والاسمار ومن

بفتح المعجمة

قال لهم

الانقماع معناه ويسر بضم من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسويح والسارب
الذاهب يقال سرب عليه الحمل وهو ان سعب عليه الحمل قطعه بعد قطعه الخطابي فيه
ان اللعب بالحمام ليس كاللعب بساير الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص لعايشة
رضي الله عنها فيها لانها حينيذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قايمة للتوابع قال
ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل
انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى
النساء والصبيان ويداعبهم وقال ابن مزين وابن العربي الاحتاط وكان يرسل الى عايشة
صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المؤمنين وهي بين الكلام وترك الالفاظ
لهم وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقى الفاسق المعلن
بفسقه فيوافقه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي
واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري وتكثر بالمعجمة
المكسورة من الكثرة وهو التبسم وابن المنكدر بكسر الميم الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر
العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بيس هذا الرجل من القبيلة ودعه
اي اتركه فان قلت ما وجه الاية لتحل بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الاذن
القول تالفاله ولا مثالة على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن
العشيرة ولا ما ناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر شر منه قلت المراد من
الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن احتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو قال صلى الله عليه وسلم عنه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه
وسلم وارتد بعدها قال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا ان لا يعامل الناس
الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه من سرهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقبل الله حوله ما
كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث
مرسل قوله من وزة من التزيز وهو جعلك للقيم ازرار او يحمه بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي
قوله قال ايوب بثوبه اي متلبسا به حالا من لفظ خالد يعني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ بثوبه هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يريد بخرجه اذا اراد ان يريد يطيب قلبه بانه كان في خلق
بخرجة نوع من الشكاله وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشارة اليه
اي اشار ايوب الى ثوبه ليستخرج فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه راى مخرجة

بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالرا قوله عبد
الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين
فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث
يتجر الى الهلاك غير جائز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله فيما فيه عقوبتان ونحوه واما
قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه
وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله
الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الها وبالواو وبالزاي
موضع بخوزستان بين العراقي وفارس ونصب اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة
وتسكين الرا وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقصي اي ادمي والرجل
صاحب الراي وكان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها
يركبها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره اي تسهيله صلى الله
عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من
تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله عليه الصلاة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في
الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله مر الحديث في الصلاة قبيل باب سجدة
السهو قوله بار من البوران وهو الهيجان لتقعوا به ليؤدوه ودعوه اي اتركوه وانما قال
ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو
اقاموه في اثيابه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وساير مباحثه تقدم
في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه الما او كثر قوله ودينك لا تكلمنه
من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى
صحيحا قوله والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر
النغر بالنون والمعجمة والراطوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي
ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز
المزاح والشجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسوال
عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واشتماله قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم
وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقاربه الصغير ونحوه قوله محمد هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمهملة والزاي وبالنبات اي بالتماثيل واللعب
ويتقمع من التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن

بفتح المعجمة

قال صح

الانقماع

الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب
الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يعب عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه
ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بساير الصور التي جا فيها الوعيد وانما رخص لعايشة
رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قايمة للتبوابع قال
ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل
انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى
النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لامزح ولا اقول الا حقا وكان يرسل الى عايشة
صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلام وترك الاغلاظ
لهم وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقى الفاسق المعلن
بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي
واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدردا اسمه عويمر الانصاري ونكشر بالمعجمة
المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر
العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بيس هذا الرجل من القبيلة ودعه
اي اتركه فان قلت ما وجه الاية القول بعدما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان
القول تالفا له ولا مثالة على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن
العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من
الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو كما قال صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه
وسلم وارتد بعدها قال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس
الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما
كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث
مرسل قوله مزورة من التزرير وهو جعلك القميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والرا
وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا القرشي
قوله قال ايوب بثوبه اي متلبسا به حالا عن لفظ خبات يعني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمة ازراره يريد يطيب قلبه به لانه كان في خلق
مخرمة نوع من الشكاكة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشارة اليه
اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه راى مخرمة

الازرار وفي بعضها اتاه بالتذكير اي بالذهب او الثوب وحاتم بالمهملة والفوقانيه
ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري يا
ما يبلغ الملوس من جرب قوله الاحلم هو عبارة عن الثاني في الامور المغلقه ويحكي به
في بعضها عن الحوه وفي بعضها لدى الحي وهو معناه انما امن ان يوصف بالحلم حتى يجرب الامور
وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اتصف بالحلم وحسن على قليل الاذى لدفع به ما
هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الحطابي ما يبلغ خبر ومعناه امره
يقول ليكون المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع من بعد اخرى وقد يكون
ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يؤديه بعضهم ما يبلغ بكسر العين في الوصل
فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكبت ان يوجه ما يعود لمثله
قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عمه بالزاي الشاعر يوم بدر وعمد ان يجوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض المحمد فاسر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن
عليه مرة اخرى فقال ما يلدغ قاف قوله لدوح بفتح الراء وبالمهملة ابن عباد بضم
المهملة وخفة الموحدة وحنين اي المعلم ويجوز ان يكون ضد القليل والاجم بلفظ المجهول
والزور جمع الزائر ويطول بكسر العين ان يكون طويل العمر يسعى ضعيف القوى كليل
الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ادامها وان قل قوله
وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كذا يك وتحمل ان تكون زايده على
مذهب الكوفيين والدهر بالرفع والنصب اي ان يصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر
يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك وساير المصادر ابن عدل ورضا وعور قوله
ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمه وخفة
الزاي وبالمهملة والجايزه فاعلة من الجوز وهي العطاء لانه حق جوازه عليه وتقديره يوم
وليله لان عادة المسافر من ذلك ويثوا من الثواء وهي الاقامة بالمكان وتحرجه من التحريج
وهو التضييق ومن الحراج تقدم بكراهته في باب من قعد عن حاجة قال ابن بطال قسم
النبي صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام لتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني
والثالث يقدم ما حضره وتحت بعد الثالث كما في الصدقه قال ومن كان يومن
اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة
وقال واما حديثه فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة واجبه فلما اتى الله بالخير
والسعه صارت الضيافه مندوبة قوله ابن محمدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب حنش العدوي وابو الخير ضد
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واسكان الراء والمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف

تكلون بهم

الجهني

الجهني والجهني مصروف تقرونا بالادغام والفك جدوا اي احرامهم وادهنا لا يكون الا عند
الاضطرار وبالمراي عاجلا او اجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصله الرحمن هي تشريك
ذوي القرابات في الحرات ومحمد بن بشار بالاعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون
المخزومي وابو العمس مصغر العمس بالمهملتين عتبه بسكون الفوقانية ابن عبد الله المسعودي
الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفه مصغر الجحمه بالجيم والمهملة والفاء السواي بضم المهمله
وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي هو ابي الدرداء وجنان كل واحده منهما كنيته
ام الدرداء الكبرى صحابيه وهجيمه بفتح المعجمة والصغرى تابعيه وهي بجيمه مصغر المجم
بالجيم قوله مسوله اي لابسه ثياب البذله والخدمة لا تحمل ولا تكلف ما يليق بالنساء
من الزينه ونحوها وعممت بلفظ في الدنيا لان استحيا من ان تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها
وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشديد
في العباده وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى وتنقبة لسلمان حيث صدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه
وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجزري مصغر الجزر بالجيم والزاي
المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وبضيف اي انزل
الرهط ضيفا ودوتكا ضيافتك اي خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة
القري اليهم لطف كقول اك عراذا خال قدري فلت ما سطوفه بمعنى ذا اباك
اجمعا قوله ليلقين منه الاذى وما اكرههما وحل على اي يغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة
والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمعمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي
بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره
بالذباب وما جيت بمعنى الجيت اي لا اطلب منك الا مجيك او ما زايده قوله كا الليله اي
لم ازل ليلة مثل هذه الليلة في الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما
استفهاميه والا بمعنى بتخفيف اللام والاولى اي الحاله الاولى او الكلمة القسمه لما
تقدم في آخر الكتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت
كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه نسيان قال الفضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى بمعنى
اللئمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وبالتمة الاولانية وقع
الحنث فيها قال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم تسعه مخالفته اضيا فه
ترك الحماد ي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم رضي الله عنه وبما حثه تقدمت
قوله حديث ابي جحيفة هو المذكور انفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد المثنى

ضد المزد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي و
وابو عثمان النهدي وغيرهم في بعض وعدتهم باسباع بالخطاب وجزع بالزاي
وفي بعض جذع باهمال الدال قال ما جزع الاذنين ودعا عليه بذلك واختبات
اي اختبيت خوفا من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن ويلعنه اي ابا بكرة ويلعنون
اي ابو بكرة وزوجته وابنهما وهنا اي الحالة او البيت وويت اي زادت اللقمة
او البقية واكثر بالعين واختبي فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هي بنت عبد
ذهمان بضم المهملة واسكان الهاء الحارثي فراس واسمه ناشب وهي مشهورة بام رومان
وقرة عيني بالجر قيل المراد به القمر برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ابن صلة
اكثر قلت محذوف اي اكثر منه ما ثبت الكبر اكثر قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح وبشير بصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع فضل الخافض
ابن خديج بفتح المعجمة ابن يسار وكبر المهملة وبالجيم وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة وعبد الله ابن مسعود بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم
وفتح المهملة وكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن مسعود وحويصة
بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وباهمال الصاد
في اللفظين ولفظ ايما شئتم لهم جميعا اي بقتلهم وهو عبد الله وكبر الكبير جمع
الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانما امران يتكلم الاكابر في السن ليتحقق القضية
وكيفيتها الا انه بدا عيصا اذ حقيقة الدعوى اغاني لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا
قتيلكم ايمان بالتنوين في الموضعين اي حسبين بيمينا صادرة منكم وبعضهم بالاضافة
اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال
لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعى فيه قوله امر لم نره اي لم نشاهده
وكيف نحلف عليه وبركم اي لخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي
من جهة ان اليمين على المدعى ولعل ذلك لان المدعى هو الذاكر امرا خفيا والمدعى عليه من
الظاهر بعده وههنا الظاهر مع المدعى لانه لا يدفع من اللوث وهو القرينة المغلبة
لظن صدقه فان قلت الوارث هو الراشد وهو المدعى لانا نعلم ان اليمين عليهم قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم وارادوا من تختص به ومن
جهة انها حسمت بعيدا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين
فلما نكلوا ردت على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك
عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا
فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص

ماله ا ومن بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح الرعية والاهتمام باصلاح
ذات البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي فيه ورد اليمين على المدعى عليه
عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد
بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجمع فيه الابل وركضتني
اي مرستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مرني اغزها ب
الجهاد قوله مثلث اي حفنة وهو بحبلي لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم لحضور
من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور مراد ب الاسلام وذلك
اذا استويا في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به وهو بعد ذلك سوداء
وهو تصغير الحق الكبير ولهذا قال عمر لو كنت قلتها لكان احب الي من حمر النعم باب
ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى والموزون والقصر والرجز ضرب من الشعر
وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن
الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب
الانصاري قوله حملة اي قوله صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال تعالى ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم قالوا
بالحملة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه ممدوح قوله الاسود ضد الابيض
ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودم بفتح المهملة
وكسر الميم والمد اباه منفي الرحم مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصح فيه عشر لغات وشرحه
في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين ما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز
ليس شعرا قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله
محمد بشار بالعجمة المثناتين وابن معدي عبد الله او اسامة بتحتاني عبد الله بن عبد الرحمن بن
عوف والكلمة ههنا القطعة من الكلام وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال
ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش ماية واربعا وخمسين سنة مات في خلافة
عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل واميته بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
اغنى اي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالنون فانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد
بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل
معك من شعر امية من شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته ماية بيت
فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزاده منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه
صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاده من انشاده لما فيه من الاقرار بالموحد انيه

والبعث وفيه ان بعض اشعر محمود قوله يزيد من الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر
وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر
وقيل هو سلمة بن عمرو ابن الاكوع فهو عمه وهنيا تاتي جمع الهينة مصغر الهنه اذا صلحت
هنوه وهو الشيء الصغير والمراد هنا الازاحر وبحدواي يسوق والرواية اللهم والموزون
هم وفدى لك اي لرسولك قاله المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في
مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه فهو اما مجاز عن الترقي
كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطا بالسامع الكلام ولفظ
فدا مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال الاعفر
اغفر واركبنا من الذنوب وفدى لك دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه
كانه قال اغفر لي وافدني منه فدا لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل
الفدا المعنى بالدعا اي اللهم للنفس نحو لام هيت لك وفي بعض ابسما اي افدنا له
من عقابك فدا ما ابقينا من الذنوب اي ما تركنا ملتبسا علينا قال فداو روي فدا بالخفض
شبهه بالاس وساه عن الكسر قوله ابينا من الابا عن القرار او عن الباطل وفي بعض اتينا
من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد
انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في حفر الخندق والله من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاه
في وقوع الامرين وله محمودا ان يحمد الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة
قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد
يستشهد البته فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا
فبارز يوميذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منه قوله الا لسنه بكسر الهمزة
وسكون النون وفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وفهرته بسكون الهاء وفتحها
وبحذفها ويجمع بالرفع والنصب والجر قوله ذبابا الطرف وقفلوا اي رجعوا وساحت اي متغير اللون
وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر
الانصاري والاجراف اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد وجاهد
كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومشى بها اي قل اعوانه مشى في
الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشا بالهمز
والمها عيادة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها وفي الحديث وجوه اخر
تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجر انما من جهة انه لما مات نفسه
وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته والاخر للجزا الذي به تقوية نفوس
المسلمين الى ما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله ابو قتادة بذكر القاف وخفة اللام وبالموحدة

وام سليم مصغر السلم ام انس والحشه بفتح المهملة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة
غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما
يساق الدابه اذا كان تحمل القوارير الخطابي وجه اخر وهو انه كان حسن الصوت
وكره ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن
وسرعة عزائمهن تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الافة اليها قوله رويدك
اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له
فكلمه وهي سوق القوارير فان قلت هذه الاستعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت
قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه التشبيه جليا بين الاقوام
وليس بين القارورة والمراة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة
عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلا الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلا
الظاهر من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المحسنات البديعية
وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد الى غلامه انهذه
الاستعارة لحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له
لعيبوها وهذا هو الذي يتصب الى قلته والله اعلم قال ابن بطال القوارير كناية
عن النساء اللاتي على الابل فامره بالرفق في الحدا لانه يحث الابل على الاسراع ليلا يسقطن
وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا كسرا فاراد الاستعارة ههنا
من الحض على الرفق بهن ما لم تعلم الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة
وقال والمقصود من الباب ان الشعر كسايا الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا
ونحوها فهو حسن وحكمه وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وعوابه باب
هجا المشركين وهو الذم في الشعر وهجا رسول الله ابن سلام وعبد ضد الحرة ابن عليمان ولا سلنك
اي لا تلطخن في لطخ نسبك من هجو هم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو
كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منها عليها قوله ايسعك لانه كان موافقا لاهل
الافك فيه ويناضح باهمال الحا اي يدافع عنه ويخاصم عنه من ناضب قريش قوله اصبغ بفتح
الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح
المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث
الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والسلاطح المرتفع والعجي
اي الضال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى علمه
فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب
التهجد قوله الرسدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد الوليد الك مجي

والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغرا وابو بكر واخوه
عبد الحميد سليمان هو ابن بلال ومحمد عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونسبه تيم
اسماي اقسمت عليك بالله ومسالتك به واحب عنه دافعا عنه والماسل للتقوية وروح
القدس بضم المهملة وسكون الراء جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجوا
الكفار مر افضل الاعمال وكني بقولهم اليهم ايذ فضلا عن شرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان
جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قاله اوجب اقول فلهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واما قوله كيف بنسبي فمعناه فمعناه
كيف بعجوهم وفي الشريف المحدث فيهم فقال لا خلصنك منهم بان اهجوهم يا فعالهم
وما يختص عارة بهم قوله البراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل
اي بالتاييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب ويصده اي تمنعه وحنظله بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الكبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة
لخالط الدم وعمر جفن المهملين وثريه مشتق من الوري يقال وري بالقيح جوفه
يريه وريا نحو وقي يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه
ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الاحتلا والغالب عليه
قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف
والمهملتين وبرسي بميمين كلمه جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعا عليهم ووقوع
الامر تقدم في كتاب الشروط وفي الرضاع قوله الكلم بالمفتوحتين والاسود
ضد الابيض وينفر بكسر الفا اي يرجع من الحج والحنا بالمد للاصبع والكبيسة من الابل
وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اي عقر الله جسدها واصابها
وجع في حلقها ودعا قال عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع
عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة انسحت فيها العرب لا سيما
قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت اي طفت طواف
الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف للطواف الوداع فارجعي
غير محرومة لتمام اركان حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع
وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها
محمد بن مسلمة وهو سهو وابو نضرة بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة
الراء مولى ام هاني بكسر النون بعد الالف وقيل الحمز واسمها فاخته بالفا والمعجمة والفوقانية
بنت ابي طالب وعان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل
في القول الحقيق وابن اخي يعني عليا رضي الله عنه وقيل اسم فاعل بمعنى الاستقبال

واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له الدخول في دار الاسلام
وفلان ابن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي
مر في اول كتاب الصلاة وفيه تدريبة صلاة الضحى والترجيب للداخل وجواز اجارة
الكافر قال ابن بطال زعم اذا ذكر خبر الايدري احق ام باطل وقد روي في الحديث
زعموا مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث مما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب
وفايده حديث ام هاني انها نكلمت لهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم وهو
جعلها كاذبة بذكرها [illegible] قول الرجل لغيره الويل اذا كان مضافا
فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني
انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثانية جزما وفي الثالثة شكا
انها في الثانية او الثالثة وكلمح اشارة الى التحويل او الحايل او الحديث اوضح وايوب
هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني والجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة
وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النسا وبجلها منصوب وهي كلمة رحمة وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وويبك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بالسهولة لان
النسا هي المحوملات وارفق بهن كما ترفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه سهلا بالسوق
في الصوت لا تسمعه ومرانفا وهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر
وقطع العنق مجاز عن الاهلاك لان ذلك من الثنا موقع الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه
وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا
ولا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسيبته اي محاسبته على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه
بالجزم انه عند الله كذا ولا لانه لا يعرف باطنه اولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلم الا الله
وهاتان الجملتان معترضتان وان علم هو متعلق بقوله فيقتل من بعكراسه في باب حد الخمر
من التمادح قوله الوليد بفتح الواو وابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال
الثلاثة بالزهري دمشقيون والضحاك ضد البكا ابن شرحبيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة
وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشوبة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء والقاف وذو المنويصرة
تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والواو وسبق صفته من انه غاير العينين حشرف الوجنتين كث
اللحية محلوق الراس في كتاب الانبيا في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي
سال قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم نقطع بانه خالد بل قال
على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشعموا فلتوجروا وقد تقدم

مباحثه قريبا باوراق في باب قول الله من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زايدة قوله
الرميه بفتح الرا فعيله من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج
من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرضاف جمع الرضفة بالرا والمهملة والفا عصيه
تلوي فوق مدخل النصل وشي من اثر النفوذ في الصيد من الصيد ونحوه والنضي بفتح النون
وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش
والقدد جمع القده بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث
لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم
مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله
حين فرقه اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وابتهم اي علامتهم
ويديه مثنى اليد وفي بعضها ثدييه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة
القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرر الرا يضطرب ويتحرك وهذا الشخص اما اميرهم
واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المداين والتمس
بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه مر في علامات
النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهملة المفتوحة والرا
السقيفة المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط
مضروب وحرتاها الطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث
قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ
في اواخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب
الصوم وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفا المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطا
ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من
وتر اي لم ينقك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن عملك اي من
ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا
اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك لانك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان
الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الجهني بالجيم وواقد
بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بويلك الدعا بايقاع الهلكة لمن
خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو ابن عاصم
القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقايمة بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون
استثنا متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله يدل على انهم من اهل الجنة فان

اي م

قلت

قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية لا تقتضي عدم
التفاوت في الدرجات والمغيره بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام
مثل سن انس بن مالك قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم
الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة
ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الجزا محذوف القاضي عياض المراد بالساعة
ساعتهم اي موت اوليك القرن او اوليك المخاطبون النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه
وسلم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم باب علامة الحب في
الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد به محبة العبد لله
فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الريا والهوى
والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول علامة للاولى لانها مسببة لاتباع والثانية
لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة
قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة بن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وايل
بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي
في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني
هو ملحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة
عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما
في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك
الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا قوله جرير بفتح الجيم ابن
حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي وابو عوانة
بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق
يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امرء
ما نوى وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله
عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم ابن ابي الجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك
مع السايل طريق الاسلوب الحكيم وهو ما يلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير
بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته فهو متعد
وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له قال تعالى اخسوا
فيها ولا تكلمون ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله
سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والدم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد

بيان الصالحين

هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر
الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الرا البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي
قوله خبيا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وسدة المعجمة هو الدخان
واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف
اي جهه والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم والمعجمة كل ما كان
عن يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم
اي البلوغ والامنون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة
اي قرب بعض الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي اعجام
الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه
كان في لسانه شي قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا في الكم او الكف بل الدخ
نبت موجود بين النخيلات الا ان معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان او انه الدخان
وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على
عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يخطفون من
القا الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا فانهم
يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر
او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدخان وان لم يتقدم ذكرته لشهرته فان قلت
لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان
غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يؤمان اي يقصدان ويخيل بسكون المعجمة
وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه الذي يقوله هو في خلوته
ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كسا مخمل والرمرمة بالرا المكررة الصوت
الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار وصاف
بالمهملة والفا ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم
باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه مر الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا
اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث
قال من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب
الانبيا فان قلت كونه غير الة معلوم بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكره انه ليس باعور
قلت مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات باب قول الرجل مرحبا
قيل منصوب بالمصدرية وقيل لانه مفعول به اي اتيت ولقيت سعة لا ضيقا قيل
فيه معنى الدعا وام هاني بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفا والمعجمة والفوقانية بنت

معنى صح
يكون صح

ابي طالب قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الرا كانوا ينزلون حوالي
القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المنفضح او الذليل او المستحيي والندامى جمع
الندمان بفتح بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة وقال الا في الشهر الحرام
يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل
اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب
غنايم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينيذ او لعلمه بانهم لا يستطيعون والدبا بتشديد
الموحدة اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرر الخضر والنقير فعيل بمعنى
المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا
ينتبذون في هذه الاوعية وقد كانت يسرع اليها الاسكار ولما بتها لا يشعر صاحبها بانها
صارت مسكرة ومر الحديث في اخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير
الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه الناس
فيتجنبونه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا
بالابا اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم
القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابايهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال
لفظ لقست بكسر القاف والمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث
حرام على المومنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال
صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان
وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم
الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه
استقبح لفظ خبثت واختار لفظا بريا من الشناعة سليما منها وكان من سنته تبديل
الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعيد الساعدي قوله انا
الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل
والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي
بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون
المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله
لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا
يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل

اليه صح

فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الي الله فمعناه
انا مصرف الدهر فحذف اختار اللفظ واتساعا في المعني ومر الحديث في سورة
الجاثية وهو من الاحاديث القدسية قوله بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد البصري والكرم باسكان الرا شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق
اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه
فان فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الرا بمعني الصراع اي الذي يغلب
علي الناس كثيرا ويقدر علي صرعهم وطرحهم علي الارض وانتها الملك انقطاع الملك
عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذن ما والا صريح في
النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا علي القلب
وكذا لفظ الملك الا علي الله لكنه قد اطلق علي غيره فتحقيقه انه حصر علي سبيل الادعا
كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز كذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز
الخطابي نهي عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد النهي عنها نحو اسمها ولما
كان في تسليم هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما
الكرم قلب المومن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالي ان اكرمكم عند الله
اتقاكم قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان
الخمر المشروبة من عنبه تحث علي الكرم فكره ان يسمي اصل الخمر باسم ماخوذ من
الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويري الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن
قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبر محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب
الكرم باب قول الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو
مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولي الليثي ويفدي اي يقول له
فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيي
ابن ابي اسحاق الحضرمي واقبل اي من عسفان الي المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج
ام انس رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي صفية
واقتحم اي رمي نفسه من غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحا نحوها
ومشي الي جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع
من الغزو وقال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم
انه انما فدي النبي صلي الله عليه وسلم سعد بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا
يجوز له ذلك قوله صدقة اخت الزكاة ابن المفضل بسكون المعجمة وابن عيينة
هو سفيان وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا يكرمك

عياش صح

عبارة عن صح

كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل علي الترجمة
اذ غاية الامر انه انه حسن فيكون مختونا قلت قد جا في رواية اخري احب الاسما الي
الله عبد الرحمن او الاحب بمعني المحبوب او لو كان الاسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب
انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد اي جعفر ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي قوله لا تكنوا من الثلاثي
ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان
لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والام وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلي الله عليه وسلم
محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسلة فقيل لا يحل التكني بابي
القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان اسمه محمد ام لا وقيل يباح
مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره وجلاله صلي الله عليه وسلم لئلا
يلتبس به مر في كتاب العلم قوله لا ننعمك من الانعام اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحاق بن
نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح
المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن
المسيب الا سعيد اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له
الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن
علي وجه الوجوب لان الاسما لم تسم بها لوجود معانيها في المسمي وانما هي للتمييز ولو كان
للوجوب لم يسغ له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولي التسمية بالاسم الحسن وتغيير
اليه وكذلك الاولي ان لا يسمي بها معناه التزكية والمذمة بل يسمي بما كان صدقا وحقا
كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روي عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب
وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل ضد الايثار
ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا ولهي بكسر الها وفتحها اي اشتغل واحتمل اي
رفع واستفاق اي فرغ من استعاله يقال افاق من مرضه واقلبنا اي صرفناه الي بيته
وارسلناه الي داره وهذا لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن
الاستدراك فاين المستدرك منه قلت وتقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه
بل هو المنذر قوله عطا بن ابي ميمونة مولي انس ابن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الرا بنت بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومن او برة بنت ابي سلمة لانه صلي الله عليه وسلم

عن كلا منهما الي زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جرير بضم الجيم
الاولي عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة
بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان
سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع
رجل من البين والاولي هي العول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله
ابن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة
والجيم عبد الله بن ابي اوفي بفتح الهمزة والفا وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي
الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله من مارية بالرا والتحتانية الخفيفة القبطية
مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله علي والده
وعليه وسلم وقضي اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين
فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر بيان انه راه
مات صغيرا قوله البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي
بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حصين بضم
المهملة الاولي وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة ويكنى وفي بعضها يكنوني يقال كنيت وكنوت وابا القاسم اشارة الي ان هذه
الكنية تصدق عليه لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة
وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكني به قوله ابو عوانة
بفتح المهملة الاولي وخفة الواو وبالنون وصاح وابو حصين بفتح المهملة الاولي
وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله فقد راني فان قلت الشرط ينبغي
ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمة نحو فليستبشر فانه قد راني
فان قلت ما كيفية هذه الروية قلت خلق الروية بارادة الله وليست مشروطة له
بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راي جسمي بل راي مثالا صار
ذلك المثال اله تتادي به المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا الة
النفس والحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا
وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى
الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب علي لسانه في النوم
فان قلت من اين يعلم الراي انه رسول الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا انه
هو صلى الله عليه وسلم وتبوا الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا
حديث متواتر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة

ان صح

وسكون

وسكون الرا وحنكه اي دلك علي سقف فمه تمرة ممضوغة قوله ابو الوليد بفتح
الواو هشام وزايده ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي باب
تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بفتح
الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الرا وهولا الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا
عن الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام علي الخاص والوطاة
الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي اخذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح
المعجمة وبالرا قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة
والبلا والشدة والضرار الحديث في الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف
ابي هريرة قال ابن بطال ليس هذا من باب الترخيم وانما نقل من التصغير والتانيث الي
التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت
له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله
يا عايش هذا ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر ويقريك السلام وقرا عليك السلام
بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم وان كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رويته بالبعض
دون الاخر قلت الروية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه راي والا فلا قوله وهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم
ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم
وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم
علي ما هو قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النسا فانهن كالقوارير في
سرعة الانفعال والتاثير مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو وفطيم اي مفطوم والنغير
مصغر النغر وهو بنون مضمومة وفتح المعجمة وبالرا طاير كالعصافير حمر المناقير وفيه
فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الي الناس والفضح بالمعجمة ثم المهملة الرش
قال ابن بطال بنا الكعبة انما هي علي معنى التكرمة والتفال له ان يكون ابا وان يكون له ابن
واذا جاز للصبي في صغره فالرجل قيل له اولي بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخر وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي

مسألة قوله ان كانت مخففة من الثقيلة ولقط كانت زايد كقوله وجير ان لنا
كانوا آكارا ما قوله واحد منصوب فانه اسم ان وان كانت مخففة لان
تخفيف لا يبطل العاوها وندعوا بالنون والياء اي يدعوا الداعي ويتبعه
من الثلاثي وهو من الاتباع وفيه ان الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جعل الله
عليه من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك
معاتبتهم فان قلت ما وجه دخول الفاء على جواب الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة
قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كناه بابي تراب صار ذا
كنيتين قوله ابو الزناد بالزاي وتخفيف النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاعمى
بالمهملة والنون الاخرس وهو ما تعني لا مهموز يقال اخى عليه في منطقه اذا الحش
والاخنع الخضوع بالمعجم للخاء وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب
الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وصفيان هو ابن عيينة
وغير مرة اي مرارا متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه
انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان
الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة المجم تقديم المضاف اليه قبل المضاف نحو معنى اي
الجارة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة
الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل للخطابي لخنا الاسماء ان كان محفوظا
فمعناه اقبح الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش واما الخنع فمعناه الضعف لصاحبه
وادلها له عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وتسكين المعجمة
بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا
ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتزوج ابنتهم فراخى النكاح واسم
ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي اي عبد الحميد وسليمان
اي ابن بلال ومحمد بن عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة والطنافسة الكساء والدثار وقد بفتح
الدال والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج
بفتح المعجمة والراء وسكون الزاي بينهما دال مهملة والحارث بلام التعريف وزيد بن ثابت وهو المثلثة وعبد
الله ابن ابي بضم المعجمة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالراء لانه صفة لعبد الله
او سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد
الله ابن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى
الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من

القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون حقا شرطا فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء وتقاولون
اي يتساولون وابو الجياب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابي انت اي مفدي بابي
والحيرة مصغر الحمرة ضد البرة وهي البلدة وتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعمامة
الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي فرحلقه
ره تصعدون لا تنزل كانه يموت مرني في آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ودكثير
من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد جمع
الصنديد وهو السيد الشجاع وقتل اي صرع وجوههم اي اقبل على القتال ويقال لوجه الشيخ
اي كبر وتابعوا بلفظ الامر اوله والماضي ثانيا وعبد الله ابن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء
وسكون الواو وبينهما الهاشمي وحاطه اي كلاه وذرود الضحضاح باعجام الضادين واهمال
الحاءين القريب القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله يعطي الكافر عوضا من
اعماله التي يشكر بها قول قريش لا هل الايمان لا ان اباطالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه
وحياطته له حيث خفف الله عنه العذاب به وذلك لنصرته لا لقرابته منه ولهذا لا تخفف
عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصلح
فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجيها يتجمل به في الدنيا ويتزين به بسبب العرب انما تكنيه لانها لا تسب الكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية
عن الجهنمي اذ معناه تبت يداه جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة
قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بالسوء
ذكروا بما اشتهر به والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته وكانوا يجدون بابائهم اذا كرهوا
بابا [illegible] المعاريض التعريض بخلاف التصريح ومنه للمعاريض وهي التورية
بالشيء عن الشيء وغير المثلثة ان فر المعاريض لمندوحة اي سعة قوله منه وحه بفتح الميم وسكون
النون ومن المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل عسه وكماته قوله اسحاق ابن عبد الله بن ابي
طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال الكيف الغلام جيكان
جاهلا بموته واما الجواب فكان بعد موته عالما به وهنا بالمهموز من هدي وهدوا ذا اسكن
والنفس بفتح الفا مفرد الانفاس وسكونه مفرد النفوس اراد به سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما
قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله يسمى كذبا على الحقيقة ومن
الحديث في الجنائز قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحد وهو سوق

وانما ذكرت انه كان ذا كنيتين ومالها لان من اهل الشام من ذكر انه كان ذا كنيتين ولم يعرف حاله كنيته ع

الابل والغنا لها واسم الحادي هو انجشه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام
اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النسا بها
لانهن عند حركة الابل بالحدا وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما
يحذر من القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب
ضد الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النسا
بالقوارير بسرعة التاثر فيهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي
بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخو المقروص وبحرا اي واسع الجري شبه
جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير
والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جايزا قال فالمعاريض
التي حقيقتها اولى بالجواز قوله للقبرين تقدم في كتاب الوضو انه مر بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من
بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله
قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة
ابن الزبير بن العوام قوله بشي اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة
من الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطا على اللغة الفصيحة
وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الرا اي يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها
فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صب فيها وقيل القر يرد بذلك الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في صفة ابليس
في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشي معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي
صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل
عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيا قال والدجاجة
بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي لئلا يتم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت
الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروى قر بكسر
القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان
الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع
فربما اصاب وربما اخطا وهو الغالب وهولا الكهان فيما علم بشهادة الامتحان قوم لهم اذهان
حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وتساعفهم
بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم

الكلمة

الكلمات المرجومة قال تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعرا يتبعهم
الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع قوافي الشعر
ويجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن
جرير بن عبد الله قال كنت في سفر الجاهلية فاضللنا الطريق فصرن الى خيام فنزلن فقدموا
لنا البانا الوحش واذا هم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم
ثنى باخر فقلت احدهما لطرفه والاخر للاعشى فقالا كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر
على لسانهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا لا يتكلفون القول ولا
يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف
الكذب ويطلب الاجر وياخذ الرشوة فحزب الهدى اوليا وهم الملايكة والصالحون
وحزب الضلالة اوليا وهم الشياطين واشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
الاية قوله ابن ابي مليكة مصغر المكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم
المهملة وفتر اي قل مجي جبريل الوحي وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة
والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الرا
ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات
بالمدينة وميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو بعضه شك من
الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا
وتذللا لله تعالى باب من نكث بالعود يقال نكث في الارض اذا ضرب فاثر
فيها قوله يحيى بن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري
وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبلوى
بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلا
الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط
هو بستان بير اريس بفتح الهمزة وكسر الرا واسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح
الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور
هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي قوله فزع بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك في
الازل ولا يتكل اي لا يعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا علمنا ام لا فقال لا بل عليكم
بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه
في النار ييسر الله عمل الطالحين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة
فتاملها قوله اخي اي عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية

وعلي بن حسن هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى وشدة التحتانية الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر من المشتركة بين الضدين
بمعنى الباقي والماضي وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحة هند المخزومية ونفذا
باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي هينتكما ويقال
افعل كذا على رسلك اي ابتد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله
عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم
وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي
شيئا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم لا تكاد تكون من
الحديث في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي
ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية
بكسر الفا وبالراء والمهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربي
وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع في الفتن
بعد ذلك وفتح الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها
محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك
لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات
عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم واعلم ان هذه الاحاديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير
وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة
مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل بحكم القضا
والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن
والطغيان والنظر عند فتح الخزاين ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه
بما يقوي معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره
والشعوبية وهم طايفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف
لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام وكان
لسليمان منساة يتخذها في مضافاته وصلاته وخطبته اقول هي سنة الانبيا وزينة
الاوليا ومذمة للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الها وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة
وسكون الزاي وبالمهملة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفا المفتوحة المزني
بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع
والنكاية قتل العدو وجرحه والفقا بالفا والقاف والهمز القلع قال ابن بطال هو الرمي

بالسبابة

بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة اداب الاسلام
باب الحمد للعاطس قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان
بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطا
يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعدا والتفعيل للسلب نحو
جلدت البعير اي ازلت جلده واستعمل الدعا بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة
الدعا يكون على اسمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة
ابن سليم مصغر السلم ومعاوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والراء والميم والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي تصديق
من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها
للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز انه من باب
استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام لا قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم
من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مركب كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت
المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية الفضة ذكرهما في كتاب
اللباس قوله التثاب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعيل وهو التنفس
الذي ينفتح منه الفم من الامتلا وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل
ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات
عنه وصفا الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث
البرا عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد للحامد للحديث الذي بعده
والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث
ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية على تهذيبها لكن المعنى
المترجم به مفهوم منه قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن
ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها
قوله فليرد وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ
الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جا في بعض الروايات
وها هو حكاية صوت المتثاب يعني اذا بالغ في التوبا ضحك الشيطان منه فرحا بذلك
الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الحالية لهما وذلك ان العطاس
انما يكون على الخفة وانفتاح السدد والتثاب انما هو عند امتلا البدن وكثرة الماكل
قال وقيل ما تثاب نبي قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس
شهوتها اقول والغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل

بيان الميثرة

مع صح

واختلف في التسمية فقال الظاهريه واجب على كل الناسين وعن مالك واجب
على الكفاية وقيل ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واوّلوا
لفظ الحق بانه ثابت اوحقيق اوحق في حسن الاب وكرم الاخلاق قال ابن بطال
معنى اختلفوا الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضى اي انه يحب ان يري
تتاب الانسان لانه تغير الصورة فيضحك منه لان الشيطان يفعل التتاب
في الانسان اذا لم يخالفه الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى
الوسوسه في الصدر قوله عبد العزيز بن ابي سلمة تقدم في المقدمة الخامسة واخوه اي في الاسلام
والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل الى آخر
اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن
في دماغه من الابخره قال الاطباء المعتدله تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة
مزاجه فهي تعينه لوكيف ما وانما جاء له الشفعة المؤدية الى الطاعات فاستدعي
الحمد عليه ولما كان بعد الوضع للتحلل وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار
ولهذا قيل انه زلزله البدن اوابي ذلك الانفعال عليه بالدعاء له والاشتغال
بجوابه والمادي له كان مقتضي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه
بالكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاوليين للاخ الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانيه
لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلين
وعلى هذا فقس حكم سائر احكام الشريعة واذا بها صلى الله على صاحبها وسلم قوله شعبة
بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانية قوله فلم يرده
فان قلت فاذا تتاب وقع التوبا فكيف يرده قلت يحتمل اذا اراد التتاب او ان الماضي
بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون
ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخري مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال
ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تتاب احدكم فليضع يده على فيه
فان قلت الضحك هنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو
الى العدول عنه

كتاب الاستيذان

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

باب السلام

قوله يحيى ابن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة
وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد
الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا قوله صورته فان قلت ما مرجع
الضمير قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا

كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا
حتى يتم خلقه قاله الطوار قال ابن بطال افاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية
انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على
نوعين ما خلقه الله وما خلقه ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده
في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته قالها كناية عن المضروب بوجهه
قال وقد يقال هو عايد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى
الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق الله ادم على صفته اي حيا
عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله ابتداها الاعلى
مثال سابق بل لمحض الاختراع فتفرد بالاضافة اليه قوله فظل يفتح الفاء وسكون الظاء تقول
من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر على هو رتبة خبر لكان ويتقص اي طوله
قال بعضهم هو في معنى ما قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملائكة في الملاء
الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتعجبون تعجبه الله والامر بتعليم العلم لاهله قوله سعيد
ابن ابي الحسن اخو الحسن البصري كذا في بصرك عن نوه يعلم خاينة الاعين وهي صفة
للنظر اي يعلم النظرة المشتركة الى ما لا يحل والى خاينة الاعين التي حرمتها هي من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب وغيره على خلاف ما يظهره
بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما
وضيا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما
قبيلة واخلف اي يدوين الى خلفه وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه الفضل حين علم باداءه النظر الى انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان
وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك
العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير معتمر الزهري ابن محمد التيمي المدني ودريد
ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكذا
الاوي من نحو التضييق على المار واحتقارهم به وغشهم له وامتناع النساء من الخروج الى
اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع الى احوال النساء مما يكرهونه قوله اسم فرس
اسمى الله تعالى قال والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمن بن خفص بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعض
بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جملة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب
التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة وتخير اي يختار والتخير

والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق
مر شرح الحديث في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين
وهمام ابن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزايل مولى عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
قوله ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ حدثني ونحوه لانه
سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين
القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء ابن يسار ضد اليمين واما الحكمة
فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو
ايضا من باب التواضع لان حق الكبير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر
بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على
القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وامانهم من شره بالدعاء له وكذا
تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الكبير على الصغير والكثير
على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب
في المسلمين امن بعضهم على بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم
يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا
الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان الماشي بل المشاة كثيرا والقاعدون
قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضتان فما
حكمه قلت تساقط فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدا بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر
امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الحميد بن سليمان بن اسحاق الشيباني بفتح الشين المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة والنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء
مونث الاشعث المذكور ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين
بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة
الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر
لا ينفي الغير فان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام
وهنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالمثلثة وبالراء ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف والقسي منسوب الى

قس

قس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي اي
اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء ابن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض عنه
وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان
ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية هو فرض
عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى
السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك باب اية الحجاب قوله
ابن وهب هو عبد الله ولفظ العتبة في انه كان اما التفات من التكلم الى العتبة واما
تجريد عن نفسه شخصا اخر يحكي عنه قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده
من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك
والمبتنى من الابتناء وهو الرقاق وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية
والعروس يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب قوله
ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز
بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات
واحد اي طفق قالوا فيه ان المصنف لا يحتاج في القيام والخروج الى الاذن الاضياف وفيه
جواز التعريض بالقيام من عنده قوله اسحاق واما ابن ابراهيم واما ابن منصور ويعقوب
هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى
الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمة
انه صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساك التزام
النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران على وفق
رايه قوله كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا محسوسا بلا شك ولا شبهة فيه
والحجر المذكور اولا الثقبة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحاء والمدري بكسر
الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصور احد يده يسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون
مع الماشطة يصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان
لا يقع النصر على عورة اهل البيت وليلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب

مفعول م

يسرح

الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة
والقاف والمهملة النصل الطويل العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا
يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص
على من فقا عين مثل الناظر ويجعلها هدرا قوله الخوارج جمع الخارجة وخوارج الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن طاوس ايضا
عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب
وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي
يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله في ما قال الذين يجتنبون كباير الاثم
والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانها من مقدماته وحقيقته انما يقع
بالفرج قال ابن بطال كلما كتب الله على ابن ادم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه
المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده
وجعل ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج
كان ذلك من الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما
كنت عليه ولا بد من ذلك وبمعنى حذف منه احدى اليايين فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاخيار فما معناهما هاهنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر
للواقع والحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الدافع فهو بسببه او لما كان الايقاع
مستلزم للحكم بها عادة فهو كناية باب التسليم والاستيذان
قوله اسحاق اي ابن منصور او ابن ابراهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله
ابن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلثا وذلك ليبالغ في التفهيم
والاسماع ولهذا كرر القصص في القران وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير
الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره
قوله يزيد من الزيادة بن عبد الله ابن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا
الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ومدعور باعجام الدال واهمال العين يقال
دعرته اي افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي
الحديث اختصار اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم
اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب
البيع قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن
عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبيت لا انه لا يخبر خبر الواحد اقول
لا شك ان المراد التثبيت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح

التكذيب

المهملة

المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية
ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا
فهو خبر الواحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من
هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن الاحاجة
الى تجديده قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني واللحق من اللحوق والصفة
اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء
الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق
على ضده قلت قال المهلب اذا دعي باتي مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة او كان الموضع
في المدعو اليه مدعوا خر ماذونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد
في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة
والنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النونين قوله على الصبيان
سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم
السنن ورياضة لهم اداب الشريعة ليبلغوا متادبين باداب قوله عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وعبد الله ابن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها
وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل
اي بستان وتكركر اي تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها
مرة في الطحن بعد اخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مر في كتاب
الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقريك السلام في بعضها يقرا عليك السلام
يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان
يقرا السلام ويرده قوله يرى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم
فاذا كان في مكان لا تختص رويته ببعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقها الله في الشخص
فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصبي بقة اندلس ولا يراها من
هو عندها قال ابن بطال السلام على النسا جايز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون
في مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم تكن
منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة

والتحتانيه واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين
وبالراء قوله كرهنا لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا بجاين والا
فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ
السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله ابن غير مصغر
النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبد الله اي ابن عمر بن حفص العمري
وابو اسامة هو حماد ابن اسامة سمع عبد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير وهو حتى
تطمئن جالسا يعني قاعدا مكانه حتى تستوي قاعدا والاولى تناسب من قال بجلسة
الاستراحة بعد السجود من الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة قوله ابن
بشار بالموحدة وشدة المعجمة مهر وعبي اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد
اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة
وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة هنا او ناقصة ثمة قلت لا
زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة روى عن الاب واخرى عن ابي هريرة
اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام تثبت على نوعين بتقديم السلام
على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب راب [illegible] اذا قال فلان
يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه له
سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده اقول الفوري معنى يقرأ السلام عليك يسلم
عليك قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها واستحباب
بعث السلام ووجب على الرسول تبليغه وجواز بعثه الاجنبي السلام الى الاجنبية
اذا لم تخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام
اي ابن يوسف الصنعاني والعطيفة بفتح العين الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة
قرية بخيبر وسعد عباده بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح
الخاء المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى
ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله ابن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو
وبالمهملة والجاحة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى وله تغبروا
اي له تنثروا الغبار وله احش اي ليس شيء احسن منه وان كان في بعض ان يكون له
الظاهر انه شرط لما قبله وله لما والرجل المنزل وبوضع متاع الشخص واغشا
من عشيه عشيانا اذا اتاه وتمعك اي قصدوا التحارب والتضارب وابو جهاب
بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة وينوجوه اي يجعلوه والتنوح والتعصيب
يحتمل ان يكون حقيقة ويحتمل ان يكون كناية عن جعله ملكا لانهن له زمان للملكية

مذهب مهم

وشرق بكسر الراء اي غصة به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل من في سورة ال عمران
قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضله عن التحية والكلمة الطيبة له
من استيلافه اني كفي ابن اي بابي جهاب وكان هذا الرجل ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة
المريض وركوب الحمر لاشراف الناس ولا تداوى قوله اقتحف اي اكتسب وتبين اي يظهر
صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها
بالقرائن صحتها من ندامة على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال واي
شيء يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من
ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمر بالواو وتحتي بكلمة مصغر
البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين
المدينة والشام وكملت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم من الحديث بطوله في غزوة تبوك
قوله الرمد اي الحمد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم
واسمه الحكم بالمفتوحتين والكام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب
وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت
ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو لعطف لا استيناف له للعطف
وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم الفائق البيضاوي معنا واقول عليكم ما تريدون
بنا او ما تستحقونه وله ان يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم وله لتضمن ذلك تقديره
دعاء بهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا [illegible] بالمعجمة المفتوحة والمهملة المفتوحة قوله يوسف بن يعقوب
بضم الموحدة واسكان المهملة وضم اللام الاولى اليمني مات سنة سبع عشر ومائتين وعبد
الله ابن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر
الحاء المهملة والنون ابن عبد الرحمن وسعد ابن عبيدة مصغر ضد الحرة تحتي اي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير ابن العوام بتشديد
الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه
كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاج
بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
والمهملة وسكون اللام واسمه في رحلها اي طلبنا في متاعها والجرة بضم المهملة واسكان
الجيم وبالزاي بعقد الازار وجزء السراويل التي في التكة واحتجز الرجل بازاره اي
شده على وسطه والا ان الكون محتمل لكسر همزة ان وفتحها واكثر الروايات بالكسر الا ستثنا
وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام وبداي بنتة ونعمة واسم المراة ساره بالمهملة

والرا قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حق
او حد يستوفى منه فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت
من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان
في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص واخرجت منها ثانيا او بالعكس
فان قلت ثمه ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما
اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال
فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه
تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة
وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف على
المشهور ملك الروم وتجار بضم التا وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر
الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمي
بفتح الفا واسكان الها وجعفر ابن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم
وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر ابن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام
الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
والفا وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والرا والمعجمة قبيلة
من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة المقاتلة اي
الرجال والذراري بتخفيف اليا وتشديدها جمع الذرية اي النسا والصبيان والملك
اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جا به
من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي
عنه لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في الجهاد قوله الى حكمك قال
البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتها
بدل بحرف الاستعلا قوله المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة وكعب
هو ابن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك
وتقدم قصتهم بتمامها ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب
من العدو وهنا في بقبول التوبة ونزول الاية بهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر

القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما
ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله
ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالرا الاودي الكوفي قوله
ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون
للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة باب
المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيا وانما ذكرها
في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل صاحبه عند قدومه من السفر
وعند لقايه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم
كيف اصبحت واكتفى بذلك بل بكيف اصبحت لا فيران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق
له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سند اخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك
السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة
وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند
الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل
كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما
حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الا تراه معناه الا تراه ميتا
اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامور ولا امر وفيه جواز
الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا
في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه اخرون قوله اسحاق لعله ابن منصور فانه روى عن
بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب
ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح
الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله بارئا من قولهم برئت
من المرض برا بالهمزة والامر اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة
على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا وانث الضمير في سالناها باعتبار
الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري
وان تعبدوه اشارة الى العمليات ولا تشركوا الى الاعتقادات لان التوحيد اصلها
قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شي قلت
الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد
قال ابن بطال فان اعترض الموجبة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على

مامور

المزاوجه والمقابله نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال لبيك انا مقيم على طاعتك
من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى
سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحدة
ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومبالغه دفعا لما قيل له
ان الراوي له هو ابو الدردا لا ابو ذر يشعر به اخر الحديث والربذه بالرا والموحدة
والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو
ذر بفتح المعجمة وشدة الرا اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهمله الارض
السودا ذات الحجارة وللمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا
منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده
بكلمة الاستثنا عن الدينار والا ان اقول استثنا من اول الكلام استثنا مفرغ
والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا
وشمالا وقداما والاكثرون اي مالاهم الاقلون ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك
وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد واصابه افة وقمت اي توقفت ولفظ قلت
هو مقول الاعمش وابو الدردا بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصاري وفحدثنيه
انما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان
وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدايني مر في كتاب الاستقراض
قوله لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب
الاداب ومحاسن الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن
يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت يقدر
لفظ قال بعد لكن او يقال نهي ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة
الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما
استحيى ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او ان الايثار بالقرب
خلاف الاولى فيمتنع من ذلك ليلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد
الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربه قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق
السدوسي قوله احد اي طفق يتحرك كانه يتهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا
لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضا حاجته
التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التناقل عليه

باب الاحتبا مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته

والقرفصا بضم القاف وسكون الرا وفتح الفا وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب
من القعود فاذا قلت قعد فلان القرفصا فكانه قلت قعد قعودا مخصوصا وهو
ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ببعضهما على ساقيه قوله
محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمس ومايتين
وابن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا
واللام والمهملة الاسلمي المدني وفنا الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد
هو من قولهم وسدته الشي فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب
علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل الكعبة
فقلنا الا تدعوا لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض
فيجعل فيه فيجا بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله
ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة والجريري مصغر الجر بالجيم والرا سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة
هو نفيع تصغير ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك
وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد
ان اكبر الكباير فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بامر الناس العقوق قال
تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال
المهملة الاولى الشديدة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب
قوله قصد اي مقصود والقصد اتيان الشي والعدل وابو عاصم هو الضحاك
وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى دخل البيت ثمامه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل
وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم
واستقبله بالنصب وانسل بالرفع قوله اسحاق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر
الها الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عوف بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور انفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم
وتسكين الها الحذا وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد
الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة

الهذلي البصري وزيد هو والد أبي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر
كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قال ثمه محذوف اي اطبق اكثر من
ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وسط اي يصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام
ويا لرفع اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من صرد الصوم صار
الامساك طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هرون
والمغيرة والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابراهيم
اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتنوين في جلسا عظيما
صالحا والبشر هو شر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين وعينهم له وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع احد غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمعجمة والفا ابن اليمان بالتحتانية
وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالرا ابن ياسر ضد العاشر دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب
سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد
بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدردا يقرا والذكر
والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام يناظرونه على القراة المشهورة المتواترة وهي
وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي
الدردا فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق
بالمنزل وبلابسه ملابسه باب القايلة اي القيلولة وهي النوم بعد
الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ويتعدى باهمال
الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب قوله محمد بن عبد
الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله ابن انس الانصاري والبخاري كثيرا روى عنه بدون
الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وام سليم مصغر السلم
ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع
والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون
طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله قيا منون منصرف
ممدودا على الافصح وام حرام ضد الحلال ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة
انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والثج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط
والاسرة جمع السرير وشك اسحاق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفي الحديث

للتعظيم اي مجلسا

معجزة

١٢٥

معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسد واللبستين بكسر اللام والصما بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصما
ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى
احتباوه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شي والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده
بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك
بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته
انه خص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي
والاصل جوازه قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت
وعبد الله بن بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس بكسر الفا وتخفيف
الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وازواج منصوب على الاختصاص
والمغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها
مماثلا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اي قال مرحبا وعزمت اي
اقسمت وتعالى للقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل
وقال نشدتك بالله الا فعلت معناه لا اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر
وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير العظام في
كتاب المناقب قوله الاستلقا اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله ابن زيد والامر
بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ
نفي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة وفيه ادب
المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر
السلم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن
والاحزان وذلك اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل
بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان
لم تكن ثلاثة بل اكثر يتناجا اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فردا احزن اذ
لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى
محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا
كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل والملا الجماعة قوله فوصفهم

ان ينبذ

غيرها

حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقيه قوله محمد بن بشار
بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت
او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على
سبيل التبعية للاستيذان باب لا يترك النار قوله ابن عيينة هو
سفيان ولا يتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في
المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد
مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحذف بلفظ
المجهول وعدو يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن
شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالرا الازدي البصري والتخمير
التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفارة والفتيلة
هي فتيلة السراج قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة
المشرفة وهمام هو ابن يحيى والايكا هو الشد والربط والسقا القربة وفايدتها
صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطا ولا يحل سقا ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة
كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقذرات والحشرات
والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابطه بسكون الموحدة ويحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبيا الذين امرنا ان
نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القايلة بانها عشر الفرق والسواك
والمضمضة والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله
الاستحداد استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية سنة
فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب ابن ابي
حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف
وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي
بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام كان شيخ وحده وفريد زمانه وابو اسحاق
هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور
بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين ومائتين ويدرك
اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل

المصباح ع

وحميد

وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان
يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارة كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق
بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه
تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق
الاشارة الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة
ولا اعتداد له شرعا او ملابسة لان اللهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل
الحاصلة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم واما
مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات
لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو
فيها قابلا الى الضلال صاد عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها
فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين متقارضة او ان
الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله البهم بضم البا جمع الابهم وهو الذي
لا يخلط لونه شي سوى لونه وبفتحها جمع البهيمة وهو اولاد الضان ويقال ايضا البهم
للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا من اهل البادية تتسلط لهم الدنيا
حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب تستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع
دين الاسلام واستيلا اهله قوله اسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي ورايتني الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار
وقبض اي توفي وبنى اي قال ابن عمر ذلك قبل البنا وفي بعضها قبل ان يبني اي يتزوج
ويحتمل انه اراد الحقيقة الى البنا بيده والمناشدة بنفسه واهله اراد التسبب
في الامر به والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات
الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما
للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد
الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبى اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة
مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو رجا اجابتها وبعضها يجاب
وبعضها لا يجاب وجا في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهو ان
لا يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال
شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته
لامته الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسوال بالهمز وبدون
الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت ما معنى الافضل

الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا ان الثواب المستغفر له اكثر من ثواب
افضل من بعد المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد بغيرها والمراد
المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معن بفتح
الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريد مصغر البرد بالموحدة والمهملة والراء
وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الواو وسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات
ثمان وخمسين قوله ابى من قولهم ما لحقه اي اقربه الخطابي يريد به الاعتراف ويقال
قل يا فلان بنى لنا او الحقه اي اقربه الخطابي يريد به الاعتراف ويقال كرها لا يستطيع
دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان لك
واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه انا مقيم على ما عهدت عليه ووعدتك الى مرارك
وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف
بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان
دخل هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن
لحقيقتها المؤمن مصفى ولا يعجل الله تعالى او ان الله تعالى يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار
فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التحميدات والله اعلم
بذلك لعجز العقل عن ادراك شيء من كنه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو في
غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحق الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود
الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات الحقيقية المسماة بصفات الجلال والاعتراف
بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة
اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع
والبصر اللازمان من المخبر اذ المخبر اما مسموع او مبصر او يتصور الا بعد السماع او الابصار
واما الثاني فلما فيه من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب التي تقتضي نقيضها
وهو الشر تواه ابو سلمة بالمثناتين والاستغفار اعم هو بالنسبة الى ما مضى واما
التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في
المستقبل فان قلت ممن يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عباده او هو
تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان على سهو او قبل
النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر الى مصلحة الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفة
ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه عما سواه فيراه ذنبا بالنسبة
اليه وان كان هذه الامور من اعظم الطاعات فهو نزول عن عالي درجته فليستغفر لذلك

وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا رأى ما قبله دونه استغفر منه كما قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين وقيل تجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو
شريح عبد ربه المدايني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو للاول
ابن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه
ودبه يعني هوام رسمل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى
وعبر عنه بما كيدا بعني الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره والملك بفتح الميم
وكسر اللام وفتح الكاف وتشديدها مكان الملك وفي بعض نسخ ملكه بلفظ الفاعل وفي بعض زيد عليه
وسه فعيله من الوفا فان قلت الوديعة التي له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو له افرح اي لاخيه وحديث
عبد الله هو ان المهزيري ذو بيه قوله ابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح
وجزم بفتح الميم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية هو محمد بخازم بالمعجمة والزاي لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو
ابن يحيى الازدي وهدبه بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على غيره
اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة اي المفازة اي ان الله
ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة باب [illegible] وهو وضع الجنب على الارض
ويؤيده من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم
من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحرة والبرا
بتخفيف الراء والمدان عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة
لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يحتمل الانسان ظهره الى ما يستند
اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالمعجمة وجا بالتخفيف
ولا منجى هو معطوف ومثل هذا التركيب حسنة اوجه فيجوز فيه التنوين والقطع اي
دين الاسلام واخر ما يقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند
النوم ليكون اصدق لرويا ه وابعد من تلاعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه
اسرع الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص
من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا وسبب الرد ارادة
الجمع بين المتضمنين وتعداد النعمتين وقيل هو تخصيص الكلام من اللبس اذ الرسول
يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر فيقتصر فيه على القدر الواجب وخرقه لاحتمال
ان لها خاصية ليست لغيرها اقول هذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب الايمان
به اجمالا من الكتب والرسل والملائكة والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل الى الله

اسرهم

والاسود ضد
الابيض ابن يزيد
بالزاي النخعي وابو
اسحاق قال الفضل

ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومن تفصيله يؤخذ
كيفية الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وهو بحبي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالجيم وخفيفه مصغر الحرفة بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن اليمان بخفة الميم واوي بقصر الهمزة فان قلت باسمه حي وتحيت لك باسمه قلت
معناه بذكر اسمك احيي ما يحييت وعليك اسوق فان قلت فيه دلالة على ان الاسم غير
المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون بمعنى كقوله الى الحول ثم اسم السلام
السلام عليكما والمسئلة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور
اي الاحياء للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس هو حيا ولا اماتة بل ايقاظ
واماتة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا
وباطنا وهو الموت المتعارف قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
او اطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله سعيد
ابن الربيع بفتح الراء الخزيف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي وجده
ابن عوعرة بفتح المهملة واسكان الراء الاولى وابو اسحاق عمرو السبيعي قوله همه فان قلت
الترجمة مقيدة باليمني فمن اين استفاد قلت اما حديث صح به لم يكن بشرطه واما اما
ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
العبدي والعلاء ابن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي ويحب
لمثله اي في لمثله قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر
الكمل وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بفتح الحاء
المهملة ابنة الحرث رضي الله عنها وعلى آله وصحبه وسلم خالة ابن عباس والشقاق بكسر المعجمة وخفة
النون وبالقاف ما يشد به داس القربة من رباط او خيط وبين وصوبه اي وضوا
خفيفا وضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بملء مده واحدة وابلغ بان
اوصل الماء الى ما فوق تحت الابط الى وطيت اي تاخرت وتمددت وبحرت وابعده
اي انتظره وفي بعض اوقيه وفسر البعد من العذاب بالنوم وهو النفس وسام الفاعل
اي نمت وكلمة قوله واجعل لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع
اعضاء اخر في بعض الانسان الذي كالمانع للروح او فريده الذي ماله ان يكون في
الميت اي الجنازة وهي العصب واللحم والشعر والدم والنسر والحصلتان الاخيران
لعلهما الشعر والعظم والمراد بسبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة
موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاصلاع وما تحويه من القلب

وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق تحرز فيه المتاع او سبع كلمات في
قلبي ولكن نسيتها وقال والعامل لقوله خلقتيه هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق
والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت
الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم مما ترك ال موسى وال هرون قوله سليمان
ابن مسلم بكر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القايم
بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه واتيت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك وبك
خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والنسيان خاصمت المعاند والمحاكمة رفع القضية
الى الحاكم اي كل من رجح الحق جعلك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية
من صنم او كاهن ويخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء
ووجوهها منه والملك الى انه الحاكم فيه ابتداء وانتهاء وكله نعم فلهذا قرنه
بالحق والحق اشارة الى المبدا والقول ونحو والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة
الى السوء والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومن الحديث في كتاب
التهجد باب التكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوح
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرط
وذلك بسبب انها كانت تطحن نفسها البر والشعير للخبز ومكانها النصب اي الزمه
فان قلت ما وجه الخبر به بالنسبة الى مطلوبه قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم
بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان تحصل لها بسبب هذه
الاذكار قوة يقتدر على الخدمة اكثر مما يقتدر الخادم عليه من فرط التعب قوله ابن سيرين
هو الحسن البصري قوله المعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة
الاخلاص تغليبا او اريد بها ثلاث وما يناسبهما من القرآن او اقل الجمع اثنان وفي
الطب قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة
الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه
ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو لا يشعر وينفض
بيده مستورة بطرف ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء فان قلت ما وجه
تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت والرحمة
تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا والحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان
الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب ويحيى اي القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين

روي سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب محذوف الطريقه الاولي وقال ثانيا وحاه واوله قال ره ان الرواية تستعمل عند التحمل والقبول عند المذاكرة قوله ه
ابو عبد الله الاغر يا المجمة وشدة الراء سلمان الجعفي المدني وابو سلمه بفتحتين
قال قلت الله منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الي جهة
السفل قلت الحديث من المتشابهات فلا بد من التاويل لان الراهين القاطعة دلت
على تنزهه منه والمراد بنزول نزول ملك الرحمة وقيل امر الملائكة بالنزول فان قلت في
الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حتى يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود
من النصف قوله محمد بن عمرة بفتح المهملة وسكون الراء الاولي وبعد العزيز بن صهيب مصغر
الصهب بالمهملة والمعجمة قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد
بها ذكران الجن واناثهم وقال يحيي السنة الخبيث الكفر والخبائث الشياطين ومر
في اول كتاب الوضوء قوله يزيد بن الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير بتصغير
البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولي ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو والمهملة وابو ع اي اعترف من الحديث
انفا مع الحديثين اللذين بعده وهو بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء والمعجمة وابو مرزوق بالمهملة والزاي مهران مولى السكري
وحبيشه بالقاف وحتين والراء المفتوحات ابن الحرضد العبد الغزاري بالغين والزاي والراء
وابو دبن بضم الدال المشددة والموحدة الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما ويا المهملة الحميري
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم وضع الشيء في غير موضعه والوس لذلك وهذا
الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظلما كثيرا وطلب غايه الانعام ظ الامع
التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة اتصال الخيرات
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم
اللهم اجعلنا من الفايزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين ع في الصلاة قوله عمرو ابن
الحارث المصري وعلي قال الملا بادي هو ابن سلمه بفتح اللام اللبثي باللام والموحدة
المفتوحتين النيسابوري ومالك هو ابن سعير مصغر السعر بالمهملتين التميمي وفي بعض
با الصاد بدل السين والدعا اي الدعا الذي في الصلاه ليوافق الترجمة قوله عثمان
ابن ابي سويبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وايل با الهمز بعد الالف
اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الي اسمه والسلام

اسم مر اسمآ الله الحسنى وتخير اي تخاه مر في كتاب الصلاة وتمه بلفظ الدعآء
مكان الثنآء و [illegible] الدعا بعد الصلاة قوله اسحاق اي ابن منصور
ويزيد بن الزياد بن هرون ودرقا موتت الاورقا بن عمرو سبي بضم المهملة وفتح الميم
وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدنو والاموال الكثيرة والدين العصب
فان قلت كيف يصح ان يقول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه
وافضل العبادات اشقها قلت اداء حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الجمع في حال الغفر
فهو اعظم الموانع ان هذه القصة ليست كليه اذ ليس كل افضل اصعب والعكس فان
قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبع او خمس او كبر بلاثه وثلاثين وههنا قال
عشرا قلت لما كان ثمه الدعوات مفيدة بالعلي وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من
الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد
لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الي نفي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات
والتحميد الي اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم ومهران
ضد الخوف ابن وجوه بفتح المهملة وسكون التحتانيه وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتكين
النون وبالمهملة الفقيه وذر بن عمر عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومايه وجبير
بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز ابن ربيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي
وابو الدرداء عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان
السمان والمسيب بفتح الياء المشددة التحتانية المشدوه ابن رافع ضد الخافض الكاهلي
الصوام القوام مات سنة خمس ومايه ووراد بفتح الواو وشدة الراء بالمهملة مولى
المغيره وكاتبه قوله منك اي بذلك وسعي البذليه كقوله تعالى ارضيتم بالحياة
من الاخرة الخطاي الجد بفتح الميم والمد وقال هو الخط والخب ومر بعض البدل اي لا ينفعه
حظه بذلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد الاب وابا الام اي لا ينفع احدا
نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم وجمع مر رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع
ذا الاجتهاد مثل اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في صلاة الجماعة قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر الحر ابو عامر بن سليم
مصغر عم ابي موسى ومر قصته في عمره اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
تصغير العبد وسلمه بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالواو والمهملة والمدعا مر هو
اخوه وقيل عمه لانه سلمه بن عمرو ابن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او للتمني
ويقال للشي هنيه واصله هنوه وتصغيرها هنيه وجمع هنيات يريد الاشعار
القصار كلا راجيز وحدو امن الحدو هو سوق الابل والغنا لها والسايق هو الحادي

فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع
الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه
الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا ضافاه بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا
قوله لو متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعايك ولو تركته لنا قال ابن عبد
البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه
به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر ويهر يقوا
بفتح الها وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الرا الجهني وعبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وبالفا وبالقصر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا
يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كآله بني
هاشم والمطلب قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد
الله الاحمسي وبرتحتي من الاراحة بالرا وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة
المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون المهملة
وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح
واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار
اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد
ابن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاه في حقه
واكثر ماله بحيث يحكى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده
كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن
سليمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله
عليه وسلم نسيان القران قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان
عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ
واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جايز بلا خلاف قال تعالى سنقريك فلا تنسى
الا ما شا الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز ان
يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي لا
اخلاص فيه اي هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله الشجع
هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة
والزاي البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال
ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهرون بن موسى المقري من الاقرا النحوي الاعور

مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن الخريت
بكسر المعجمة وشدة الرا وسكون التحتانية وبالفوقانية مر في المظالم قوله هذا القران
اي لا يملهم عنه ولا الفيتك بالفا اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر
للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله لا يكن في صدرك حرج وقولهم لا ارينك هاهنا
وامروك اي التمس امنك وهم يشتهرن الحديث ولا سامة ولا ملالة وذاك اي التناوب
اي في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن الشجع فان قلت قد جاء
في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه
ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان
كشجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يقطع بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلما
عزم المسلة الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشية وقيل
هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا
عن المطلوب منه والمطلوب باب يستجاب للعبد قوله ابو عبيد
مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن ابن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابة
بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اي كل واحد منكم اذا اسم
الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح وفيقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة
العدمان عدم العجلة وعدم القبول فما حكمه في الصور الثلاثة الباقية يعني وجودها
ووجود العجلة ودون القبول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين
واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مطلق لا
تقييد له قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذا الاخبار
يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت
الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهو ان لا يذيق بعض امته باس بعض امته باس
بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات مستجابة قلت التعجيل من جبلة الاناس
قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم
ان الله لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه
عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس
الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته

انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل يأسر ويقتل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين كذا بالمغازي قوله الاويس منصوب مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد
الوحيد ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني قوله محمد محبوب ضد المبغوض
البصري يعرف بالفسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اوضاح الواسطي فنعمت
الفاء فيه تسمى بالفا الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاه فنعمت وحوالينا
بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر في حوالينا وله يمطر علينا فان قلت اي موضع الدلالة
على الترجمة قلت لفظ خطب اذ المخطب غير مستقبل القبلة من الحديث في كتاب الاستسقاء
قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء
ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان قلت من اين استفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال
خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده
قوله لخادمه اي انس بن مالك وعبد الله بن محمد ابن ابي الاسود ضد الابيض هو في الصلاة
وحرمي بفتح المهملة والراء والميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي
بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصة مصغر الرمص بالراء والمهملة
الانصارية المشهورة بام سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر
اصحابه مالا وكان له بستان يثمر كل سنة مرتين واكثر ولما كان يطوف بالبيت ومعه اكثر
من سبعين نفسا من نسله قوله اكرمي بضم الكاف وسكون الراء وكسر الميم هو الحزن ياخذ النفس وسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام
هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم
هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد به زهما وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل فيه كل جميع تحته دخول الادنى
تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى لبيان كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية
ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات
ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماه بالاوصاف
الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على
العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماه
بالاوصاف الاكرامية وعند ذكرها يحصل تظهير القلوب وهذا الذكر الذي فرجوامع كلم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى اله لاسيما على راوي هذا الحديث خير الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس
وقد كنت مشرقا عند شرح هذا الباب بالمدينة المجاورة قبره المبارك بالحرم المحروس برح الطايف
والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت ذكر يستفتح به الدعاء يكشف كربه وقال
سفيان بن عيينة ذكرني اما علمت ان الله تعالى قال لمن شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين قوله وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وبعض
وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن عمرو به بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة

باب التعوذ والقراءة عند المريض

الثمانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وحمى البلا بفتح الجيم الحالة
التي تختار عليها الموت وقيل هو قلة المال والعيال والحمى بالفتح والضم الطاقة بالضم
المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد المشقة والعسر وهو ضد
السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل
والخاتمة في المعاد وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقتضي اذ حكم الله تعالى فرحيث هو حكمه
كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال
في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال
قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء الحزن بفتح
عدو والمعنى لحزنه وهو مما مكاني القلب ويؤثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا
صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة
المبدا وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة هو الشقا الحقيقي
او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد
البلا نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث
والواحد منها من كلامي ردت عليّ قان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خاطه اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف
انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج
عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال
سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق بالنصب اي احرب او احبار
او اريد ونحو وسعيد بن مسعود بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء البصري وهو منسوب
الى جد وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي احتراه في حمله طايفة اخرى اخبروه
انصاريه او في حضور طايفة متميزة له قوله ثم تخير اي بين الموت والانتقال الى ذلك

المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا وتزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت
نازل وهو منزول به واسخص اي ارفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه
وجعل لا يطرق وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المودي الى رفاقه
الملا الاعلى من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختار بالنصب اي حيث اختار الاخرة بعد ذلك فلا
تختار بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حاله الصحة هو انه لن يقبض نبي حتى يرى
مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محله قلت النصب على الاغراء او الرفع بياء
او بدل لقوله ذلك او خبر محذوف قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارث
بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناه الصحابي الكوفي سبعيا في بطنه لوجع كان له
فيه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء الكي او ذلك للقادر على مداواة
اخوي من الحديث في فركاب المرضى قوله مهيم المشي ضد المفرد ومهيم سلام بتخفيف اللام له
وتشديدها واسما عيلبر عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز بن
صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء
الله تعالى بما ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره
اف كان احدكم لا محالة كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي له
قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او
النهي هو عن المود معنا وهنا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو
فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل
ابن سعيد وحاتم بالمهملة والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد
ايضا مصغرا والشايب فاعل من الشيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة
ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحدا زرار القميص والحجلة
بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار
وقيل المراد بالحجلة المحمة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال
فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن
وهب عبد الله وسعيد ابن ابي ايوب الخزاعي البصري وابو عقيل بفتح المهملة وكرر الهاء
زهرة بضم الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن
عبد الله بن هشام القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه
ويشترونهم اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة
اي من الدبح كما هي بعني بتمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وشد الخزيمي في العلم فان

قلت كيف دل على الترجمة قلت الحي في حكم المسح والدعا بالبركة والفعل قايم مقام
القول في المقصود قوله لم يغسله فيه ان الرش كان بعد بول الغلام وسبق في الوضوء
قوله ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبه بلفظ
الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصغر بالمهملتين والدالاني العدوي بضم المهملة وسكون
المعجمة وبالراء وفي الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية باب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتبة مصغر
عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة
واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته وابراهيم بن سعد بسكون المهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء والزاي
وعبد العزيز محمد الدراوردي بفتح المهملة الراء والواو وسكون الراء بالمهملة وزيد من الزيادة
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس اذ الرسول
صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه من باب الحاق الناقص
بالكامل بل من بيان حال ما لا يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوي
او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ابراهيم افضل من ال ابراهيم اذ فيهم الانبياء والنبي في
الامر قد يستشير الاجلاء قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمير مرة بضم الميم وشدة الرا
وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا لا يحسن الصلاة
على غير النبي تبعا لغيره لانبي لا تبعا كالبخاري ومر في كتاب الزكاة قوله عبد الله ابن
مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله ابن ابي بكر ابن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي
الانصاري وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم
المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان قوله زكوه
اي طهارة او نموا في الخير واصلحا واحمر صلح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب
فان قلت ما هذه المعاني قايما من قلت جزاه وشرطه محذوف يدل على السياق اي
ان كنت نسيت موضعا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسلب فلم يكن قربه له قلت المراد
به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون
له اثر ما وجه افتعاله به قربه قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد
مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص
بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسلة اي الحوا عليه في السوال والتزوا
السوال عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولاق بالرفع والنصب حالا

ولاحي خاصم ويدعي اي ينسب الى غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة
المعجمة وبالفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم
الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب
الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه
ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضا لكماله بخلاف ساير القضاة
وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال
العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط اي بحايط محراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيبة مصغر قتبة الرجل وعمرو ابن ابي عمرو بالواو فيهما
مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما
وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم
لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التنافل عن الامر
ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته
وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعا من
جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى
التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية
والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة
الاعضا وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية
والاول مالي والثاني جاهي والدعا مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبري وحازها اي اختارها من الغنيمة واخذها
لنفسه واراه بضم الهمزة ابصره يحوي اي يجمع ويدور والعباة ضرب من الاكسية فهو من باب
عطف العام على الخاص والصهبا بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين
خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه
بها وبدا اي ظهر والمحبة تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز وفيه اضمار اي يحبنا
اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزا ونحوه فان قلت
في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض
اي بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به
ابراهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون او المراد
البركة فيما تقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي باب التعوذ من عذاب

قوله صح

اي زفافه بها

القبر

القبر قوله الحميدي بضم الحا عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف
الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص
واردل العمر الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال
قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر القاف
الاولى قال الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل
عن مسروق وما احفظ لابي وايل رواية عن عايشة قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ
والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة ردية والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في
الجنايز ان يهودية دخلت فقلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقها قوله
ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت
المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر
في الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او
اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن
سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة
قوله الماثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك اداوه كالدين والدية
وعذاب القبر ما يترتب بعده على المحرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة
النار كانها سوال الحرية على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قوله فتنة الغنى هو نوع الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة
فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر
وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا
عن مفاسده او انما الى صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد يكون خيرا
قوله البرد بفتح الرا اخت الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان
يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد
بها اعيان المسميات وانما اراد بهما التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها
عنه والثلج والبرد مان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال
وكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في الصلاة له اوجه
اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفا حرارتها
بالغسل تاكيدا في اطفايها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الما الى ابرد منه وهو

البرد بدليل جموده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع
بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالرا اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر
عمرو ومر الحديث انفا قوله ارذل العمر هو الهرم زمان انخرافه وحين انتكاس الاحوال
قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم
اراذلنا اي اساقطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب
بالمهملة فان قلت فالدعا بطول العمر دعا عليه لا دعا له وقد ثبت في الحديث السعادة
كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما يتنكس ويبقى على
علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعدا الابرار باب
الدعا برفع الوبا مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة
بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت
يهود وفيه الدعا على الكفار بالامراض والبليات قوله في مدنا اي فيما يقدر به او بركته
مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم قوله
عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والسكري غير منصرف والمرض واشفيت اي اشرفت
عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عايشة والشطر النصف
وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة ومعناه لان تذر والعالة جمع
العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسوال واخلف يعني في
مكة وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه
عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة
يقال امضيت الامر اي تممته لهم ولا تنقصها عليهم والبايس شديد الحاجة وسعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة حجة الوداع قال
سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول الله اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته
بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها
فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي
وزايدة فاعله من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر انفا مع الحديث ووكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الرا وبالمهملة والدنسي بفتح النون الوسخ
سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عايشة
ام المومنين رضي الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن حازم
بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما

اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد ابن انس بن مالك روى
وحده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع
بفتح الرا الهروي ضد الخريف قوله الاستخارة طلب الخيرة بوزن العتبة اسم من قولك
اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الرا المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول
بالمهملتين وعبد الرحمن ابن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار
واذا هم اي قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا
بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او القسم واستقدرك اي
اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اي اساله ان يقدر
له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله اني كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك
في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه هو متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او
قال هو شك من الراوي وترديد هو منه فان قلت ما المردود بينهما قلت يحتمل ان يكون
العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت فكيف
يخرج الداعي به عن عهدة التقصي حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يدعوا انه ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري
واخرى في عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها
اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني بذلك
ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر
او التزوج ونحوه مر في اخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد
وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وعبيد
مصغر ضد الحر اسمه عامر الاشعري عم ابي موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين
فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر تمه في المغازي باب
الدعا اذا علا عقبه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم
في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غايبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله
كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكتوبا عن اعين الناس وهو كلمة الاستسلام وتفويض
الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها
النحاة قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال
جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن اسحاق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في

باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى بن ابي اسحاق
عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على راحلته وقد اردف صفية الى اخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال ايبون تايبون عابدون
لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب
اجتمع قبايل العرب عازمين لقتال النبي صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة
وهزمهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشجع وهذا شجع
قلت نهى عن شجع كان كشجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة اي من
الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الها والميم اي ما حالك
وما شانك وكلمة او مه شك من الراوي وما استفهامية قلبت الفه ها والنواة لخمسة دراهم
وزنا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن
الفضل المشهور بعارم بالمهملة والرا وعمرو اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطايفي
هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله
عليك فما الفرق بينهما قلت اراد بالاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاها عليه قوله
عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالرا ولم يضره اي لم يسلط عليه
بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة
في الوضوء قوله فروة بفتح الفا واسكان الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة
وبالرا والمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحا الصبي النحوي والكتاب
اي القران وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابراهيم بن المنذر
بالنون وكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي
سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي
والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل
ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بالمعجمة المفتوحة وتسكين
الرا وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانية
والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الما الذي ينقع فيه والحنا ممدود وشبه النخل
برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا
مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي انما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا واتيان اهله اذ كان
قد اخذ عنه بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على بدنه وليس باثير
السحر في ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء

من

من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك
قوله زاد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا قوله
بسبع اي سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا
الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه
اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي
خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفا عبد الله وسريع الحساب معناه سريع في الحساب واما انه وقت
الحساب ومجيه سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفا وخفة
المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد
التحتانية بين المهملة والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو
فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهولا الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو
واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى
في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة غير منصرف مر في الاستسقا قوله الحسن
ابن الربيع بفتح الرا البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفي وعاصم اي الاحول
والقرا سموا به لانهم كانوا اكثر قراة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة
يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى
اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم
عامر ابن الطفيل بالضم في احيا نحو عصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجد اي حزن وعصية
مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا
اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم تسمعي في بعضها
لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغا عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها افصح مر في الادب
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام ابن حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح
المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت
ما وجه التشبيه قلت استعالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه
قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها قوله وهي صلاة العصر تفسير من الراوي ادراجا
منه مر في مواقيت الصلاة قوله علي اي المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة
وهو قبيلة ابي هريرة وات بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام فان قلت هموا طلبوا الدعا
عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين
مر في الجهاد في باب الدعا على المشركين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم اغفر لي قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين وابو
اسحاق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به
ابو براة بن ابي موسى يعني عامر والرواية التي بعد الطريق انه ابو بكر بن ابي موسى لكن
الكلاباذي هو عمرو ابن ابي موسى الاشعري والاسراف ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل
ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد
السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما
عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر
بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الى
رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك بخل لانه قوله عبيد الله بن معاذ بضم الميم
فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحاق
اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور
بالزمن شيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي المصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح
واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشيا
فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عند
ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عبادة قال القرافي بالقاف
وخفة الرا وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء
بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة
اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافاة هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار
بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهو بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعة اي التي يستجاب
فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة ومترادفة
وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والصبي
واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند التاذين او وقت
الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم يعني يصلي يدعو او معنى
قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا يخص الطاعة بها كاخفا ليلة القدر
مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت
يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو وللاستيناف اي
وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه
بالظلم قوله القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اي في الزمان واما في الصفة

من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجية وتقدم في
الصلاة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق
عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق
في صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر ابن ابي
زايدة فاعله من الزيادة والهمداني وابو اسحاق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة
التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق
مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة
الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة
لا تحديثا ونقلا وهو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر
هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الرا
ضد الخريف ابو خثيم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع وستين
وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية بالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال
ابن يساف بفتح التحتانية وخفة المهملة وبالفا الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير
الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الرا هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله
قال عمر اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر حدثنا
ابو اسحاق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد
الهمداني وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي سعيد الهمداني وابراهيم بن
يوسف قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله لان حقوق الناس
لا تنحط الا باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة محمد بن الصبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم البجلي قوله
كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي
يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ولسان
وكفتان والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه
اثبات الميزان وفيه صيغة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله
ثواب كثير وفيه جواز الشجع وما نهي عنه فهو فيما كان مثل شجع الكهان في كونه متكلفا
او متضمنا للباطل والحبيبة اي المحبوبة يقال حب فلان الى هذا الشي اي جعله محبوبا

والمراد ههنا محبوبته قابلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان
قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفة مذكورا يستوي فيه المذكر والمؤنث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجي لها
في المفرد لا في المثنى او انثها لمناسبة الحقيقة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة والمفعولة
او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خص لفظ الرحمن من بين
سايرالاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث
يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار
الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين
واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة
فكيف اجمع بينه وبين العلمية والاضافة قلت يتركب ثم يضاف كما قال ان عرعلى ذي فا
يوم التقى راس زيد بابيض ماضي الشفرتين يمان فان قلت ما معنى التسبيح قلت
التنزيه يعني انزه تنزيها عن الا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما
المعطوف عليه قلت الواو للحال وتقديره سبحت الله مثلبسا بحمدي له فراجل توفيقه
على التسبيح وبحمده ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد حمد الله ايا زمه مجازا
وهو ما يوجب لهم من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحلمي
فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه الثنا الجميل الاختياري على وجه التعظيم
واعلم ان لله صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جسمة له ولا مثل له وسايرالتنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى
بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام والتسبيح اشارة الى الاولى
والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يقتضي ترك التقييد فيتعلق بشعر بالعموم فكانه قال
انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التحليه
اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة
اخري وهو انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة للصفات
العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات
ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم التحريك والتجسم ونحوه وللعلم بكل
المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح
فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان ليس لا متلبسا بالكمال يعلم بثبوت الكمال له
نفيا واثباتا معا حقيقا او لان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين
فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جا في القران بعبارات متعددة

كما جا بلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع يسبح لله وبلفظ الامر
نحو اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما يدرك بعقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا
قاصرة عن ادراك حقيقته كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا على الطريق
السلب كما يقال في العلم لا ندري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقته علمه
فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله وسبح
بحمد ربك وتاويل لهذه الاية وللتمسك بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط عنا خطايانا واجزل عطايانا يا با
فضل ذكر الله تعالى قوله مبهر العلة بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراو المهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراو بالمهملة فان قلت ما وجه
المشابهة بين الذكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والضر ونحوها قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والاذكر متساويان للصلاة
وقراة القران وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وعلموا
اي تعالوا وهذا وارد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستعلوا الواحد والجمع
فيه قوله فيسالهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم به فيه فوايد
من جملتها الاظهار على الملايكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب
الاذكار واهل التصوف الذين يلازمون ويواظبون عليه وكثرة اعداد الملايكة وشهادتهم
على بني ادم بالخيرات وفيه استذكار لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما وفيه اثبات للجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان
جلسا السعد اسعدا والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة اي ابن الحجاج ولم
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيلا مصغرا ابن ابي صالح ذكوان السمان قوله
محمد مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاو بالمهملة واخذا يطرق بمشي والثنية العقبة
وشك الراوي في اللفظ وهذا على ما عهد من تحوط ويري نقل اللفظ بعينه قوله
كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كانت كالكنز في كونها
ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات به مرارا قوله رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت ما فايدة مايتي الا واحد قلت التوكيد ودفع التصحيف متلبسا بسبع وتسعين
او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثنا وتنقيص واحد
منه قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار بسبع وتسعون
دون مايتي وواحد ايتكر فيه الواحد ومر وجه اخر في كتاب الشروط قوله حفظه

المصدر يوصف الذي اسري بعبده وبلفظهم

تتمم استذكار هم

يريد بالمحافظة محافظة مقتضاها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر
لا سيما اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه
الاسما من احصاها دخل الجنة المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصايها لا الاخبار
بحصر الاسماء فيها وقيل اسما الله وان كان اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها
فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل على اشهر اسمايه هو الله تعالى لاضافة الاسما اليه وفيه
ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد تفتح ايضا
ومعناه ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك قوله عمرو بن حفص
بالمهملة وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي
ذكره الذهبي في كتاب التهذيب وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف
واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول وبمكانكم بانه مشغول بكم او المكان بمعنى
الكون ويتخولنا باعجام الخا يتعهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب
العلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الرقايق جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد
الغلظة اي كتاب الكلمات المرقة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها
كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم
التميمي البلخي وعبد الله ابن سعيد بن ابي هند الشمخي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة
مر في التهجد ومغبون هو خير وكثير هو المبتدا وهو مشتق من الغبن باسكان البا
وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان
الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا كمل
عاقبته او ليس في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته
ففي زمن المرض بطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا
مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله
باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل فذاك
هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الاخرة
قال ابن بطال فيه تنبيه على عظم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء
لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مونة العيش فمن انعم الله عليه بها فليحذر ان
يغبنهما لا سيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها
من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعد له بجزا الحسنات اضعافا مضاعفة

اما صح

وامره

وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه
ويندم حين لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملة وشدة الموحدة ابن عبد العظيم
العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا وصفوان بن عيسى الزهري
مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري
واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان
النميري مصغر النمري بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله يمر بنا وفي
بعضها بصر بنا ومر الحديث قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من
الجهاد وتقدم ثمه واو للتنويع لا لشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة
وخفة الفا وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع
النصايح اذ الغريب لقلة معرفة الناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق
والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلق ولقلة اقامته قليل الدار
والبستان والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشاها الاشتغال
عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم
الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اكثر من تعلقات الغريب فهو من باب
عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها فانما
هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي
خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضتك يعني استعجل في الصحة بالطاعة بقدر ما
لو وقع في المرض تقصير تدرك بها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاية
الاولى بالترجمة قلت صدورها وهو قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت او عجزها وهو وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكر لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك
الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه
العمل ولم يمكن تقدير في الاوجز نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم
ابو حنيفة فقيه ونهاره صايم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي
ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة
الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل
الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح اليا والربيع ضد الخريف ابن خثيم بالمعجمة والمثلثة
وهما ايضا ثوريان فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخا وبكسرها جمع الخطط قوله هذا
الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت
الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخلاني

ثوريان

له اعتباران اذ بصفه داخل وبصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان
فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات العارضه له وهذا اي تجاوزعنه هذا
العرض الاخر وان تجاوزعنه هذه اي الافات جميعا من الامراض المهلكة ونحوها
نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني اذا الممت بالموت الاختراي له بدان يموت بالموت
الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتعالى الامل ويحصله الاجل دون الامل قال ك
الله اصدق والامال كاذبه وجل هدى المرء في الصدر وسواس قوله مسلم اي ابن ابراهيم
وهمام اي ابن يحيى فان قلت قال الخطابي في جمله وذكر اثنتين في مفصله قلت فيه
اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني
الاجل اذ له شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم
لجميع الناس لانه لا يعلم احد امله وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنيه
ان الامل ما املته عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان ك
ينفك عن امل فان غاية الامل عمل على التمني وقالوا من قصر من امله اكرمه الله بادبع
كرامات له بدان لا يموت عن قريب يجتهد في الطاعة وتقل همومه فانه ك يغتم
لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل يقنع قلبه باب

من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ
الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية وك يكون له على الله بعد ذلك حجة
فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة عذرين
قوله عبد السلام بن مطهر ضد المنجس بفعول للتفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة
المشددة وسكون القاف وبالدال المهملة نسبة الى مقدم وهو من تقدم امر الناس
مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن للطفولية وسن
الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان فقد
ظهر فيه ضعف القوى وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة
الى الله تعالى وابو جازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون
الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث
في الباب المتقدم وابن وهب عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي
ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام
اي الدستوائي ويكبر اوله بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولوضح
الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب
ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف

وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن ادم
نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقاءها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك
والذي عند الصباح يطيب قوله سعد بن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي ومحمود ابن
الربيع بفتح الواو وزعم اي قال واغا قال عقل ك نه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم داركم وشرب مما فوجه من ذلك المجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح
وسكون الفوقانية وابو الموجه ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون ابن محمد الانصاري فان قلت الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت
وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت
ان كان الرواية فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم اخبرني سالم فله اشكال وان
كان بالنصب فالمراد سمعته عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا ويقال
بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما وهو مزور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي
او بان المراد من الاخ غير الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه
النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها
والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والمواجاه الاتيان وافيت
القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه
زائدا او المراد جهة الحق والاخلاص له للرياء ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو وفي اللفليين
موالي المطلب المخزومي والصفي الخلص المصافي وخالص كل شيء وفذ لك كالولد
والاخ وسائر محبوباته واحتسبه اي اصبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة
بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نويه وجه الله
باب ما يحذر من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة
والنور والتنافس الرغبة قوله اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بالمهملة وبالواو وعاموا بن
الجراح بفتح الجيم وشد الراء مهملة هذه الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد
البر بين بلد بقرب المدينة والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح
الراء وافت من المواجاة بقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بقطع الهمزة واصله اي
رحاوف وتلهيكم اي عن الاخرة هو من الجزيه قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء والمهملة وعقبة بضم

المهمله وتسكين القاف وصلي اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم
في الجنايز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومرتمه والفرط بالندا
المتقدم في طلب الما اي سابقكم اليه كالمتهي له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق
اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكبر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما
يخرج وهل ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة قوله حمدناه فان قلت تقدم في
الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم دموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت دموه
اولا حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سواله سببا لاستفادتهم
منه صلى الله عليه وسلم قوله خضرة التا للمبالغة نحو رجل علامة او صفة لموصوف محذوف
نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والخبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ
البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلا يسوسه او يلم او يقرب ان يقتل والخضرة
بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل هو ما بين السحر والبقل
واخترت من الاختيار وهو ان نحر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية
وثلطت بالمثلثة واللام والمفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله
ان يكون خيرا لا بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق
ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار
منه ضار بصاحبه بل يكون سببا للهلاك قوله هو ان المال حيث كان دخله وخرجه بالحق
فنعم العون للرجل في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة ابن عمران
وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة الجرمي
بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة
مستثناه منه ويخونون ولا يوتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها
للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يتكبرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة
والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون بفتح الميم السلماني فان قلت يستوفيه دور قلت المراد بيان حرصهم على
الشهادة يحلفون على ما يشهدون وتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل
في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري ايهما يبتدي فكانهما يتسابقان
لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في
الشهادات قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت الكي

مذموم

مذموم قلت ذلك اذا كان له دوا اخر ولم تنقصهم الدنيا اي لم يدخل الدنيا فيهم نقصانا
بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من الثواب
بنا الحيطان بقرينة وهو يبني حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن
الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل ووايل بالهمزة بعد الالف شقيق وتمام
الحديث قصة فقرا الماضين وغنى الباقين كما مر باب قول الله
يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي
وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي
الله عنه مر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة
ولا تغتروا فتحسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى
قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب
ويحيى بن حماد الشيباني البصري يروي البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الرا وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاشجعي
والحثالة بالضم وبالفا او بالمثلثة الرذايل من كل شي ويقال هي ما يبقى من اخر الشعير
ومن التمر رداه والتا والفا يتعاقبان كقولهم والفا والتا يتعاقبان كقولهم قوم ويوم
ولا يبالهم باله اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشي مبالاة
وباله وباليه فان قلت لفظ الباليه ليس مصدر الباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره
وقيل اصله باليه فحذفت التا تخفيفا مر في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن عياش
بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان قوله تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه
وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكسا الاسود المربع واعطي بلفظ
المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم
هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
قوله لا يبقى لهما فان قلت الا تبغا لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا
اي ثالثا لهما اي مثلهما فان قلت كثير من ابن ادم يقنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون
الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما
كان على خلافه بسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع
عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله

محمد قيل ابن سلام ومجلز بفتح الميم وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي من
المنسوخ تلاوته وعبد الله ابن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان
لابن ادم الي اخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن ابن سليمان بن
عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول الملايكة حين استشهد وهو جنب والغسيل
هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت
في الرواية الاولي الجوف وفي الثانية عن وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة
بقرينة عدم الانحصار علي التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم
للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتي يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها
الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد ابن سلمة بفتحتين
وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله نري فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست
ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط
فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناها اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنسخ تلاوته والاكتفا بما هو في معناه واما موافقة المعني فلان بعضهم فسر زيارة المقابر
بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الي ان متم ويحتمل ان يقال ان معناه كنا نظن
انه قران حتي نزلت السورة التي بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شي والله اعلم قوله خضرة التا للمبالغة
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يفرح
بما حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف علي الشي الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد
وكالذي ياكل ولا يشبع اي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمي بجوع الكلب كلما ازداد اكلا
ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب
الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين وابراهيم اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
والحارث ابن سويد مصغر السود وما قدم اي علي موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير
قوله المكثرون اي من المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغرا ضد
الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري
وخيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلان بشي اي اعطاه
والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمينة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة
ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه
وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق قوله

مال ونفح

النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل
الاسدي هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة
قصة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف اطلق
هذا الكلام قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدردا بالمد عويمر وللمعرفة اي ليعرف انه
قد روي عنه لا لانه يحتج به وكذلك ما روي عطا ابن يسار عن ابي الدردا مرسل ايضا وحاصله
ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا رضي الله عنه قوله
الحسن بن الربيع بفتح الرا وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام واحد فاعل استقبل
لا مفعوله هو والاسي استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل سرني وارصده من
الرصد ودني بفتح الدال واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه علي عباد الله ومكانك
اي الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولي ابن سعيد البصري وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة باب
الغني غني النفس قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الي ربهم راجعون اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا
يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخاري
من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان ابن عيينة فهو تفسير لقوله
ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية
واعجام الشين المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان والغرض بفتح الرا
حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني الغني الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا
النفس وعدم الحرص علي الدنيا ولهذا ترى من المتولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو
لشدة شرهه وشدة حرصه علي جمعه كانه فقير واما غني النفس فهو من باب الرضا
بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضي به لاوليايه فهو بالخيار
قوله عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وحري اي جدير ولا يشفع بتشديد الفا
المفتوحة لا يقبل شفاعته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله
اي لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث
في النكاح في باب الاكفا قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولي ووقع اي ثبت اجرنا علي الله كالشي الواجب او ثبت
بحسب ما وعده للعباد ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير

مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر واينعت
اي حان قطوفها واليانع النضيج ولهن بالكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي بجنتيها ويقطفها
مر في الجنائز قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
زرين بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطاردي البصري وابو رجاء بضم الخوف كذلك عطاردي
بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث مرتين اسنادا ومتنا في باب صفة
الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا
هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم
البصري وحماد بضم الخاء المعجمة وتشديد النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالواو والموحدة وللحوان بضم المعجمة وكسرها
ما يوكل عليه الطعام عند اهل النحو وعبد الله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
والموحدة وابو اسامة حماد والرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه
الطاق في البيوت وذو اكبد كناية عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب
الكيل انه صلى الله عليه وسلم قيل كيلوا طعامكم يبارك لكم وفيه عقيب لفظ فنى على
كلتيه هنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدها
عند الفقهاء والمراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي بحاله واعلم ان الامة طائفتان ك
القايلون بان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس والطايفة الاولى
قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خبرا عنه
لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته
اذ المقصود منه ان بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان تكون
قد عجلت لهم اجورهم عما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة احرص وحديث عمر يحتمل ان يكون
اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقر وامتثال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاكل على الخوان وآكل المرفق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث
عايشة رضي الله عنها انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى
ترك خيرا الى ماله وبقوله وجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقر للخلق فلجاب
الطايفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه
الى حاجة الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند
الله يوم القيامة وبان الامر الى ان علة دخول الجنة الفقر بشعر بافضليته واما
حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهو دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون

يوم القيامة ثوابا اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من
الغنى واما الاثنان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او
المراد بالاغنى في الاية الثانية غنى النفس واما قصة وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان
داينا الله صدقه وكان ذمعه رهنا عند اليهودي بقليل من الشعير ولم اغنى الله فليس
بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المحب
صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشد
الراء الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف
منهم الاولاد ام الاخ قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى
المروزي وهو يروي نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور ما يعم ما
لم يذكره ثم فيه ان الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله
اعلم قال صاحب التلويح ذكر الحديث والاسناد مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه
هنا واقول ليس ما ذكره نصفه وله ثلثه وله وبعد ثم ان المحذور هو خلو البعض
بلا اسناد له زعم كلا ان نوافاه تقريره ان بعضه متكرر والاسناد وله كلام فيه
قوله واسوي بعضهم والله بالنصب قسم حذف عنه حرف الجر وان ثقلت مخففة
من المثقلة فان قلت ما فايدة شد الحجر على البطن قلت الفايدة المساعدة على
الاعتدال والانتصاب على القيام اذ المنع من كثرة التحلل من العدد الذي في البطن
لكونها حجارة رقاقا تحد البطن وبما تسد طرف الامعاء فيكون الضعف اقل وتقليل
حرارة الجوع بين ودة الحجارة والاشارة الى كسر النفس والقاء ما يجوع لاجله جوف ابن ادم
الى التراب وقال البعض لكراهة السنة لقوى المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على
قوم حتى توهموا انه تخفيف من الجوع الراي جمع الحجارة التي يشد بها الانسان وسطه لكن
من اقام بالجوعى عادة اعلم بان الجماعة تصيبهم كثيرا فاذا احكم البطن لم يمكن
معه الانتصاب فيعدل حينيذ الى صفاح رقاق في طول الكف يربط على البطن فتعتدل
القامة بعض الاعتدال قوله ليشبعني من الاشباع في بعض من الاشتباع وما في نفسي من
الجوع وطلب الطعام وغيرهما من صفة القول وقرائة المعية والحق اي اتبعني وكلمة لي
مما ينازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرارا للاول او دخل الاول معنى اراد الدخول
فالاسند ان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم قوله اهدت فلانة في بعض اهداه فلان
وما عيني اي قايلا في نفسي وما عيي والظاهر ان كلمة عيي منهية فان قلت لفظ فاتيتهم
قد عوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت قلت انا
اعطيهم عطف على جزا اذا جاء فهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند

نفسه قوله يروى بفتح الواو ونحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة
فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة
ولفظة حتى انتهيت قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء قوله فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة
اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب
الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال من الوارد الى البيت وتشريك الفقراء
فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب
وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية قوله سعد بن ابي وقاص واول
العرب لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا لمن اسلم او لمن عامة العضاة او نقله والسمر
بضم الميم وماله خلط اي نحوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه
وبنو اسد قبيلة وتعزرني تؤدبني على احكام الدين وتعلمني وتوقفني عليها
وذلك انهم قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم
فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد ابن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية
اي متتابعة متواليه واسحاق ابن ابراهيم يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر في سورة ال
عمران واسحاق ابن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الرا الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء
وهلال الوزان في الجنائز واكلتين بضم الهمزة قوله احمد بن ابي رجا صف الخوف الهروي
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة وهدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد والسمط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله في الما الحار فان
قلت القياس سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمونث في الصفة
نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث
وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وانما هو اي طعامنا ويوتى بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحيم مصغرا قوله محمد
ابن فضيل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين
وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي
بالموحدة والجيم والقوت المسلة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد

فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الاخرة باب القصد وهو الاستقامة
الطريق وما بين الافراط والتفريط عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن موسى
عثمان الازدي المروزي واشعث بفتح المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابي الشعثا موسى الكوفي
ويقوم اي من النوم والصارخ اي الديك او المؤذن قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم وبالمهملة بعدها ويقال تغمده الله برحمته
اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا
من قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو
القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها
والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبالتشديد
السير اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم
شبه المتغيرين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات
نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم
قال الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان قوله سليمان هو ابن
بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث
وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء للسببية
بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل
الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية في درجاتها اقول جا صريحا في سورة
النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب
الايمان قوله ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع
انه غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او
كل يوم ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى
واكلفوا يقال كلفت به كلفا او لعب به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت
ما يطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت
المراد ما يطيقون عليه دائما ولا يعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام قيس النخعي قوله لا قال
ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه
كان كثير الاسفار ولا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان
توقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل
خشية الانقطاع عن العمل الكثير وكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي

نعم وارحموا

مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالقاف
الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب
على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى
روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم ابن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة
قوله قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه
مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روي عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا
والمهملة ورفي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجمعة وممثلتين اي مصورتين يقال
مثله له اذا صوره كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا
اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث الباب
قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة
العمل وادمانه قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلهما
بين عينيه ليكونا شاغلين له على سائر الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله
منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الى الجنة
وذلك هو الفوز العظيم هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف واول ما شرحنا
منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين
زاده الله عظمة وشرفا ولا حرمنا بركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم باب
الرجا مع الخوف قوله اسد وانما كان اسد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية
والعمل بها ومر في سورة المائدة وقيل الاحرف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت
للكافرين وقيل هو لبئس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وبالموحدة عمرو ابن عمرو بالواو في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع
من الرحمة او مائة جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله لو
تعلم فان قلت لولا نفي الاول لانتفا الثاني صرح ابن ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا كما نعلم انتفا التعدد بانتفا الفاسد وليس في الحديث كذلك
اذ فيه انتفا الثاني وهو انتفا الرجا لانتفا الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام
منتف بانتفا المجي وبالنظر الى الاول لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا
الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الاية انتفا الفاسد لانتفا التعدد ويعلم انتفا
التعدد بانتفاء الفاسد ثم التقريب في المبحث ظاهر هذا والمقصود من التحديث
ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من

الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى
يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله
على صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول كما في
صفات الله تعالى لا تثبت بحيث يلزم منه التجسيم ولا تنفى بحيث يلزم منه التعطيل
وكما في افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل تقول بامر بين الامرين وكما في الامة
لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهم جرا واما في الفروع فكما في العبادة
البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافيا قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة
وبينهما نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي
يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون
في الاية مطلقة تحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او على المصيبة ومحارم
الله محرماته قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي قوله وناسا
في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استينافية وما يكون
في بعضها ما يكون فما اما موصولة واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف
طلب العفة وهي الكف عن الحرام وسوال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف
قالوا معناه من تعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى
من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغنا جعله الله عفيفا لكن ان اعطي
شيا لم يرده يملا الله قلبه غنا ومن فاز بالفرج الاعلى وتصبر وان اعطي لم يقبل
فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وزياد بكسر الزاي وجفة التحتانية
ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او شك للتنويع ويحتمل ان يكون
شكا من الراوي وفقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت
ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي عن
الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح
قوله من يتوكل التوكل هو تفويض قطع الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر
عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح
الرا ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني
التوكل على الله عام من كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في

خلاد م

اي م

امر بل هو كثير في جميع الامور التي ضاق على الانسان قوله اسحاق قال الغساني لم اجد منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابراهيم عن روح اي بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله حصين بضم الحصن بالمهملتين قال في قلت مضى في كتاب الطب ان صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما كان بقراءة القرآن ونحو والمنهي عنه الحرامين وما عليه اهل الجاهلية مما لا يتطهرون اي لا يتشاءمون بالطير ونحوه ومثله ما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكره في الخير وفيه مباحث تقدمت في كتاب الطب قوله علي بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتانية ابن مسلم الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم العبسي الكوفي الشعبي بفتح الشين وسكون المهملة على وزن راد بفتح الواو وشدة الراء الموالي المغيرة ابن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقال فلان كذا او قيل كذا واما اللوم الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او عن الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه من في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي بالقاف حفيظ اللسان قوله فهمها اي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله يضمن اطلاق الضمان عليه مجازا اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ماله يعينه او على ذمته من ترك اكل ماله بحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الخنث وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقى شرهما فقد وقي اعظم الشرور قوله بالله واليوم الاخر انما خصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلثة ملاحظة لحال الشخص قوله وفعله وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول لحليه والثاني لحليه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح بمصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولوصح الرواية بالرفع لكان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول ان يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف يقدم ما حضر والثاني ان المقرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة

حقه واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنه قلت مضاف مقدر اي ذو جايزته يوم وليلة وفي هذا لطايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن مسلمة بن قعنب الاثار ذكره بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم القاسم التيمي الخراساني مولى عمر قوله وعبد العزيز عبد الله ابن دينار مولى عمر رضي الله عنه وهو يلقى لعابها اي يلتفت اليها خاطره وهو يعتد به او يبالي به وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وفي رضوان اي ما رضي الله به وفي سخط الله اي ما لم يرض قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان يغير شيئا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك اما الكلمة التي يوقع بها مظلمة وان لم يقصده قوله ابراهيم همز بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والحاء والزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابو عبد الله الليثي المدني وعيسى التميمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام لقوله كلمة الشهادة قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك واكتفى باحدهما عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات بتجاورهما والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم والا امسك قوله مهمهز بشار بالعجام الشين وخبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث سبعة يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعض الم يوجد لفظ سبعة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وبالحاء المهملة وكسر الراء وساذان الموحدة وكسر المهملة وسلة الفوقانية ودمروني بضم الدال المهملة والراء وهو التفريق وفتحها من التدمير يقال دمرت الزرع الشئ وادمرته ودمرته اطلاته وادهشته وصايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرايل مرارا واربعة قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف فموحدة بالموحدة وحضر بلفظ المجهول وخبر بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يتبر مر الانبار افتعال من البار بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبا وتقدم بفتح الدال اي يتقدم بهذه الهيئة وهذه الملة والصحو والسمل بمعنى واحد وقيل السمل حذفه قوله وزعم هو على التمريض من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره في صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا فتعاهدوا ذكر به وزيتا لقافي وفي نسخة فتعاهدوا ذكر وزيتا قال وان صحت هذه الرواية فهو وجه الكلام ولعل الواو سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون تصيفة الماضي من التزيية اي زيي احد المواثيق وبالتاكيد والمبالغات لكنه موقوف على الرواية قوله اذا رجل قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة

لانها من القراين التي يتحصل بها الفايده كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق
قوله او فراق بفتح الرا اي خوف وهذا شك من الراوي ويلفاه بالفا اي تداركه
فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه
قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافيه وكلمة الاستثنا محذوفة
على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلافي عدم الايتبار بان رحمه او لان
رحمه وقال قتادة فحديث ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال
سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التميمي قوله بريد مصغر البرد وابو برده
بضم الموحدة في اللفظين فان قلت ما العايد الى ما في ما بعثني الله قلت محذوف
اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه
يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل
اذا راى الغارة فجتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم
ان قد فجتهم امرهم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعما كان
ناكحا في بني زبيد واراد ان يغزو خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف
فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم
ذي الخلصة رجل فقطع يده فرفع الى قومه يخبرهم به عن حقيقة فضرب المثل
به لامته لانه تجرد لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روى العريان بالموحده
وان كان محفوظا فمعنا المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي
فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ
الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينة
والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بالفا وتخفيف الرا جمع الفراشه وهي صغار
البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات وفحم في الامر اي رمى بنفسه
فيه فجاه وافحمته ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزه وهي معقد الازار
ومن السراويل موضع التكه فان قلت القياس وانتم مقتحمون لا هم ليوافق لفظ
يحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى من اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته
لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله
عليه وسلم لامته لينبههم بها على استشعار الحذر خوف التفريط في محارم الله ومثل لهم
ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوية المودية
الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه يتبع ضوء النار ليقع فيها يظن انها لا تقع ولا

تحرقها قوله لسانه اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايف في اول كتاب الايمان
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلم ما اعلم اي من الاهوال والاحوال
التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم
المهملة ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من المهايلات والمحرمات لسهل عليكم امتثال امر الله
تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك
بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج
هو ابن عبد الرحمن والمكاره هو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكعظم الغيظ
والعفو والحلم والاحسان الى المسي والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة
بها فهو الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي ما يكره الاكثار
منها مخافة ان تجر الى النار المحرمات او يغشى القلب او يشتغل عن الطاعات قالوا هذا من
جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات
وهما محجوبان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكروهات
وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر
بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهملة والاعمش
بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض
وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد
يكون في اسر الاشيا فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر
فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها
والسيئة التي يسخط الله عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان
او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل
واراد الجزء مجازا والمراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت
روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما
انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال
اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشرة الضرب حالا فان قلت التصديق
بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزم القول ببطلانه ما
سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته
وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز
من الشعر قوله فضل بكسر الضاد المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي
فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه

المشاده صح

ويفرح بما انعم الله عليه ويشكره عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى
من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضايل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجا ضد الخوف والعطاردي
بفتح المهملة وكسر الرا والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يرويه
عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم
ما ينطق عن الهوى قلت لبيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد
الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات
قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين
وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد
الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم
قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له
تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة
ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف
كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشا فان قلت لما كان الهم بالحسنة معتبرا باعتبار
انه فعل القلب لزم ان يكون الهم في السيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده
حيث عفى عنهم قال تعالى لها كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشريات الافتعال
الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فصل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة
السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين
يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على
ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير
الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد
ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي اثاب ما لوجه الله لا لامر اخر الخطابي
هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشي الذي لا يقدر عليه قوله
ابو الوليد بفتح الوليد هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان المخففة من الثقيلة
قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن
عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم باب

الاعمال بالخواتيم اي العواقب قوله علي ابن عباس بتشديد التحتانية وباعجام الشين
الالهاني بالنون وابو غسان بتشديد التحتانية وشدة المهملة محمد بن مطرف وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم القاف والزاي وغنا بفتح
المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غنا فلان تاب عنه واجرى مجراه وذبابة السيف حده
وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك ينصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما
ويرى بالضم اي يظن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخاء
وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطا ابن يزيد من الزيادة والاوزاعي
عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الما وما انفرج بين الجبلين
فان قلت جا في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله
ونحو ذلك قلت اختلافهما بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان
هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والرا والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلي وعبد الرحمن ابن خالد ابن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله
ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهي راس
الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين
الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة
ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل
البلاد والحج ليختلط اهالي الافاق وقال الفقها ينقل اللقيط من البادية الى القرية
ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع
بالجليس السوء وحط العلاوة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسئلة مختلف فيها
فقال بعضهم العزلة افضل وقال اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلسا
وبحسب الاوقات والله اعلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر
الفلح بالفا والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير
مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر
الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها
وكسرها وحديثين اي في باب الامانة ادلة احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما
في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة

وحصلت لهم بالكسب ايضا بحسب الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة
الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله
والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس
ونحوه ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى الرجل ولم يونث باعتبار العضو ومنتبرا
مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر
الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها التكاليف الالهية وحاصله
ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شي اخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد لا يزول
الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب
وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياها بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول
الجمر ويبقى السقط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل
والا فاليهودي ايضا لذلك صرح في صحيح مسلم بها ومعنى المبالغة هذا البيع والشرى
المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من انفق
غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله
على ادا الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم
بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيا على قوم فهو ساعيهم
مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع
او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل قالوا حمل المبايعة على بيعة
الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها
فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا
انتظره هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثنا بمثل الا فلانا وفلانا
وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف
الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم
قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم المراد به القرون التي
في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المومنين منهم
قليلون الخطابي يوول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا الافضل
فيها تشريف على مشروف ولا ترفيع وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي
ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل

والركوب

والركوب عليها والعرب تقول المائة من الابل ابل وتقول لفلان ابل اي مائة من الابل
وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم
قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون باب
الريا والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر
اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل
الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل
او الى صح او الى الحديث ويتلفظ عند القراة بلفظ ح مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم
يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة
الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه
جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي
من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا
عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من اراد بعمله
الناس رايا الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق بذلك سخط
الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له
هداب بفتحها وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة
هي العود التي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون
اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد
الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فان قلت
فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق
الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب
في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس قوله التواضع
هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير
وجعيد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن
حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة
المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت

بيان اظهار

لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن
ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد
سنة ست وخمسين ومائتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد ابن عبد الله
ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل
لقوله ولنا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل
به ما يعمل العدو والمحارب من الايذا ونحوه واجب برفع البا ونصبه ويبطش بالكسر والضم
فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لساير الكمالات المذكورة بعدها يشعر
بانها افضل وافيد من الفرايض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرايض كما
صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله
ان تلك الكمالات يتركها اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي
هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا ونشر المحبة له فيها
بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغا اللهو مثلا ومن
نظر الى ما نهي عنه ومن بطش ما لا يحل له ومن سعى في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة
الدعا والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة
وكذلك التردد مثل لانه محال على الله وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف
في ايام عمره على المهالك فيدعوا الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله
كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقايه اذا بلغ
الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعا يرد البلا والثاني ما رددت رسلي في شي انا فاعله
ترددي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين
ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد
وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المومن
بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله
مساته اي حياته لان بالموت يبلغ بالنعيم المقيم لا في الحياة او لان حياته تودي
الى ارذل العمر وتنكس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكرهه مكرهه الذي هو
الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت فما وجه تعلقه بالترجمة
قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة
مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين

السبابه

السبابه والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما ليمتازا عن ساير الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية
وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابو بكر وهو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام
الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث
فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على
السبابة لا بشي يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول
وقيل ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب بحسبها فان قلت ان الله تعالى عنده
الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انه قرينه قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا
معارضة قوله من مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف
مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليها قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم
ممنوعة ولين سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث
يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام
قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه
وطيبه والمقصود ان قيام القيامة تكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام
هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله امامه وهو متناول للموت ايضا فان قلت
قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة
التي حال الصحة وقيل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا
منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله باول بالاخبار
اي من احب لقا الله اخبره الله بان الله احب لقاه وكذلك الكراهة قال النووي
اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف
لكل انسان ما هو صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا
الى ما اعد لهم ويحب الله لقاهم ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقا يكرهونه
لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد
لهم الخير الخطابي محبة اللقا ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها
لكن يستعد بالارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقا على وجوه منها الروية
ومنها البعث كقوله تعالى قد خسروا الذين كذبوا بلقا الله اي بالبعث ومنها الموت
كقوله من كان يرجوا لقا الله فان اجل الله لات قوله ابو داود اي سليمان الطيالسي
وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة
وهو عن قتادة بالاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عمرو به عن قتادة بدون الاختصار

عن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولي ابن اوفا العامري كان يؤم في الصلاة فقرأ
فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنه ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام
الانصاري ابن عم انس ابن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد مصغر
البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو برده كذلك قوله في رجال اي في جمله رجال اخر
رووا ذلك وتخير اي بين حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع
والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختر او اريد وهو اشارة الي الملايكة او الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين ولا يختارنا بالنصب
اي حين اختار موافقة اهل السما لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان
يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتي يخير ولفظ قوله هو بالنصب
علي الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة تصغير الملكة
عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والزكاة بفتح الرا والعلبه بضم المهملة
وسكرة الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق ادخلني اي في جملتهم اي اخترت
الموت مر في كتاب المغازي قوله صدقه اخت الزكاة وعبده ضد الحره ولا يدركه
بالجزم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم
اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبري لا يعلمها الا الله فان قلت
السوال عن الكبري والجواب بالصغري فلا مطابقه قلت هو من باب الاسلوب
الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لقرب الساعة
لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلي الله عليه وسلم ان ذلك
المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام
الاولي ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة الاولي ابن كعب بن مالك الانصاري
وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الرا وبالمهمله وتسكين
الموحدة بينهما وتشديد التحتانيه والواو في ومستراح بمعني او قوله يحيي اي القطان
وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عند ربه بن سعيد مكان
عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي
عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله هو ابن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث
قوله يتبع الميت ثلاثه فان قلت التبعيه في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف
جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعيه فهو من الجايزات واما عند
غيرهم فيحمل علي عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض علي مقعده وفي بعضها عرض عليه

مقعده

مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقه علي الحوض فان قلت
المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما
التفضيلية يمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض
قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر
والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معني
الغاية التي في حتي يبعث قلت معناها انه يري بعد البعث من عند الله كرامة ينسي
عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الي جزا اعمالهم
وتقدم في اخر الجنايز باب نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه
للصوت العظيم قال تعالي فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي
نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولي يتبعها النفخة
الثانيه اختلف في عددها والاصح انها نفختان وقال ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث
نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولتين عايدتان الي واحدة فزعوا الي
ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت
هو صلي الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهي عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم
منه نقص او غضا منه علي غيره من الرسل او بحيث يودي الي خصومة او قاله تواضعا
او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني
والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوي والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ايذا
وبلا قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثني الله او فيما قال
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله مر في كتاب الخصومات فان قلت فهل
صار موسي بهذا التقدم افضل من نبينا صلي الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله بهذه الجهة
افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليه احد الامرين المشكوك فيهما الافضليه علي الاطلاق
قوله محمد بن مقاتل ضد المصلح بالكسر ويمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا
يريد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك المذهاب والفنا يقال انطوي
عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزياده الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم والمهمله وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين
ويكفاها بالهمز اي يقلبها ويمثلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها

من يد الي يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى
يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه لياكل المومن من تحت
قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون
منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي وبسكونها
ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي يوكل فيها الطعام
قوله نواجذه جمع الناجذة بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان اذا الاضراس و
اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وجا في كتاب الصيام
حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب
في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا
نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام والميم وروي
موقوفة ومرفوعة ومنونة وغير منونة وفيه اقوال والاصح انها كلمة عبرانية
معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت
عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية
عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وبا يريد لاي على
وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون
فهو الحوت والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والدها والسبعون
يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر
فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام
وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفا والرا والمد
البيضا الى حمرة وارض بيضا لم توطا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشر والنخالة
وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه
الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما واراه ولا علامة غيره فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها
كالقرصة نوع من القبض باب كيف الحشر قوله معلى بلفظ مفعول
التعليه بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله ابن طاوس ابن كيسان
اليماني وطرايق اي ثلاث فرق قالوا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما يجي في الحديث
بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح وانتقال النار معهم وهي نار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يتعقبون البعير الواحد
ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة

المومنين

المومنين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل
من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان
يكون اثنان من الراغبين ممثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار
يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم
السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالاخلاص منه راهبين
راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو عبد الرحمن النحوي
وكيف يحشر هو اشارة الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا
وبكما وصما قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة
بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والرا اي الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت غرلته
اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون
كما كانوا في الابتدا لا يفقد منهم شي حتى الغرلة وبعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات
ابن عباس قوله محمد بن بشار باعجام الشين المثلثة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة ابن
النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه
كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازى بالريان فان
قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص
الشخص تفضيله كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا
محذوف الخطابي لم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب القاضي الاعراب
عياض هو لاصنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس ابن
حفص بالمهملتين وخالد ابن الحارث البصري وحاتم ابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة
القشيري مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغر الملكة قوله
يهمهم من الهم والاهمام اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحاق
هو عمرو والسبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة
ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعوة تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوي وجا قبله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار
نصف اهل الجنة قوله هو ابن ابي اويس واخوه هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور
بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وترايا يقال ترايا لي اي ظهر وتصدى لان اراه وبعث
جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم من اهل النار

وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله
خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية الادب كما قال بيدك الخير والكل
بالنسبة الي الله تعالى حسن ولا قبيح في فعله والحسن والقبح انما هما بالاضافة
الي العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انفا من كل ماية والتفاوت بينهما كثير
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود
منهما شي واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا
سبب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر
النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في
باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعيه فان قلت الفرق كثير والمشبه به الاول
والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفين القدر قلت الغرض من التشبيهين
امر واحد وهو بيان قلة العدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو
حاصل منهما سوا باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون
قوله الوصولات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة
وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة منصرفا الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق
بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الي مثله بنا على ان اقل الجمع
اثنان مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة
سالم ويعرق بفتح الرا ويلجمهم من الجمه الما الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم
الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض
المعتدلة اخذهم الما اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الي الكل الى الاذن مع اختلاف
قامتهم طولا وقصرا قلت خلاف المعتاد اولا يكون في المقامات حينيذ الاختلاف
وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الي الذقن ومنهم الي الصدر ومنهم الي
الركبة ومنهم الي الساق ونحو ذلك قوله حواف اي النوايب يعني يتحقق فيها الجزا من
الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف على
اول الكلام اي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل
الجنة نزولهم منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف
واحد للمبالغة قوله شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وبالدما اي القضا بالدما التي
جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهو اسم ما اخذ

منك

منك بغير حق وليحلله اي ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براة ذمته قبل
القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب فان قلت ثواب
الحسنة خالدا ابدا غير متناه وجزا السية من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير
المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظلما قلت يعطي خصمه
من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئة اذ الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة
فان لم يف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان
قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض
بينهما لانه يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في
كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا ما في صدورهم
من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة
وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الي بني ناجية قوله قنطرة فان
قلت هذا الشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط
قلت لا محذور فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة
الاول قوله يقص في بعضها بعض واهدى اي الى منازلهم لان منازلهم تعرض عليه غدوا
وعشيا مر في المظالم قوله عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله والمناقشة الاستقصا والتنقيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم
في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والرا عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة
المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش
وليس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الرا وسكون المهملة وضم الفوقانية
وقيل بفتحها وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة المضمومة وتخفيف الموحدة
ابو عامر الجزار بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم ابن ابي صغيرة بضم الصاد ضد الكبيرة
ابن يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب
وان يكون هو افضاوه الي العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن
ابي مليكة روى مرة عن عايشة واخرى عن القاسم عن عايشة ففيه اضطراب اقول
الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها
قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني وانس اي اهون
وهو التوحيد مر في الانبيا في باب ادم قوله حنتمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي والترجمان

بضم التا وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل مر في
الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون
الواسطة وثانيا بالواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف
وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب او يدل على الحق ونحو ذلك باب
يدخل الجنة في بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسرة
ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم
مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت
بلفظ مجهول المونث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون
اي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفا من الكي ولا يسترقون اي بالامور
التي غير القران كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشامون بالطيور
وانهم الذين يتركون اعمال اهل الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا
العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين التكثير قوله عكاشة
بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة
الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد
الخزرج وسبق اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره
ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا تهامه انه سبقك
في السوال عنه مر في اول كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاصاه
يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كسا فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من
جلد النمر فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السباق يشعر بانها مرتين
قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم
وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا
واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفا والرا
وخلود اما مصدر واما جمع خالد بالتقدير الشان او هذا الحال خلودا وانتم
خالدون باب صفة اهل الجنة قوله زيادة هي قطعة
من اللحم متعلقة بالكبد وهي الدُّ الاطعمة واهناها قوله عدن قال تعالى
جنات عدن اي خلد بضم الخا ويقال عدن بالبلد اذا قام به والمعدن منبت
الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق

اي

اي منبت صدق وفي بعضها مقعد صدق كما في القران وذكره حسن هو لانه في الجنة
قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها
وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة والواو والفا المشهور بالاعرابي
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية
وابو عثمان عبد الرحمن قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقرا ففيه اشعار بانه
يطلق احدهما على الاخر والجد بالفتح الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث
قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض فكيف يصح عليه
المجي والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود
قوله عطا بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال
احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي
الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي
وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا وحميد بضم المهملة هو
المشهور بالطويل مات وهو قايم ليلى وحارثة بالمهملة والرا والمثلثة ابن سراقة بالضم
وخفة الرا وبالقاف الانصاري قوله ترو في بعضها ترى وهو مثل اينما تكونوا يدرككم
الموت بالرفع واو هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك
اوجنه وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس
هو اعلى الجنة مر الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة بن موسى
والفضيل تصغيره ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي
وانما وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري
قال الكلاباذي روى عنه اسحاق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مايتين واعلم
ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة
قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب
وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن
ولذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان الدخول
الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معية
ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا
قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخولهم
اولهم الى دخول من اخر الكل قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ويتراون اي

ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة وبالموحدة
اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب
فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح
الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل مرارا وعمرو هو ابن دينار
وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمز والمثلثة والراء والتعابير جمع التعبير بالمثلثة والمهملة
وضم الراء الاولى القباء الصغير وبيان كالهليون وتمر الطرابيث والضغبوس بالمعجمتين
وضم الموحدة وباهمال السين وهو ايضا القباء الصغير وبيان مثل الهليون والرجل
الضعيف والشوك الذي يوكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجديد
خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم
هو انكسار الاسنان وهذا هو مقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في
نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفع
بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوائح السموم قوله عمرو ابن يحيى بن عمارة بضم المهملة
وخفة الميم المازني وامتحش من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق
والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل
غثاؤه وهو محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود المنتن
مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بفوايد لا سيما فايدة ذكره الصفرة والالتوا
قال النووي بسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد
قوتهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد
النذير الخزرجي واحمص اي لحب قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت ذكر في الحديث
المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين كما اذا
قلت ضربت ظهر فرسيهما لا بد من ارادة الظهرين من الحبس والمرجل بكسر الميم وفتح
الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين الانية من الزجاج والباء للتعدية
ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه قمقمة بحيث تسري الحرارة
اليها ويوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يودي اثره الى الدماغ وقيل هو الماء
الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن
الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب
وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة
في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وعمر هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة

وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن
ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو
وتسكين الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن
الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح
باعجام الضادين واهمال الحاء ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستعير في الارض النار فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا
فكيف انتفع ابو طالب بعمله شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس
جزاء العمل او من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به قوامه
وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات
ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة
اي يريحنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي
هذه المرتبة والخطيئة لادم اكل الشجرة ونوح دعوته على قومه ولابراهيم معاريضه
الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فالحقيقة هم
معصومون عن الكباير مطلقا وعن الصغاير عمدا ويدعني يتركني في السجود ويشفع من
التشفيع اي يقبل شفاعتك وحبسه القران باخر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به فان قلت ادم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال
المراد هو اول رسول انذر قومه بالهلاك واول رسول له قوم فان قلت الغضب
هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله قلت مجاز يراد لازمه
وهو اظهار اتصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السوال ابتداء عن سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود
لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة بني اسرايل قوله
الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وابو سلمة البصري قال الكلاباذي
روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين
فهو مصغر الحصن وابو حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد
الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت
من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف
بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في اول الجهاد قوله لواسا اي لو عمل عمل السوء
وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء قلت الشكر ليس
على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح

لان الشاكر عن الشي راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن
قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب
الحرص على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او
المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا حبا على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه
فان قلت عرضها كعرض السماوات والارض فكيف تكون عشرة امثال الدنيا قلت
ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله يسخر مني يقال سخر منه اذا
استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزو او الضحك الى الله تعالى قلت امثال
هذه الاطلاقات يراد بها لازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك
الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير
بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب
ببته بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
فيجعل في ضحضاح من النار تقدم انفا باب الصراط جسر
جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسدي ويضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم
احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضر بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا
بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه
لانها امور لازمة للروية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤساء
الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو
مقدر فان قلت لم يكن يوم شمس ولا قمر قلت يكون لكن مكورة والقمر منخسفا او هو
على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين في الاخرة
ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله ياتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات
والامة فيه فرقتان المفوضة والمولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي
وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله
انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف
الانبيا لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا قوله جسر وهو
جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجتز من اجزت
الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد الصراط

حينئذ م

على م

حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم وكانه يجيز الناس والضمير راجع الى الله والكلاليب
جمع الكلوب كتنور ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المسال والسعدان نبت
من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الحوايب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها
والموبق اي المهلك والمخردل اي المصروع وما قطع اعضاوه اي جعل كل قطعة منه بمقدار
خردلة قال الاصيلي هو المخردل بالجيم والخردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي
الخلاص عن المهام وهو محال عن الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود
هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة
الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل
بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة اذاني والقشب
ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب
والاشتعال وقيل بالمد ايضا وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد
وترك الوفا قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقا الخلق لانه مومن خارج من
النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او تخصيص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك
لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا من الجنس الفلاني وذاك الرجل
قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي
في النار من المومنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين
الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر بالاول بالمثل ثم اطلعه بتفصيله بالعشرة
وفيه وقوع الروية يوم القيامة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج
العاصي من النار وتانيس الله والطافه بعبده فان شبه هذا الكلام في مثل هذا
المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في الكلام
وبيان اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف
على يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة
في باب فضل السجود بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله وسلم كتاب الحوض وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
على باب الجنة يسقي المومنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت
متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش وشقيق
بالقافين ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الواردين ليصلح
لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لتزيد لهم الما وتهيي لهم وفيه
بشارة لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو

ابن مقسم العبي وتختلجن بلفظ المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون
من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
ابن عبد الرحمن قوله جرب بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور
وفي بعض ممدودا واذرح بفتح المعجمة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان
بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان
قرب بيت المقدس بينهما سير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التمثيل
المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسير ساعة فاجابوا بان الحديث
مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في كل موضع واحد ولهذا يستعملان
متقارنين كما هو مشهور والقدس والخليل روي الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين
ناجية حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في مسير ساعة
من السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار
ثم زاده الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه
بان يكون المشابهة في الاماهية اي هو اماهي كما ان ما بينهما بعني المسجد الاقصى اماهي
او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتعل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو اماهي متقاربا
لما بينهما وفي بعض لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي
وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء ابن
السايب بالمهملة والعمر بعد الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في
اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومائة قوله نافع ابن عمر الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل
من اللون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ابيله بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى
بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس
المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل
لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد
الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام
هو ابن يحيى الازدي وهدبه بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافتاه بتخفيف
الفاء جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض له مكان اجتماعهما والاذفر
بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبه انه طيبه بالموحدة
او بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة بتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة له

والزاي سهله ولم يظمأ اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة
من النار وفيه ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يرادون له
عن الورود والمردود عليه والنعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون
عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد الزبيب
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحنظلي بفتح المهملة الاولى والموحدة وبجلون
من التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه من الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعض
هو من الثلاثي وفي بعض من المعجمة والقهقرى الرجوع الى خلف وروى الزهري
عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
نحوه واما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ
عبيد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة
وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند
وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فان قلت هذه رواية عن المجهول قلت له سعيد الاسناد بذلك عن الصحابة
كلهم عدول قوله ابراهيم ابن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي
ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين وهلم خطاب
للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر انه ذلك الرجل
ملك على صورة الانسان وهمل بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع
ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله
انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وسكون
الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناه ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة
او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العبادة فيه
الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره
صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا منكبين فيه على ذكر الله تعالى قوله
منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه
يدعوا الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار
من ذكر الله في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة
عند المنبر سقي في القيامة من الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمرة ابن عبد الله البصلي وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء

ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله
صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد
البعض وتنافسوا اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته
تملك خزاين الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله
حرمي بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ومعيد بفتح الميم
والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة والرا والمثلثة
ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل
بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا واني فيه كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد فيه الانية مثل الكواكب
اي كثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله سيوخذ من الاخذ
وما يرجوا اي ما زالوا هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم كتاب القدر اي حكم الله قالوا القضا هو الحكم الكلي
الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في لا تزال قال الله تعالى
وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها
من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضا الله وقدره ولا يجري في
ملكه الا مقدوراته قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صديقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة
الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما الغرض
كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه
او ذكره تلذذا وتبركا وافتخارا قال الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما
الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر قوله يرزقه
وهو الغذا حلالا او حراما وقيل كل شي ساقه الله الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله
العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها وللجزء الاخير الذي
يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت
هذا اعلام للملك بان المقتضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت
هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده

او

او علمه كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر
الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت يلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل
واما الذكورة مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شي اخر
مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة مستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل
المراة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع
مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود قربه الى الجنة لا التحديد
بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس
الراوي عن شعبة وسليمان ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر ابن انس روى
عن جده ويقضي خلقها اي يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة
او على الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث
السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم
الله اي على حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والالزام الجهل بعلمه بمعلوم مستلزم
الحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير علمه لان الكاتب لما ان جف قلمه
عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة
والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس
لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك بكسر الرا
واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين
الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية
العبور وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول اللحية الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت
ثلاثة ايام لا يدرى بها اقول الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول
الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا
ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالرا العامري
وعمران ابن حصين بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه
امارة فما وجه سواله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملايكة مثلا فهي قبل العمل
فالغرض من لفظ العرف التمييز ويفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب محمد بن جعفر
وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري ضد يكفر ودراري بتشديد اليا
وتخفيفها وعطا ابن يزيد من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم مذاهب والاكثرون

هم في النار وتوقف طايفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي
الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الدراري لا في الجنة ولا في
النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى
فيهم التوقف قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن ابراهيم
ابن نصر السعدي واسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق ابن منصور الكوسج عن عبد
الرزاق والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم
لما اختاروا دينا اخر وسحون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف
اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة
ليست من ذوات المولود ومقتضى طبعه بل هو بسبب خارج من ذاته مر في
اخر الجنايز باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله
اختها الاخت اعم من القرابة اذ المومنات اخوات فهي المراة ان تسال الرجل
طلاق زوجته فينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر
عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان
قلت ذكر في الجنايز وههنا امها وفي كتاب المرضى الثلث قلت قال ابن بطال
وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبره مرة بمرضي واخرى عن صبية قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة
وبالرايين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري
مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس
وكتب اي قدر الله ان تخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان
اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل شقيق وكنت هي المخففة من الثقيلة يعني انسى
شيا ثم اتذكره فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت اي يضرب
براسه ونتكل اي نعتمد على ما قدره الله له في الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل
ميسر لما خلق له ويجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا تحقيق الحقيقة فالظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنايز في باب موعظة
المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وخيبر بالمعجمة والراء بالمهملة والنون
وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجان قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح
جمع الجرحة وانيته اي اتخذته وجعلته ساكنا غير متحرك ويرتاب اي يشك في الدين
لانهم راوا الوعد شيا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة

ان صح

والزاي

والزاي سلمة وغنا بالفتح والمد يقال اغنى عنه غنا فلان اي ناب عنه واجزا مجزاة
وما فيه غنا حال اي الاطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم
المعجمة وبالموحدتين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا
قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمال كليهما مر مرارا قوله انما الاعمال اي
اعتبار الاعمال لا تثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبر
عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي
الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة قوله عبد الله ابن مرة بضم الميم وشدة الرا
الهمداني فان قلت النذر التزام قربة ولم يكون منهيا قلت القربة غير منهية
لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا قوله لا يرد فان قلت الصدقة
ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي
هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي
لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة وهمام ابن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته
بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي
العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل
وبالظاهر هو النذر لكن الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما
متلازمان قوله خالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح
النون وسكون الها وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله عزاه اي خيبر
وشرفا بفتح المعجمة والرا والفا مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم
واحفظوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف ويحبس واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار
التناسب وفي لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على
لفظ بالله وهي كلمة استسلام ومعنى الكبر فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكبر فانه
من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع وقال
ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة وقال وقد خاب
من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين الترجمة قلت بيان ان من
لم يعصمه الله كان سدى وكان مغوى قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المساور وفي لفظ بامره
دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلا باب قوله تعالى وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يومن من قومك الا من قد امن وقال لا

يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله
تعالى قوله منصور ابن النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور ابن
المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللهم بفتحتين صغار
الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس
انه النظر والمنطق الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما يلتبس في الفرج قوله لا محاله بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا يتحول
عنه ويتمنى فعل مضارع حذف احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاحياء قلت الملائكة هنا على سبيل التشبيه مر في اول كتاب بدء
السلام قوله مشعانا بفتح المعجمة وخفة الواو الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة
الواو والراء والداناج ابن عمر المخارزمي بكسر المهملة وبالخاء المعجمة والحميدي بضم الحاء عبيد الله
وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اي في اليقظة لا رويا منام والزقوم شجرة
بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في
الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب لخيبة وفيه نسبة الشيء الى السبب والمراد
بالجنة التي اخرج منها الجزء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيده
هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه
كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ
او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب على موسى
بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلاث مرات ولا ينافي
ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما التقاوهما فقيل انه بالارواح وقيل
بالابدان ولا يبعد ان الله احياهما كما في ليلة الاسرا او احيا ادم في حياة موسى
الخطابي انما حجة ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما
الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي
هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج
عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدرية والحبرا النووي معناه انك تعلم انه مقدر
فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه
اللوم فمن لامه كان مجموجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير
الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومة زجر له ولغيره

عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التحمل
ونحو قوله معمر بسنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبدة
ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة
الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعل الله للانسان
من الحظوظ الدنيوية ومن معنى البدل ويسمى بدل البدلية كقوله تعالى ارضيتم
بالحياة من الاخرة اي بدل الاخرة اي الحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك
قال الراغب اراد بالجد بالاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم مرزوق بالكسر
وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعك رحمتك وابن بجيح
مصغر الحرح بالجيمين عبد الملك والوافد الى معاوية هو عبده من بني احزاب
الملاة قوله سبي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخرمي والجعد بفتح
الجيم اشعر وهو الحالة التي تختار على الموت وهي قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الراء
اللحاق والتبعة والشقا بالقصر والمد الشدة والعسر وهو تناول الدنية والدنيا وهو سوء
القضا اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه
وانما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب
الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحد منها من كلامي
انا زدت عليه قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر
رضي الله عنهما ودقلب القلوب اي قلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ
اذ حقيقة القلب لا يتقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات
والدواعي وسائر الاعراض خلق الله كافعال الجوارح قوله ابن حفص بالمهملتين
وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد واسمه صاف والدخ بضم المهملة
وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه فطيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله فلم يستطع ان تخرج الكلمة تامة وقيل هو
بنت موجودين الخيالات والمشهور انه اضمر له في قلبه انه الدخان وهي فارتقب
يوم تاتي السماء دخان مبين وهو لم يفقد منها الا لهمة اللفظ الناقص على عادة الكهنة
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدرا مثالك من الانس الذين يخطفون
من القا الشيطان كلمة واحدة من جملة الكلمة المختلطة صدقا وكذبا واخسا
يقال خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زهر واهانة ولن يعدو في بعض بحذف الواو
تخفيفا او سا ويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه
رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال وله نطيقه اي لا نطيق قتله

اذ المقدور انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه الصلاة
والسلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان
غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفايهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالجني
فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اول الجنايز قوله
بفاتنين اي قال الله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي لمضلين الا من كتب
انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقا والسعادة واما لفظ
فهدى الانعام الى مراتعها فهو تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى
لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود ابن ابي
الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي
قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا بها فرجال الاسناد كلهم
مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط
مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة
قلت وان كان محيه صورة لكنها رحمة من حيث يتضمن مثل اخر الشهيد فهو سبب
الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وابو اسحاق هو السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي
وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا وفي بعضها من الاتيان مر في اول الجهاد كتاب
الايمان والنذور اليمين هو تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله والنذر هو التزام
المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية المروزي وعبد الله هو المبارك
فان قلت لم لم يقل لم يجب وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان
انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي آيتها وهي قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله غيرها فان قلت ما
مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها
المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف
قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة ابن حازم بالمهملة
والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالزاي
الاموي افتتح سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة
سوال ما يتعلق بالحكومة نحو القضا والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة

من

من الله فلا يكون له كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او
ترك وكان الحنث خيرا له من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر
والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي
التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها تجوز
كما في تعجيل الزكاة الخطابي فيه جواز تقديمها وهي في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا
واجب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا ابن ابي موسى الاشعري واستحمله
اي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان في غزوة تبوك وقال تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهي الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من
باب اضافة الشي الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع
الذروة بالكسر والضم وذروة كل شي اعلاه والمراد هنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب
الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة الغرة قلت لا منافاة
بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا
الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى قال المازري بتقديم الزاي على الرا معناه ان الله اعطاني ما احملكم عليه ولولا
ذلك لم يكن عندي ما احملكم قال القاضي عياض ويجوز ان الله اوحى ان يحملهم قوله او اتيت
هذا اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشارة الى تجويز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون
السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت ما وجه ذكره ههنا
واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى
الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في اخر الوضو
وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع
ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان
الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي
سمعه قوله تلج بفتح اللام وكسرها اي تصير وتقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ
افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك
قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفارة
وبينه ملازمة عادة قال النووي بنى الكلام على توهم نية الحالف فانه يتوهم ان عليه

ويمكن

انما في الحنث ولهذا لم في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللحاج لا
اكبر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم
حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر وان قال له احنث واخاف
الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث
وله بد من تنزيله على هذا اذا لم يكن الحنث معصية اذ له يجوز الحنث في المعاصي قوله
اسحاق قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور فيجوز صلة الجعفي وفي عند البخاري
به واسطة في الصلاة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود وهو يحيى ابي
كثير ضد القليل قوله ليس في الكفارة وفي بعض لغير بلفظ امر الغلبة من الواو والابرار
والاولى الاولى اذ هو تفسير له متسلح يعني الاسلحة وهي علم عياله الكفارة واراد
واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث وحكمة بعضهم فقال هو باعجام العين
والجملة اسيتناف او صفة للاثم يعني اثما له يغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها
ليفعل الذي الخير متروك اللحاج يعني يعطي الكفارة واغا فسرنا له ليلا يظن ان
البر هو البقاء على اليمين والله اعلم بقنا اي سرية وملحوظ في اضافته اما الصغر
سنه واما الكونه من الموالي والا فالعلم تحرمته باحوال الرياسة واما الغير فكل واحد
الله المعرفة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه النون ويطعنون
المشهور فيه الفتح يعني انهم يطعنون في امارته ابيه زيد وظهر لهم في آخر الامر انه كان جديرا
له وهنا ملك كل حال اسامة والاجب بمعنى المحبوب من المناقب ا ج

كريب حاجب ابن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي
وها الله قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزا
اي له والله اذا صدق له يكون لنا وفي بعض اذا اسم اشارة اي والله له يكون هذا وقصته
تقدمت في الجهاد في باب من لم يحس الا سلاب ويوسى بمعنى يعقبه بالقاف مع الحديث
اثنا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكون الواي بضم المهملة وبالواو ومات
سنة ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسرى بكسر الكاف لقب من ملوك الفرس
فان قلت اسم له اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم تكرر اوله بمعنى ليس اوما ول
نحو قضيه وله انا حسرا ومكرر وحاصله له قيصر وله كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر
صلى الله عليه وسلم في الجهاد قوله مهراي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وها اعلم
اي من الاحوال والاهوال قوله يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو زرعة
بضم الزاي وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء والراء ابن

معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون
كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله حتى اكون اي له بكل ايمانك حتى اكون والان يعني
كل ايمانك لحطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله
عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ له سبيل الى حب الطباع اذ له يصدق في حبي
حتى تغلب في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
والعسيف بفتح المهملة الاولى الجيم والزاني كالذي غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب
سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة والامر مرفي
الصلح والشروط وغيرها قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد عبد الله بن ابي يعقوب
الضبي البصري مر في الادب وعبد الاعلى الثعلبي بفتح المثلثة وفتح المهملة نسبة لمصغر ضد الضر الشقري روى
عن ابيه واسلم بضد المأتي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء والراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي
والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا
واسد بلفظ الحيوان المشهور قبائل لمانيه والعباقة تحتمل جميع التوزيع بان
يكون اسلم خيرا من تميم وغفارا من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة
وهكذا غفار وغيره ورجحانا لثانوهما ان يكون الاربعة من حيثه الجملة خيرا من الاربعة
بجملتها مع قطع النظر من كل واحد منها والضمير راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صحابي
مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خايبون فان قلت ما قول
قلت نعم وهو مقدر ومصرح به في المناقب قوله ابو حميد مصغر عبد الرحمن
الساعدي والعامل هو عبد الله اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة
التحتانية وله بغل اي له يخون والرغاء الصوت وسعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من السعار
صوت الشاة وقد بلغت اي حلم الله اليكم والعفر بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض
الذي فيه شيء كلون الارض وفيه النهدية العامل مردودة الى بيته المال مر في كتاب
الهبة في باب له تقبل الهدية لعة قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء
الاولى ابن سويد مصغر الاسود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة كان اسود الراس واللحية
وابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ترى بضم التاء اي اظن في نفسي شيا يوجب
الاخرية وفي بعض بتقديم وفي بعض انزل اي في حقي شيء من القرآن وما شاني اي
ما حالي وما امري وهكذا وهكذا اي له مصرف يميننا وشمالا له على المستحقين
قوله لسبعين تقدم في كلام الانبيا ان بعض الروايات سبعون وله منافاة اذ هو مفهوم

العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك والقرين
والطوف عليه كذا به عن الجامعه وشقه رجل اي نصف وذلك قال بعضهم هو
ما قال تعالى والقيا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقال
لجاسعا فهو من الوحي لا انه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله تعالى ورد
تقول لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قوله مهران الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح
العين وسكون المهملة الاولى وبالواو وسلام مشدد وابو اسحاق عمرو الشيباني والبراء بتخفيف
الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وشعث هو
ابن سعد الاوسي سيد الانصار فان قلت عد اوجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس
ذلك او كان معتفى ذلك الوقت استعماله كليه او كان اللامسون المتجبون من الانصار فقال
منديل سيدكم خير منه او كان سعد تجب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة
سعد وان ادنى ثيابه فيه كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان
مرني باب قبول الهدية من المشركين هند منصرف او غير منصرف بنت عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معاوية اسلمت يوم الفتح
واحد اهو شك من محمد بكير الراوي بلفظ الجمع والمفرد والاحد اجمع على غير قياس له
والخاء المفرد وهو الخيمة من البرد والصوف او شك بين واحد اجمع اكي اجمع اكي قوله وايضا
اي يستزيد من ذلك اي يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاولى ومسك بفتح الميم وخفة
المهملة وبكرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي الطعم بالمعروف
من الحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهملة وشريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف
ابن ابي اسحاق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية ورحم
القرده والرجال باشرهم كوفيون قوله مضيف اي مسند ممل وعمال اصله
عمل قدم احدي الياءين على الواو وقلب الفا وصار مثل قاض والريح بسكون الموحدة
وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح المهملة وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويردد ها
يكررها وكاف بالتشديد ويتقالها يعدها قليله ويعدل ثلث القرآن ان
جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل انه على ثلاثة اقسام قصص
وصفات واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متحصه لله وصفاته فهي ثلاثة
فان قلت كيف يكون معادلا للثلث وله ثلث ان المشقه في قراءة ثلث القرآن اكثر من

بين هم

قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما
قراءة الثلث فله عشر امثالها تقدم في فضل القرآن قوله اسحاق قال الغساني لعله
ابن منصور وحيان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو
ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايده فان قلت اي من ورا الظهر قلت الرؤية تخلقها
الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية رويه اعمى
نقه ادلس مرني الصلاة قوله اسحاق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وانكم للخطاب خمس المراة واولادها بعني الانصار فان
قلت فيلزم ان تكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا
خصوصا قلت هو عام مخصوص بالدلايل الخارجية المخرجه منه قالوا ما من عام
الا وقد خص الا والله بكل شيء عليم باب [illegible] لا تحلفوا بابائكم قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشر فصاعدا وسعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء داكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا
يعني حاكيا لها عن غيري نافلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل
الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي مصغرا وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع
والحكمة في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة
بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من سايرها فان قلت ثبت انه
صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عود الكلام او
رويته له لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور
قلت لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التيمي بفتح الفوقانية وزهدم
بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بناء على التضريب بالمعجمة والراء الجرمي
بفتح الجيم وتسكين الراء والاشعريون في بعض الاشعر من بحذف يا النسبة وتيم الله
بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وودرة بكسر الدال
وفتحها ولا احر تكلها اي فوالله لا احر تكلها مستحمله اي يطلب منه ابلا يحملنا واثقالنا
والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاع من
سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب او انهما قضيتا واحدة
عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث
الى العشر وغر الذرى بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحلها اي كفر لها
والتحلل هو التقصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما لا تحل له منها فانه

كيف هم

قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر انه هذا الحديث كان على الحاشيه في الباب
السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله
عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله
فدل على الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم
والشيطان وكل راس ضال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغيه وهي الصنم ايضا وحميد
بضم الحا وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها
وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالتصدق تكفيرا للخطيئة في كلامه
بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله قصه
بفتح الفا وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل قصه من داخل قلت بيان انه
لم يكن للزينة بل للتختم ومصالح اخرى مر في اللباس قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي
البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل
ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال مستحق بمثل عذابه ولفظ به اشارة الى عذابه
من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعد من رحمة الله والقتل
تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل
كالقتل في ان المسبب للشي كفاعله مر في الادب قوله ما شا الله وما شيت اي
لا يجمع قول كل مفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحاق
المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصل كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد
وقد لقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها احاديث
لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قال ووقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير
والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد
منهم ما كان في رفعه او في حاشية او مضافه انه من الموضع الفلاني اضافه اليه
قوله عمرو بن عاصم القيسي وهمام ابن ابي يحيى وعبد الرحمن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري
وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر
بني اسرايل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم
والبلاغ الكفاية قوله في الرويا اي في تعبير الرويا وقصته كما سياتي ان شا الله
في كتاب التعبير ان رجلا راى رويا فقال ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها
فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال
والله يا رسول الله والله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر رسول الله

بينهما لجوازهم

صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المنافع وانما
كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في بيانه مفاسد ستاتي في التعبير ان شا
الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة والمعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونثه ومعاوية ابن سويد معصفر السود ابن مقرن بفاعل التقرير
بالقاف والرا والبرا هو ابن عازب قوله سعد اي عباده الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب
او ابي بلفظ المضاف الى يا المتكلم او بلفظ بابي مكررا يعني معه سعد وابي كلاهما او احدهما
شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعيدا في الجنايز وقريبا في اول كتاب القدر ابي ابن
كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت والحجره بفتح المهملة وكسرها والتقعقع
حكاية صوت صدره من شدة الفزع قوله وتحله القسم اي تحليلها والمراد من القسم
ما هو مقدر في الصدر قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما
المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت وكانه قال لا تمس النار من مات
له ثلاثة لا يقدر الورود مر في الجنايز قوله معبد بفتح الميم وفتح الموحدة وسكون المهملة
الاولى ابن خالد وحارثه بالمهملة والرا وابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي
يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضعا حامل
متذلل ولو اقسم على الله اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه
لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في مشيته وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق
والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار هولا الاستيعاب في الطرفين
وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار مر في سورة نون والقلم
باب اذا قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم
بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمتين وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معاوية النحوي وعبيدة
بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود قوله تسبق فان قلت المرا هذا ورد قلت
المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا
بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى
لا يدري بايهما يبتدي وكانهما متسابقان لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي قول
الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا مر في اول مناقب
الصحابه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد
وسليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح المهملة بشكون
المعجمة وبالمهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في اول كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك

هو

فان قلت هو دعا لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة
واليمين يتعقد بها ولا اي لا اسالك وعزتك من الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب
الحوض قوله لا غنى اي لا استغنا اولا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب
كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولا غنى بي عن بركتك قوله شيبان هو
المذكور انفا وقدمه هو من المتشابهات وتقدم في صورة قاف مباحث كثيرة فيها
ومعنى يروى بالزاي يجمع ويفيض قوله عمرو الله اي حياته وبقاؤه والاويسي
مصغر الاوس بالواو المهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المعروف واستعذر اي طلب من يعذره
منه اي من يقصف منه وعبد الله هو ابن ابي بن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر
ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولقلبه اي يقتل ابن سلول
مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل
هو الذي يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام
بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وبالواو
وبالفا العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اهم من انه سمعه
منه او من صحابي اخر منه منه واو تكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما
الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعمل في العمليات فان قلت لو اصر على العزم
على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم
عليه لعصى في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل
يعني عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية
وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح
قبل الحلق وهو لا الثلاث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلاث
افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
بعد الالف القاري وعبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنة
وكان يتزوج فلا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله زرت اي طفت
طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه
ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح
فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث يناسبها بهذا الوجه قوله

منه صح

عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة مر في باب وجوب
القراة قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا
وبالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا وهرم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله
اجدر والذين من ورايكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين
فتجالد الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب
ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر حسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون
انه من عسكر الكفار فاشتبه عليهم فقصدوه بالقتل فكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي
هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال
حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقية اي بقية حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه
قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة
اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالها والجيم والرا ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس
مر في الصوم قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد
الله ابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي
ووهم في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت هذا خطا
من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال في باب
استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة
شي قال وما ذاك قالوا صليت الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة
ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال
اغيرت الصلاة من وضعها ويتحرى اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل
مثلا قوله فعلت اي قلت حديثا من معنى هذه الاية او حديثا مطلقا قوله كتب
اي قال البخاري كتب محمد بن بشار باعجام الشين الى قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم
الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة ان يكتب اليه بشي من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة
بالاجازة فكانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا
والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة
في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان تكون طاعنا في الثانية فان قلت تقدم في كتاب

العيد ان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية
لا البرا قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى
خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له باب
اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي
يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي
اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر
الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقها
الكبيرة هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية
اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي تصبر اي تحبس عليها
الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود وبينتك بالنصب اي
احضر بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن بينة واذن جواب
وجزا فينصب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب بريد مصغر البرد بالموحدة
والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة والحملان بضم المهملة
ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ولما اتيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله
وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى الحايل بين الاسنادين او الى
الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه بالخا المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله
النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون
ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطايفة اي قطعة ومسطح
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى
القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان
قلت كيف دل الحديثان على الجزئين الاولين من الترجمة قلت لعله قاسهما على
الغضب او اراد بقوله في المعصية لان الصديق حلف بسبب مسطح على عايشة رضي
الله عنها وافكه كان من المعاصي وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب
للتصرف في ملك ما لا يملك فعل ذلك اذ ليس له ان يفعل ذلك شرعا هذا والظاهر
انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات
كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان قلت فما
حكمهما هل ينعقد اليمين وتجب الكفارة فيهما قلت مختلف فيه ومثل البخاري الى الانعقاد

والوجوب

والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما الجرمي بفتح الجيم
وتحليلها اي كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث
بهذه الاذكار والقراة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان
قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عن النقايص والتحميد
الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث
الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض
البخاري بيان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث فيها قوله هرقل بكسر الها وفتح الرا
وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله
سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قال هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان شرط
البخاري ان لا يروي عن شخص الا ان يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه
فقط مر قصة ابي طالب في اخر كتاب فضايل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الرا هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب
الدعوات بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر
ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لانه الموحد ربما يدخل
النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرا قوله الى اي حلف وذلك اسر
الى بعض ازواجه حديثا فافشت وليس المراد الايلا الفقهي في المشربة بضم الميم
وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة قوله الطلا بكسر المهملة والمد هو ان يطبخ العصير
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين
نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل
الحنفية قوله علي اي ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد
مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا
وافتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الرجل والانثى والمراد
ههنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما
والتور بفتح الفوقانية وبالواو والرا انا مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح
المهملتين واسكان الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك
بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم

نبيذ اذ المتبادر الي الدهن منه سميت المتخذ من التمر ففيه الرد علي بعض الناس
باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اي متلبسا به
مقارنا له هل يكون موتدما حتي يحنث ولفظ ما يكون عطفا علي جملة الشرط والجزا اي
باب الذي يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة بعد الالف النخعي
الكوفي فان قلت كيف دل الحديث علي الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاقوات
موجودا في بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا شباعي منه علم انه ليس اكل الخبز
به ايتداما وذكر هذا الحديث في هذا الباب بادني ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر
غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل علي الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة علي
الوجه الذي ذكره قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روي
عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع ال محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة
هو زيد ابن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم انا السمن وادمته
اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في علامات النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول
الصحيح مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث علي الترجمة قلت اليمين ايضا
عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان
قوله اهدي اي جعل هدية للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة
تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخلفه صلي الله عليه وسلم الثلاثة
انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الي خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة
ومرقصته قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير
بلفظ التصغير فيهما ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
الاسدية واتينا بالمبالغة والمشهور اتينا لقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير
جمع المغفور بضم الميم وبالفا والرا وهو نوع من الصمغ يتحلب من بعض الشجر حلو كالعسل
وله رايحة كريهة ويقال ايضا معاثير بالمثلثة وكان صلي الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه
الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم علي نفسه يظن صدقها واكثر اهل التفسير ان الاية
نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلي الله عليه وسلم فان قلت
كيف جاز علي ازواجه صلي الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية
للنسا او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلي الله عليه وسلم
شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب
كان مرتين وطولنا الكلام عليه ثمة فيه قوله لعايشة اي الخطاب لها ولقوله بل شربت

في الاصل وبالقاف

اي

اي الحديث المفسر كان ذلك القول وهشام اي يوسف الصنعاني سمع عبد الملك
ابن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي
المدينة قوله لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل علي
كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم ولم يذكره ههنا وجا
صريحا في الحديث الذي بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وعبد الله بن
مرة بضم الميم وشدة الرا قوله يلقيه النذر الي القدر فان قلت الامر بالعكس بان
القدر يلقيه الي النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الي
النذر والنذر يوصله الي الايتا والاخراج فان قلت القياس ان يقال فاستخرج
بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق فان قلت القياس هو التفاوت وبعده
التفات اخر وتوتيني اي تعطيني علي ذلك الامر الذي بسببه تدرك الشقا ما لم
يكن توتيني عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج
قوله ابو حمزة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي
والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة
الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله
خيركم قرني اي الصحابي ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال وبضمها
ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقي اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا
يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب
وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن اي يتكبرون
بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب
علي السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان
مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة باب النذر في الطاعة قوله
طلحة قال البخاري قال يحيي بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي
بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه
اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويحكي ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن
المسيب بوفا نذره وعكرمة بعدم الوفا وبالتكفير فاخبر الرجل سعيد فقال
سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامرا ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة
فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب
لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله قوله
في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترات النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلي الله عليه وسلم

وثم اسلم اي النادر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحقيقة فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر ندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس دل عليه يعني يندب الوفا بان يكمله هو في حق الاعتكاف قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد ذكر ويصرف ويلي عنه وفي بعضها عليه فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينهما متعاوضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسئلة الصلاة على الميت فمختلف فيها بين الفقهاء قوله سعد ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة وسنة اي صار قيضا الوارث حقوق المورث طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا كان دينا لله وعليه تركه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا اثبت تراخي حق الناس فان تراخي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج من الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى اخره قلت لانها فاتة وقوع الامرين جميعا قوله ابو عامر هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب مفعول تغيب ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وان مات يوم يوم الدور مات سنة ثلاث وتسعين وهاية والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل سواء فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لم يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الدعة فما لا يملك كاعتاق عبد لم يملكه شيا مر الحديث في باب الحلم في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه بشير ضد النعمان قال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ منعول التقديم وتفضيل ضعف الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن حزة ضد الوقيقة الاسلمي تقدم ذكره في الجامع ولم يبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله

ضعفهم

حكيم

حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكبر الثقفي واسم الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونصبا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناذر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني له بقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق الله قال لا يرى صيامهما قلت هما يمكن ان تكونا قصتين فتتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه عمه يوم الاثنين لا الثلاثا والاربعا قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعتاق مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا او مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضنا وتلك كانت خيبر وجست اي وقفت من الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بير حا فيه وجوه والمشهور منها فتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا والام في لحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الامر لحايط ومستقبلي اي مقابله وبانيه باعتبا والبقعة مر قصته في باب الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع صنا العدوي وله الاموال الاستثنا منقطع اذا اراد بالمال ههنا العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب بصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعه بكسر الراء وبالفاء والمهملة ابن زيد وعدي بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي القري جمع القرية موضع بقرب المدينة والعابر بالمهملة والمعجمة بعد الالف وبالراء الطايرة عن قصده والشملة الكساء ولم يصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلوله وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي يكون على وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الكفارة

التغطية يعني الذي يغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما معدلة وعما كانوا في القران او نحو قوله تعالى ففكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو المخير الجميع ويقال لهذه الكفارة المخيرة قوله كعب

التي هم

هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم والراء السالمي الانصاري في فدية حلق
راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة
ان فعل قوله ابو شعيب الاصغر هو عبد ربه الخياط صاحب المباني وابن
عجرة بفتح المهملة وسكون الجيم عبد الله وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا
وهو المكي جمع العمامة وكان يتناثر القمل من راسه من الزحمة قوله واخبرني
هو عطف على مقدر اي قال ابو شعيب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن
ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة
اطعام ستة مساكين قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي
تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الاية في اول الباب لا هاهنا اذ هو
موضع قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس
معنعنا مومها للتدليس وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة ابن صخر البياضي
والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل كزبيل
الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ باعلام الدال الاخر
الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانيابة ثم الضواحك ثم الاضراس
النواجذ ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ
الاسنان مطلقا وقال المجد عبادك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او هو
منسوخ ومن في كتاب الصوم قوله محمد بن جعفر هو ضد المبعوض البصري وعبد الواحد
هو ابن زياد والختايه الخفيفة العبدي والد ايوب بتخفيف الموحدة الاخرة
يلقى بين طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا
قلت يجوز ان يكون الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز
ان تكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع قياسا بقية الكفارات الخمسة كالكفارة
المرتبة فيها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب قوله تركيبه اي تركه
وتركه كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ثم
والقاسم المزني بضم الميم وبالزاي المفتوحة ثم النون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين
والسايب بالمهملة والموحدة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في
عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلثة ارطال فزاد عمر ابن عبد
العزيز في المد حيث صار رطلا ونصفا وقد مر من الحاء المهملة والعين المعجمة في باب
قال الشايب هذا الكلام قوله سندر بفتح المهملة والنون وفي اخره راء ابن الوليد بفتح الواو
الجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرجل سلم

بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني ساكن البصرة قوله المد الاول صفة لازمة له
لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري
قال ابن بطال كلام ابن المسايب يدل على ان مدهم كان يومين ورزنه اربعة ارطال
واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا يعلم لذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه وبين
مد هشام الحادث الذي به احوا المدينة في كفارة الظهار لتعلم على المظاهر
وحد هشام كان اكبر من حد النبي صلى الله عليه وسلم بثلث مد ولم يكن للنبي صلى الله
عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي حد اهل المدينة الذي فيه عمر اعظم من مدكم اي
مد العراق وهو من عهده صلى الله عليه وسلم وله يرى الفضل انه في مد النبي صلى الله عليه
وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون الفطرة اي الكفارة
قوله لهم اهل المدينة في مكيالهم وهو حاكيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب
بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد بعشرة مساكين
وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة اصع
لستة مساكين قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء المعجمة والمهملة البغدادي
مات سنة تسع وثلاثين ومايتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون
محمد حطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي حسين علي بن ابي طالب زين العابدين
وسعيد بن جعدة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد
الله العامري قوله مسلمة اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق
الرقبة الكافرة فيها وقيل لا تجزي الا عتق الرقبة المطلقة في اليمين بالمومنة كما في كفارة القتل
حملا للمطلق على المقيد وحجة الجمهور بالنص وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله
من النار باب عتق المدبر ابن النعمان بضم النون مهر وعمر وصوابن دينار
واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة اسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم
النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحة نعيم اي سعلته
في الجنة ليلة الاسرا وفي بعض النسخ نعيم ابن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقيطي
بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل الترجمة قلت اذا
بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس البخاري عليه وقال ابو ثور تجزي المكاتب على الكفارة
وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها والفقهاء
في هذه الاعتاقات قد اختلف في باب [illegible] اذا اعتق بينه وبين
اخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما المترجم عليه وما فايدة ذكر مثل هذا
الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمه وترجمه ليلحق

على هو

بيان الاعتاقات

الحديث بها فلم تجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل بل اشارة
الى ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاؤها
للبايع قوله عيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء واستحمله اي طلب منه ما يحملنا واثقالنا والشايل بالمعجمة والهمزة
بعد الالف اي قطيع من الابل الخطابي جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالساير يقال
ناقة شايل اذا قلت لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع
البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل مر الحديث مرارا وفي بعضها مايل فان
قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شا الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان مالهما
واحد وفايدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها
عنه او هو شك للراوي قوله هشام ابن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والرا المكي لم يتقدم
ذكره قوله تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان
فيه مائة وسبعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار بمفهوم العدد والحديث
موقوف على ابي هريرة واطاف بمعنى الم به وقاربه والشق النصف ويرويه اي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يحنث باعجام الخا من الحنث وهي
الحرمان ودركا بسكون الرا وبفتحها اي ادراكا او نجاة ولو استثنى اي لو قال ان شاء
الله لم يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على
سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قوله علي بن حجر بضم
المهملة وتسكين الجيم وبالرا السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي
والمهملة واسكان الها الجرمي بفتح الجيم وبالرا فان قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني
ابا موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بابايكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين
ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بينا انا
موسى واتباعه الحقيقة والادعائية وكانه مولى لم يكن من العرب الخالص وقدرته
بكسر الدال وفتحها اي كانت الدجاجة قبل الجلالة فان قلت مر انفا بثلثة دود قلت
ومر في المغازي بستة العرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الدري اي
بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللتها اي كفرتها فان قلت
الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف لا يكون معصية وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر
الكلب التيمي بفتح الفوقانية عطفا على ابي قلابة فان قلت لما قال اولا تابعه وثانيا

وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخرين حدثاه بالاستقلال والاول تبع غيره فان قال
هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخرين لا يحتملانه عثمان بن عمر بن
فارس بالرا والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب
اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة ومر في الاطعمة تابع عثمان
قوله تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف
ابن عطية بفتح المهملة وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحا والربيع بفتح
الرا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم كتاب
الفرايض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدرة في كتاب الله للورثة
وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن
المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والرا وفاتى في بعضها فاتياني واعمى بلفظ المجهول
والوضو بفتح الواو على المشهور واية الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت
في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا
في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده
في هذه المسالة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الناس عن الوحي او حيث كان ما
يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك
باثار الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والى مصر وقيل الظانين
قيل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون شيا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة
قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته
ايضا في المشتبهات والظاهرات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع
كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا يتعلق بالاحكام قوله
اكذب فان قلت اكذب الحديث لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر
كذبا من ساير الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت حديث نفساني او معناه
الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب
قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما يطلب لغيرك ولا تحسسوا بالحا وهو ما تطلبه لنفسك
ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة
اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرايض
التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من محال الظنون

وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم الرجل ومن اهم العلم الفرايض اقول ويحتمل
ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخواننا لا بد من تعلم الفرايض ليعلم الخ الوارث من
غيره قوله فذكر بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم
صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصة واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان
خمسها له لكنه لا يستاثر بها بل ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامة قوله
نورث بفتح الراء والمعنى صحيح على الكرخان قلت قال تعالى يرثني ويرث من ال
يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت فمن غير المال فان قلت كلمة انما للحصر
في الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا يأكلون الا من هذا المال والمقصود
العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح
قلت الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض واما الحمله في
ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انذاك يومن ان يكون في الورثة من يتمنى موته
فيملك اولهم كالا بالامة فما لهم لكل امة دهر يعني المصالح العامة وهو معنى
الصدقة قوله فحجز تداي انقضت عن لقايده الهجران المحرم من ترك السلام
ونحوه وما دام قريبا من ذلك بسته اشهر بالمثلثة قلت وفي واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين وبالمثلثة ومحمد جبير بصغر ضد الكبر ابن مطعم بفاعل
الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع
منه بلاه واسقطه ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم
صاحب عمر وعثمان اي هل رغبة في دخولهم عليك فانشدكم بالسراي اسالكم بالله
ويريد نفسه ونفس سايرالانبيا وهو جمع للتعظيم ولم يعط غيره بحيث خصص الفي
كله او حله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حسب حلال الغنيمة له ولم تحل لسايرين
الانبيا وخاصة في بعض ذا لصة وما احتازها بالمهملة والزاي اي جمعها لنفسه
دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وبتشديد الثا اي نثرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا
المقدار الذي تطلبان حصكما منه وتجعل مال الله اي مما هو في حصة مصالح المسلمين قوله
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمها
واحد اي انتما متفقتان لا تراع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمل ابوبكر رضي الله عنه فيها قد فعتها اليكما بهذا الوجه فالوم حينما
وسلاني مني قضا غير ذلك للخطابي هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه
الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى خاصما فالجواب انه كان يشق عليهما

حتى يح

الرد

الشركة وطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف
فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم ليلا يجري عليهما اسم الملك لان
القسمة انما تقع في الاملاك ويتطاول الزمان فيظن به الملكية مر الحديث في
الجهاد في باب الخمس قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد ان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا اي ما في بدينه وقضا دين الميت المعسر
كان من خمسه ايضا فذلك من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم مصالح
الامة حيا وميتا ولي امرهم في الحالين باب ميراث الولد من ابيه بالتحتانيه
له بالنون وشركهم اضمير راجع الى البنات والذكر غلب التذكير على التانيث يعني ان
كان مع البنات اخ لمن وكان منهم غيرهم ممن له فرض حسبي كالام مثلا كالوماة من بنات
وابن لام يعطى الام فتعطى فرضه وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك ان العصبة
مر يرث الباقي مر الفرايض فلا بد مر ابتدا ما فحاجة قوله له وفي رجل ذكر هذا
سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي له ولي رجل قرب رجل
مر العصبة وانما ذكر البيان في نعته بالزكاة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن
عم ومن في معناهما وبعده اخت ان الاخت ترث شيا له بكونها في المال للذكر مثل
حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النوري المراد بالولي الاقرب له الاحق
والاولى عن الفايده له بالاندري عمر هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه
على سبب استحقاقه وهو الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث
ولهذا جعل الذكر مثل حظ الانثيين وان السميلي في لفظ الكوكب المشهور ذكر صفة
له ولي رجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال هو لقريب للميت ذكر من جهة
رجل وصلب له من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد
اشير بذكر الرجل الى جهة الابوة فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة
الام كالخال وبقوله ذكر نحو من النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة
الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى وجه حكم الطفل الرضيع اذ له يقال
الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه لا يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة
الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا ليلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما
هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون له خراج
الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجل ويدخل النساء فيه
بالتبعية قوله اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثة والموحدة
وان ترك بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزا الشرط والعالة جمع العايل

وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واحرب بلفظ المجهول
من الاحر واحلف عن هجرتي اي الفي بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال
عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني
عامر ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهي كلمة
ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة في التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
ما تمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث
تقدمت في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو النضر بسكون المعجمة
هشام التميمي الملقب بقيص وابو معاوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية
وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة
النخعي كانت له ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان
الاخوات مع البنات عصبة قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم
افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاووس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم فايدته
فان قلت العصبة لا تنحصر في الذكورة قلت هم الاصل قوله قيس بفتح القاف
واسكان الواو وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو
والنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل
مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي
ايضا لم يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت اذن غرض عبد الله في قراءة هذه الاية انه قال
بحرمان بنت الابن لكان ضلالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق
لاهله وشهادة بعضهم لبعض في الفضل قوله حالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب
ومتوافرون يقال هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسلة كالمجمع عليها بالاجماع
السكوني قوله ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من
حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وجده دون الاخوة كما في العكس فهو رد
على من قال بالشركة بينهما وفي المسلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية
فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب
وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه قوله او
قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله
في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر
لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة
في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفا لانه

جواب

جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو يورثه مثلا وسبق في كتاب
المناقب انه بلا فا ولا واو قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن عند وجود
الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة
للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي
رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية
يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية فيها على
العاقلة وقيل دية امة قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي
هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو
ابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن بن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة
والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي تقدما انفا قوله نضح بالمعجمة والمهملة
اي رش فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الاية باب
يستفتونك قوله اسرايل يروى عن جده ابي اسحاق السبيعي والبرا ابن عازب
والكلالة هو الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس والدا ولا ولدا
وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت
اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال
ثمة ابن عباس عن ظنه وههنا البرا عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون
الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله فموالي العصبة
الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب
الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون
للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل
الذي لا شي له فاما ناصره فلا رعي بلفظ امر الغايب المجهول وفي بعضها سكون اللام والقياس
ان لا يثبت الالف لانه مجرور ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانبا
تلمي بما لاقت لبون بني زياد قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن
بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم قوله لاولى رجل فان
قلت العصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه
وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة
هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة

وبالفا فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري
اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيدت يا النسبة فيه للمشاكلة فان قلت اين العايد
الي اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سوا كان بالضمير
او بغيره فان قلت تقدم في سورة النسا بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري قلت المقصود
منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمه
هو ولكل جعلنا موالي والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا عكسه قلت فاعل
نسختها اية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اعني والذين عاقدت قوله
الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد
بالمراة حتى تجري التوارث بينهما ولا يرث من الملاعنة قوله عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الي اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامة
وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان
اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين ام المومنين
امرها بالاحتجاب من اين الوليدة المدعي تورعا واحتياطا مر الحديث بلطايف في العتق
وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام
الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة
واهدى بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط قلت هو مما ترجم ولا يتفق
له الحاق الحديث به قوله السايبة اي المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولا لاحد عليه
وكالبعير يترك لا تركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الما والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وهذيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخاري وقصته انه جا رجل
الي عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يرع وارثا
فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي
نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعني يبيعونها بشرط ان يكون الولا لهم وخيرت
بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيارها نفسها وامضا النكاح
واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت
ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما كان الولا للمعتق استوى فيه السايبة وغيرها مر
الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في كونها زوجها حرا وقول الاسود
فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل
والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل هو قول غير الصحابي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل منهم

وقيل

وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق
على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي عن
التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصحيفة حال او هو استثنا
اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله عنه التحيات المباركات الصلوات
تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات
قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض واما ثور
بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم
اعتقدوا ان ذكر ثورا خطا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح
بدله احد اي عير الي احد وقيل يحتمل ان ثورا كان جبلا هناك اما احد واما غيره
فخفي اسمه واوي القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراي
المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جا ببدعة في الدين
والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية
والمراد باللعنة البعد من الجنة دار الرحمة في اول الامر مطلقا قوله والى اي اتخذهم
اوليا له ولفظ بغير اذن مواليه ليس ليفيد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب
قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتما الانسان الي
غير ابيه وانتما العتيق الي غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع
الرحم قوله ذمة اي العهد والامان اي امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس
واحدة فيه وادناهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد
ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفا اي نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة
قوله بيع الولا بفتح الواو وبالمدينة وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك
لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب اذا اسلم على يديه وكان
الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له
ولاوه ويذكر عن تميم ابن اوس الداري بالمهملة وبالرا قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما السنة في رجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته
فان قلت ما مرجع الضمير في قوله رفعه قلت الي حديث اذا اسلم على يديه بقرينة
الترجمة وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحديث في صحته ولهذا
ذكره البخاري في الترجمة في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به في
حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولا لمن

اعتق خصمه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام
للاختصاص اي الولاء مختص بمن اعتقه وبمال الذي اعتاقه قوله محمد قال الغساني
هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه وقال اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل قوله
خفض بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر ومرجيع بفتح الواو
وكسر الكاف والمهملة ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشد الراء المزني البصري قوله مولى
القوم اي عتيقهم منهم اي في النسبة اليهم والميراث منه وابن الاخت القوم منهم
في انه يرث منهم توريث ذوي الارحام قوله شرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة ابن الحارث القاضي قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت
الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم غرمن
البخاري الرد على طائفة قالوا ورواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة
التركة وذلك ان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو ابن عثمان بن عفان
القرشي الاموي كذا مر رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو والامالكافانه قال عمر
ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو الا من يسمى عمرا الا ان هذا الحديث لعمرو عند
جماعة انه كان لعثمان ابن يسمى قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون
الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجا
الارث عن الكافر قلت قطع الله الموالاة بين المسلم والكافر وعد المسلم ما هو خير منه
من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا حيث لو غلب المسلم مثلا
يؤدا والحرب على اخيه الحارث ملك مرقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير
وابقى قوله وليدته اي امته ولم يرد لك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل ان يؤمر بالحجاب وعلم الحديث انفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم
متواليه باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ
فالحديث اي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يؤيد
ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى
بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد
الله والثاني ابن مهران الحذا وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغمى عليه
وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم سيع العلم فان قلت الجنة
حرمها الله على الكافرين قلت والحديث الذي بعده او لوهما في حق المستحل او
بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله

الاخ م

بان ادع

فذكرته اي قال ابو عثمان ذكر الحديث لا بكره بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر ابن ربيعه بفتح الراء والرجال الاربعة
بصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر
الحديث في مناقب قريش قوله فتحاكما اي الشخصان وفي بعض فتحاكمنا فان قلت كيف
نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز
النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان
قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه
لا يريد حقيقة الاقرار النووي استمال سليمان بشفقة الصغرى انها امه ولعل الكبرى
اقرب بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها
لانها تقطع مدى حياة الحيوان بالسكين لانها تسلن حركته من الحديث في كتاب
الانبيا قوله القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصلاح الفقها واهل الشهادات
محرف بعرض والذي اصاب في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق به قوله يبرق
بالضم والاسارير الخطوط والم ترني بعض الم ترين بالنون قيل هي لغة ومحرز بضم
الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى بنيه المشددة بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم
وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كاذ الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان
اسود وزيد ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابيض فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء
الزاجم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في
نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا تقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به
وتعدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو
من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مجمع والتطيقة الكساء وكان سروره صلى
الله عليه وسلم به لكونه راجحا لهم ومظهرا للحق وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب

الحدود باب [illegible] يشرب الخمر قوله ابو بكر عبد الرحمن ابن الحارث
المخزومي راهب قريش لا بشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنصبة تفتح
النون مصدر وبضم المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون
اليه ويتضرعون ويسكنون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت
اخراج مثل المنهوب المشاع والموايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات
ظاهرا جدا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت تحتملهما اي لا يشرب في اي
حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية

اعتق خصمه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام
للاختصاص من يعني الولاء تختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله محمد قال الغساني
هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه وقال اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل قوله
حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر ومحمد وجميع بفتح الواو
وكسر الكاف والمهملة ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشد الراء المذني البصري قوله مولى
القوم اي عتيقهم منهم اي في النسبة اليهم والميراث منه وابن الاخت القوم منهم
في انه يرثهم توريث ذوي الارحام قوله شرح مسعد الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة ابن الحارث الغافقي قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت
الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم غرمن
البخاري الرد على طائفة قالوا ورواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة
التركة وذلك ان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو ابن عثمان بن عفان
القرشي الاموي وكلهم رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو والالف كذا قال عمر
ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو والاخ يسمى عمرو الا ان هذا الحديث لعمرو عند
جماعة انه كان لعثمان ابن يسمى قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمرو بدون
الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجاء
الارث عن الكافر قلت قطع الله الولاء بين المسلم والكافر وعد المسلم ما هو خير منه
من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا الخبيث لو غلب المسلم مثلا
في دار الحرب على اخيه الوارث ملك نفسه وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير
وابقى قوله وليدته اي امته ولم يرد ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل نزول الحجاب فان قلت ههنا ثلاث تراجم
متواليه باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ
فالحديث هي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يؤيد
ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى
بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد
الله والثاني ابن مهران الحذا وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه
وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم سيق العلم فان قلت الجنة
حرمها الله على الكافرين قلت والحديث الذي بعده او لوهما في حق المستحل او
بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله

الاخ م

باب ه

مؤخر

فذكرته اي قال ابو عثمان ذكر الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر ابن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة
بصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر
الحديث في مناقب قريش قوله فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها فتحاكمنا فان قلت كيف
نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وهو
وجه النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان
قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه
لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى
اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها
لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته من الحديث في كتاب
الانبيا قوله القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصلاح الفاء وهو اهل للشهادة
محرف بعرض ولدي اصاف في الوابع احدهما ابويه واصاب في الالحاق به قوله يبرق
بالضم والاسارير الخطوط والمترين بعضها المترين بالنون قيل هي لغة ومحزن بضم
الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى بنيه المشددة بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم
وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان
اسود وزيد ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابيض ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ما هم
الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجرهم عن الطعن في
نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا تقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به
وتعلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو
من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات معجم والتطيفة الكساء وكان سروره صلى
الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم وحاكما بالحق وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب

الحدود باب شارب الخمر قوله ابو بكر عبد الرحمن ابن الحارث
المخزومي راهب قريش ولا بشرب الخمر قال ابن مالك هذا ما حذف فاعله والنصبة بفتح
النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون
اليه ويتقرعون ويكونون لا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت
اخراج مثل المنهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات
ظاهرا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت تحتملهما اي لا يشرب في اي
حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها بدنيه

كالزنا او مالية اما سرًا كالسرقة او جهرًا كالنهب او عقيلة كالخمر فانها مزيلة
له واحتجت المعتزلة على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه
من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص من التصديق الذي هو الايمان كما
قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحما اوشك ان
يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم
الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط ولم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا ينتهب حين
ينتهب وهو مومن قوله ادم ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف
رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد
الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان
بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعيمان
او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه جا اعرابي واناخ
ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ونغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها
فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه
كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع
اخر ظن النعمان هو الذي جلده في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في الوكالة في الحدود
قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بلفظ الفاعل ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي
اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير
لتعرضه للقذف وانواع الايذا ونحوه وقال الاخر ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالرا انس الليثي اي الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله ابن اسامة بن
الهاد ولا يعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد
عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه يتنفر عنه
او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث
البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير
مصغر عمر بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة ولم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد
بدون اليا وهو سهو قاله الغساني قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع وودية اي
اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يشبه اي الضرب بالسياط او فوق
الاربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات
فلا دية ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوب الى مكة

المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله
ابن عبد الله بن خصيفة تصغير الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي والسايب بالهمز
بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعنوا بالفوقانية
جاوزوا الحدود قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد ابن
اسلم مولى عمر ابن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
العلة من السمن والعلة من العسل فاذا جا صاحبها يتقاه جا به وقال يا رسول الله اعط
هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تبسم فيامر به فيعطى ثمنه
قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان قلت لا تلعنوه معارض لما روي انه صلى
الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك
على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او
هذا للناسين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمته منه ما علمت انه
يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه
يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية
ومفعول علمت محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمان انفا مع الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو وبالنون وعمر بن حفص
بالمهملتين والفا سليمان بن عياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش
كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما
منها دراهم ثلاثة كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشي القليل بل له نصاب
كربع الدينار قيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا ندم في
العادة من خاطر بيده فيما له قدر وانما ندم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل
لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر فيه وهو التعرض
لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم تقطع جره الى
سرقته ما هو اكثر منها فكان سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمز
بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه

بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوايد في
كتاب الايمان في باب حب الانصار قوله حمي اي محمي معصوم من الانداد وعاصم الاول هو
ابن علي مولى ال ابي بكر روى البخاري عنه بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني
هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده قوله
يومنا يعني يوم النحر قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء
المناسك وهما في حكم شي واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج قوله ثلاثا اي قاله ثلاثا
وويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله ما لم ياثم فان قلت كيف يخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد
فيها فان المجاهدة بحيث ليجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب
ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين فانه يستحب
للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يمهل حق الله تعالى مر في مناقب
قريش في صفات النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة اي
فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله سعيد هو البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي يتجاسر بطريق
الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل في المناقب في باب اسامة
قوله في كم يقطع قال الظاهرية لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة
في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف قال بعضهم من المرفق
وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس الا ذاك
اي لا يقطع بعد ذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفا وابن اخي الزهري
محمد بن عبد الله واسمعيل ابن ابي اويس معضر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران
ابن ميسرة ضد الميمنة والحسن اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن
يروي عن عمته عمرة قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة
النون والجحفة بضم المهملة والجيم والفا الترس من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع
دينار وحميد بضم الحا ابن عبد الرحمن الرقاشي الكوفي وادنى اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان
القطع لا يكون في اقل بل يختص بما له ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد
من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة
وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو

ابن

ابن اسحاق ابن يسار قوله ثلاثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار
في ذلك الوقت يساوي اثنا عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون
مثقالا وما يساوي درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر للكسر وقال
ثلاثة دراهم وهذا امر تقريبي قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وابو حمزة
بفتح المعجمة وتسكين الميم وبالزا انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل
الحد قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابو ادريس عايذ الله
بالهمز بعد الالف وبالمعجمة واحد بلفظ المجهول اي حد بذلك وطهور اي مطهر له مر
في اول كتاب الايمان بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
كتاب المحاربين ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله
ورسوله في الاية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق قطاع الطريق
فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا
قتلهم الامام وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا
السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس
في بلد اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم
بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي
كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بفتح الجيم وسكون الرا اريد على القضا بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم
المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا من الاجتوا بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة
بها لسقم اصابهم واستدل المالكية به على ظاهره بول ما يوكل لحمه وروثه واجيب
بان شربهم كان للتداوي واشتاقوا اي طردوا الابل لانفسهم وسمل اي فقاها واذهب
ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق كواه بالنار ليقطع دمه مر الحديث
مرارا اولها في اخر الوضوء قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية
وابو يعلى كبرضي من العلو بالمهملة الفارسي والعرنيين منسوب الى عرينة بضم المهملة
وفتح الرا وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق انفا انهم من عكل قلت كانوا
منهم مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا
قوله الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغربا والفقرا
المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغنا الشي طلبه له او اعانه على طلبه والرسل بكسر الرا وسكون
المهملة اللبن وابل رسول الله هو لقول الخليفة امير المومنين يرسم بكذا وهو من باب

الالتفات فان قلت سبق انفا انه ابل الصدقة قلت كانوا مختلطين واسم الراعي
يسار ضد اليمين والدود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة والعشرة والصريخ بفتح
المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جا بمعنى المغيث ايضا والطلب
جمع الطالب ويرجل بلفظ الماضي من الترجيل بالراء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لانهم
كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب
يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جاروا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام
وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير
والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة السود وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن
المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي
عنها نهي تنزيه قوله محمد قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف
والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله اضافة تشريف اذ الظل
الحقيقي منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد
منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم
العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل الواضع كل شي في موضعه
وقال شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي
خلا اذ لا يكون ثمة شايبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اشتد
الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد اي بالمسجد
ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه ورفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة
مائة من الابل اي بسببها اي لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا هو نحو تباعدا
لا نحو تجاهلا وذات منصب اي حسب ونصب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة
فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفا اي لو قدرت
الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاخفاء هذا في صدقة التطوع
وفي الحديث شرايف اللطايف وذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المسجد لا بد
لك من مطالعتها قوله محمد ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروى عن عمه عمر المقدمي
وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياط الثوب العصفري بالمهملتين والفا
والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل وما بين رجليه فرجيه
وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبيل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما
فقد سلم من العذاب مر الحديث في الرقايق باب اثم الزناة فان قلت

الباب صح

ما وجه الكتاب قلت ارتكاب من حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله
قوله داود بالواو ابن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة
ثنتين وعشرين ومائتين قوله بعدي وذلك لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط
العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم الذي يقوم بامرهن ويتولى
مصالحهن في بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي
الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل ابن غزوان بالمعجمة المفتوحة
واسكان الزاي وبالواو مر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني تاب التوبة مفتوح عليهم
بعد فعلها قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية
وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي
الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة
ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان
التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واحل بفتح اللام اي من احل فان قلت القتل
اعظم سوا من احله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب
وهو كانوا يقتلون ذلك والحليلة بفتح المهملة الزوجة وان كان اعظم لان الجار له من
الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة
للجار الذي اوصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة والموحدة
وشدة التحتانية والنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه
اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان
ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كان
جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح
طريق الواسطة لموافقة اي الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد
به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة
وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال
جلدته بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفة بثبوت
الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي
بالمهملة والزاي لم يثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي
قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحاق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة

المحصن

اجمعت

وكسر الها واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد ابن عبد الله الطحان والشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ
الفعل من الوفا وسورة النور الغرض منها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
ماية جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله ماعز بكسر المهملة والزاي ابن مالك
الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر اقراره اربع مرات فقال
مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة
هذا فان اعترفت فارجمها ولحديث الغامدية بالمعجمة وبكسر الميم والمهملة فانها
اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا
لان الغالب ان الانسان لا يصبر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا
الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة ايضا فقال
ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى تقر اربعا واحصر بالمعروف
والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه مر علي بمجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها
علي وقال لعمر رضي الله عنه ذلك فخلى عنها وتدرك اي تبلغ قوله من سمع قيل يشبه
ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز
وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والحرة
اي ارض ذات حجارة سود والمرسه بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم
والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى
الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه لمجرد الهرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا
عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص
وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امه
فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي تورعا لشبهة ذلك الابن بعتبة ابن ابي وقاص
مر مرارا قوله للعاهر اي الزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والا لزم
ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح
المهملة وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع والارض المفروشة بالحجارة
ونقش الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني
بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو
ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنى واحدثوا من الاحداث وهو الايذا
والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم من باب التفعلة الاركاب معكوسا

رجلا هو صح

ويحتمل

ويحتمل ان يحمل الزانيات على حمار يقابل انفسهما ويطاف بهما وعبيد الله ابن سلام
بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا عطفت كاجنت وبالجيم والهمز
يقال جنا عليه واجنا اذا اكب عليها يقيها عن الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه
مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما
الزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان
بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ الحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل
به بما لم ينسخ من قبيل فضايل الصحابة فان قلت ما فايدة ذكر البلاط والمواضع
كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفيرة لان المواضع المبلطة لم تحفر
غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا تختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة قوله
اسلم بلفظ الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة للاثم
واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كانا
بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراة
يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود باب من اصاب ذنبا
دون الحد اي لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك
وغرضه ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه
بل يويده بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد
سقط عنه ومستفتيا في بعضها مستعتبا وهو من الاستعتاب هو طلب
الرضا وطلب ازالة العتب قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب
وقيل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
قوله عمر وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ضبيا فامره عمر
رضي الله عنه بالجزا ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فامر
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصري وعبد
الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير ابن العوام سمع ابن عمه
عبادا بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله ابن الزبير قوله تصدق فيه اختصار
اذ الكفار مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر مرارا قوله عبد القدوس بن محمد
البصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدا
اي فعلت فعلا يوجب الحد واو قال حدك شك من الراوي وقال بعد الصلاة لا قبلها
لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيات وانما ستر لان الكشف

ضرب من التجسيس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم
بفتح الموحدة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة وبالراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا تكنى
اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الشك لان الحدود لا تثبت بالكنايات
وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت ما فايدة من الناس قلت بيان انه
ما كان من الاكابر والمشهورين واما فايدة يريد نفسه فلعلها لبيان انه لم يكن مستفتيا
من جهة الغير مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير وتنحى اي
بعد الرجل للجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا
ومن سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن
عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء والنون وانشدك
بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي اي في التكلم
وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاجير فان قلت تقدم في
الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمائة شاة هو على مذهب
الكوفيين فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء جواب الاستفتاء به اي ان
كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك
الاسلمي على الاصح واشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت
عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير ملكا
وفيه ان العالم يقضي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم
وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب
وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ
الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا
لا يحتاط بالتجسيس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود
منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو
عنه او تعترف بالزنا قوله تضلوا من الضلال وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد
عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات باب رجم الحبلى هل يجوز
ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او يفطم على خلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرى اي القران وفيه ان العلم ياخذه

الكبير من الصغير ومنزله اي عبد الرحمن وحجها اي عمر ولو رايت جزاوه محذوف نحو لرايت
عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل
وههنا دخل على الحرف قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد
صفحم والفلتة بفتح الفاء وتسكين اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه
فجاة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لهم ايضا ويغصبوهم في بعضها
يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو
تشبيههم ان بما المصدرية فلا يغصبون بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك
وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم والغصب وفيه رفع
مثل الكلام الى الامام وغضبه على قايله اذا قال باطلا قوله رعاع بفتح الراء
وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد
الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة
لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس والمطير بلفظ
فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط
ولا يعوها اي لا يحفظوها ويضعوها في بعضها يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب
لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه انه لا يوضع
دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة اي هو يوم اخره او الشهر المعاقب
له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء
واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء
وقال السعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه فانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر
الفرايض والسنن قوله ما عسيت ان تقول القياس ان يقال عسى ان يقال عسى
ان تقول مكانه في معنى وجوب [illegible] ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم
والضبط في التبليغ والنشر في الاسفار قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضي ان يقال
ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاخذ قايم مقامه قوله
اية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته
دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا يعني انه شاك فيما كان
في القران او هو هكذا لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابايكم وهكذا ان
كفرانكم ان ترغبوا عن ابايكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش
انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر
اما تغليظا واما للمستحل قوله لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي

اعناق الابل يقطع من كثرة السير اي ليس فيكم في الفضل والتقدم لا سبق كل
سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاءه ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في
مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم
وقيل لانهم يعلنون الى ذهابهم الى الابصار والمسور بكسر الميم وسكون السين
وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية
اي لا يتابع المتابع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يؤثر
واحد منهما لئلا يطمع في ذلك والبغوة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وبغرة اذا
عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه
ونفس صاحبه وعرضهما للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم
طاق يجتمعون فيه لفصل القضاء وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وحالف
عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب ولقينا
بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن
ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية الانصاري وبما لا بالهمز من التفاعل اي اجتمع ومزمل من التزميل
وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف
والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة
اي يحم ويوجع بدنه ويشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله
اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي رهط نفر يسير بمنزلة
الرهط ومن الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والرافة الرفقة
يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوة طراة عربا اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان
تجتزؤن من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الانقطاع والحذف وان تخضونا بالمهملة واعجام
الضاد اي تخرجوننا من الامر اي من الامارة والحكومة وتستاثروا به علينا يقال
خضت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاي
والواو والراء وهو التهيئة والتحسين فاذا راى منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما
يعتري له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الراء اي ابيد واستعمل الرفق
والتؤدة واعصبه من الاعصاب وفي بعضها اعصبه من العصيان والحلم هو الطمانينة
عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم
من النصرة ولو بكم لبينه الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد
الحرة عامر ابن عبد الله بن الجراح بالجيم وتشديد الراء امين الامة احد العشرة المبشرة

فان

فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة
وهي عمدة الاسلام قلت قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وتؤدبا وعلما بان كلا منهما لا
يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده فانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله لا يقربني
ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وسول اي تزين يقال
سولت له شيئا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصاري هو الحباب
بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذل بفتح الجيم
وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عوده ينصب في العطن للجربى ليحتك به
اي يستشفي فيه برايي كما يستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق
مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم
وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنوا لها من جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامة ليعتمدها
ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم احداقها الى سعفاتها وشدها
بالحوض لئلا تنقضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها الايدي المتفرقة واللغط
بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان
اكثر العرب لم تكن تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة تكون لكل قبيلة سيد لا
تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة يعني لم يعرف ان حكم الاسلام
بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة قوله
نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا
قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدد القتلى لان من ابطل فعله
وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار
عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم
تصريه للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد احضر
جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحوه لان اهمال امر المبالغة كان مؤديا الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه
وسلم فكان العباس على وظايفه مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبالغة محذور
في ذلك قوله فمن بايع فلا يبايع هو ولا منصوبه حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان
يبايع له ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه

باب البكران

يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت
يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان

في الاصل حسبت
بيان العادة

بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله ينفيان اي عن البلد يعني يغربان سنة قوله
ابن عيينة اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود اي لا يعطل
الحد شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصار قوله عبيد الله سبط عتبة بسكون
الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بفتح الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي
والسنة بالرفع والجزم بل النصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة
قوله باقامة الحد اي متلبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامة بالواو والمخنثين
بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه
على ان التغريب على الذنب الذي لا حد له ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى
وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات
بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون
بالنساء وفلانا وفلانا قيل انهما ماتع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون
التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام الاولى ان يقال من امره الامام وغائبا حال
عن فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته
تعجرف قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابني هذا كلام
الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب
الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالمهملة والنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية
وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد عليه سائر الروايات والقواعد
الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سواء احصنت ام لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة
التقييد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغائب او لان الامة المسؤول عن حكمها كان
كذلك وفي القران بيان انها ان كانت مزوجة فلا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف
لا الرجم فاذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما
على المحصنات من العذاب مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق
الحكم فيه وقيل الاحصان بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق مر الحديث
في البيع اربع مرات والصفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول
وتبين اي تحقق زناها وتبين والتبريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون
المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وفيه
ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكره شيئا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعف
عنده قوله احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون

التحتانية وبالموحدة سلمان ابو اسحاق وعبد الله ابن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء
وقيل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت اطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء والمحاربي
بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن
حميد بالضم الضبي الكوفي والمائدة اي قال قبل نزول سورة المائدة فان قلت ما وجه تعلقه
بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله عند زناء
اليهوديين ورفع قصتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول هذه
الاية او قبلها قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله
عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان يرد نسخ وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلزمهم ما يعتقدونه ويحيى من احيى اذا عطف او من حيا بالجيم والهمز اذا اكب
عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لما رجم اليهودي
قوله وايدك هو كلام الاعرابي اي لا كلام الافقه مر في الصلاة صريحا قال النووي هو
للافقه وفي استيذانه دليل على افقهيته قوله وجلد ابنه وفيه وان الابن كان بكرا
وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب يقبل عليه باب من ادب
اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري
وفعله اي الدفع قبل الاباء والقتال اي الضرب الشديد بعده مر حديثه قبل مواقيت الصلاة
قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها في
الطريق فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل
بفتحها والامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم جناب فلان ومجلسه او الامكانه
على فخذي او عنان او الاكونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري ولكزني بالزاي
وكزني وفي الموت اي فالموت متلبس بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فخفت
ان اكون سبب تنبهه عن المنام تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء
كاتب المغيرة ابن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا يصفحه وهو عرضه
للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي ينظر او لغيره وغيره الله منعه
عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر
في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك
ما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل
ما في لونه بياض الى سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث

في اللعان الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات التشبيه
واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها
على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد ينذر منها الشي لعارض فكذلك الادمي تختلف
بحسب نوادر الطباع وبوارع المعروف وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم
الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود
يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج المدني وسليمان ابن يسار ضد
اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا ابن
هاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالرا الانصاري فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون المضمومة والرواية عن من سمع النبي
صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة
المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي
بردة جابرا بخلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن
وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التقرير مذكورة في الفقهيات قوله
الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام الشهر حتى
يظهر عجزكم وماله كالمتكل اي كالمحذر المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا
عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان
قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم
وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله وهي التعريض للتقصير في ساير الوظايف
فان قلت تقدم في كتاب الصوم اطل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق
المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما
وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز عن لازمها وهو القوة قيل والمجاز
هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله
عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن
عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم ابن عبد الله وحراما فارسي معرب وهو بالحركات
الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري
قوله تنتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية وتهتك حرمة حد من حدود
الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس او بشي اخر يكرهه
قوله التهمة المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان فحفظت ذلك

اي

اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين ولا اراه الا قد صدق عليها
وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان
والوحرة بفتح المهملة وبالرا دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله ابن شداد بفتح
المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور قوله عاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخبره
اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بسكون الموحدة وكسرها نقيض الجعد والخدل
بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها
بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها من التخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة
سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال
اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات
لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وابن ابي نعم بضم النون وتسكين المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ
يوم القيامة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا قوله انشدك الله اي ما اطلب
منك الا قضاك بحكم الله وابدل هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية
كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خصص ايسا لانه اسلمي والمراة
اسلمية فهو اعرف بحال قومه ٭ بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم ٭ كتاب الديات جمع الدية
وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمزة بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام قوله خشية ان
يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب
اذ كانت عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق
قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ
حقه مر في سورة الفرقان قوله على لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحه
اي سعه منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله
عليه ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي

هذا صح

والورطه ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته وبغير حلة اي بغير حقه من
الحقوق المحله للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القتل قلت
الحرام يراد منه ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وايل فان
قلت يقدم في الرواية السابقه انه روى عن عبد الله بواسطه عمرو وههنا بلا
واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تاره بالواسطة واخرى بدونها في كثير
من المواضع قوله في الدماء اي القضا فيها لانه اعظم المظالم وعطا ابن يزيد من الزياده
وعبد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي
والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان
النون وبالمهمله حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الها ويقال له المقداد ابن
الاسود الزهري قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار
محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر
بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله
اثم كانه هو ايضا يقصد قتالك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر
قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالرا القصاب
وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف قطع يده وهو ممن
يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما
وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد
وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن
سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله
واقد بكسر القاف والمهمله ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى
جد ابيه والمراد بقوله ابنه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن
بشار بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الرا وبالمهمله هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي
جملة حاليه وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة
بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح المهملة وضمها وبالرا وفراس بالفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى الخارفي
بالمعجمة والرا والفا واليمين الغموس اي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبه
التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التميمي البصري
وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار عبيد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك

كام

بكسر ميم

واختلف

واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا
يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة يختلف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد
في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمه عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا
وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ضبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانيه
وبالنون حصينا ايضا ابن جندب المذحجي بضم الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
واسامه ابن زيد بن حارثه بالمهملة والمثلثه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن
مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقه بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف
قبيلة من جهينة بالجيم والها والنون وصبحناهم اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين
والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف ومتعوذ اي لم
يكن بذلك قاصدا الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق
الاسلام قلت يتمنى اسلاما لا ذنب فيه وابتدا الاسلام ليجب ما قبله الخطابي ويشبه ان
اسامه قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو مقالته كان متعوذا
وكذلك لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف
الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون الرا وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون
وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن والصنابحي بضم المهملة بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملة
وعباده بضم المهمله وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا
اي ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك
اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضا ذلك اي حكمه الى الله ان شا عاقب
وان شا عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب
المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح
ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو
بكره هو نفيع تصغير ضد الضر والقايل في بعضها بدون الفا هذا دليل جواز حذف الفا نحو
من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذا طرفه الخطابي هذا اذا لم يكونا
يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل
اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال
للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان باب

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله جاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام هو ابن يحيى والرجال
كلهم بصريون والرفع بالحجة الدق وفيه القصاص بالمتعلق عن في كتاب الطلاق في باب
الانسان قوله حجر قال الغساني قال الكلابادي هو ابن عبد الله بن عمير بضم الحيوان
المشهور قول ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة
والاوضاح جمع الوضح بالواو والحجة والمهملة الفضة والخلخال معروف بقيه
الحياة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن نمرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في
بعض المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمفارق لدينه فقتوا مطلقا
قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت ان فعي يقتل بترك
صلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم يقتل تارك
الزكاة والصوم قلت الزكاة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من
من الطعام والشراب لان الظاهر انه يتوبه لانه معتقد الوجوبه واقاد اي اقتص
والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت اي يقتل له القتيل لان قتل
القتيل محال قلت المراد القتيل لهذا الفعل له فعل ومثله يذكره في عالم الكلام
على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود بوجود سابق لان الموجد اما
بوجوده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حالة العدم فهو جمع بين النقيضين
فيجاب باختيار السبق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق ليكون تحصيل
الحاصل بل ايجاد الشيء هذا الوجود وكذا حدث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا
قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص
وابو نعيم بضم النون الفضل بكسر المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتية
والموحدة ابو معاوية النحوي ويحيى اي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة
وشدة المهملة الاولى وبنو وليث هو ابن دودان الاسد قبيلة والفيل بالفاء واللام وله تحلى
اي لا تحل له يعضد له يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لغيره الا للتعريف
فقط وابو يسار بالحاء غير على المشهور وقيل بالباء واكتب اي هذه الخطبة المسجلة
على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدل به على جواز انفصال الاستثناء عن
المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد
الله هو ابن موسى في الفعل بالفاء وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد
الله في روايته القتل القتل بعد ان يعاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه

قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لو دله لو دد وا واما مفعول يتقاد فهو ضمير
عابد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة قوله
قوله عمرو ان دينارا ولم يكن فيهم الدية قالوا لم يكن في دين عليه السلام القصاص فكل
واحد منهما واقع في الطرف وهو الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام
تعلم واستقرا فما في العلميات فنفكر في صفاته تعالى ليس اسلاما نحيث يودي الى
التعطيل وفي افعال العباد لا حجر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض
الرجاء بل هما وفي الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في المالية
ولا حصر ولا مخافة في البديهيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين اذ الذي يغزو بعده اما ان تاتي بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف
للتكميل الذي هو المقصود من البعثة قوله ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض
الله قلت ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل
عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونعمنا
بجاورتنا لها حالا ومالا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة
قد يكون مايلا الى الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه
ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال
هو خبر مبتدا فالجملة اسمية والمقصود ثبوت الاحادة ودوامه والتنوين للتنكير او للتعظيم
الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم في اربن الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل
احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقه اهلها كالنياحة مثلا فان قلت فهي صغيرة
قلت معنى طلب تركها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وسعدها بل
جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها قوله اي مسكلف
للطلب ولنهر بق بفتح الهاء وسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا
الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المرتب عليه المطلوب او ذكر الطلب
ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء والمهملة
او الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الاسر بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح ساع الساعي
بالنون والمعجمة الوسطى قوله احرقكم اي اسلوا وحدوا احرقكم وقتلوا اي المسلمين
ايمان تخفيف الياء احد يفة قتلوه خطا حسبوه كافرا فقال حذيفه هذا ابي ولم لا
يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين للخطاب فيه ان المسلم اذا قتل
صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا
فعله قاصدا للهلاك قوله منهم اي من المشركين بالطايف بالبلد المشهور او امكنه شرفها

الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله اسحاق قال الغساني
لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن
هلال الباهلي بالموحدة وهو ام ابن يحيى فان قلت فما فايدة السوال عنها ولا يثبت باقرارها
شي عليه قلت ان يعرف المبهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثقل والقصاص بالمثقل قوله
يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء
الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة باب القصاص بين الرجال والنساء
قوله يقاد اي يقتص من الرجال بقتل المراة وبجرحه او قطعه عضوا منها وقال الحنفية
لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون
عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق من البخاري والربيع
مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ لاخته وهو الموافق
لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية
الى اخره اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنها لم ينقل عن احد قوله القصاص
بالنصب اي ادوه او الزمرة فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافو فيه
قلت قد يكون مضبوطة وجوز بعض القصاص على وجه التحري قوله لددنا مشتق
من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوا في احد شقي الفم ولا يلدوني بضم اللام
وكراهية اي لم ينهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة المريض الدوا ولد بلفظ المجهول
اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة
لهم لمخالفتهم فيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللمطة والسوط ونحوها من الايلام
والضرب القصاص من جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر
ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز مر في اخر المغازي قوله نحن الاخرون السابقون
اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الاخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت
مر مرارا اولها في اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم
ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما او ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه
احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه او كان اول صحيفة ذلك
فاستفتح بذكره قوله باسناده اي المتقدم وبحذفه بالمعجمتين اي رميته و
باصبعك والجناح الاتم ويحيى اي القطان وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل اولا
ومسندا اخرا وسدد باهمال السين اي قومه وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص
بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث

لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد
الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به
قوله اسحاق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما
ابن ابراهيم الحنظلي وهو بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد قاتلوا اخراكم وما
احتجزوا بالزاي يعني ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا اي المسلمين اياه وبقية اي
بقية حزن او بقية خير مر الحديث في كتاب الفضايل قوله المكي بفتح الميم وتشديد
الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بفتحتين ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر
كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هم عم سلمة وهو كناية عن
الشي اصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنية وقد يبدل الياها فيقال
هنيهة والجمع هنيات وهنيهات والمراد به الاراجيز وبحدايهم اي سياقهم
منشد للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعايك وليتك تركته
لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد
فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة
اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها
قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع
المجهدة ويزيده اي يزيد الاجر على اجره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من
الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية
لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية في الترجمة
لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له
على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة
الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته فربما اراد البخاري بها رده والله اعلم قوله
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفا بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان
وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة من
العلو بالمهملة ابن منبه بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واما اسم ابيه
فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي قيل المعضوض هو اخو يعلى فان قلت
ههنا ثنية وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او اراد
بالتثنية الجنس وابطلها اي حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصاري

هو محمد بن عبد الله وحميد بالضم مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس
فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحري قال
مالك جميع الطعام فيه القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن
فان قلت سبق انفا انها جرحت وقالت هاهنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم
بالمهملة المفتوحة وسكون الرا الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في
جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت
امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها هذا هو الحديث
وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها هذا هو الحديث الموفي للعشرين من الثلاثيات
قوله سوا في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد وكان البخاري اتى بهذا الحديث الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع
ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل جناية لا يضبط فانه اذا لم يمكن
اعساره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من
القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب
قوم من رجل فجوه وهو يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من
الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب
ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللد ونحوه
ولعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خصص الاقتصاص
بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ
الدية من الاخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل ما شا منهما او منهم ان كثروا
او يعفوا عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الجواب الدية
قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجا
بلفظ التثنية باخر برجل اخر وقال اخطانا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل
شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا مبهمين وبديه الاول اي بدية يد الرجل
الاول قوله ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعا
بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال
لو اشترك اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم قوله مغيرة
بضم الميم وكسرها ابو حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر
السود ابن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة
بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش

اي صح

بضم المعجمة والميم وباعجام الشين ما ليس ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه
اي خدشه يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف
والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه زاد ثلاثة
اسواط فقال له ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة
ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم رجلا يوما لطمة ثم قال اقتص فعفى الرجل
واعلم ان للعلما في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث الدود لين صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح
التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد
وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من
الامور العظايم ثم كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر
وكراهيه بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لا بحضوري وحالة نظري اليه والا
العباس استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه جواز
القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيهم ان لا يتميز افعالهم مر الحديث في كتاب
الطب باب القسامة وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة
اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسين يمينا على المدعي اي الورثة وقال الحنفية
يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف
لساير الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى
عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها اللوث وهي القرينة
المعلنة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال
الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد
يجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طايفة اخر كابي فلان ونحوه وقالوا
لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بفتح الهمزة وبالمعجمة والمثلثة ابن قيس الكندي
قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه
مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يقد من اقاد
اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف وامره
من التامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمانين بياعين السمن قوله
سعيد بن عفير مصغر ضد الحر الطاي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن بشار
ضد اليمين الانصاري وسهل ابن حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الانصاري
واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو نحو وخصتم كالذي

خاصوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا وجمع الاكبر او مفرد بمعنى
الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن
اي قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان
يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم اكبركم تتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغران
بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتهما والتشديد فان قلت كان الكلام
حقه لانه الوارث لاهي قلت ان يتكلم الامر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم له
المدعي ومعناه ليكن الكبير وكيلا له قوله يبطل في بعضها بطل اي بعد ان قال المطلب
بن حنطب سعيد عبيدا وهام حيث قال يا تون بالبينة على قتله لانه لم يبايع عليه
الا يمه الا ساف وهو منفرد به وحيث قال يحلفون لانه اسقط بعض الحديث
الذي حفظه وهو فيحلفون ويستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون
وحيث قال من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة
اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدا صلى الله عليه وسلم
كما قال هو من روايه الايمة فيها بالمدعين فلما تكاولوا دها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا له
بايمانهم عطله من عنده اصلا حاوجبر الخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت في كتاب
الجزية وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما يعلم في شئ من الاحكام من الاضطراب
ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشير
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بان عليه بضم المهملة وفتح اللام
وشدة التحتانية والجلاح بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري
وابو رجاء صاحب الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد
الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء نصري اي الجنسي خلق سرى به الله فتاة
ولد سماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور بالشام
دنيا والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بكسر المهملة وسكون الميم بلدا اخر لها
والجنبرة بفتح الجيم الذنب والخيانة وقتل بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول اي
قتل متلبسا بما جر الى نفسه من الذنب او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا
وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هنا حجة على ابي قلابة
لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوته
لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف
على مقدر اي بقي بالمقام والسوف بفتح الراجع السارف او مصدرا بالكسر بمعنى
الترقه قسمر مشددا ومخففا كحلى بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف

قبيلة وثمانيه بدل من نفرا واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال
جايز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر
الساعي انهم سمروا عينه قال ابن عبد البر غوروا الشوك في لسانه وعينه
حتى مات وادركوا بلفظ المجهول وهذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها اخر الوضوء
قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن
العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت وهذا النفي اي ابو قلابة قوله وقد كان هو
قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سببه وهو انه لم يحلف المدعى للدم اولا بل حلف
المدعى عليه اولا وتشطط بالمعجمة والمهملتين يضطرب واو بزون بالضم اي يظنون
وهو شكل الراوي والتمل بسكون الفاء وفتح الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة
بذلك لان القصاص ينفى به وينفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف
وهذا هو الاولى لانه لم يقل احد بمقتضاه قوله قلت هو اي قلابة ايضا وهذيل قبيلة
والحليع يقال لرجل قال لقومه لا مالنا منك وله علينا وبالعكس واليماني بتخفيف
الياء ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه عمر قوله واخمسون فان قلت هم سبعة واربعون
قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد اخمسون
تقريبا او تغليبا وخلة بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر والهجم
اي سقط وافلت وتفلت وانفلت بمعنى تخلص والعريان اخو المقتول والرجل الذي
جعلوه مكان الرجل الساعي ومثل هذه في كتاب الفضايل في باب الغسل من الجاهليه
وقال دعه وما جال الحول والثمانيه والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة
ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والدوان
بفتح الدال المهملة وكرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر
كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفا الراشدون
بقول ابي قلابة وهو من جمله التابعين وسمع منه في ذلك مرسلا مع انه انقلت عنه قصة
الانصار اي قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لعله حفظه وكذا سمع حكاية من سلة
مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عين المكره فيه
باب من اطلع في بيت قوم وفي بعضها بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد
والحر اولا المهملة وثانيا هو الحرة والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويخله بالمعجمة
يستغفله ويا تيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان
المهملة وبالراء المقصورا منون احديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط له
ويتنظر بي اي ينظر بي يعني حاطعنته لانه كنت متردد ا بين نظرك ووقوفك عن ناظر

وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع
على عورة اهلها وحد فيه بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اولياء
النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطا وشبه العمد قوله
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت
الا فهما ثم استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي
لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتاب العلم الا انه قال لا الا
كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير
في كتاب الله عايد الى الله تعالى والعقل اي احكام الدية والفكاك بالفتح والكسر
فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة
الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي
غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تتحمله العاقلة
وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف
من جهة السنة اريد بها المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل بالدية لاوشك
ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا
يذهب باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الدية ولم يكلفوا منه الا
الشي اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن الدم وكان
فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يودون عنه اي من له الغنم
فعليه الغرم واما الفكاك فهو نوع من المعونة زايد عن الحقوق الواجبة في الاموال
فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في انقاذ النفس الذي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها
منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيها استثنا عن ظاهر القران لان القران
يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا
قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج الحلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على
وفاق حكمه ومعناه قوله بغرة عبد بالبدل او الاضافة وهي النسمة من الرقيق
ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري
الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد يقال نشد بالله
اي استحلف به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت

بالخطا

خبر

خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشهادة قلت للتثبيت والتاكيد ومع
ذلك لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع
عمر رضي الله عنه قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله يقال هو الدهلي
بضم المعجمة وسكون الها ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري
بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط قوله زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد المشهور بين العلما ان الوالد كالولد ليس شي
منه عليه ولحيان بكسر اللام المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انفا انها من هذيل
قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المفضي عليها ودية المراة
المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المفضي عليها بالعدة المتوفاة حتف انفها مر في
كتاب الطب في باب المكاتبة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من
الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على
الولد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام سلمة بفتحتين هند
المخزومية ولعل غرضها من منع نعت الحر التزام الخبر وايصال العوض لانها على تقدير
هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي اشعار
بالرا مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى النيسابوري
وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا
ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد
على ما في ساير الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان
قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية
واختلفوا في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية
والعجما البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف
سوا كان بجراحة ام لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسالة البير
فتحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا
استاجر رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه
احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين
الجاهلية مر في كتاب الزكاة قوله العجما اي اتلافها والنفحة اي الضرب بالرجل والفرق
بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وينخس بضم المعجمة وفتحها
وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح

الدهلي

بالمعجمة والراء المهملة القاضي وعاقبت بلفظ العتبة اي لا يضمن ما كان على
سبيل المكافاة منها وان يضرب بها فتضرب برجلها كالسير للمعاقبة وهو اما مجرور
بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع لخبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها قوله
الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ونحوه اي سقط وابعدها من الابعاد
وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي وراها مترسلا اي متسهلا في السير موقوفا
بها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها خلفها بماضي التفعيل قوله مسلم بفاعل الاسلام
ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي دينها فان قلت
جرحها هدر لا ديتها قلت هما متلازمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو
ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن بن عمر الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف
التميمي الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص
ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها فان قلت المؤمن لا يخلد في النار
قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد
تغليظ فان قلت جاء من ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان ريحها يوجد
من قدر سبعين سنة بل عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن
ريحها وان ريحها يوجد من خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون
اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة
والسبعون فيها زيادة الطاعة واعلى منزلة من الاربعين في الاستبصار واما الخمس
ماية فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جاء في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي
كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسماية عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد
بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين
اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد واحاده عشرة والماية عشر
والالف ميات والسبع هو عدد فوق عدد الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه بقدره وهي
النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسماية فهي بعد ما بين السما والارض
فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي
باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد
قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناد سبق انفا وهو حجة على الحنفية
قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا يقولوا بعضهم خير من بعض ولا ينسبوه
الى الخيرية فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت
اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه انه لا تخيروا

بحيث

بحيث يلزم نقص على الاجزاء وبحيث يلزم نقص على الاجزاء وبحيث يودي الى الخصومة
فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث يدل على المناسبة كما هو مذكور في
الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقايمة هي كالعمود
للعريش وجوزي في بعضها جرى من جرى الشي اذا كفى وصعقته هي ما قال تعالى
وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن
استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فما
التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه
لا ادري اي هذه الثلثة الافاقة او الاستثنا او المجازاة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب
استتابة المرتدين قوله جرير بفتح الجيم علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام وليس بذاك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو
الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هولاء الالهة
شفعاونا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول
الجامع قوله بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة المشددة والجريري
مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الحر الثقفي فان قلت
مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم
في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام
فربما كانوا او كان فيهم من يجترئ على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان
الله تعالى عظم امرها بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور لما فيها من شايبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلاثة
قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استراحته
مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا
روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان من الشيب ضد الشباب
النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت
هو مفرد كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر
من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات
قريبا انه قال ثم تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السايل كان يقتضي
تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما

يغمس صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على
المثال واما حقيقة فهي اليمين الكاذبة التي يتعمد صاحبها غالبا ان الامر بخلافه
ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي
ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه يغير بما كان منه في
الكفر ويتكلم به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا
منعك اسلامك عن معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي
اكتسبها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون
صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم
عطف على حكم وهذه الايات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ
من عام يتناول الذكر والانثى قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو البطن الكفر
المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القايلين الخالقين وقيل من لا
دين له وقيل من يتبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله
عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طايفة
من الروافض يدعي السياسة ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة
والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب
المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبة
او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيها املا ثم انه
اذا تاب هل يسقط قتله ام لا يسقط بل تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث
في الجهاد قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحا ابن
هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري وسال اي العمل والولاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال
قوله وقلصت شفته اذا نزوت ويقال قلص ارتفع قوله لمن اولا شك من
الراوي وقدم اي معاذ وقضى الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات قوله
احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث
كثيرة وارجوا اي اني انام بنية احمام النفس للعبادة وبسطها للطاعة فارجوا
في ذلك الاجر كما ارجوا في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولاية
لان فيه تهمة وحرصا وتوكل اليها ولا يعان عليها فتنجر الى تضييع الحقوق لعجزه قوله

وما

وما نسوا ما نافيه والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث
مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا
ثابتين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا ماولين في منع الزكاة فان الله تعالى
قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم
وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب الوقوف على قتالهم
والجواب ان المتخلفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين
عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على
الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة
فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكوة
حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان
يقال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه
الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى تقيموا الصلاة وتوتوا
الزكاة واما التطهير والدعا فان الفاعل فيها قد يقال لكل ثواب بوعد كان في زمنه
فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعوا للمتصدق ويرجى ان يستجاب قوله
عرفت بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة
اهل العلم ووجوب الزكاة في السخال والفصال وانها تجزي اذا كانت كلها صغارا امر
بلطايف في اول الزكاة باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو
نوع من الكناية واتفقوا على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به
المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى
الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه
كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من المبحث اذ هو تعريض لا
تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السامة من الدين اي الملالة
فان قلت الواو في وعليك تقتضي التشريك قلت وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة
مقدر اي وانا اقول وعليك او الموت مشترك نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب
الادب في باب الرفق قوله يقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غايبا قلت
احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق وكره عليكم بدون الواو
وفي بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله شقيق بفتح المعجمة
وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الرا
وضم الطا وبالموحدة ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه

بيان المختلف

وسطا ولا اخرا قوله عمرو هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني
في بعض عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله
هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمهملة والمعجمة وبالواو تقدم في علامات النبوة
انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل في تميم وفي حق التسبيل في كلام عبد الله
ابن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة
فقط وقد يقال حرقوص بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف والمهملة قوله عمر بن
الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان
القايل به خالد بن الوليد قلت لا مجرور في مصدور هذا القول منهما والذي قيل
هو الطاعة وقيل طاعة الائمة والقد بجمع القدة بضم القاف وشدة المعجمة
ريش السهم والنصي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا
ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشئ اي من الصيد متدمة وغيره والفرث هو الزبل
ما دام في الكرش وسبق اي يتعلق به اثر منهما فلذلك اصحابه لا يكون لهم مرطا عنهم ثواب
قوله اثيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وبرد مضارع
التفعلل حذف احدى الدالين تخفيفا ويذهب وحيث فرقه اي زمان افتراق
الناس وفي بعض خير فرقة اي افضل طايفة في عصر القاضي عياض هم على واصحابه
اوحى القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرا وضبط بعضهم
والوصف هو بيان احدى يديه وفي بعض ذا واليديه بالتحتانيتين تصغير اليد وهي
في علامات النبوة احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان
لعله اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب
ولم يكن يقتل من تلبس بالاسلام في الجملة ليقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع
لا للتعليل قوله عبد الله هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة وسكون
التحتانية سليمان ابو اسحاق وبشير مصغر ضد النذير وفي بعض اسير بالهمز الكوفي مات
سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واسمه
بيده اي مد بها حجمة العراق وهو آخر جوان نجد موضع التميمين ما
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحدة يعني كل واحدة منهما
يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل حسب اعتقادهم ويحتمل ان يراد بهما فرقه وفرقه
معاوية فهو لمجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث تعليق من البخاري
والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والواو واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن
ابن عبد القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القاره وهشام بن حكيم بفتح المهملة

اوحي اليه بذلك قبل قصة يوم احد ولم يعلم له ذلك فلما وقع علم انه المعني بذلك
قوله الخوارج قال السمعاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي
وقال النووي الخوارج هم الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج
خالفوا الامام لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات
خاصة تمثل تكفير المذنب بالكبيرة وجواز كون الامام من قريش سموا به لخروجهم
عن الناس بمقالتهم والمحيص اي العادل عن الحق المايل الى الباطل قوله خلوا الله
اي شراء المسلمين لان الكفار لا يتولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصيروها
وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم على القدرية حياة ولا يصلى عليهم مماتا
قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ابن عياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي
الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة والفا واللام جعفر ايضا عاش
ماية وثلاثين سنة والرجل الكلوم كوفيون واحراي استقط وحوعه بفتح الحاء وضمها
وكرها حار فيه العريض والتوريه وحداد بتشديد الدال اي سناد والسن
ويطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وحمر قول البريه يعني خيرا قال
او خير من قول البريه يعني القران والوعيد تعليه من الرمي يعني المرسله اي الصيد
مثلا بان قلت الفصل المفعول يستوي فيه المذكر والمونث فلم ادخل التا فيه قلت
هي لنقل الوصفيه الى الاسمية وقيل ذلك لاستوا اذا كان الموصوف فيه مذكورا
معه وقيل ذلك الدخول عالما للذي لم يقع بعد يقال لخد ذبيحتك للشاة التي لم تذبح
واذا اوقع على الفعل فهي ذبيحة قوله مجمر المتوضا المزدوعا بن يسار رضا باليمين
والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوب الى حرورا قرية بالكوفة نسبة
على غير قياس خرج منها لجده بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي
رضي الله عنه وخالفوه في مقالات عملية وعصوه وحاربوه قوله لم نعلم فيها اشعار
بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض لما في بعض الروايات تحرج من امتي
او حاجزهم يعني حال منهم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله
تعالى ولا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه قوله نصله اي حديده السهم
والرصاف بكسر الراء وبالصاد جمع الرصفه وهو العصب الذي يلوي فوق
مدخل النصل قال بعضهم محتجين لهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ
وبه اري اي يشك والفوقه بضم الفا موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه
على غير الحق ثم تحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اول ولا

ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي واساوره بالمهملة او انبته واحمل عليه والتلبيب
بالموحدتين جمع الثياب عند الضرر في الخصومة والحر وسبعة احرف اي لغات هي افصح
اللغات وقيل الحرف الاعراب ويقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره
من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه
القراات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة مر مباحث الحديث في
كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت اين يستفاد
من الاية عظيم الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود ابن الربيع
بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة
ابن مالك ومالك ابن الدخشن بضم المهملة وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون
وفي بعضها بلفظ التصغير والا يقولوه اي يقولوا لا اله الا الله اي لا يظنونه
بقولها والغزل بمعنى الظن كثيرا انشد سيبويه اما الرجل فدون بعد غد
فمتى يقول الدار تجمعنا يعني فمتى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه
بالنون واجيب بان هذا جائز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم
لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو وانما حذف ما اشباع الضمة
قوله لا يوافي في بعضها لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد
في البيوت قوله حصين مصغر الحصن بالمهملة ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو
سعد بن عبيدة بضم المهملة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن ابي عبد
الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في
بعضها حبان وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية
قوله الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر
في شعور اهل الذمة وثمة ما الذي ولعل من استعمل مكان ما او اريد به خاطب
اي قضيته فان قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت
غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه
عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله لا ابا لك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف
والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا
عليه قوله بعثني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا بينهما
اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة والنون والواو فان
قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا
والزبير والعوام قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير قوله حاطب بكسر المهملة الثانية

ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي
في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف
يا والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون
الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب
الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها
قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واخفتها في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج
منها او بالعكس قوله بداي منه ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها
الله وبلا ضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني
فتركك للضرب وبالجزم والفا زايدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها
على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه
باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع فوالله
لا ضرب من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد الافك
قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات
من الحدود ونحوه فهو كغيرهم والاغرورقت بالمعجمة وبالرا المكررة وبالقاف كثرة الدمع
كان العين غرقت من دمعها قالوا لا خلاف ان كل متاول معذور بتاوله غير ماثوم
فيه اذا كان تاويله شايعا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم
عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده ولذلك عذر اصحابه
في تاويله الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا حديث ابي الدخشن
فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فنزلهم صلى الله عليه وسلم صدقه
ولم يعنفهم في تاويله وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسماعيل قال ابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا
تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن حصين بالمعجمة خاخ ايضا على
الاصح بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم كتاب
الاكراه وهو الاكراه على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره
عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من
اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس قوله غير ممتنع غرضه ان
المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور

اي كلاهما عاجزان قوله التقيه اي هي باسه الي يوم القيامة لم يكن
مختصه بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي زوجته ليس بشي اي لم يقع
طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني وهلال ابن اسامه منسوب الي جده هو هلال بن علي
وقيل له هلال بن ابي ميمونه وهلال ابن ابي هلال قوله عياش بفتح المهمله وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد
بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاه
الدوس بالقدم اي الضغطه وهنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه
بالكتاب الاكراهي قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان
المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم عرضه انه لو كان الاكراه على الكفر
كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوبا الي بلاد بقرب مكة المشرفة قوله
ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعده اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان
اول والجملة بعده اما صفة او خبر له الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال
ومن عصاهما فقد غوي بيس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار
فكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام
بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي اي يثنني
على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل الاسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد بن عم عمر
وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقصاص بالقاف الانصداع
والانشقاق وفي بعضها بالفا والمحقوق الجدير فان قلت مناسبته للترجمة قلت فيه
ان عثمان اختار القتل على الاتيان لما يرضي القتله فاختياره على الكفر بالطريق الاولى
قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالهمز وفتح الرا وتشديد الفوقانية
والمنشار بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها المنشار من وسر الخشبه غير مهموز ومن
انشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من لحمه او غيره وفي بعضها ما دون
وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمد اي قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا وبالميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وكبعلبك
في الاعراب والدين بالنصب عطف على الله مر في باب علامات النبوة قوله يهود

غير

غير منصرف والمدراس الموضع الذي كانوا يقرون فيه التوراة واضافة اليه من باب
اضافة العام الي الخاص نحو شجر الاراك وسلموا من السلامة وبماله الباقيه للمقابله
فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد
بالحق الجلا وبغيره مثل الجنايات او الحق هو المال الباقي وغيره الجلا الخطابي استدل
به البخاري في جواز بيع المكره وهذا ببيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو
الذي يحمل على بيع الشي شا او ابى واليهود لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما شحوا
على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الي بيعها فيكون جايزا ولو اكره
عليه لم يجز اقول المقدمه الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز
قوله يحيى بن قزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد
من الزيادة ابن الحارثة ضد الموافقة يقال صحبه وعبد الرحمن اخوه مولد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبشا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة
الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن البنت في صحة النكاح فعله الاختيار البكارة
وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وابن عمر ومولى عايشه وخادمها
وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي يستشار المراة في عقد نكاحها وفيه ان
الولي هو الذي يزوجها مر الحديث في النكاح قوله لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا
قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفيه وجابر اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه
ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الي المشتري ام لا قال فان قالوا نعم فصح
منه جميع التصرفات لا يختص بالتدبير والنذر وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله
انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لا يملك وايضا فيه
تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه ان الذي
دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم
فان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله
قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام
بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم
قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا
قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح
ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين اي ابن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلاثين
ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان اي ابن
فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانية وضم الرا الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية

وعطا ابو الحسين السواي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف قوله فهم اي
اهل الرجل احق بالمراة من اهلها باب اذا استكرهت المراة قوله وقال
الليث تعليق وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت
المختار زوجة عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قالت ان عبدا من ارقا الامرا وقع
على جارية من خمس الغنيمة واقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها
والقصة بفتح القاف عذر الجارية وقص اللولوة ثقبها والافتضاض بالفا ايضا
بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب
كليهما قوله يفترعها بالفا والرا اي يفتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب
الاصراع والعذرا البكر وذلك اي الاقتراع موجبه ومقتضاه ويقدر ثمنها اي يقسط
قيمتها يعني الحاكم من الرجل المقترع من اجل الامة البكر دية الاقتراع بنسبة قيمتها
اي ارش النقص واما التفاوت بين كونه بكرا وثيبا ويقيم اما بمعنى يقوم واما من
قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت فما فايدة ويجلد ومعلوم انه الاقل
من الحد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العفو قوله هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام وقريه في حران بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون قوله فارسل بها لانه اكرهه
عليه فان قلت بان كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على
خلاف مقتضى الظاهر فيقول بنحو ان كنت مقبولة الايمان وعط بلفظ المجهول اي
خنق وصرع وضعفا وركض اي حرك ونفض ودفع مر الحديث في اخر البيع فان قلت
ما وجه ذكره في هذا الباب اذا كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا
ملالة عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها قوله يدب اي
يدفع وفي بعضها يدرا ودونه اي عنده ولا يحد له اي لا يمهله فان قلت لم كرر القود
اذ هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود
يستعمل غالبا في النفس او هو تاكيد قوله كل عقدة مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان
يقول او ليقرضن او ليوجرن ونحوه وفي بعضها او يحل عقده اي يفسخها وذكر في الاسلام
ليجعله اعم من الاخ العربي من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب
والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن عن القتل لقوله عليه
السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد
به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض
الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه ليشربن
الخمر او ليأكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر

عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان
في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابنه فانه لا اثم
عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان
قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او ليبيعن هذا العبد او ليقر ان يهب ان البيع والاقرار
والهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابنه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد
على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك
باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيها
قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ذي ابي حنيفة في الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي
فلو قيل لرجل ليقتلن هذا الرجل الاجنبي او ليبيعن او ليقر او يهب ففعل ذلك لينجيه
من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما
عقده في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي سوا في انه لا يلزمه ما عقد على
نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقده على نفسه لتخليص الاجنبي
لقوله عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب
وكذا قول ابراهيم عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام وهذه الا اخوة ليستوجب
حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل
ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له ليفعلن هذا الاشيا او ليقتلنك وسعه في نفسه اتيانها
ولا يلزمه حكمها اقول في تقريره بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن
في جميع الروايات ليقتلن بالخطاب على طريقة اخوانه اللهم الا ان يقرا ليقتلن بصيغة
المتكلم الثاني انه مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه فيه لانه علل الصبر على قتل ابنه
بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع واقول ويحتمل ان
يقرر على وفق ما في النسخ بانه يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير
ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه
في الثانية اي البيع والهبة والقتل فحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد
ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذي المحرم
وغيره شي قالوه لا يدل عليه كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما
في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث
غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فقه والله اعلم قوله وذلك في الله
فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث
كذبات ثنتين منهما في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة

وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او اشار ثمه
الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شايبة نفع وحظ له قوله النخعي
بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت
المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية
النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعي نية القاضي
وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا سلمه في الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته
اي في قضا حاجته قوله سعيد بن سليمان البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي
روى عنه البخاري انفا بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله افرايت اي اخبرني والفا عاطفة
على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق
الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ويحجزه بالزاي يمنعه فهو
شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمه بان ياخذ فوق يديه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب الحيل قوله علقمة
بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي
المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية قلت الفرق
بالقلة والكثرة في النكرات واما المعارف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط
والجزا سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه وهو العظمة اي فهجرته
هجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح
التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج
ام قيس قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت ما وجه
تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة
من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بما يضاد الصلاة فهم متحيلون
في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان
التحلل منها ركن فيها وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث
في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة
انه ليس عبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس بن مالك الانصاري
يتوضا والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن
انس قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة فالواجب
شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق لو كان بين الشريكين اربعون
لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او نقصها قوله ابو سهيل مصغر

السهل نافع ابن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغر التيمي احد العشرة المبشرة قبله مروان
ابن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم
الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا
مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى مر ابحاثه في كتاب الايمان قوله
ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقة هي التي تمت ثلاث
سنين يستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية
وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال لا زكاة عليه
لا يقول لا شي عليه لانه يذمه على هذه النية قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسحاق بن منصور وابن ابراهيم الحنظلي وابو النضر السعدي عن عبد الرزاق قوله
شجاعا هو من المثلثات هو حية والاقرع بالقاف اي المتناثر شعر راسه لكثرة سمه
ويلقمها اي يده قوله اذا مارت النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة والحف للتعبير كالطيف
للشاة وهو يقول حمله حاليه اي حار عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك
اليوم قال شارح التراجم المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض لانه لا يوجب
الزكاة الا بتمام الحول فيجعل من قدمها كمن قدم دينا موجلا قوله سعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل فلا شي في ماله اي تركته فان قلت حاصل
هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا زال ملكه
قبل الحول فلا شي عليه فلم كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع ولبيان
مخالفتهم لثلثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يتحيل
بها احد في اسقاط الزكاة فان قلت اثم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم
وتفرقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص
شيا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقها من يصرف صاحب المال في ماله
قرب الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عليه غير ساقط
الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرب وحديث ابن عباس حجة ظاهرة
لانه اذا امره بقضا النذر عن امه فالفرايض المضروب عنها اكد من النذر والزم
قوله عبيد الله مصغر العمري وعبد الله ابن عمرو الشعار بكسر الشين من شعر اذا خلا
او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته
ويكون صداق صداق كل منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج
المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد
وفي الشرط باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع

في الاصل المصري

وعن ابي حنيفة ما لم يشرع باصله ووصفه فهو باطل وما شرع باصله دون
وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفه نكاح الشغار منعقد ويصح بصداق
المثل كل نكاح فساده من اجل صداقه يفسخ عند ويصح بمهر المثل قوله
باسا اى يصح وحمى بالراء بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح
المتعه وراوي النهي عنه علي رضي الله عنه قوله حتى يبتغي ابي حتى عقد نكاح
المتعة فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد
يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لوحذف
الزيادة صح البيع وبغيره او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله
فصل اي الزاين على قدر الحاجة والكلا كالحمل الاعسف رطبا ويابسا ومنع بلفظ
المجهول للخطابي في هذا الرجل يحفر البير في الموات فيملك بالاحياء ويقرب البير
موات فيه كلا ترعاه الماشيه فامر صاحب البير بمنع الماشيه فضل الماء ليكون
مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام نعم فان قلت ما كيفية تعلقه
بكتاب الحيل قلت اراد صيانة الحلال المباح للكل المشترك فيه فحمل نصا له
الماء للزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق
عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا اصوالغالب
قال المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد منع الكلا نهى عن منع الماء لكن المقصود
انه نهى منع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك انه اذا لم يمنع بسبب غيره واحري ان لا
يمنع بسبب نفسه قوله التناجش وهو ان يزيد في الثمن وهو لا يريد بل ليغتنه
ليوقع الغير فيه فانه ضرب من التحيل في تكثير الثمن قوله عدا بما اى لو علموا هذه
الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينه بلا تدليس لكان اسهل له فانه ما جعل
الدين الا له قوله لا خلابه بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اى لا خديعه
اى لا يلزمني خديعة اوبشرط ان لا يكون فيه خلابة وهذا الرجل هو حبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاذ اى التخليص
وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه عنزله شرط للخيار ليكون له الرد
اذا تبين الخديعة وقيل علم في كل احد من مباحثه في البيع قوله حتى يبلغ
المهملة وكسرها وادنى من سنه نسايا اى اقل من عمر مثل اقارا وذكر
الحديث اي باقي الحديث ويتيمه وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال
ورغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال
تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس

لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق
مر في النكاح باب اذا غصب جارية قوله فقضى اي الحاكم فهي له
اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا يكون القيمة
ثمنا اذ ليس لك بيع بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال الف ذلك وجب الرجوع
الى الاصل قوله له حده اى صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم
فان قلت مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص له
حراما عليه قلت اسوكقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو مجازا
واضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعيه قوله
لوا اي علم وهو علامه عدميه ولا شك ان الله تعالى يدري ما تحت عدد وحدانه
في حق اخيه المسلم قوله مهرق بضم القاف وتشديد الراء اى صب قليلا قليلا
روح النبي صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو
مقتضى الحاله البشريه فانا احكم بالظاهر ولعل استعمال عسى والحن بكسر
الحاء اذا فطن لحجته وانتبه له مر الحديث في كتاب المظالم وعمه بدل الحن ابلغ وعلى
نحو ما اسمع له ان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه
اي من حق اخيه وقطعه من النار اي حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى ابن ابي
كثير بالمثلثه وله ينكح بلفظ النهي والاستسماره مر في كتاب النكاح
ولم يزوج بصيغه ما لم يسم فاعله وباس له من مذهب الحنفي ان حكم القاضي
ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد
الصادق وكان ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ويجمع
بلفظ فاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن حارثه بالحاء هكذا ذكره
في النكاح وههنا نسبه الى جده وله يحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة المتوفه وههنا
نسبه الى جده واصحابها وخفسا بفتح المعجمة وسكون وبالمهملة وبالمد بنت خردام
بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية قوله سمعته اى سمعت يحيى يقول في روايته
عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه حفسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه
قلت ذلك رواية مالك وله رواية سفيان ابن عيينة وله محمد وله احتمال رواية عبد
الرحمن بالواسطة وهو نفسها قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من
له زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها الثيب المقابلة بقرينة وبسعة اي تجوز له
ويحل له وهذا تشنيع عظيم له اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا
لركوب الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة روى عنه بالواسطة

للبكر يم

واخري بدونها وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح
المعجمة وبالواو مولي عايشة رضي الله عنها والجارية الفتية من النساء وسمه في بعضها
بنته ولفظ فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا
تحت الشهادة والفا للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان
حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع
مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب وفي الثالثة بالاعتراف او انه بعده
قوله عبيد مصغرا واحار اي عم النهار او انفذه والعكة بالضم انية السمن وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم وبالمعجمة والفا والواو والرا صمغ
كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والرا والمهملة تحسب باللسان واكلت
والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا وبالمهملة شجر خبيث
التمر واباديه في بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل فان
قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا
القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتهما فهما قضيتان فان قلت كيف
جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة
للنساء وقد عفي عنها ومر مباحثه قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من
الاباط مع لهيب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد
الله ابن عامر بن ربيعة بفتح الرا وسرغ بفتح المهملة واسكان الرا وبالمعجمة
منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا
المرض العام العام ولا تقدموا بفتح الرا فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا
يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه ذلك حذرا
عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه
من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم
ابن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون
والرجز بكسر الرا وضمها العذاب والقذر فيذهب المدة اي لا يكون دايما في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك بلا
قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله الرسول صلى الله عليه وسلم
اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيه اي الحكم برجوعه
مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة
الوالد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكاة على المتهب مدة المكث عنده

قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية
وبالنون ومثل السواري الصفة الردية اي لا رجوع والاقلة الصفة المذمومة
قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركا وفيه ان الشفعة للشريك
لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت وثبت
من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار
وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبتت الشفعة للجار
والحديث نفاه وما شدده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار والحديث فابطله
حيث قال في الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى اي
ان اراد اشتراه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو بن الشريد
بفتح المعجمة وكسر الرا وبالتحتانية والمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى
بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وبامر هذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا
الاستعلا قوله او منجمه شك من الراوي اي موظفه موقته والنجم الوقت المضروب
المعين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القريب
والقرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته بل قال
احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر
لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب
الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت لشيبان ان معمرا لم يقل هكذا
اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد
لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها بقطع وبحدها في بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر
قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة
اي فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى
يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسلة حديث
ابي رافع ليعرفك ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لا
يحل ابطاله قوله الصغير انما قيده به دفعا اليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه
عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة
الوسطانية وبنو سليم تصغير السلم وابن اللتبية بضم المهملة اللام وسكون الفوقانية
وبالموحدة ويا النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمز المضمومة بدل اللام

قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة في المعنى للاحد نحو لا اريتك ههنا فانه
نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم عن الرواية وفي بعضها لا عرفن اي والله لا عرفن
فالرغا صوت ذات الخف ويثغر بالكسر وقيل بالفتح من الثغار صوت الشاة
مر الحديث في كتاب الزكاة قوله قصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له
وقال القاضي عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الرا والعين مصدر بين
مضافين فهو مفعول يلعب وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
احسنا ما هو بان ما اهدي له في عماله لسائر به ولا يضعه في بيت المال وهذا
بالامرا والعمال هي من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشتري اي اراد الاشترا
واحدها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين
استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا
على شرى الدار وهو منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس
له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدرهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان
البيع صحيح وهو يفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ
ذلك بطلان هذا قوله الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة
وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة
الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم
فيه ايضا اي مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا عليه كما في صورة
الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم
ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة
عشرة الاف بقرينة نقده هذه المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن
الحقيقي لزم الربو بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد
والالف الا واحدا في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاصلة فان قلت هذا الفرع
مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب له قبل باب
احتيال العامل لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما اجنبي
قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها
فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث
قال في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسايلها قوله خبيه بكسر الخا اي لا يجوز
بيعه والغايلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع
انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العدا بفتح المهملة

الاولى

الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم للمسلم لا دا ولا خيبة ولا غايلة
وفي الترمذي هذا ما اشترى العدا من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شي من
بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته لا تجوز قوله ساوم اي عين الثمن
وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار
بانه لما كان الجار احق بالبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى
ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله
بمراعاته بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم كتاب
التعبير قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يوول
اليه امر الرويا والرويا مقصورة مهموزة قيل الروية هي النظر بالعين والراي
ما بالقلب والرويا ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها
وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او الى صح
او الى الحايل او الى الحديث قوله فاخبرني انما ذكر الفا اشعارا بانه روى
له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة
للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفا ضوء الصبح وشقه
من الظلمة وافتراقها منه وحرا بكسر المهملة والمد جبل مشهور على يسار الذاهب
من مكة الى منى وقد يونث ويصرف وهو التعبد تفسير للمتحنث الذي في
ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر
اي كثيرة وفجيه بلفظ الماضي بلفظ الماضي من الفجاة اي جاه الوحي بغتة
وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال
ونصبها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره وبقي مباحث القراة عنه
والبوادر جمع البادر وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الرا الفزع
وحسبت على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى حسبت
اني لا اقوى على من يحمل اعبا الوحي ومقاومته ولا يحزنك من الحزن
والاحزان والاحزا ويحمل الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو
والرا والقاف ابن نوفل بفتح النون والفا وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة
التحتانية واخوابيها هو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني هو اخوابيها وفايدته
دفع المجاز في اطلاق العمر فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قال تعظيما واظهارا
للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين

الشاب القوي فان قلت لم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا او هو علي
مذهب من ينصب بليت الحرب اوحال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخن خبره وموزرا من التازير بالزاي
قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينسب بفتح الشين المعجمة
اي لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي فان
قلت وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت من ههنا الى اخر الحديث سبب بهذا الاسناد ام لا قلت لفظ من الثبوت
به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا باهمال العين وفي بعضها
باعجامها ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واوفى اشرف
والدروع بالكسر والفتح والضم الاعلى وسدى يظهر والحاس بالمهملة وغيره النفس
والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن
ظاهرها وحسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم
مع الانبيا او ظاهرا لا باطنا كسماعي الملاهي والى ردية ظاهرا وباطنا كلدغ
الحيه او ظاهرا لا باطنا كالتاج الوالد قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم
وكان الانبيا يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا مالي على
موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة قوله زهير مصغر الزهر وكنى هو ابن
سعيد وانما قال بعد العبارة لان تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو
قتادة بفتح وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين وسكون اللام
الرويا لكن خصصوا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في قلب النايم
اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر لحصولها
بان الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما
يعصي بحضور الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عنده وان كان لا فعل له حقيقة
قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله ابن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه لانه
بحضوره اولانها على شاكلته وطبعه ولم يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه في
الحال او في المال قوله عبد الله بن يحيى بن كثير ضد القليل اليماني لم يتقدم ذكره
واسي مسدد على عبد الله وقال لقبته باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الحنفيين
بمكة واليمن قوله حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان
الذي حضر رويا المكروهة وتحقيرا له واستقرارا دخص الشمال لانها محل

الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي
حديثا بسنده ثم ابتعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية
لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن
معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه قوله مجهن بشار بالاعجام الشين وعباءة بضم
المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة وكان يوحى
اليه في منامه في اول الامر ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء
من ستة واربعين جزءا من اجزاء زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سايار
الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك
الاوقات منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب
بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي وقال وعن الحديث
لتحقيق امر الرويا وانها مما كان للانبيا يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي
كان يأتيهم قال القابسي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين
وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف فيراجع الى اختلاف حال الراي فالصالح
مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما
قوله ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل
واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الخطاب بالمهملتين وسكون
الموحدة الاولى البصري قوله يحيى قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي ابو اسحاق القرشي وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة
والدراوردي بفتح المهملة والراو الواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز
ويزيد بالزاي ابن الهاد مرافقا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قد خص بطرق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرويا نسبتها مما حصل
له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء
من النبوة قلنا ان لفظ النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانبا اي الرويا
انبا صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها
جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوها قلت الرويا قسمان جلية
ظاهرة كمن راي يسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا قلت
الاجزاء كانت اقرب الى النبا الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك
كما ان الوحي تاره كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات
التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت

التلفيق

قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل
زمانه وحال زمانه كان غيرها ما قيامها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه
انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحة
له شي من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشي غيره اولا هو ولا
غيره ولا نبوة له فان قلت الرويا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون متكدرة
اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشرة نعم تخرج منها ما لا
صلاح لها صورة ولا تاويلا قوله من البدو اي فيما قال تعالى وجاء بكم من البدو
اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع
والخالق والباري من البدو اي الخلق ففاطره معناه باذنه قوله فلما اسلما
وتله للجبين اي سلما ما امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض
وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما باب
التواطؤ اي التوافق قوله راوا اي في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع
مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاجزية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق
للترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ارى رؤياكم قد تواطات على العشر
الاواخر قوله ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل
به من قال الرويا الصالحة قد تكون للكافر ايضا فاذا قيل به فما مر به عليه
اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك
حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان
ولهذا قال رويا المومن وقال تعالى ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون
اي تحرسون ثم ياتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب
والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة اي افتعل من ذكرت بالمعجمة
فقلبت وادغم والامة القرن من الناس وقرى قراه شاذة امه بفتح الهمزة
والميم اي الخفيفة وقالها اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن عبيد بالضم
الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي واسما علمان مشتركان بين الذكور والاناث
وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه الصلاة
والسلام فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه لاجبته في الحال ولخرجت
ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله
تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى مر في كتاب

الانبيا

الانبيا قوله سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة راينا غيره قلت المراد
اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والشرف بلقايه المبارك صلى الله
عليه وسلم او يرى تلك الروية في الدار الاخرة او يراه فيها رويا خاصة في القرب منه والشفاعة
ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور
بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز المختار ضد المكره الانصاري
وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله
فقد راني فان قلت الشرط والجزا متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار
اي من راني فاخبره بانه روية حقة ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان
ورويته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والراي في المشرق
او المغرب قلت الروية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة
ولا مفارقة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصريفة اندلس فان
قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصا في حالة واحدة في مكانين والجسم
الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الراي
انه راه كذلك وقد يظن الظان الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته
الشريفة هي مرئية قطعا لا احتيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون
منجبلة للراي ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورويا المومن اي رويا الصالحة من المومن
الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا هذا ومن جملة استظهار اتى في
الاخرة اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرويا سنة اربع وخمسين وسبع ماية ببلدة
اصفهان فقلت يا رسول الله من راني في المنام فقد راني حديث صحيح فقال صحيح ونعم
الاستظهار قوله عبيد الله ابن ابي جعفر الاموي المصري وكان ثقة في زمانه وابو قتادة
بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري ولسقب بالضم والكسر ولا تضره لا يضره لان الله
تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال
مرانفا ولا يتزايا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي قوله خالد ابن خلي بفتح
المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش
بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن
الوليد الحمصي بل الشامي قوله راي الحق اي الروية الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام
ولا خيالات الشيطان باطلة وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل

تصديق

كوني او لا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت
لزوم غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل
قوله سمره بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفا والزاي الصحابي وحديث
سياتي في اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد
الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفا وبالواو ومحمد بن سيرين فالكل بصريون الا ابا
هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذه غاية البلاغة
وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزاين التي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي
وفي رواية اخرى سياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع
الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر
الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي
ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف
خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي
اما حقيقة واما مجاز باعتبار ويتلونها بضم المثلثة يستخرجونها وذلك كاستخراجهم
خزاين كسرى ودفاين قيصر وفي بعضها ينتفلونها بالفا اي يغتنمونها قوله ادم جمع
الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم شرجها بالمشط فان قلت
العوايق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله
اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقفط المبالغ في الجعودة وطافيه
ضد الراسيه فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه غير الكعبة
زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته ومر في كتاب الانبيا في باب واذكر
في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخلها وقت خروجه واظهار
شوكته وسبق التحقيق ثمه قوله رايت وفي بعضها ارايت وساق الحديث وهو اني
رايت ظلمة ينطف السمن والعسل يراى الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي
بعد ورقة او اكثر ان شا الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان
ابن حسين الواسطي والزبيدي بالضم مهر والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن
ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن ابي ذر هما على الشك وفي بعضها وابا هريرة
بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب
الزهري كان يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غير ذلك فقيل كان
تارة يسند الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن
سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة

والنون

والنون خاله انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان
قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي
نحو يرمي اي يفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة والجيم الوسط وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر باب
رويا النسا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وخارجة ضد
الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد
قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا
اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو السايب بالمهملة
قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة
القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة
له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله ما لي اي مقدري ما لي انت
واليقين الموت فان قلت اين قسم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما
مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم
مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هي
نفي الدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنايز قوله ما يفعل به
اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكما ان الما الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع
ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح
فان قلت وما فايدة قول انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا
به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي
على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بضم اللام ايضا مر انفا قوله حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظفار جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه
خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف
الجر تعارضه فان قلت الذي معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى
به او بمه مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اظرافي
فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاظفار تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله
عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد
وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص

كوني اولا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت
لزوم غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل
قوله سمره بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفا والزاي الصحابي وحديث
سياتي في اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد
الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفا وبالواو ومحمد بن سيرين فالكل بصريون الا ابا
هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذه غاية البلاغة
وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزاين التي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي
رواية اخرى سياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع
الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر
الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي
ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف
خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي
اما حقيقة واما مجاز باعتبار ويتلونها بضم المثلثة يستخرجونها وذلك كاستخراجهم
خزاين كسرى ودفاين قيصر وفي بعضها ينتفلونها بالفا اي يغتنمونها قوله ادم جمع
الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرجها بالمشط فان قلت
العوايق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله
اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقفط المتالع في الجعودة وطافيه
ضد الراسية فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه غير الكعبة
زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته ومر في كتاب الانبيا في باب واذكر
في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخلها وقت خروجه واظهار
شوكته وسبق التحقيق ثمه قوله رايت وفي بعضها ارايت وساق الحديث وهو لاني
رايت ظلمة ينطف الشمس والعسل يراى الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي
بعد ورقة او اكثر ان شا الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان
ابن حسين الواسطي والزبيدي بالضم مهر والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن
ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن ابي ذر هما على الشك وفي بعضها وابا هريرة
بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب
الزهري كان يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غير ذلك فقيل كان
تارة يسند الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن
سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة

والنون

والنون خاله انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان
قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي
نحو يرمي اي تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة والجيم الوسط وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر باب
رويا النسا قوله سعيد بن عفير مصغرا العفر بالمهملة والفا والرا وخارجة ضد
الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد
قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا
اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو السايب بالمهملة
قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة
القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة
له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله بابي اي مفدي بابي انت
واليقين الموت فان قلت اين قسم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما
مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم
مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هي
نفي الدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنايز قوله ما يفعل به
اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكما ان الما الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع
ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح
فان قلت وما فايدة قول انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا
به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي
على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بضم اللام ايضا مر انفا قوله حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظفار جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه
خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف
الجر تعارضه فان قلت الذي معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى
به او ثمه مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اظرافي
فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاظفار تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله
عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد
وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص

كوني او لا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت
لزوم غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل
قوله سمره بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفا والزاي الصحابي وحديث
سياتي في اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد
الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفا وبالواو ومحمد بن سيرين فالكل بصريون الا ابا
هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذه غاية البلاغة
وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزاين التي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي
وفي رواية اخرى سياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع
الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر
الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي
ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف
خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي
اما حقيقة واما مجاز باعتبار ويتلونها بضم المثلثة يستخرجونها وذلك كاستخراجهم
خزاين كسرى ودفاين قيصر وفي بعضها ينتفلونها بالفا اي يغتنمونها قوله ادم جمع
الادم والنمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرجها بالمشط فان قلت
العوايق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله
اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقفط المتالع في الجعودة وطافيه
ضد الراسية فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه غير الكعبة
زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته ومر في كتاب الانبيا في باب واذكر
في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخلها وقت خروجه واظهار
شوكته وسبق التحقيق ثمه قوله رايت وفي بعضها ارايت وساق الحديث وهو لاني
رايت ظلمة ينطف السمن والعسل يراى الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي
بعد ورقة او اكثر ان شا الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان
ابن حسين الواسطي والزبيدي بالضم مهر والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن
ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن ابي ذر هما على الشك وفي بعضها وابا هريرة
بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب
الزهري كان يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غير ذلك فقيل كان
تارة يسند الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن
سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة

والنون

والنون خاله انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان
قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي
نحو يرمي اي يفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة والجيم الوسط وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر باب
رويا النسا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وخارجة ضد
الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد
قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا
اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو السايب بالمهملة
قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة
القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة
له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله ما لي اي مقدمي ما لي انت
واليقين الموت فان قلت اين قسم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما
مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم
مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هي
نفي الدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنايز قوله ما يفعل به
اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكما ان الما الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع
ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح
فان قلت وما فايدة قول انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا
به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي
على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بضم اللام ايضا مر انفا قوله حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظفار جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه
خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف
الجر تعارضه فان قلت الذي معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى
به او ثمه مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اظرافي
فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاظفار تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله
عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد
وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص

يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص
الذي يجر للخيلا لذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان
قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا وحرمي بفتح المهملة والرا
وبالميم ويا النسبة ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء
ابن خالد السدوسي وقيس بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة القيسي وسعد
هو ابن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل
الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال متمسكا بالاسلام حتى
يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله للتواضع وكراهة ان يشار اليه
بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض
وفي بعضها فنصب مرتاض بالمكان اذا اقام فيه وفي بعضها فنصب بلفظ مجهول
القبض وهو بهما باعجام الضاد وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض فان قلت
لم انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بقرينة الحديث الذي بعده حيث قال
في اعلى العمود عروة قلت اما لانه مونث سماعي او لانه في معنى العمدة او لان المراد
منه عموده وحيث استوى التذكير والتانيث لم يلحقه التا والمنصف بكسر الميم
الوصيف بالمهملة الخادم ورقبته بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى ما في قوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد
مصغرا وارانيك بلفظ المجهول والسرقة بفتح المهملة والرا والقاف القطعة من
الحرير والسفها بلفظ المتكلم وتمضيه اي ينفذه ويكلمه وهذه الرويا يحتمل ان
يكون قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد العلم بان روياه وحي فعبر عما علمه بلفظ
الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره
ومعناه اليقين وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى
يرويان عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مراته
رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمه رسول
صلى الله عليه وسلم وبمعنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقولنا كشفها امرت بكشفها
او كشف كل شي منها قوله جوامع الكلم اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني
الكثيرة وقال البخاري بلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد مر الحديث
انفا قوله ازهر ضد الاسود ابن اسعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة
بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بضم الميم فيهما

التميمي

التميمي ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عبادة بضم المهملة والوصيف بفتح الواو
والخادم فان قلت كيف كان العروة بعد الانتباه في يده قلت يعني انتهبت
حال الاستمساك حقيقة بعده بشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد
بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق
بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث
في كتاب الفضايل قوله باب عمود الفسطاط وهو والفستات والفسطاط بضم
الفا فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري
بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكمل اذ
فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخبا وابن عمر اقتلعها
فوضعت تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهي كالهودج من استبرق
فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه واما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه
ترجم به ليدل ان ذلك مروي من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته
المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي
معرب بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب
مصغر الوهب واهوا من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع
ويعبر الحرير بالسرق لانه من اشرف الحرير وطير السرقة قوة يرزقه الله على
التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار
البصري وعوف بالفا المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والرا ولم يكذب
وحرمها بدلا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل
المراد اذا قارب القيامة قوله محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه
اي المقالة يعني وكان يقال الى اخره وحديث النفس هو ما كان في اليقظة
في خيال حال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو
الحلم اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات
واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة
وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات
في الدين اي هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وانما كان يكره الغل لانه من صفات
الكفار قال تعالى ان الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان ياول معنى الحديث

التقارب بان المراد منه رويا المومن كله والكل جزء من النبوة فقال الرويا
ثلاث ومعنى ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اى ابن ابي عبيد مصغرا
احد اتباعة البصرة وهشام ابن حسان الازدي وابن هلال هو محمد بن سليم بالضم
الراسبي بالراء والمهملة والموحدة البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور من
لفظ الرويا ثلث الى في الدين واسر اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ بعضهم
مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو التقييد ثبات في الدين قوله الا
الا عناق اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسايهم اي الانصار وهي
ام خارجه وفي السكني اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل
ثوابه له مستمرا كالماء الجاري مرشحه انفاب [illegible] نوع المامن البيرحي
يروي بفتح الواو قوله يعقوب ابن ابراهيم بن كثير بالمثلثه الدورقي وشعيب
ابن حرب ضد الصلح المدايني مات سبع وتسعين ومايه وصخر بفتح المهمله وسكون
المعجمه بن جويرية مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمه الدلو الممتلي ماء والنزع
الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر
والعرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهمله والقاف واسكان الموحده بينهما
وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويغري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء المكسورة
وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن
للناس وعلف على بركها حول الحوض قوله زهير مصغر الزهر بن معاوية
الجعفي وموسى هو ابن عقبه بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر و
القليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي فحافه بضم القاف وخفة المهملة
عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق النوفي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين
من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكذا فيه لكل ما خوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل
الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر
المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم واسرهم بالمستقي لهم منه ولما
قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال
ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام
والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس له تنقيص فيه ولا
اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه
اعلام بحلاهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قوله على حوض

فان

فان قلت سبق علي بير وعلى قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظ تنحى
اشارة الى زيادة مادة الاسلام من الحديث في الفضايل وقبيلة قوله يا بني
بصيغة المتكلم ويتوضا اما من وضاة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة
ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي هو
انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من حلمه كغيره عمر رضي
الله عنه وعمر وابن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المراد به اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل قوله سبط بسكون
الموحدة وكسرها وبطف بضم الطاء وبالكرفان قلت مر في الانبيا في باب مريم واما
عيسى فاهمر جعد قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت اخر ويراد به جعوده للتنعم
اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف وبالمهملة والنون عبد العزى والمصطلق بفاعل
الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمه وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل
مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مسعمل ولعل هذا كان تعدد
قوله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل
ان يكون ذلك اثر غسله برؤسهم ونحوه او الغرض بيان لطاقته وبطاقته لا حقيقة
النطف مر في الانبياء قوله الدري اي ما يروى به يعني اللبن وهو اطلاق على سبيل
الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينه وعبيد الله وقيل الزري اسم فرس آدم اللبن
مر مرارا قوله الروع بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف
المهملة السكري منسوبا الى ضد بكر السرخسي وعثمان بفتح المهملة وشدة الفا
ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مر انفا وبلى
اي كنت اسكن في المسجد وروباغي منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف
وباهمال العين العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل ويقبلان في من الاقبال
ضد الادبار ومن قبلته التي اذا جعلته يلي قبالته ولم يرع في بعضها ولن يرع
بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن
العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو
المثل على فم البير اذا كان من حجارة واسفلهم اي اسفلهم وذات اليمين اي جهة
اليمين قوله الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له
والاعزب قليل الاستعمال وابلت ضد اطل وبعده من العباره واحد الى
بالنون وفي بعضها بالموحده مر في المناقب قوله همزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر من اسقم

من الحديث في العلم باب اذا طار الشيء قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم
واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيده مصغر ضد الحرة
ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الوبري بفتح الراء وبالموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ
المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت
حالته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله
سوارين في بعض النسخ بواو وطعنهما بكسر المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد
الله هو ابن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانية والعتبي بفتح المهملة واسكان النون
وبالمهملة اسمه عبد الله بل الاسود الصبعاوي وكان يقال له ذو الحمار لانه علم
حمارا اذا قال له اسجد خفض راسه فقتله فيروز الديلمي وسيلمة تصغير المسلمة
ابن حبيب ضد العدو والحنفي اليمامي كان صاحب يمامة وهو اول من ادخل
البيضة في القارورة فقتله وحشي قاتل حمزه رضي الله عنه وهي من علامات النبوة
قال المهلب اولهما بالكنابين لان الكذب عن الشيء يخلف ما هو به ووضعه
في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه
من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا يقاله والطيران عبارة عن عدم مبالاة
امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهوله النفخ على النافخ
قوله مجهن بالعلة بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا
واراه بالضم اظنه وهو قول الرازي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون
الهاء وفتحها الوهم واليمامة فخفه المثلثة بين مكة واليمن سميت باسم
جارية فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء
والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله فيهما اي في الرويا وقد جا في بعض الروايات
بقرتين وفيه الزيادة بتحريم تاويل الرويا اذ ذبح البقر هو صل للموحدين يوم
احد والله خير مبتدا وخبرا ي ثواب الله للمقبولين حرلهم من بقائهم في الدنيا
او صنع الله خير لكم فصل والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلها سمعها
عند رويا البقر ليلتئذ تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء
الله به قوله يعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي
بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت
قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل ويفرق العدو عنهم هيبة عنهم اقول ويحتمل بالخير الغنيمة

وبعد اي بعد الخير والثواب حصلا في يوم بدر وفي العلامات قيل شبه للرجل بالبقر
لما جعل الله من السلاح وما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتال بالحر قوله
همام بن منبه بكسر الموحدة الشديد وكان في اول كتابه نحن الاخرون اي في الدنيا
السابقون اي في الاخرة فكما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود
هكذا قبل ومثله مر في اخر الوضوء فما فيه فتامل قوله كبر بضم الموحدة اي
عظم امرها ويستوي علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب
هو صاحب اليمامة قوله الكوثرة بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل
ابن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد وبويع عقبه بضم
المهملة وسكون القاف ومعيقيب بفتح الميم والتحتانية وسكون القاف وبالمهملة
والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والرويا مقصور وممدود ومحمد
المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل والمجبة بن سليمان وفي المدينة
اي في بشاشة فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال مرايت فهو مقدر وفي حكم الملفوظ قوله
ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور انفا واهل
الجحفة كانوا يهود كما في الاذي للمسلمين وبوران الراس مما ول بالحمى لكونها مسيرة البدن
بالا قشعرار وارتفاع الشعر ولا سيما من السوداوين الكثاسيما شا قوله هراي
حرك والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب
المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا تمن نصال نعم كما نصال بالسيف
قوله حلم بضم اللام وسكونه وحلم بحلف للحلم وكلف اي يوم القيامة اي يعذب
بذلك وذال التكليف نوع من التعذيب فلا استبعاد له في جواز تكليف
ما لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكليف قوله كاردهون اي استماعه
او هاربون من ذلك والله تكل بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب
وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا اخر مما يحث
التصوير في اخر كتاب البيع قوله وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرف الاخر
التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم بحجب ابي الاسود
دينار الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان
بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزاء هذه الشروط وهو من صور واخواه
قلت هو كلف وصد وعذب كما تقدم فهذا اختصار قوله اسحاق هو ابن شاهين
بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذا وهشام هو

الكذبة

هو ابن حبان القردروشي بضم القاف والمهملة وسكون الرا والمهملة قوله
علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة
التي يتعجب منها والجمع فري نحو لحية ولحى وافري الفري اي اكذب الاكاذيب
وما لم يرى العين وفي بعضها ما لم يرى باعتبار رواية عيينة مثنى فان قلت
هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الروية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره
عنهما بالروية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره او لتضمنه
المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في روياه بذلك قلت هو لان الرويا جزء
من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفري واولى تعظيم العقوبة
قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري ويمرضني من الامراض
وابو قتادة بفتح القاف الحارث قوله ليتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها اي
ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقراره قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وكذا ابن ابي عارم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وسكون الرا
وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه
وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها
تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله
تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر
بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك
الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير باب
من لم ير الرويا المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان
مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب
فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا قوله ظله بالضم السحابة وينطف بالضم
والكسر يقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر
في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الموصول وقيل
هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدي بابي انت وتدعني
اي تتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا
اذا عجز عن سفره قوله اخطات بعضا اختلفوا في بعض الخطا فقيل هو
تغيير السنن اي السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران وكان حقه ان يعبر
بالكتاب والسنة بيان الكتاب الذي انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة

بهما وقيل خطاؤه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له
اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث
وقفت الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل الخطا سواله لتعبيرها
فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطا فلم تبينون انتم قلت هذه
احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك
قوله فان قلت قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك
مخصوص بما اذا لم يكن فيه مفسدة وههنا لو ابره يلزم مفاسده مثل بيان قتل
عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم
توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعبير
الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم
مفاسد وفيه جواز عبر الرويا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت
عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس قوله مومل بلفظ مفعول التاميل
ابن هشام البصري ختن اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح
اللام الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد
الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان
النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة
المسمى الى اسمه واتيان بلفظ مثنى فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة
والمعجمة وهو الكسر وتدهده بالمهملتين تدحرج وفيتبع من الاتباع وفي بعضها
فنصع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديدة ويشرشر مضارع الشرشرة بتكرار
المعجمة والرا التقطع والشق فان قلت مر الحديث في اخر الجنائز وكان قصة صاحب
الكلوب مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على
قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو انه
قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين
واختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك
كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور قالوا هذه الكلمة مما يوافق فيها اللغات
اللفظ الصوت والحلبة وضوضو بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ
الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمة اي يفتح والمراة بفتح الميم واسكان
الرا وبالمد المبطر ويحسها بضم المعجمة وباعجام الشين يوقد النار ومعتمه
بلفظ المفعول من الاعتام بالمهملة وهو لول الثياب وكثرته وبين ظهري

الروضه اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه كمجلس
فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان
قلت شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت وقال ابن مالك
جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه النفي بالنفي الذي
يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه
في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف
او البعض والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من الماء قوله
صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابه بفتح الموحدة الاولى
السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وعدا اي طلع منكرا من بيته وفايدة
ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الحالة عليها قوله الزناه
ومناسبة العري للزنا لكونها فضيحة والزاني يطلب الخلوة كالتنور وهو خايف
حذر وقت الزنا كان تحته النار قوله وعلى الفطرة اي على الطريقة المستقيمة
قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم
الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم في الدنيا وللعلما فيه اختلاف تقدم في الجنايز
قوله كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه انه كان
تامه والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو
فان قلت قال في حق منزل هولا لم ار روضة اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون
منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزله
بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وهمزه يدخلون
الجنة وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا محذور في انه يكون احسن
وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم
اللهم تجاوز عنا بكرمك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الفتن

وهو جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب قوله
بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية
كان صاحب مواعظ متكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين
ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسما بوزن حمرا بنت
الصديق رضي الله عنها قوله انا على حوضي يعني يوم القيامة ومن دوني اي من عندي
والقهقرى الرجوع الى خلف ويعبر بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي
الكوفي والفرط بفتح الفا المتقدم الى التهيئة لاصحابه واهويت اي مللت وامتددت

واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة فان
قلت قال اولا من ورد شرب واخر الرد على اقوام ثم يحال قلت الورود في
الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان
بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وساير
الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا حالا لكن في المال يشفع لهم
ويقربون منها واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن
سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في
الحظوظ الدنياوية والاختبار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة والاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة
الاولى وكسر الرا وبالمهملة ومن السلطان اما من طاعته والميتة اي كموت اهل الجنة
حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله
فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته
في السلطنة بذلك فان قلت الا مات مستثنى ما وجهه قلت من الاستفهام الانكاري
اي ما فارق احد الجماعة واما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله فوالله ما نلتم وما
نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وسيجي في اول كتاب الاحكام مصرحا والا زايدة
قال الاصمعي تقع الا زايدة كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها
بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والرا وضم الجيم الاولى وهو والناقة والقفر
بالقاف والفا الخالي وللكوفيين في مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الا حرف عطف
وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمرو اي الحارث ويكبر بضم الموحدة ابن الاشج
بالمعجمة والجيم والبسر اخو الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون
وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم
والتخفيف وتابعنا بلفظ الغايب والمتكلم روايتان ومسطنا ومكرهنا اي
فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على استيثار الامر بحظوظهم
واختصاصهم اياها بانفسهم والامر اي الامارة قوله الا ان يروا اي تابعنا قايلا
الا ان يروا والا فالمناسب يرى بلفظ التكلم والنواح بفتح الموحدة وخفة الواو
وبالمهملة الظاهر المكشوف الصداح باح بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر
ههنا المعاصي الا ان يروا منهم منكرا مخففا يعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند
ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من

النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كاليقين ونحوه وفي بعضها براحا بالرا قوله
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق
انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحته
خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم تصير بعدي الاستعمالات فلان خاصة
فيتصدق انه لفلان وليس لي تظهر المطابقة قوله اغيلمة مصغرا على خلاف
القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله او من المصدق
من عند الناس والهلكة بالفتح بل بفتحتين الهلاك وعلمه بالنصب على الاختصاص
واحداث اي بيان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب
قلت بوبه ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس
بشرطه ثم ان الموجب لهلاك انهم امرا متغلبون قوله مالك ابن اسمعيل ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهري بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام
حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا
الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب
بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول ويحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها
وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال
ان ياجوج وماجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى
ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحكي
فتحها والخبث بفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث
اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن
الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه
حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة
اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع
والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والجلال الاوساط والقطر في
بعضها المهطر والتشبيه بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها
تطابقه وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كمقتل عثمان رضي الله عنه
ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الرا ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله
عليه وسلم باب ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية

وبالمعجمة

وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون
السنة كالشهر وهو كالجمعة وهو كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش
كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخا قصار
اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايم اصله ايما اي
اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب احوال
اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم
وفوق كل ذي علم عليم انما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل
والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث
يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبيا انه يفيض المال
حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته
لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط القيامة لكن كل منهما في زمان غير
الزمان الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا
مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم ابو موسى هو عبد الله ابن
قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي
مثل ما ذكره انفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل
هو ادراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد
روى عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي
قال ابو وايل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو
عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وصاح بتشديد المعجمة قوله شرار
الناس وانما كانوا اشرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير
فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار او هذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم
الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى
وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من قال
باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان عيسى عليه السلام اشر اذ تمتلي
الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله
او الذي هو من جنس الامرا وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان
زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا يراد منه صلوات الله على سيدنا محمد

وعليه قوله اخي اي عبد الحميد ابن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة
الصديقي وهند الفراسية بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي خايفا
والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الي الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات
من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه يلبس ثوبا رقيقا نصف لون
بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى
ان الانسان ليطغى ومن حمله فتنته الاشراف ولهذا قال رب كاسية قوله
ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقنا لا انه ليس من ديننا فان قلت
فما قولك في طايفتين احداهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي
صلى الله عليه وسلم في البغي قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والرا وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا قوله محمد الذهلي بضم المعجمة
وتسكين الها ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزع في يده اي من يده وبين الحروف
معارضة او معناه وينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة
يطعن او يعري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال
جمع النصل وهو حديدة السهم وابري اظهر والنبل بفتح النون السهام وان
يصيب اي كراهة الاصابة او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد
في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر
للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال اهل البغي ونحوه اذ ليس
حينيذ لا كفر او لا معصية مر في كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جواب الامر وبالرفع استيناف
او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما بعده
قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي
وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض
الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهو ظاهر
الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبه به فيما قال في
شهر كم هذا قلت كان السوال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت
متقررة عندهم فان قلت فكيف حرمة البلد قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما
قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة من الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة

لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا
على ساير الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام
وكذا تبليغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له
مفعول ثان واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ
كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك
في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن
الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع
من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الموافقة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها
فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي هو مصلوب فيه ثم امر
جارية حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام وانقياد ام لا فقال له
حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح
فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهست بقصبة فكيف
ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطايفتين
وبهست بلفظ المتكلم من البهس بالموحدة والها والمعجمة ونحوها قال ابن عبد
البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية
وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث جارية فاحرق علي بن
الحضرمي الدار الذي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة
بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها ابن عمرو
ابن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد
الله مصغرا ابن عبد الله البجلي ومرجع الى محمد مولى عثمان بن عفان عفان الاموي
وقال ابراهيم هو مقول محمد بن عبيد الله ومن يشرف بها يستشرفه اي من انتصب
لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جمع الفتن
وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افترايهم على الامام
ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية قوله خير فيه اشارة
الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها ويشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها
بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان
القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة

بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على
رضي الله عنه ونواحه اي ضرب كل منهن وجه الاخرى ذاته واهل النار اي يستحق
لها وقد يعفو الله عنه فان قلت على ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب
ان معاوية كان مخطيا في اجتهاده فله اجر واحد وقد كان لعلي رضي الله عنه اجران
قلت المراد لما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت
مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر
لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد
والتاويل واحدهما مصيب والاخر مخطئ وله ثالث لهما اذ محال ان يكونا
محقين اذ الحق عند الله واحد ولم يعلم شيء منها في الاول يجب الاصلاح بينهما
ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني تجب
مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم اخر وهو انهما لا يكونا متوليين
بل ظالمين مرتكبين عصبيه وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت
بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها فكان اعتقاد
كل طائفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله
تعالى لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك
كانوا اما جورين فيه اجر واحد رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك
لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عليه فيه فراى التوقف
فيه خيرا من الخوض في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مر ان المعصية اذا لم
يعلم كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعلمها واصر عليه يصير به عاصيا ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد بضم العين وفتح الباء البصري والاحنف
بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق ست الواسطة بين الحسن وابي
بكرة ومومل بلفظ مفعول التامل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القرد وهي بضم القاف وبكار بفتح
الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز ابن ابي بكرة ويحيى بكسر الراء واسكان
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء والمعجمة
الاعور الغطفاني باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة قوله محمد
ابن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن جابر وبسر بضم الموحدة بن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
وابو ادريس عايذ الله من العوذ بالعجمة والذال المعجمة الخولاني بفتح المعجمة قوله

دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس حرا خالصا بل فيه كدورة
بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا
اي من العرب النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت
عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والدس بمعرف
منهم وينكرهم الامر بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول
يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن
الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان بعضهم
اي ولو كان الاعتزال بان بعضهم وفيه اشارة الى مساعدة الامام بالقتال
ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومن الحديث
في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله ابن بريدة من الزيادة المكي
بفتح العين وسكون الموحدة وفتح الراء وبريدة بضم الموحدة وفتح الراء وابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة
وعمرو في بعضها عبيد ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض هو عبد الرحمن
الاسدي يتيم عروة ابن الزبير وبعث اي جيش بعث الى الحرب واكتتب بلفظ
المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اي كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله
فيرمي فان قلت المعنى على ان يقدم لفظ فيرمي على لفظ فيأتي السهم اذ الاتيان
بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظ فيرمي مفقودة وهو ظاهر
من في سورة النساء قوله او يضربه عطف على فيأتي له على فيصيب يعني يقتل
اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تلثيمه سواد الكفار وعدم
معرفته عنهم وهذا اذا كان مراضيا مختارا قال شارح المصري هو حديث مرفوع
من تفسير الصحابي اذا اسند الى نزول الاية فهو مرفوع اصطلاحا قوله
حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شيء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير
بالمثلثة وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما
في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجعد بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل
الاصلي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم ما لكسب عن الشريعة
استعادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة
الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل
بفتح الميم وسكون الجيم وفتح هو السفط الذي يحصل في البدن من العمل
ونفط بكسر الفاء ولم يونث الضمير باعتبار العضو ومنتبر امستعلا من الانتبار

وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانه وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان
القلب يخلوا عن الامانه بان تزول عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفته ظلمة كالوكت فاذا زال شي اخر صار كالمجل وهذه الظلمه فوق التي قبلها
ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على
رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ومعنى المبايعة هنا البيع
والشري اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق
غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه
يمنعه من الخيانه ويحمله على ادايها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل
فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانه في ولايته فينصفني ويستخرج
حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانه فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على
بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل فان قلت رفع
الامانه ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفه انتظره قلت المنتظر هو الرفع
بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثنا بقوله الا فلانا مرمتنا واسنادا
في كتاب الرقاق قوله التغرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته
اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة
بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذيب والحجاج بفتح
المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدواي في الاقامة فيه والربذه بفتح الراء
والموحدة والمعجمة موضع بقرب المدينه اراد الحجاج بقوله انك رجعت
في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل
فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة معاوية
سنة ستين ولم يدرك زمان اماره الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد
الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
والسعف بالمهملة والمهملة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر
يعني التلال والبراري والاودية قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية
يقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلاة لاختلاط اهل المحلة
والجمعة لاهل البادية والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات
لاهل الافاق ومنع على اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس قلت
الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس
الطالح مر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفا

فان هم

وتخفيف

وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا
ورددوا ولاحي اي خاصم ويدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة
بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي ودون الحايط اي عنده وعباس بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الرا وبالمهملة ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة ولاف في بعضها لافا
نصبا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة وبالتحتانية
ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان
فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح
بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم في المسلة كره مسايلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنيت
عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار
له واراه كل ما سال عنه وفيه منقبة عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية
الاستعاذة لقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم فهو
تعليم لامته وفي روايه خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سو ضد الحسن

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

قوله قرن هو البوق وموضعه وناحيه الشمس واعلاها وقيل الشيطان
يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجده عند تهاله قوله ازهر ضد الاسود
ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله وبشامنا يريد به اقليم الشام
وبيمننا اقليم اليمن والشمال من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر الحديث قبيل مناقب
قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض ومن كان بالمدينه الطيبة
صلى الله على ساكنها كان نجده باديه العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل
المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع
احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينيذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة
تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق
وما والاهما كانت بالمشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل
القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي ابن عبد الله
الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي
بالمهملتين ووبره بفتح الواو والموحدة والرا ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان

ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية
ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو ان كان على صورة الدعا عليه لكنه ليس مقصودا
ومر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال
تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون حتى لا يكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم يكن فتنة
وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى يكون فتنة اي لان قاتلنا كان
على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة اي سفيان وخلف بالمعجمة واللام
المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة وبالمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان
عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود
الاربعين ومائة وقيل قايل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية الشابة
والضرام بكسر المعجمة ما استعمل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والخليل
بفتح الخا الزوج والشمطا البيضا التي تخالط السواد وجاز في اول والفتية
اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة
واما تامة وفتيته مصغرا ومكبرا قوله عمرو ابن حفص بالمهملتين بن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا يعلو بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة
اي علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط
فيه اي شبهه فيه لانه من معدن الصدف وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر
لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى
موته وقال عمر اذا كان بالقتل ولا يسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان
مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب
مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا هو الباب
قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او البدن بدن عمر وهو بين الفتنة وبين
نفسه قوله شريك بفتح الشين والحايط بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وبالتحتانية
والمهملة والقف بضم القاف هو البنا حول البير وحجر في وسطها وشفيرها ومصبها
ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما انت اي قف واثبت كما انت عليه والبلا هو البلية التي
صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كثيرا فان قلت كيف خص عثمان
بالبلا وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه
ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمه ونسبة القبايح اليه قوله فاولت اي
فسرت بذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة
المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر في اليسار

لعله فتية

واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله بشر
بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نارها وقيل المراد التكلم في
شان الوليد ابن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله
عنه وكلمته ما دون اي شيا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل
المصلحة والادب والسر يدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمه ما موصوفة
او موصولة قوله فيطحن بلفظ المعروف ويطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق
في باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة
وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة
رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارسا مصروف في النسخ
وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم
فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كساير
البلاد وابنة كسرى هي اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالرا وبالنون
وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم
القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عايشة
فيقال ببنت كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقا لا انه وهن رايها قوله
ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي
وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن
ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين
بتشديد الفا المكسورة واياه اي علي رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول
لعايشة رضي الله عنها اياها لا هي قلت الضماير تقوم بعضها مقام البعض فان
قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او
تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم
قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله
من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم
بالمجهول اي امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول
التحبير بالمهملة والموحدة والرا اليربوعي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو

من شرب

موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عائشة
رضي الله عنها وكساها ضميرا لفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف
الظاهر لحمل عليه لقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل وقلت فيه اي لقد حث فيه بوجه من الوجوه
واغيب افعل التفضيل وهذا الامر ترغيب الناس الى الخروج للقتال فان قلت
الامر بطاعته كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم
والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء وقيل يكون حلة الامن ثوبين
والبس عمار الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلة يلبسوا عمار ادونه لحضوره
وفيه انه كان يوم جمعة بايعت ان الناس يقومون عند بابا قوله
عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من
صنع العموم يعني اصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم
فيثاب الصلح بذلك لانه كان تحيصا له ويعاقب غيره قوله اسرائيل ابو موسى
البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي
القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعلى هو ابن موسى امير الكوفة
وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال
اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعه
الخيل ولا تولي اي لا يدبر راجعا اي الكتيبة الى خصومهم او الكتيبة
الاخيرة التي لا نفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع
الاخر اول والدراري بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم جنينه وعبد الله
ابن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبسي بالمهملة والموحدة
والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبسي ايضا ويلقاه اي يجمع
به ويقول له نحن نطلب الصلح قوله ابني اطلق الابن على البنت والفيتان هي
طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ودعوه الى ترك الملك رغبة
فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصلاحه ودعايه لدينه
ومصلحة للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديث في كتاب الصلح قوله محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر
رضي الله عنه وحرمله بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق
جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعسه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
فرر على نفسه الا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر ابن ابي
طالب قوله حشمه اي خاصيه الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر
ترك الوفاء بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع
سلطانا فقد اعطاه الطاعة واحرمنه العطية فاشبهت البيع وخلعه اي
بريء عن الخلافة ولم يبايعه فيها وتابع بالنون والفيصل بفتح الصاد للا حر
والفارق والقاطع وقيل هو بحق القطع وفي بعض كاسونتا فهو باعتبار
الخلعة وللمتابعة قوله ابو شعيب الاصغر اسمه عبد ربه المدايني الخياط
بالمهملتين والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون سيار ضد الوفاق ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن ابي سفيان الاموي بالاستلحاق عبيد الله ومروان بن الحكم
ابن ابي العاص ابن عم عثمان وولت علي الخلافة عبد الله ابن الزبير بن العوام
والقراء جمع القاري وهم طايفة سموا انفسهم بذلك ليبوهم لبيوهم وندامتهم
على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
الخزاعي كان قاضيا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد
الا ثاره غلبوا على البصرة وقواجره وهذا كله عند موت معاوية بن
يزيد بن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي نضله
بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية بضم
المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانشا جعل يستطعه يستفتحه
ويطلب منه الحديث واحتسبت عبد الله اي تقربت اليه والاحياء القبايل وما
يرون اي من العوه والكثرة والهداية وذلك ان مروان وابنه ما يقاتل الا على الدنيا
قال بعضهم وجه خطا بقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامه وابي المنهال
لم يقل عمدا وان جرى بابعه ولعله سخط هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه
ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط على قتالهم يتمسك الخلافة
واحتسبت بذلك عبد الله دخرا فانه لم يقدر من العمر الا عليه وعلى عدم الرضا
به قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وواصل بكر المهملة الاحدب
ضد الاقعس الكوفي وعلي محمد متعلق بمقدر هو نحو ما يبين اذ لا يجوز ان يقال هو
متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قبل انما كانت سرا

لان سرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين
بالجهر والخروج على الجماعة قايلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة
الايمة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين الاولى
وفتح الثانية وبالراء وحبيب ضد وابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح
المعجمة وبالمهملة والمثلثة مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم
اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام
جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق نحو ولا تفرقوا او غير مستور اليوم
فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هو تمني مثل نعمة صاحبه من غير
الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وحزن ذهاب
الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش
ما لا خير فيه لا موت يباع فاشتريه قوله والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين
جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة وسكون الواو قبيلة ابو هريرة
منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها
موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم
ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها
او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرف الدور بانه بيت
في خثعم يسمى كعب اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي يتحرك
اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة اي يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام
قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث
بفتح المعجمة والمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون
قبيلة هي ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب
ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معاوية على روايته واما مطابقته للترجمة
فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التعبيرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في
الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها
علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبيا قوله اعناق بالنصب وبضي
لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة
بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو وبالراء قال النووي وقع
في زماننا سنة كذا وخمسين وستمايه نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب

المدينة

المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن
سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات
سنة سبع وخمسين ومايتين وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني
بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر حفص بن عاصم بن عمر
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وحبيب تصغير الحب بالمعجمة
والموحدة خالد والضمير في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات النهر الذي يجري
بالعراق احد دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكفر لذهاب
ما به وهو لازم ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو انه من الايات
قوله معيد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة
بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا يحد لكثرة الاموال
وقلة الرغبات بقرب قيام الساعة وقصر الامال والفيتان العظيمتان طايفتا
علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما على انه على الحق قوله يبعث اي يظهر
ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين
الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكنهم كلهم مشتركون في التمويه
وادعا الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع
اي عددهم او هو منصوب ومكتوب بلا الف على اللغة الربيعية ويتقارب الزمان
اي اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار
دايما وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان
وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي ويهم وقال ابن بطال رب مفعولة وفاعله من يقبل
ويهمه اي لا يجربه بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وبضم
الهاء وحينيذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من يقبل ظاهره ان يقال من لا
يقبل فان قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة قوله
يسير اي للمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب
ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طلبته واصلحته
والصفة الاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة في كتاب الرقايق

ذكر الدجال وهو شخص بعينه ابتلى الله عباده واقدره على اشيا من مقدورات
الله من احيا الميت واتباع كنوز الارض وامطار السما وانبات الارض بامره ثم
يعجزه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شي منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس

للعلم صح

دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقصاره بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه
وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد
الكاذب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور
فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب بها بمعجزة لالتبس النبي
بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله
ايهم اي ان الناس وفي بعضها لا يهم وهو متعلق بمقدر يناسب المقام والنهر
بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه هو اهون على الله
من ان يجعل له ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا
وليس معناه انه ليس معه شي من ذلك قوله عين اليمنى اي عين جهة اليمنى
وطافيه بالهمزة وهي التي ذهب نورها وبعدمه وهو الناتئة الشاخصة وسعد
ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي
ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة ويضطرب اهلها وابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عايد الى ابراهيم وابو
بكرة هو الثقفي والرعب بضمها وسكون الثاني هو من الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة
وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله
صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت ادلة كذبه وعدم
الهيبة كثيرة من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان الغور امر محسوس والعوام
تدركه وقد لا يهتدي الى الدلايل العقلية مر في الانبيا في باب نوح قوله
سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بالضم والكسر واو بصراف بسكون الهاء
وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان
لا يدخلها عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله لسعيد وذلك
لتعليم امته والا فهو امن من فتنته قوله ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة
وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وفي الدجال اي في شانه
وحكايته قوله فناره ماء فان قلت النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت
معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام
لانه حرف التنبيه وكافر اما ان حروف هجايه هي المكتوبة غير منقطعة واما المكتوب

المكتوب كفر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو
بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما
اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوا خوفا منه او معناه لا يشك في كفرك
وبطلان قولك قوله اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك
من جملة علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في
السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينة صلى الله
على ساكنها قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والراء ومر
في اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القلة والنقاب جمع
الكثرة قوله يزيد بالزاي ابن هارون الواسطي ويأتيها اي يقصد اتيانها
وان شاء الله هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك او
للتعليق قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان من
ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله
ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت
سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول
لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان
شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد
الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة
والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر تحصل الهلاك العام لكن يبعثون
على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب
بركة الخير على شوم الشر قلت هي في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر
يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن
طاووس عبد الله فان قلت همهنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان
وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع
للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة موضع خاص يعرفه
الحساب والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي
اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير
واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى

قوله واولي الامر هم الامرآء وقيل العلماء والطاعة هو الاتيان بالمامور به
والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون
ذلك من الله امن بطاعة رسوله وكذلك الرسول امن بطاعة اميره او ان طاعة
الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله رعيته بفتح الرا
وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن تختلف
فرعاية الامام هي ولايته امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن تبعل
بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يديه والقيام بالخدمة ونحو والحاصل
ان كل من كان في نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دنياه
واخرته فان قلت تقدم اذا لم يكن اماما وله يكون له اهل وسيد واب واشباه
فعلام رعايته قلت على اصح قوليه واصحاب معاشرته فان قلت هذا كان كل منا
راعيا فمن المرعيه قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه والراعي يكون مرعيا
باعتبار اخر فالكل مرعي راعيا لما هو له او الخطاب خاص باصحاب التفرقات
من الحديث في الجمعة قوله محمد جبير بضم ثم فتح فكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم
اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان
المهملة الاولي والنون ابو اليمن وله يوم اي له يوم كيوم والاماني بالتخفيف والتشديد
وهذا للامر اي اخلقه وآبه اسه اي الفاه وهو من الغرايب اذ آب لازم وكب
متعد عكس المشهور فان قلت هذا الاتيان في كلام عبد الله لا مكان ظهوره عند قائلهم
الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة فان قلت مر
انفا في تعبير الرويا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة
وربما ما بلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه هو في مناقب قريش قوله هذا
الامر اي الامامة فان قلت خلافا لما تنا عن خلافتهم قلت لم نحل اذ في المغرب
خليفة منهم عجلا قيل وكذا في مصر قوله شعيب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والملحمة بالمفتوحات القتال
والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم النافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد
مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الاخر او معناه
لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزيبقة بفتح الزاي الحبة من العنب

اليابسة السودا اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل
المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة لا تتولى الخلافة
من الايمة من قريش الخطابي لا يعرفون الامارة فخصهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على طاعتهم والانقياد في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا اولاهم البلدان
ليلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
الصيرفي وابو رجا مد المخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يروفه
قلت لله شعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطه
او بدونها ويموت بالنصب والرفع نحو ماتا تينا فتوثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة
الجاهليه حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مرقريبا قوله على المرء
اي نابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة وابن حمزة بالمهملة
والزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة والسريه قطعة من الجيش نحو
ثلثماية او اربع مايه وربعه هو عبد الله بن حنافه بضم المهملة وخفة النون
السهمي والاجمعهم اي لا جمعهم حملا لمعنى كلمة الاستثنا ومعناه لا الطلب منهم
الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل واعيد حرف الهمزة للاستفهام قوله لما
خرجوا ان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها
كفروا وصاروا من جنس العلمانية لبعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها
لما توافيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا في المغازي قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال
بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والحسن اي البصري وعبد الرحمن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف
وابو معمر عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله فقيد
اشعار بانه ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه هرفي اول الكتاب
اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وسحمون بكسر الراء وفتحها ونعم
المرضعه اي نعم اولها وبيست الفاجلة اي بيس اخرها وذلك لان فيها المال
والجاه والذات الحسنة والوهمه اولها لكن اخرها القتل والعزل ومطالبة
التبعات في الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وعبد الله بن حمران
بضم المهملة واسكان الميم وبالنون الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني
وعمر بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري وفي هذا الطريق اربعة الواسطة بين
سعيد وابي هريرة ثلاثة الطريق السابقة ومحمد الغلابي بالمعجمة والموحدة مصغر
البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واستعيي بلفظ المجهول واستحفظ

ولم يصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم
او ترك حماية جورهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي
مر في سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو
الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد
رائحتها مع الفارين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم
الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد والخبر محذوف
اي ما من عبد كذا الا حرم الله على الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما
ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض
النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد قوله الحسن بن علي الجعفي بضم الجيم
واسكان المهملة والفاء وزايدة فاعله من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي
وهشام بن عروة فالغاش ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ
او عند الاستحلال باب من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه
يقال شققت عليه اذا ادخلت عليه المشقة قوله مجالد هو ابن عبد الله والجريري
مصغر الجر بالجيم والراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو
تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاعل الاحرار بالمهملة
والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة
يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري
قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال
نعم جندب قوله ومن سمع اي من عمل للسمعة يظهر للناس سريرته ويملا
اسماعهم بما ينطوي من حيث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله
ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس
وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس العمل الخطابي من راى بعمله وسمع
به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى
الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من
الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما
بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم

قوله سبي بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان
واحد واهراقه اي صبه اي من مقدر ان لا يجعل له القتل بغير الحق حايلا
بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى بن يعمر بفتح
التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشعبي
هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذا ابو الجعد وشدة المسجد اي عيبته ورجته
واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من
السكون فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي
واليك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة
الامر يعني وقع في اول منك التقصير مر الحديث في الجنايز فان قلت كان له بواب
مثل الغلام الذي كان في المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله
عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه
لم يكن له بواب راتب دايما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك
بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشر الدلك بنفسها قوله دون هو اما بمعنى
عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول
يحتملهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان قلت ما فايدة تكرار معنى الكون
حيث قال كان يكون وهل احدهما الا زايد قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام
والشرط بضم المعجمة وخفة الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم
اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب
العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان قيس في مقدمته
وتنفيذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء
الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقبل الا والي القسطاط
قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي
والواو وبعثه ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله ابن الصباح بشدة الموحدة العطار
البصري محبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد
لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري
وهو اي الرجل المنهود وقضا الله بالرفع اي حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي

في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة
انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الملك بن عمير
مصغرا وابو بكرة هو نفيع ضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى
والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان
والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بفتحتين الحاكم وذلك لان
الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب
عزل العقل فلا يؤمن معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طباع الانسان
وادهشه عن التفكر من الجزع والمرض ونحوه ولا يقضي حتى يزول عنه هذه
الاعراض قوله اسمعيل ابن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة بجلي
ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان كناية
عن معاذ بن جبل وما صلى ما زايده ومر الحديث اولا في كتاب العلم في باب
الغضب في الموعظة قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين
فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهي بلدة
اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا تكاد توجد فيها شي منها وهو مولدي
واول ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير بلاد الاسلام من الفساد
والطغيان وحسان ابن ابراهيم العنبري بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
الكرماني ايضا تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري ويقنط اي غضب
فان قلت ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعة
لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه
معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مر
في اول الطلاق باب من راى للقاضي وفي بعضها
للحاكم والتهمة بفتح الها يعني له ان يحكم بشرط عدم التهمة ووجود شهرة
القضية كقصة هند في زوجها لابي سفيان ووجود النفقة عليه
كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق
الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية والخبا
بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل
خبا اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته او صحابيه وابو سفيان هو صخر الاموي
ابو معاوية ومسك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومن معروف اي
الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت في النفقات

قوله

قوله ما يضيق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به
الحنفية وانما هو صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا مال وانما يصير
مالا بعد الثبوت عند الحاكم والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في
كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله
في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا وبالواو والمهملة
العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الرا بينهما وبالواو وبعدها في المطالع
اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر وكتب عمر الى
عامله في البحرين ان يسال قدامة في ذلك وابراهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا
كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه مالك
واما اكثر الفقها فعلى انه اذا اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما
فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال
في طريق مكة سنة ثمان ومائة وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة
واياس بتخفيف التحتانية ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الرا الاشعري
امير البصرة وقاضيها وعبد الله ابن ابي بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو
وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة
وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن
القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالرا ابن عبد الله العنبري بالنون
والموحدة القاضي وعبيد الله بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والرا والزاي وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين
اليهود بخيبر والاضافة اليهم لملابسة كونه مقتولا بينهم ان كان خطايا والا
فهو ظاهر وبدوا اي يعطوا الدية ذكر قصته في اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمهملة قوله من ورا السير اما بالسقف واما بغير ذلك ومحمد بن بشار
بالمعجمة الشديدة والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه
دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير اهلا
للقضا او متى يجب عليه القضا وهذين يعني داود وسليمان لويت بلفظ غايبه
المجهول ومزاحم بلفظ فاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والحطة
بالضم الخصلة والامر واحطا اي تجاوز وفات ومنهن في بعضها منهم ولعل
ذلك باعتبار العفيفة العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة

والوصمة العيب والعار وفهما اي لدقايق القضا متفرعا للحق من كلام
الخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام المحاكمين واسع
الخلق عن متضجر ولا غضوب والعفة التاهة عن القباح اي لا ياخذ
الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة
النفسانية على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة
لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال
قوله شوح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي قال ابن رح المصري هذا
التعليق ضعيف وهو يرد على من قال المحروم به عند البخاري صحيح والعاله بالضم
وقيل هو من المثلثات وهي اجرة العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهملة
والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير
الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري ابن الطلقامات
سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى ولم يتقدم ذكرهما وهذا
الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربع من الصحابة قوله افقر اليه مني فان قلت
كيف جاز الفصل بين فعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو المتعلق
به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جي هو اللفظ والصلة محتاج اليه بحسب
الصنعة قوله عن مسرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه
نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت
اراد الافضل والا علي من الاجر لان عمر لو كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن
اخذه وتباشرته الصدقة بنفسه اعظم الاجر فذلك لان الصدقة بعد التمول
انما هو بعد دفع الشيء الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشيء من
عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العاله على عمله
الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ حلجا من غير سوال افضل من تركه لان فيه
نوع من اضاعة المال [illegible] من تفرد وان عن به المحدث
وهو من باب تنازع الظاهر والاعن هو اهم بالاعتبار على سبيل المجاز نحو كسى
الخليفة الكعبة وبكى بضم فتح التحتانية والميم وسكون المهملة بفتحها وبالزاء
البصري القاضي نمر وهو اول من نقط المصاحف وبما كان يقضي في السوق
والطريق ونحوهما وزراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح العين
وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرجبة بسكون المهملة
وفتح الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوشطانية

اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان خطا قوله
رجل اي ما عن بكر المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو
ابو سلمة لما صح به في الروايات الاخر فالمصلي هو صلى الجنازة هو البقيع
وقال في الرجم اسعار ابعد من رعايتهم الاقرار اربعا من في الزنا قوله ام سلمة
بفتحتين هند المخزومية ام المومنين والحن ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة
من النار اي مثاله الخ وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم
بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه
يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطا انما هو من اتى هذين
مثل وكذا كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كانت خطا وان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا
ولا يحل حراما داخلا في الحنفية من في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا
كان للحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا تحمل قبل توليته
للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم فيه اختلفوا في ان له ذلك ام لا قوله
لا اميرا اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الله من جوانا العمر واما جزا لو فهو
معروف نحو فما قولك فيه قوله اية الرجم وهو السمع والسمعه اذا زنيا فارجموهما نكالا
من الله والغرض انه لم يلتفت بالمصحف لمجرد عليه وحده قوله لم يذكر اراد به الرد على
من قال لا يقضي بالاقرار للخصم حتى يدعوا شاهدين يحضرهما اقراره قوله للحكم بفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الحارثي يحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب
الانصاري الخزرجي قوله حسن بالنون والسلب بفتحتين ما مع القتيل من الثياب
والاسلحة ونحوها والاصبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير
وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الصبع على غير قياس كانه لما
عظم ابا قتادة بانه اشد صغر هذا وشبهه بالصبع لضعف افتراسه الخطابي
الاصبع باصاد المهملة نوع من الطير وساق ضعيف قوله مدع بالرفع والنصب
والحزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعض فعل اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا
قتادة وقام في بعض فعل اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل
والخزاف بكسر المعجمة وخفة الالف البستان وتاثلته اي الخفته اصل المال واثبيته
فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها قلت
لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله له ان يعطي ما شا وعنع
من يشا قوله عبد الله هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم
وفيه دليل على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم من الحديث في غزوة

والد عبد الله مولى ابي قتادة فتنبه

حنين قوله يحضرهما من الاحضار ومؤتمن بلفظ المفعول وقال بعضهم اي
بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن
ابي بكر الصديق غالبا ويمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان وحده
عالما به لا غيره وايقاعا منصوب بانه مفعول معه والعامل ما يلزم الظرف
قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي حسين بن علي بن زين
العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة
وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين وقالا سبحان الله
تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت
ان يوقع في قلوبكما شيا من الظنون الفاسدة فتاثمان به فعلته دفعا لذلك
وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي البصري وابن ابي عتيق الصديقي
وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي برده بضم الموحدة
عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة
هو نبيذ يتخذ من العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله
النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة
ووكيع بفتح الواو وضمير جده راجع الى سعيد باب اجابة الحاكم قوله فكوا
العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لا يجاب الاجابة
الا بشرايط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي
واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله ابن
اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة ويا النسبة ويقال
ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه قوله ثغر بكسر العين وبالفتح
من الصغار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين الفا وبالرا البياض المخالط
للحمرة ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابله المثنى بالمثنى يفيد التوزيع وزاد
هشام بسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله ادنى بلفظ المفرد وفي بعضها
بالمثنى وذلك على مذهب من جوزها لانه الثلثة بالثا قوله استقضا يقال
استقضى اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمان ابن صالح السهمي
البصري مر في انشقاق القمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم
اليمامة اللوا بيمين سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتقها حتى قتل
رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف

هم

هم الذين شهدوا بدرا وقيا ممدود وغير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو
سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا
وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين قوله اسماعيل بن ابي اويس
مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم
بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله له
اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم
ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف
وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا نسيانا بطيب
قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ايطان امر واظهار اخر
ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفا فان
قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن
جهتين مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا
عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت
هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك
لا يحبه احد من الطايفتين قال المهلب قيل هو معارض حديث ابن عمر الذي
فيه بيس ابن العشيرة ثم يلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم
لم يقل خلاف ما قال اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه
بحسن اللقا استئلافا او كفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجريح
والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد قوله مهيب كثير ضد
القليل وهذه هي زوجة ابي سفيان الاموي واحد اي بدون اذنه مر قريبا وبعيدا
قوله ابتع اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال
عسى وبينهما معارضة واقضي له لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة او
ليتركها تحير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار احد النار التي
تحرقه مر مرارا قوله عقبة بسكون القاف ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند
وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها اسم والابن عبد الرحمن
وابن اخي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد
وسودة بفتح المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه

توزعا واحتيا طام الحديث في اول البيع قوله اسحاق ابن نصر بسكون
المهملة وبعين صبراي يمين حبس الشخص عندها التحلف عليه بحق لا يكون
سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من النار لنفسه وفاجراي كاذب
فان قلت الغضب غليان دم القلب له رادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى
قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اى ارادة ايصال العقاب
اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم
الرجل الخاصم الحضرمي هو بالحا والجيم والخا المنقوطة المفتوحة في البلب
واسكان الفا وكسر الجيم الاولى وهو كندي ايضا وتحلف بالنصب عطفا في القلب
كتاب الشرب قوله ابن هبيعة سفيان وابن شرحبيل بضم المعجمة والواو وسكون
الموحدة بينهما عبد الله فاتحا الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط
الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لان السياق يشعر باده جمع
خصم مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعة وهي العقار وهي من عطف
الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال
سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زايد والمسح هو مدبر
ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن غير مصغر النمر الحيوان المشهور محمد بن عبد
الله ابن غير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل ابن ابي
خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل
هو المشهور باي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري تميم وعن دبر اي علق
عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر من الحديث في باب بيع المزايدة باب
من لم يكترث اي لم يسال بعد ولم يعدد به وبعدا اي جنبا وطعن بالمجهول
فان قلت النحاة الشرط سبب للجزا مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت ماول
مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في الله وثلاث مره
عند السائله اى ان طعنتم فيه تامتنع بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه
كان خليفا بدون اللام وجوزه ابن مالك وههنا من جملة ادلته قوله وايم
الله الهمزة للوصل وايم خليفا في بعض بدون اللام وجوه ابن مالك
وههنا من جملة ادلته قوله الخصم بسكون المهملة والاد الدايم في الخصومة اي
الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وسدد به قوما اي عوجا جمع الاعوج فان
قلت ان بعض هو الكافر قلت معناه ابعض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال له

الخامس قوله بجوراي يظلم وردا اي مردود يعني بنتقض حكمه قوله ابو عبد الله
نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور ذو التصانيف اي امتحن
في القران وقيد فمات بسامرا محبوسا سنه تسع وعشرين ومايتين وخالد ابن الوليد
سيف الله وبنو جذيمة بضم الجيم وكسر المعجمة قبيلة ابن عبد شمس وصبا الرجل اذا
خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم
واما خالد فيحتمل انه لما ان لفظ صبانا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يرد لكلمانا
حاقنا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفه من الاستسلام له مر في المغازي
قوله ابو النعمان بضم النون محمد الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو
عمرو بالواو وابن عوف بالفا قبيلة فادن فان قلت ليس محل الفا سوا كان فعل الشرط
او للظرفية قلت جزاء محذوف وهو الموذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق
وهو التصويب باليدين ولا يبسط بلفظ المجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ وهذا
اي مشيا بالمكث في مكانه وهينه مصغر الهنه اصله الهنوه اي زمانا يسيرا له
ونحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في
المكان والقهقري نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي نفذت وابو
قحافه بضم القاف وخفة المهملة وبالفا عثمان الليثي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافه
عمر ولم يقل لي اولابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند النبي صلى
الله عليه وسلم وابكم اي سبح لكم حاجة في بعض بابكم اي اصابكم وليسبح اي
ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة تقدمت في كتاب الصلاة في
باب من دخل ليوم الناس قوله محمد وعبيد مصغرا ابو ثابت مولى عثمان
رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشد الموحدة الثقفي مر في الحديث
في سورة براة واليمامه بتخفيف الميم الاولى جاريه زرقا كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الحو منسوبه اليها وهي باليمن وفيها قتل مسيلمة
الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبع مايه واستحر اي اشتد وكثر
وحري يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم
خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم
وكذلك الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين
الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف
عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص والنخاف جمع
النخفة بحر الابيض وفصل الحرف وخزيمة مصغر الخزمة بالحا والزاي ابن ثابت

الانصاري وابو خزيمه هو ابن اوس الانصاري والشك من الراوي فان قلت مر في باب
جمع القران ان الاية التي مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من
سورة الاحزاب قلت اية التوبة كانت هنا النقل من العسب الى المصحف واية الاحزاب
عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت
معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت
الاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها
قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت المصحف
كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه الذي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية
منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سور
وايات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى
بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه
الا مالك فقط فهو نقص على قاعدة البخاري حيث قال شرطه ان يكون لرواية راويان
وسهل ابن ابي حثمة بفتح الميم واسكان المثلثة الانصاري الحارثي وكبراء قومه
اي عظماؤهم وعبد الله ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر
والاشتداد ونكاده العيش والفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة
التي يغرس فيها العسل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة
اكبر يروى انه لما امره صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله
فجعل حويصة يضرب محيصة اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله
فقال له محيصة والله لقد امرني بقتله من لو امر بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان
هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر كبر اي قدم الاسن في الكلام ويروى اما ان
اليهود يعطوا دية صاحبكم وكثيرا في بعضها كتب اي الحي المسمى باليهود وفيه تكلف
وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه او عم ابيه
او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة
القضية وكيفيتها فاراد حقيقة الدعوى بتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى
فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما
عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الجواب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو
كان كالوالد لهما وانما عقله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا
فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانها مخالفة لسائر الدعاوي
مر اولا في اخر الجهاد قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم

وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورد اي مردود اي يجب الرد عليك
وانيس مصغر الاوس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وفارجمها اي ان
اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قذفها
بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب
عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به
يتيقن الرجوع عنه مر مرارا باب ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد
ابن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله
هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فرجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها لعمر رضي الله عنه
باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت ثويبة بالنون والواو والموحدة وبالنسبة اعجمية
من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة
والواو بدرهمين قوله ابو حمزة بفتح المعجمة والراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
قوله من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لا بد له ممن يترجم له عمن
يتكلم بغير لسانه وذلك بتكرر سكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية
واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او هو من باب الشهادة فلا بد من اثنين
قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا
قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع سبع
عليه وفتح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال فانه لا بد
من اثنين غاية اما في الباب ان الشافعي ايضا لم يكن قايل به لكن لم يكن مقصودا بالذات
ثم نقول الحق ان البخاري ماجور المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند
الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحنفية النزاع في انها اخبار او شهادة
حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به
والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول
ابي حمزة فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السوال
يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها
قوله ابو سفيان هو ابن صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء على المشهور قيصر وفي ركب اي جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وضمها
المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا
فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عندهم مجرى

بيان فيعرفها

الخير واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة مالم ينسخ وعلى
قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبده ضد الحرة
ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الحميد وابن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانية
او فتحها وكسر الموحدة وبا النسبة وفي بعضها بدل اللام العين عبد الله وبنو
اسلم بالضم قبيلة قوله فلا اعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن
بلفظ النهي وهاجا الله اي بعده وما عدبريه او موصوفه اي رجلا حاا الله
ورجل فاعل البعير او خبر مبتدا وبعير بكسر المهملة وفتحها من البعار وهو صوت
الغنم من الحديث في الصحبة وغيرها قوله بطانه بكسر الموحدة الصاحب الوليجه
الدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا والمشورة
بضم المعجمة وسكون الواو واصبع بفتح المعجمة والموحدة وتسكين المهملة بينهما والمعجمة
قوله بحصه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة حلسا صالحه وحلساطالحة
والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل فهي نفس امارة بالسوء ونفس لوامة
والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوم ملكيه وقوة حيوانيه
والمعصوم من وفق الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور بالدليل
فهو الذي يعصم من نزعات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته
نفسه قوله سليمان هو ابن بلال يحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبيد الله بن
ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول
هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف
وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام
بالتشديد الدمشقي وعبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانيه المدني وعبيد الله ابن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان
ابن سليم بالضم مولى ال ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قوله عباذة
بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد ابن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المبسط
والمكره اي فيما نفرح به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا يقاتل الامراء
والبايعة قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد
ابن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها
ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي
وسيار بضم الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
قوله السمع اي علي ان يسمع اوامره ونواهيه ومطيعه في ذلك امتثالا واسعا واراد

رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال
شفقته على امته وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع على عنجرير
انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثماية دينار وجاء صاحبه
لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثماية اتبيعنيه باربع
مائة فان ذلك اليكثر فقال فرسك خير من ذلك لم تقول ذلك ويزيد الى ان بلغ
ثمان مائة فاشتراه بها كان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له
اذا فعلت ذلك لم يثبت ذلك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا
اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى بالعكس قلت ان المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا
اذ الثاني هو المكتوب له المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى
اخره وتقدم من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بي فان قلت الواو الكيف
يعبر من جمعه الاولاد الكبار قلت هذا الحديث عنه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم
بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالذال ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن
الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت
تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر على علم
القرايه وسيجيء قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات
مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحربية مستعدين
للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر على الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوايل
الاسلام مسوسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى
ما في بيعة النساء وهلم جرا قوله عبد الله ابن محمد بن اسماء ابو زنجر اسمع عمه جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان
المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من
العشرة الحاضر الموت وذلك في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف
فقال لا اجد احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض وانا فسكم اي ارغب علي وجه المشاورة واصبر بحكم وعن هذا الامر
اي من جهته ولا بطاعته اي عقيب احد من اولئك الخمسة اي لا يمشي احد
خلفه قوله هجع بفتح الهاء اي طايفة من الليل او نومه وكثيبا بالمثلثة والا فتحال
مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشد الراء من الابهرار وهو الانتصاف وراثم

ظلمة الليل وبهرة الشي وسطه وهو على طمع اي طمع الخلافة وتقدير الامر عليه
وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا من قولهم وافيت العام اي حججت
ومن وافيت القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل فلان بفلان اذا سواه
ولا يجعلن من اخيه ارى لعثمان على نفسك سبيلا من النقل والمخالفة او الملالة
ونحوها فقال عبد الرحمن لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين
وفي هذه المعطوفات من الناس الى اخره عطف الخاص على العام والعكس
باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور
بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الواو
وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه تسمى بيعة الرضوان قوله في الاول
اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطايفة الاولى او في الساعة
الاولى مر في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خفت الناس
قال يا ابن الاكوع قال قلت قد بايعت يا رسول الله وايضا فبايعته الثانية
وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان البادية
من جبل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون
وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من
سواد النسب والوعك بفتح واسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن
وخرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات
وبالضم والسكون الردي والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين
الخلوص وطيبها بكسر الطا واسكان التحتانية وفتحها وكسر التحتانية السديدة
فاعله اي يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب
حرم المدينة قوله عبيد الله ابن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وكثيرا روى البخاري
عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف
والمهملة وانما قال هو اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم ويضحى اي

عبد الله

عبد الله وحارساه من اهل البيت لانه سنة على الكفاية ومراد البخاري من الحديث
ان بيع الصغير لا يصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري ولد بها بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر
تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملايكة بالاعمال واجتماع ملايكة الليل
والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان فيه واعطي بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها
والبا للمقابلة نحو بعت هذا بذاك واحدها اي المشتري بالقيمة التي ذكر البايع
انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل
سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمة مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت
الغرض منها واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا
منع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون الما ممنوعا والرجل ممنوعا
منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت
ذكر ثمة الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف
على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة
بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مايه فذكر مكان البايع
للامام الحالف للاقتطاع فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد
عليه قوله ابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف ثم المعجمة الخولاني بفتح المعجمة
واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت
الترجمة في بيعة النسا قلت لما ورد في القران في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها
الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى بيعة الرجال كانت باليد ايضا وتملكها
اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح
المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية
وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت
عن ام عطية قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها
لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح
قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن ايضا باليد قلت لعلهن كن
يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعد مني في النياحة
وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها
فان قلت لم قال صلى الله عليه وسلم سالها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف

كانت صح

انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكم ما لهن
او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح ان فلانة كذا بة عن ام عطية
الرواية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو سبرة
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء في الجنايز هكذا فما وقت منا امراة غير
خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان او امراة
ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام
عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النشوة الاخس له انه لم يتزل النياحة
من المسلمات غير خمسة قوله ابو نعيم بضم وبالاصالة فسخ البيع باب
الاستخلاف قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وراساه هو قول المتبوع
على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه واثكلاه
اي وافقداه المراة ولدها وهذا كلام كان تجري على نسايهم عند اصابة
مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتاه بزيادة الفوقانية
في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلاه
بلفظ الصفة فتح اللام وظللت بالكسر معرسا من اعرس باهله اذا بنى
بها وبل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع
راسي اذا لم يك ذلك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله اعمداي اوصي
بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذا لم يكن لم دخل في الخلافة قلت المقام
مقام استمالة قلت عايشة كما ان الامر مفوض الي وال ذلك كذلك الا يتمادى
ذلك بحضورك اجيك فاقاربكم اهل امري واهل مسورتي ولما اراد تفويض
الامر بحضورهم اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد
او قضاء حاجة لتصدي لذلك وفي بعضها اواتيه من الاتيان قال في المطالع قيل
انه الصواب قوله ان نقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة
ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابي الله لغير ابي بكر
ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك من الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه
فوايد تقدمت في كتاب الوصي قوله فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد
الامر له والا فقد نصبه له دلة على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين
اي راغب في الثنا في حسن راي وراهب من اظهر رجا يتشبه من الكراهة او اي
راغب في الخلافة فهو راهب منها فان وليت الراغب حيثيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط

حالة بين الحالتين حيث جعله احد من الطايفة الستة ولم يجعله لواحد معين منهم
ويحتمل اني ارغب فيما عند الله واهب من عذابه وله اعول على بنيا تكلم وفيه دليل ان
الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفاحا اي بكيف عني واكن عني اي راسا براس
مواجهة علي قوله ثلث عرفي اني راض بان احل المعوي وانا خلص منه له على وله لياه
قوله حيا وميتا اي له اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الخرة واما
الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان عبدا خيره الله بين ما عند
وهي كالاعتذار عن الاولى وبدريا بضم الموحدة اي بموت بعدنا وخلعا بدال مهملة
فلان خلفي وهدى بهما احمله وفعله والنور القران والسقيفة بفتح المهملة والسباط
والطلاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله مجمر بن جبير مصغرا ضد الكثير
ابن مطعم بفاعل الاطعام ورايت اي اخبرني قال بعضهم هنا من اين الدليل
على خلافته قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبراخه
بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او واد لبني اسد وعطفان
كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها
وهي ان وفدها جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب
المجلية والمسلم المخزية فقالوا المجلية فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع
ونغنم ما اصبنا منكم وترددون ما اصبتم منا وتكون اقواما يتبعون اذناب
الابل حتى يري الله خليفته رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر ابن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان تخبر بابا عاجبت
يكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد
غير هذا المقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخير علمنا انه اراد
بهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد تكون الامرا اثنا عشر مستحقين
للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم قوله ابي يعني سمرة والد الراوي كلاهما
صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الرئبة جمع الرئبة وهي التهمة
والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهدتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك
الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونفي عمر اخت ابي بكر
عن النياحة فلم تنته بعد عنه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك
رجعت مر في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها من الحطب
اي يجمع الحطب ثم اخالف الي رجال اي اتيهم اتي اخالف المشتغلين بالصلاة
قاصدا الى بيوت الذين لم تحضر اجماعة ابي الصلاة واحرقها عليهم والعرق بفتح

المهمله وسكون الرا العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين طلفي الشاة
من اللحم وقيل هي الطلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو اردل السهام اي لو علم
انه لو حضر صلاة العشا لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها
لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين
قلت هولا كانوا منافقين لان المومنين لا يوثرون مرماة على الجماعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها
الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة قوله المحرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه
هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب
التمني قال علما المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال
اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي ثم قالوا الفرق بينه
وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي
ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات
والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا
والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفا وبيده هو من المتشابهات
والامة في امثالها طايفتان مفوضة وماوله وما تخلفت اي عن سرية فان قلت
الفرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة
بحتم الحال عليه او ان الاحيا للجزا معلوم فلا حاجة الى يمينه لانه ضروري
الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت
اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله
تمني عدم التخلف قوله يقولهن اي كلمة اقتل ثلثا فان قلت في الرواية السابقة
اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد
لله بدلا من الضمير معناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم
قاله ذلك وفايدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد
لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ
المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في
سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة مر الحديث في الايمان

قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة منصرف وارصده من الرصد ومن الارصاد وضمير
تقبله اما راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث
لا يوافق الترجمة لان لو يدل على امتناع الشي لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى
ان لمجرد الملازمة ومحبة كونه غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فعاتبه ان هذا
تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا تمن
على التقدير بالشرط قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من
جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت
اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله
فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض مخالفة اهل الجاهلية
حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج
اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحة ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة
وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع
قوله سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهذه اي
العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحا
اي المحصب وانطلق بحجة دليل على انها كانت مفردة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا العنزي بفتح المهملة والنون والزاي وارق
اي سهر وتنبه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت
لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول
الاية او المعنى في اضلال الناس لك في الدين فان قلت هو رييس المتوكلين قلت
التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرى السبب ولا
يرى ترتيب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس
التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه وابو عبد الله هو البخاري
وقالت عايشة هو تعليق منه والادخر حشيش طيب الرايحة والجليل بفتح الجيم
النمام قوله في اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين والمضاف محذوف اي من رجل
اي من خصلة رجل ولفعلت اي لقرات اولا ولانفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة
لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما ولا حسد كقوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره
من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مكروه كتمني الموت والحسن

الربيع بفتح الرا البجلي وابو الاحوص بفتح المهملة وبالواو سلام بالتشديد وعاصم
ابن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة انس بن مالك ولا تتمنوا في بعضها بحذف
احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الرا وشدة المثناة واكتوى اي يظنه فان
قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفا منه قوله
ابو عبيد مصغرا ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب
اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب
والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال
انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد قوله ابو اسحاق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع
قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخندق لان في ذلك الوقت
حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطنه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة
الوقار والطمانينة واللاي اي اللذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في
كتاب الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا واما ما يتعلق به من انه
شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد
فيما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكروه باب
كراهة تمني لقا العدو قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحاق
هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف
وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والد ابي عمر عبيد الله القرشي وعبد الله ابن ابي
اوفا بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة
دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة
فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كرهه من جهة الوثوق على قوته والاعجاب
بنفسه ونحو ذلك قوله يحور من لو وفي بعضها اللوا بالتشديد لما ارادوا اعرابها
جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله
والملاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاوه
محذوف اي لرجمتهما وهي الملاعنة التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها
واعلنت اي السو في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن رباح

يوم صح

بتخفيف

بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي
ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا او مرفوع واشق
بضم الشين ثقل عليهم وادخلهم في المشقة كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث ولوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم
لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا قوله ابن المنذر بكسر الخفيفة المعجمة
ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي
الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطايفي وجعفر بن ربيعة بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن
هو الاعرج ولامرتهم امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو
وفي الحديث لولا ولو ولولا امتناع الشي لامتناع غيره ولولا لامتناع الشي لوجود
غيره فبينهما فرق بعيد قلت ماله الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل
ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله عياش بالتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد
الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة يروي عن انس بلا واسطة
والاخرى بالواسطة والاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض
كما قال الزمخشري في قوله اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من
الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واحبوا موافقته
فواصلوه فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم
في امثاله قوله سليمان بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة فان
قلت في هذه الرواية لظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده اثبت
فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمتكل اي كالمعذب
لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام بالتشديد واشعث بالمعجمة
والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا بلفظ مونثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والحدر
بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس
مخصوصا بستة اذرع ونحوها وما لهم في بعضها ما بالهم وقومك في بعضها مومي
والنفقة الات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما
كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحديث اي حديث وادخل بماضي المجهول
ومعروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت
مر مبسوطا قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي
لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر
ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة
اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه

من الانصار قوله شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج من الجبلين والانصار
المدنيون الذين اووا ونصروا اي اتبعهم خطر اقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل
مر في مناقب الانصار قوله موسى بن يحيى النبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح
المعجمة وهيب مصغرا ابن خالد وعمرو ابن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشد
الموحدة ابن غير بن زيد سمع من عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح
بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة يزيد من الربيكة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وفي الشعبي اي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين
رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب خبر الواحد وما جاء فيه

الواحد والاجازة هي الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما
بلغت رواته في الكثرة حيلفا احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افادته
العلم وواحد وهو ما لم يكن كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة فحيث
ربما اخبر بقصته صحابة نفس ولم يفد العلم ولم يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلاثة
انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقله على ثلاثة وهو الحر واحد فغير المتواتر عند
هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو من اصله المبالغة وعرضه ان يكون
له ملكة الصدق يقولون عنه وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم واعاذكر الاه ان
والصلاة ونحوهم ليعلم ان افراده انما هو في العلميات لا في الاعتقاديات فتولا لاحكام جمع الحكم
وهو خطاب الله المتعلق باقعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير قوله قال تعالى فلولا
نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة
والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اوجب التثبت بالفسق
ولو لم يقبل الواحد لما كان هناك للتثبت معنى وفيه مباحث مذكورة في كتابنا المسمى
بالتعود الردود في اصول الفقه قوله بعد فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة
بعث الاخ الاول قلت رده الى الحق عند سهوه وفيه نوع من الاستدلال لان الخبر واحد
والراد ايضا واحد والسنة الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شرعته واجبا ومندوبا
وغيرها قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر
الحارث الليثي وشبيب جمع الشباب ومتقاربون اي في السن ورفيقا بالقاف اي رقيق القلب
وفي بعضها بالفاء وافدا ستعنا تنويع من الكلام او شك من الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين
فيهم وعلموا الشرايع ومروهم بالاسنان بالواجبات وناهيك عن المحرمات ومروا احفظوا
ليس شكا بل تنويعا وأكبركم اي افضلكم او اسنكم عند الله وفي الفضيلة من في اوايل
الاذان قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود

بعده

عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعد
ومن الرجوع لازم وهلذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول اي
حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق
ويحيى اي هو القطان الراوي للحديث من في الاذان قوله ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد
الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله
بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واسمه
اي ركعتين والظهر والعصر ذو اليدين اسم الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة
ولقب به لطول يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلاة
فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج
من الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان قلت الزمان
زمان نسخ فجرى فيهم الكلام يوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ
ويحيى القصر فان قلت قال ان في سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث
قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في
جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما يقول صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا
للجواز واندبا بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه
وصدقوه قلت لم نخرج به عن الاحاد بعد صار والاحجار المعدن لليقين لسبب انه
صار محفوفا بالقرائن قوله قبا ممدودا وغير ممدود مصروفا وغير منصرف واستعملوها
بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشد الفوقانية وقيل ابن جعفر
البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث اذا بقي انه صلاة الفجر قلت التحويل كان
عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة
اهل قبا في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في
حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قرعه بالقاف والراي والمهملة المفتوحات وابو طلحة
هو زيد وابو عبيد مصغر العبد عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ
بالمعجمة شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر منضوح اي مكسور ومن الحديث في
كتاب الاشربة قوله ابو اسحاق هو عمرو السبيعي وصله بكر المهملة وفتح اللام الخفيفة
ابن زفر غير منصرف ابو العلاء الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف
بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا اليه ورغبوا فيه حرصا على ان يكون هو الامين الموعود
به حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم
خص بعضهم بصفات علت عليهم وكانوا به اخص كالحيا بعثمان قوله خالد اي الحذا

بعده

وابو قلابه عبد الله وابن اخي عظيم غاية في العظمة زايد فيه على اقرانه مر في المناقب
قوله عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب وما يكون
اي من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث
اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم حنين ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وجلة
بن عبد الله بن حرافة بضم المهملة وخفة المعجمة والفا وراد وابي بعضهم وقال البعض الاخرون
انما اسلمنا فرارا منه فمات النابغة بغضب الامير على ما يظن احد هو في المغازي
قوله لم يزالوا الاولان الدخول فيه معصية فلما استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس
العمل قوله نهير مصغر النهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد ابن خالد
هو الجهني بالضم وفتح الهاء وابن عطف على قول الاعرابي ايذن في التكلم وعرض
الحال فقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر
انس بالنون والمهملة الاسلمي المراة كانت اسلمية ايضا مر ايضا
بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء مر في باب الغنمة التي تموج كموج البحر انه لم يامرني
العدو قوله ابن المنكدر بفاعل الا نكدار محمد التيمي وعد الى الامراء دعا عليه
وخشه غلبه وباسده اي اجابه واسرع اليه والجواري بفتح المهملة وخفة الواو
وكسر الراء وشد التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف ولذا اضيف الي يا المتكلم
جاز حذفه والاكتفا بالكسرة وسد ملبها فتحة للتخفيف اذ فيه استعمال مر في المناقب
فان قلت كل الصحابة كانوا انصارا لله صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة
وزياده فيه على اقرانه مر سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي ابن المنكدر وكنيته
ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا
كان يوم قتال قريظة مصغر القرضة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال
ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا فظهر وصلا لكل
هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة واحد اقول ويوم الاحزاب
ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايط هو بستان
اريس بفتح الهمزة وكسر الراء ان قلت مر في باب الغنمة التي تموج كموج البحر انه لم يامرني
وقد قال ههنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامن اولا وامره اخرا قوله عبيد الله من
حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون ومشربه بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضم الغرفة
والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم
قوله دحيه بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الفوقانية بدل الثانية وبالتحتانيه
الكلبي وبصري بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل الشام وقيل

هو

هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنيه ضد البر
بلد تقرب بلاد هجر وقيل باليمن وامره اي امر حاله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب
حسبت ان المسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل تقل في كتاب التواريخ
ان المزق للكتاب كان بمزقين بفتح الموحدة وسكون الزاي وكسر الواو واسكان التحتانيه
وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية ومر الراء واسكان الواو
وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد ذلك
امر نافذ واقبلت عليهم الحمى سنه حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عثمان رضي الله عنه
حين توجيهه سعد ابن ابي وقاص الى العراق قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمه بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسكم بلفظ افعل التفضيل قبيلة
وليتم ابي ليصم تمام يومه مر في اخر كتاب الصوم عن المكي ابن ابراهيم ثلاثا قوله
وصاه مقصورا او وصابه بالتحتانيه بعد الالف هي الوصية وعمه الكل ابن الحويرث
مصغر الحرث الليثي مر حديثه انفا علي بن الجعد بفتح التحتانية الجيم وتسكين المهملة
الاولى واسحاق هو ابن منصور واما ابن ابراهيم والنضر بسكون المنقطه ابن شميل
بضم المعجمة وابو هرمز بفتح الهاء والراء نصر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو
قبيله كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الراء
وعبد القيس من اولاده فهو محدثهم والخزايا جمع الخزيان وهو المتفضح
والمسحي والليل والنداي جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منهم باحزن عن
الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسرهما يعضون به او تستحيون منه
او تندمون عليه ويحمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة
ويقال ربيعة للجبل ولهذا مضر الحمرا لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة
الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام
هو من ورانا حبس من البلاد البعيدة او حسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعض
من ورائنا بكسر الميم قوله ان يوتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلنا
لان شعار بمعنى التحدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك فلا اعطا
الخمس فان فريضته كانت متجددة وفيه دليل على ان الاسلام والايمان واحد ولم
يذكر الحج لانه لم يفرض حينيذ اولانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب الخوف
قلت المذكور خمس من اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع
لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة اخر سبقت في اخر كتاب الايمان والختم

بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجرر الذي ينتبذ فيها وفيه اقوال والدبا
بشدة الموحدة والمد اليقطين والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار ورتها
قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا
ينتبذون فيه وفيه اقوال لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في
الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا قوله محمد بن الوليد بفتح الواو
وتوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل
بالرا والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمس
مايه صحابي والحسن اي البصري وغير هذا اي الحديث الذي بعده وهو كان عاش وعرضه
ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرى على الاقدام
عليه وابن عمر مع انه صحابي يقال فيه محتاط محترز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي
وقاص واطعموا من الاطعام وليس من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة والكتاب هو الكلام المنزل على محمد للاعجاز
بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه
وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ان المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة
الى الله تعالى والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود
من السقي ونحوه قوله عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الرا الاحمسي بالمهملة
وعرفة غير منصوب وجمعه منصرف فان قلت فلم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان
المعين والثاني اسم جنس له فان قلت فما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده
ان ذلك النوم ايضا عندنا عيد مر في الايمان قوله الغد اي النوم في اليوم الثاني
من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الاخرة والذي
عندكم اي في الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذا مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح
بالتشديد العطار ذي البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة وابو برزة بفتح
الموحدة وتسكين الرا وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويعييكم
من الاعيا بالمعجمة والنون ويروى يعسكم بالمهملة ثم المعجمة اي يرفعكم او خيركم
عن الكسر او اقامكم عن العير واقولك عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر

رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب
اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو ويفرغون مني ويومنون ويرعبوا بها بالرا والمعجمة
والمثلثة اي يستخرجون منها ويرتضعونها ويلعبوا بها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى
واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربة قوله ابو من مجهولا وامر معروفا وهو
شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالبا
او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان
مثله لمن قام قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط
احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل سحر
وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت
السحرة في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر
يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر معتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في
وفضايل القران فان قلت انها للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد النوع
المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر
والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجوا قوله ائمة يعني
استعمل الامام هنا لمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى
فمن اين يستفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون
متبوعا لهم الا اذا كان تابعا اي ما لم يتبع الانبيا لا يتبعه الاوليا ولهذا لم
يذكر الواو بين المتقدمتين وقال في كتاب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا
ممن يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا وابن عون هو عبد الله وهذه
اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى نوعيه لا شخصيه
وقال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان
يتعلم القران اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه
وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله
امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت
والا ترك الشر خير كثير قوله عمرو ابن عباس بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي
بالزاي البصري وعبد الرحمن بن مهدي وواصل ضد الفاصل ابن حيان
بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وشيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة بن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح
وبقي الى زمان يزيد ابن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام والى بالاضافة الى

يا المتكلم وهمت اى قصدت ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة ويقتضي بلفظ المجهول
مرني الحج في باب كسوة الكعبة قوله بجدر بفتح الجيم واسكان المهملة الاصل والرجال
اي المومنون والايمان قيل للراد به الايمان وشرايعه وقول القزان يعني كان في طبايعهم
الامانة تحسب الفطرة التي فطر الناس عليها ورود الشريعة بذلك واجتمع الطبع بالشرع
في حفظها من كتاب الرقايق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الراء الجهني ولمامرة شيخه
فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله ابن مسعود والهدى
بفتح المهملة واسكان الهملة السمت والطريقة ومحدثا تها اي البدع التي لم يكن لها اصل
في الكتاب والسنة من الرقايق قوله سمعكم الخطاب للاعرابي وخصمه فيما رمي
اسه المعسيف بامراته واعطى وليدة ومابه من الغنم قوله مهبن سنان بكسر الهملة وخفة
النون الاولى وفتح مهملة بعدها الفاء والهملة ابن سليمان وهلال بن علي وقيل الهلال
ابن ابي هلال وهلال ابن ابي ميمونه وهلال ابن اساءة المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين
قوله فقد ابا يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة
ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال اولا بالا متناع عن
الاسلام قوله مهبن عبلة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي وثبت من الزيادة ابن
هارون وسليم بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وسليمان بن حيان بالمهملة وشد
التحتانية المدني وسعيد ابن عينا بكسر المهم وتسكين التحتانية وبالنون مقصورا ومدودا
المكي واثنى مرثد على سليم قوله لصاحبكم اي ليسيدنا فهم صلى الله عليه وسلم ومثله اي
صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيليه
والمادبة بفتح الدال وضم طعام يدعى اليه الناس كالوليمة واولوها اي قربوها
واكشفوها كما هو تعبير الرويا حتى يتم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون
مثل الثاني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا الامثل
الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب
من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة
الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعض بسكون الراي على ما فارق بين المطيع
والعاصي قوله خالد اي يزيد بالزاي الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني
وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكايل عند رجلي يقول احدهما
للاخر هذا مثله قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة
ولا زموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا

المرادم

ساع م

مراطي

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الاصل اذا
اطلقوا القراءة ارادوا بهم العلما قوله محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا ويزيد بضم الموحدة
وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والغويان اي المجرد من الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا
راى العدو واراد انذار قومه خلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيدة
بالعاكة ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الرقايق في باب الانتهاء عن المعاصي
والبحامدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال
السير اول الليل وبالافتعال اخره والمحل السكينة وصبحتهم اي اتاهم صباحا
واغاروا هجناهم بالجيم ثم الحا استاصلهم قوله الناس وهم طايفة منعوا الزكاة يشبه
ان صلاة ابي بكر لبست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت
سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثنا
الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابو صالح كاتب الليث
وعناقا هو الانثى من اولاد المعز وفي الزكاة قوله عيينه مصغرا لعين ابو حصين
بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن بدر بفتحتين
الموحدة والحرضا لعبد وشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والحزل العطا
الكثير وقرع به اي بالغ في ضربه وقتله من الحديث في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت
المنذر بكسر المعجمة لخفيفة زوجة هشام ابن عروة واسماجل نعا وكسفت وفي بعض
خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك بسوال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته
وقبلنا وامنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته مر بنوابل العلم في باب من اجاب
الفتيا بالاشارة وهلك بسوالهم وفي بعض اهلك سوالهم فان قلت لم كان السوال
هلاكا قلت لانه فصول وفيه ابدا للانبيا صلوات الله عليهم ما يجب
[illegible] وكلفوا لا يعنيه اي ما لا يهمه قوله عبد الله بن يزيد
بالزاي المقري من الاقران وسعيد بن ابي ايوب الخاساني فان قلت السوال ليس بطاعة
ولين كانت فليس بكبيرة ولين كانت فليس بما لا يعتبر قلت السوال عن الشيء
بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق له
الامر على جميع المسلمين والقتل مثله مضرته راجعة الى المقتول وهذا بخلافه فانه
عامة للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون
امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشيء الفلاني يتعلق
الامر به اذا سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك لان السوال علة للتحريم فان قلت
قوله تعالى فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض

لقوله لا تسألوا عن اشياء فالتحقيق ان المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه
والمنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم حكم فيه قوله اسحاق قال العيني
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر
بسكون المعجمة وسر الخوالرطب ابن سعيد وحجرة اي حوط موضعا من المسجد
بحصير يستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح
وصنعلم في بعض صنيعلم اي حرصلم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم ويكتب
اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة
في المسجد قلت لان حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا
الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العالم قد تخصص بالازلفة الخارجية مثل تحية
المسجد لتعظيمه فلا يعم الا فيه وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم مر في
باب صلاة الليل وفيه انه تعارضت مصلحتان اعتبرهما قوله يزيد هو ابن عبد الله
ابن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى
قوله حرافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي شيبه بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم قوله وداد بتشديد الواو كاتب المغيرة وموالاه
ودبر اي عقيب والجبن البخت او ابو الاب وبالكلالة جهة داي له ينفع الغنا ونحوه
او النسب او الكد والسعي وبيلك اي فضل غضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد
الصلاة قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهي عن الجدال او عن
اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس واحوال
عن احوال تفاصيل معاش صاحبك لانه سوال لله سوال والانتجاع من الدنيا وبه
واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حق من تحتهن
اكد من الآباء والبنات فوق بقية المحارم وواد البنات دفنهن احياء تحت
التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات
اي طلبا لما ليس له منها مر في كتاب الادب قوله التكلف اي في المعاشرة مع
الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر الناس لبكا لما سمعوا من الامور
العظام الهايلة التي بين ايديهم ولما استنكاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال
فذاك كان على سبيل الغضب منه قوله النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت لعله
انه كان منافقا او عرفه رداءة خاتمه كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة
رضي الله عنهم قوله فترك من الترول وهو المعتبر فاستعمل له نسان كما استعمل
السفه للسفه مجازا واوزه بمعنى اوزن يوزون يعني رضيتم اوزانا والذي نفسي بيده

لقد كان كذا وقد قال له انه قد كتب بالباء آخرا ولي وفي آلة النسخ كذلك قال ابراهيم
ابن قرقول في مطالع الانوار اولي له اولى مكررا وبالجار والمجرور رفعا قيل هو
الويل فقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعمل
العرب لمن رام امرا فاتته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة تقال عند المصيبة
معنى كيف وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا اقلت من عظيمة
اولي ذلك اي كدت تهلك ثم اقلت قوله عرض بالضم للحايط والجانب والناحية
اي يوما مثل هذا اليوم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن
ابن الصباح بتشديد ثانيها الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار
بالمهملة وشد الواو وورقاء هو ثقة ابن عبد الله وورقاء ابن عبد الله ابو طوالة بضم
المهملة وتخفيف الواو والانصاري قاضي المدينة قوله لن تبرح اي لم يزال فان
قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها
قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يتقارب الضروري
فالسوال عنه تعنت او هو مقدمة للسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا
فهو مرجح للايمان اذ لا بد الا ينقطع الى من لم يكون له حائق دفعا للتسلسل او
ضرورة قوله محمد بن عبيد بضم العين مصغرا وحرث بالمثلثة زوج وفي بعض خرب بالمعجمة والموحدة
والعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الخوص الذي يسمى بالرفع والجزم وصعد
الوحي اي حامله وقد بعث الله اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه
الى قلة العلم هكذا قال الشراح المغربي مر في كتاب العلم

قوله خوائم اي الحرز كل ما هو خاتما لان
متعايلة الجمع بالجمع ونحو مفيد للتوبيخ واحرف في بعض التوب مر في اللباس والعلو
التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا نواصلوا
اي في الصوم فان قلت فاذا كان الله يطعمه فلا يكون واصلا بل مفطرا قلت المراد بالطعام
ما زهه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قيل الصحابة لم خالفوا
النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزجركم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سايرين
الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعض كالمنكر وفي بعض كالمنكل مر في كتاب
الصيام قوله ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي الكوفي والاجوف بضم الجيم وتشديد الراء معرب
واسنان الابل اي انل الدباب لا تختلف في العمل وشبهه والحطاء عن بفتح
المهملة واسكان التحتانية وبالراجيل ولدا كبايه عن موضع او جبل مر مباحث
الحديث في باب حرم المدينة في احي لكم وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة ها هنا البعد
عن الجنة من اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عن كل الابعاد اوله واخرا

والصرف الفريضه والعدل النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها
فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان اي امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس
واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده قوله
والى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه وانتمايه الى غير معتقه وذلك لما
فيه من كفران النعمة وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه
ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه
يتكتب من يتطع في الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنة قوله مسلم يحتمل ان
يكون صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمرو البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروي عنهما قوله شيا يرخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار
في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التروح واحترز قوم
عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية
واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم تتوهمون ان رغبتهم عما
فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم
بالعمل به مر في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله رافع ابن عمرو الجمحي بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد التحتانية ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن
حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني مجاشع
بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابو بكر وغيره
هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان
الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الاحزاب وابن الزبير
عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك على
عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس
النحوي كالسرار واخي صلة قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام
واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك الشي ام لا وفي ان امر
المامور بالامر امر ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن
الامر علي كما انهن كانوا يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم
مر في الصلاة قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني
وعاصم ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وخلف عاصم اي بعد رجوعه قرانا
اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة اربع

شهادات الاية اي عويمر او زوجته ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقة
وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق عنها شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والرا
دويبة واسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والاليتين هو على الاصل والا
فالاستعمال على حذف التا منه فان قلت كل الناس ذوا اليتين اي عجيزتين قلت معناه
الليتين كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر
في اللعان قوله مالك ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة البصري بالنون وتسكين
المهملة ومحمد بن جبير ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان الرا
وبالفا مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين المظالم وانما جاز للعباس
مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها
حقيقتها او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة
المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بنسبة
الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم يتصف
او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو
من الرواة وان كان لا بد من محنة فياول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة
في الزجر ورد عالما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة
ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد
به الحقيقة واستبا اي تحاشا في الكلام وتكلما تغليظ القول كالمستبين وابتدوا
من الافتعال اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا
يورث بفتح الرا وصدقه بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك
حكم عام لكل الانبيا قوله هذا الامر اي قصة ما تركه صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه
فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال
اي الفي ولم يعطه غيره لا اباح الكل او الحل له لا لغيره واختارها بالمهملة
والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والرا واستاثر اي استقل واستبد وبها اي فرقها
ومال الله ما هو لمصالح المسلمين قوله اينما مبتدا وبزعمان خبره وكذا ليس محقا ولا
فاعلا فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل
وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقد انه محق بدليل ان
عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان حين انتهى نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة
واحدة يعني لم يكن بينكما مخالفة وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان
قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما يسالان وما يصيبهما قلت كانا

يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويختص كل واحد منهما بنصيبه
فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انها ملك قوله عنها
اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها وانصرف فيهما لكما
مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك باب
اثم من اوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية
قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوها واوى بالمد قال الدارقطني
في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون
المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله ذكره في بعضها يذكر وسعيد بن عيسى
ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع
وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مارا علينا وعبد
الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه في بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلماء مع
علمهم ففيه نوع قلت في الحرفين او يراد من لفظ يعلمهم بكتبهم بان يمحي العلم من الدفاتر
ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة
او الحجة وابن اختي هو عروة ابن اسماء اخت عائشة وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه
روي انها قالت له القه ففاتحه حتى يسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته
فسألته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد
فيه شيئا ولم ينقص قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون
موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعاوية وهو
غير منصرف وسهل ابن حنيف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان
يتهم بالتقصير بالقتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت
الحاجة كما في الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح
المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده
الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر
الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح
قوله تقطعنا باعجام الظاء المكسورة اي تخوفنا وتحولنا واسهلن السيوف
اي افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه

المقابلة

المقابلة في صفين فانه لا يسهل بنا مر بلطائفه في اخر كتاب الجهاد قوله
بئست صفون اي بئست المقابلة التي وقعت فيها واعراب هذا اللفظ
كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور
ان يعرب بالنون ويكون بالياء في الاحوال الثلاث قوله برأي ولا يقاس فان قلت
ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل
ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك في قوله تعالى
ليحكم بين الناس بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما
اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واعمى مجهول ماضي الاعمى واي رسول الله هو ايضا
بدا والفرق اي ليد القريب ويا اعم واية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث
في سورة النساء وفي قول البخاري في الترجمة حرارة حيث قال لا ادري اذ ليس
في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله
عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف فيما لا يجد اصلا يفتش عليه لانه مامور به
لعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما
يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم
معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح
الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو
ومن نفسك اي وات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الى
القيامة مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان لها حجابا انما هو امر توقيفي
تعليم من الله ليس قولا برأي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه قوله وهم اهل العلم هذا كلام البخاري
وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق اي معاونين اي
اعانين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين وامر
الله القيامة مرسل كتاب فضائل الصحابة قيل فيه حجبة الاجماع وامتناع خلو العصر
عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات
ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم والقي الى كل واحد ما
يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر في
معانيه واوحى باني شك من الراوي وفيه ان امته خير الامم فان قلت يعارضه ما قال
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب
فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة

الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقة ولا بد منه لتربيط الاخبار المذكورة ٥
بعضها بالبعض وتحصل جمعه جامعه بينهما يعني مربط افيه في كتاب العلم قوله ٥
من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما
فعل بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفه ويذيق
بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجمل من المتشابهات وهاتان المحسنان
او البليتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا
اي الاخير من اقسام التردد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا معلوما والوفق
اصطلاح اهل القياس هاصيح بفتح الهمزة والواو وسكون الميم بينهما ابن الفرج
بفتح الراء والجيم وانكرته لانه ابيض وهو اسود والورق بضم الواو وجمع والاورق ما في لونه
بياض الى سواد قال فمن اين فلن ان ذلك البياض جا الى ابلك احمر والعرف الاصل يونس ٥
اي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفا اي اللعان ونفى الولد من نفسه مر في اللعان
وابو شريك بكسر الموحدة واسمه جعفر وقاضيته في بعض قاضيه بغير الضمير واقتضى في اكثر
النسخ اقضوا اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي له ودخلت المراة في هذا الخطاب دخول
بالقصد الاول وفي كتب الاصوليه ذكروا ان النساء داخلات في خطاب الرجال لا سيما
عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم على حق الله قلت التقديم
بسبب احتياجه بنا في الاحقية بالوفا والنزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل
على صحة القياس وانه ليس موهوما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت
القياس على نوعين مشتمل على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول وفاسد تخلف
ذلك فالمذموم الفاسد ولذا الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل
على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم باب ما جا في
اجتهاد القضا وفي بعض النسخ قوله الاجتهاد لغة المبالغة في الجهد والوصول الى
استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القرآن قاولئك هم الكافرون
وقاولئك هم الظالمون وقاولئك هم الفاسقون فصل في تخصيص اية الظلم فاين قلت الظلم
عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملهما قوله لكلم العلم
الوافر المتيقن ويقضي بها الشارة الى الكمال ويعلم اشارة الى التكميل يعني الكامل
المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه قوله ومشاورة عطف على الاجتهاد ٥
واهل العلم هو ما نازع فيه العاملان اي المثنى وداود قوله شريح بن عباد
بفتح المهملة وشد الموحدة وابراهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال
كلهم كوفيون قوله اثنين في بعض اثنتين اي خصلتين وحجال اي خصلة رجل

واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد واجاد الغبطة فيهما ولا حسد فيهما اذ هو
غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون الموت الا الموتة الاولى قوله ممن قال الخطابي
ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي عبيدة ممن خازم بالمعجمة والاعلام القا الجنين
بيتا وهي التي تضرب بطنها وتلقي جنينا جملة معترضة وفيد غره بضم المعجمة اي دية
الجنين غرة وهي عبد او امة وقال ان فعي يتناول جنس ابل ولا يتوجه ولا تفارق مكانك
حتى يجي بشاهد على قولك ومعنى الباء في قوله بفتح الميم واللام اخر حي البدري فان قلت خبر
الواحد حجة يجب العمل به فلم الربعه بالشاهد قلت للتاكيد والتاكيد يطمين قلبه مع انه لم يحلف
بالصمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن الحديث
تقصته في كتاب الديات قوله ابن دريب محمد المقبري سعيد والاحدب بكسر المهملة وفتح
السيرة اي مسرافتي والمقبري سعيد والاحدب بكسر المهملة وفتح السيرة اي يسير افتي
يسير نقوم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجنس المشهور اي
الفرس ويطلق ايضا على بلاد معروفة الانكار فان قلت الناس اسوا منحصرين
فيها قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابن عمرو هو حفص ٥
بالمهملتين ابن ميسرة عند اليمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن من ذي صدقة الغطر
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح السين والنون الطريقة والجحفة والهود
بالرفع اي الذين قاتلناهم اليهود والجزل عن قبلكم فان قلت هو معلوم فلم ذكره تقدم انفا
انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كانوا يعبدون ذلك ذكر على سبيل
المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بني اسرايل قوله الحيري بالفم
عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة بضم الميم وشد الراوابن ادم الاول هو قابيل
سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ
باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على الاتفاق في بعض عليه من اتفاق
وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وحمر والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد
اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية واتفاق مجتهدي
الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور قال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة الخال
مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لانه ما ذكر في الباب
كله فيه متعلق بالمدينة ونحوها قوله جابر ابن عبد الله السلمي بفتحتين وفيل بكسر اللام والوعل
شدة حرارة الحمى وامتنع صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير
ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالفتحتين الردي ويصبح طبخها بفتح المهملة الاولى لازم ٥
وفي يصبح من التصبخ اي التخليق والطيب بكسر الطا وخفة الخا اتباعية وفتحها وبشد ها مكسورة

في الاصل
مرجع عبد الله
مرعند عمر

مر مرارا قوله اقرا من الاقراء ولما كان جوابه محذوف اى نحو رجع عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
رضى الله عنه وقد صرح به فى باب المحاربين فى باب الزنا ولفظ تمنى يحتمل ان يتعلق بقوله كنت
اقرى لو شهدت اما للتمنى واما ان يكون محمولا على الجنون والذين يريدون ان يعصبوهم
اى الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون بها شرفها
بالظلم والغضب والرعاع بفتح الراء تخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال الناس
ويعلنون اى يكثرون فى مجلسك وينزلونها اى خطتك او صيتك لو كلما نك والطير
بفاعل الاطارة اى ينقلون عن كلامنا قلة بالسرعة والانتشار بالتاء والضبط
وفى بعضها فيطيروا بلفظ مجهول التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا
وفى بعضها مطار او اية الرجم هو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة
مر تمام القصة فى كتاب المحاربين قوله ممشقان ملطاف اى مصبوغان بالمشق وهو الطين
الاحمر ومحطا اى انشر وفخ بإسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين
كله تعال عند الرضا والاعجاب ولا ابنى بصيغة المتكلم وهو من حصايص افعال القلوب
واحزاى اسقط ومغشا على منه اى مغما عليه من الجوع قوله مجهن لثير ضد القليل
وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولؤلا منزلتى اى لولا انى كنت
عزيزا عنده لما حضرته لانى كنت صغير احدر العلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر فى كتاب العيد وغرضه ان صغير
المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منه لمساءته صلى الله عليه وسلم قوله عبيد
مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة وصواحبى اى امهات
المومنين يعنى فى مقبرة البقيع واذكى بلفظ المجهول اى كرهت ان يظن انها افضل الصحابة
بعد النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه حيث جعلت نفسها تالية الثلثة الضجيعين له صلى الله
عليه وسلم كما قال مالك حين سأله الرشيد عن الشيخين منزلتهما فى حياته ومنزلتهما له
منه بعد وفاته مر فى الجنايز قوله صاحبى بلفظ التثنية ولا اورهم يقال ارخذا بلذا
اى اتبعه اياه اى لا اتبعهم بدفن اخى عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اى
لا وسرهم احدا ويحتمل ان يكون لا امرهم باحدا اى انسبهم لدفن اخى والباعث فى
اللام قوله ابو بكر عبد الحميد ابن ابى اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وتالى
بلفظ المتكلم والعوالى جمع العالية وهى المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد
وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلثة واقربها ثمانية قوله عمرو ابن زرارة
بضم الزاى وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المدنى الكوفى والجعيد مصغر
الجعد بالجيم والمهملتين ويستعمل كثيرا ايضا ابو عبد الرحمن والاثيب بالمهملة والمهزة

بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اربعة امداد
والمد رطل وثلث عراقى فزاد عمر بن عبد العزيز فى المد بحيث صاع مدا وثلث حد
من الامداد العربية وقد زيد فيه جملة حالية وفى بعضها مد وثلث خذ لك اما
كناية عن اللغة الربعية يلتزمون المنصوب بدون الالف واما ان كان فى ضمير
الشان من الحديث مع تحقيق المد فى كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام والبركة فى المكيال مستلزم للبركة فى المكيل قوله ابو ضمرة بفتح
المعجمة وسكون اللام وبالراء ابن انس ابن عياض تخفيف النحتانيه وبالمعجمة اخرا
وموسى بن عقبة بسكون القاف ولوضع اخبارى الصلاة عليه وفى بعضها موضع
الخباز بن عمرو هو مولى المطلب بن عبد الله المخزومى بالزاى وتجنبنا اى تجنبنا اهله ويحتمل
ان يكون حقيقة بان الله خلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولا بتا المدينة بتخفيف الموحدة
حرتاها اى ما فى طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفى احداى لم يتابعه فى التحريم قوله
ابن ابى مريم سعيد الحكمى بضم الحاء وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم سلمة من الحديث فى الصلاة قوله خبيب مصغر
الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصارى وروضه اى كروضة او حقيقة ولذا حلم
المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله زوضه منها ومن لزها عند المنبر
يشرب من الحوض مما حثه فى باب فضل الصلاة فى مسجد الكعبة والمدينة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل للراهنة فى اعطاء ومنها اى من الخيل
والامد الغاية والخفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالنحتانيه وبالمد موضع بينه وبين ثنيه الوداع
خمسة اميال او ستة اميال والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشى
معه المودعون اليها وفديك مصغر الوزق بالزاى والاثلاطى بضم الخيل ابن يطاهد
عليها بالعلف عليها مدة ثم يغشى بالحلال ولا يعلف الا قوما حتى يعرق فيذهب كثرة لحمها
ويصلب وزيد فى المسافة للخيل المضمرة لسوقها ونقص فيما لم يضمر منها لقصورها
من ساوقات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة فى اعذارها كله الله
امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فى الحديث فى الصلاة فى باب
هل يقال مسجد بنى فلان قوله اسحاق قال الكلاباذى هو ابن ابراهيم الحنظلى وابن
ادريس عبد الله وابن ابى عتبة بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى عبد
الملك ابن ابى عتبة الخثعمى الكوفى واصلها من اصفهان وابو حيان بالمهملة وتشديد
التحتانيه وبالنون يحيى بن سعيد التيمى وخطبنا فى بعضها خطبا بلفظ الماضى اما خطبه
عمر فهى التى تقدمت فى كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر
وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبه

عثمان فقيل كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام ابن حسان
منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم المهملة والمهملة وسكون الرا بينهما وباهمال السين
والمركز بكسر الميم وكسر الرا الاجابة ويسرع اي ليرد الما ويدخل اليد فيه او ياخذ منه
او يحوص وحاصله انا نغتسل من ما واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم
غدروا وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد ابن العلا وابو اسامة حماد ويزيد
وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني
وسعيد بن الربيع بفتح الرا ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وات اي ملك والظاهر والظاهر انه
يعني جبريل والعقيق المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
كان قارنا وهارون ابن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد الزا الاولى وعلي هو ابن المبارك
وفي حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله
وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الرا وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين
من مكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الرديئة
ونجد هو ما باعتبار ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة
وبالفا وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفا ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون
الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين يعني لوقت
لهم ميقات قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واروي بلفظ المجهول
والمعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت وبلغني
رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي اخر والصحابة كلهم عدول
مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى
فيه بذكر المهاجرين باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شي قوله
احمد بن محمد الشمسار المروزي فان قلت اين مقول يقول قلت جعله كالفعل اللازم
اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع راسه جملة حالية قوله في الاخرة فان
قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه
هو الحمد حقيقة او المراد الاخرة العافية اي مال كل الحمود اليك قوله فلانا وفلانا
يعني مثل رعل وذكوان مر في ال عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح
المهملة وشدة الفوقانية بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والرا
واسحاق بن راشد باعجام الشين الجزري ايضا قوله لهم اي يعلى وفاطمة ومن عندهم
او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي من النوم للصلاة وهو مدبر اي مول ظهره وفي بعضها
منصرف والحديث مر وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب

ابن بشير صح

والقدرة

والقدرة والكاسبة فاجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب
فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي
ان يدفع ما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام اليه من الصلاة لقوله بل كان عليه
الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه
مر الحديث في كتاب التهجد والجدال المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما
كان لتبيين الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن
وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر
قوله سعيد اي المقبري وابو كيسان والمدارس الذي يقرا التورية وقيل هو الموضع
الذي كانوا يقرون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدراس
بضم الميم ويسلموا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ وهو مقصودي وما على الرسول
الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام
به قالوا قد بلغت يا دين لامره فبايع في تبليغه وكرره وهذا مجادلة بالاحسن مر في كتاب
الاكراه قوله بماله الباء للمقابلة نحو بعته بذاك قوله بلزوم الجماعة اي قول الجماعة
وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف مبايعة حكم الاتباع والاعتصام به وهو اتفاق
المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون على
حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله تعالى وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم
عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو صالح هو ذكوان ويشهدون تمام الاية
وهو ليكونوا شهدا على الناس يدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون
المخزومي روى عنه اسحاق ابن منصور قوله العامل اي عامل الزكاة مثلا او الحاكم
اي القاضي فاخطا في واحد واجبة الزكاة او في نصابه وخلاف الرسول صلى الله
عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة
ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة
وفي الترجمة نوع تعجرف قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه
عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه واخرى بواسطته قال
الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي
انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به
قوله اجابني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخت هارون هو كما يقال يا اخا
همدان اي ويا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود
تمورهم والجمع نوع ردي قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر

كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم
المكيلات لا يجوز فيها التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشترا بثمنه قوله
عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية
ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث
بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقها قال في الطبقات اسمه
سعد وقال البخاري انه من الكنى التي لا توقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان
قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت
اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت
الاجر قلت انه فاز بالصواب بان يتضاعف الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشا
ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كميه واما كيفيه فان قلت المخطي لم يكن له اجر
قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على
ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده
اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسلة وظيفة اصولية طولنا
النفس عليها في كتابنا النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز المطلب ابن عبد الله
المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله ابن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان
ابا سلمة تابعي قوله ما كان نصب عطف على مقول القول وما نافية او على الحجة فما
موصولة وعبيد ابن عمير بلفظ التصغير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى
عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف ولنا تامر
قال الاصوليون مثله يحمل على ان الآمر هو النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع قوله ~~فلم يوذن له فليرجع~~ فقالوا
والقايل اولا ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني اي اشغلني والصفق
ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد فان
قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال
البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث
فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث
زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز تبقى كلمة مخفية
ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح الخبر بعمل الواحد قوله علي اي ابن المديني
والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان

بيان توقف

ان مم

واما

واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او
يجوز بدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة
يظهر انكم على الحق في الانكار او اني عليه في الانكار فاموالهم اي مزارعهم والمال
وان كان عاما لكنه قد يخصص بنوع منه قوله نقيصة بالرفع وقلن ينسى
وفي بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه والاول
اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم باب من ترك النكير اي الانكار غرضه
ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه
التعبير وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حسد وجه
الصواب ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري
بالنون الساكنة وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان
قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله
عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية او العقلية
قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا
او شرعا قوله الدلايل بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى
الله عليه وسلم ان الخاص وهو الخمر حكمه داخل تحت حكم العام وهو فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاه خيرا ومن ربطها
فخرا وريا فهو عامل للشر جزاه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها
للمراة السايلة التوصي بالفريضة قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره
صلى الله عليه وسلم من الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم من الاكل قوله ابو صالح ذكوان
السمان بياع السمن والوزر الاثم والنقل والمرج الموضع الذي يرعى فيه الدواب
ومفعول اطل محذوف نحو حبله اي الذي يشد به وطليلها بكسر الطا وفتح التحتانية هو
حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو والشرف بفتحتين السوط ويستقى
به اي يسقيه والبا زايدة او بمعنى في وفي بعضها يسقى بلفظ مونث المجهول قوله في
رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه
مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في فرسه صدقة وبلفظ ظهورها
قوله ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذ بتشديد المعجمة
الفرده ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة
والتحتانية والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور

بيان العام

ابن صفية بنت شيبة الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن بن شيبة برفع الابن
صفة لمنصور وبكتابة الالف لان شيبة هو اسم لابي صفية امه فهو نسبة الى ابي الام
واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي والفرصة بفتح الفاء وباهمال الصاد حرفة او قطنة قال
في معالم السنن قد يأول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها
بيدها وتستعملها ويتوضأ اي ينظفن ويتطهرن اي اراد معناه اللغوي واسم
المراة كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة
النساء مر في كتاب الحيض بمباحث قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيدة
مصغر الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهملة
واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة عبد الله بن عباس وصبا في بعضها اصبا
مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة وحضرات
بضم الحاء وفتح الضاد جمع الحضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها
حضرات بفتح الحاء وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر قوله
قربوها اي الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان
مثلا او تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اي الملائكة وفيه انهم
يتاذون بما يتاذى به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور
على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالنوم كل ما له رائحة
كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب عبد الله
ويقدر بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم يذكر
وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخاري تعليقا
فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري
نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس الليث وابي صفوان
او مسندا كما في الحديث ولعله نقله يونس لابن وهب مر الحديث في اواخر كتاب
الجماعة في باب ما جاء في النوم قوله عبيد الله ابن سعد بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها يعني اي
بعدم وجدانها له موته صلى الله عليه وسلم فان قلت فما وجه مناسبة
هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل منه على ان الملك يتاذى
بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه
قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعرسي اي مما يتعلق بالشرائع

لان

لان شرعنا مكتف بنفسه بجواز السوال عن الاحوال المصدقة لشريعتنا وعن القصص
ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار وهو كعب بن مانع بالفوقانية
المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان
من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فصار من فضلاء التابعين
قوله ان كان هي المخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التوراة والانجيل
وليبلوا اي ليمتحن قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري
ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود والاية هي قوله تعالى امنا بالله
وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم مر الحديث في البقرة قوله ابراهيم اي ابن سعد فان
قلنا كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث
وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط
لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة وحديثهم بلفظ المجهول وفي
بعضها حديثكم قوله ما جاءكم فاعل ينهاكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة
ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا بكلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالكم
فانتم بالطريق الاولى ان تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم باب
نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا
علم انه للاباحة بالقرينة الصادقة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه
محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة
كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في
باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي قوله اقلوا اي من
الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على
الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اذ لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال
واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة
الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن بكير البرساني بضم الموحدة
واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين
واصحاب منصوب على الاختصاص وفيهم انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة وانحل اي
جعله عمرة ويصير متمتعين وخمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني
في بعضها المذي وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفيته قوله لولا هدي لحللت
اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي

العيد

لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم عيد ولو علمت في اول الامر ما علمت
اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي مر في الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد
الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي
مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني بالزاي والنون البصري
وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر في الصلاة وهذا اخر ما قصد ايراده
في الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحاق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام
بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو
وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي
بالموحدة والجيم المفتوحتين واسلف اي توافقت على القران وغيرها مر في كتاب
فضايل القران قوله اسحاق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد
الوارث ويزيد بالزاي من الزيادة ابن هارون الواسطي مات سنة ست ومايتين
والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهارون بن موسى الاعور النحوي مر في سورة
النحل قوله حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلموا اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي
فيه المفرد والجمع والمذكر والمونث واللفظ الصوت والرزية بالرا ثم الزاي بوزن الفعيلة
مهموزا وقد تقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه
وسلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما
كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز والمراد منه المجاز نحو امر بالكتابة قال ابن بطال
عمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز
لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القراين ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال
واقرا والقران وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر التي لغير الايجاب اقول
ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عنده النووي كان صلى الله عليه وسلم هم بكتاب حين اوحي
اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جا الوحي او بغير المصلحة وفي الحديث مباحث
كثيرة تقدمت في كتاب العلم باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم
وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان
المشاورة عطف على قول الله والتبيين اي وضوح المقصود ووجه الدلالة الاية
انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم
فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد من الادميين وفي المقام اي في الاقامة
بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم اي في الاقامة بالمدينة
والدرع قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال الى

كلامهم

كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم انه يتصرف منه لانه نقض للتوكل
الذي امر الله به وعند العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة قوله الى تنازعهم
القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في
ذلك وليأخذوا وذلك عند تادية اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب
والسنة وبعد مبني على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العارفين
المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز
القتال اذ هو من حقوق الكلمة يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة لان
دعا ابي بكر ليس سكنا لهم وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون
القرا على انهم يطلقون القرا على العلما وسبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون
كان يعتبر العلم لا السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة
بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي
وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله ابن عتبة قوله ودعا هو عطف على مقدر اي قالت عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسلمها على المصلحة في القضية واهله اي عايشة
رضي الله عنها فان قلت لم لم يقل كثيرة او كبيرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر
والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية عايشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر
الرا الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك والداجن الشاة
التي الفت البيوت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا قومها عن العجين
حتى تتلف ويعذرني اي من يقوم بعذري اي كافاته على قبح افعاله ولا يلومني وقيل
معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله ابن سلول قوله ابو اسامة هو
حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح
بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابي زكريا
مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي
بعضها العساني بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم قوله اخبرت
بلفظ المجهول وبالامر اي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب
خالد مر في قصة الافك بطولها مرارا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب التوحيد والرد على الجهمية وفي بعضها
ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الها
ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام ابن عبد الملك وهو مقدم الطايفة القايلة

بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو
واحد ان لا والذا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به اثبات الوحدانية
بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق
لما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق
بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على ساير ما في الجامع لانها
الاصل وهو الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي ان يتقدم مسايل
اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم على مسايل الفقه ونحوها من ساير العمليات
قلت لعله من باب الترقي ارادة لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه
التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام
قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي النقايص او اثبات الكمالات
فالاولى يسمى بصفات الجلال والثانية بصفة الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان على الشي
ثم يثبت له الكمال كما يقال التجلية مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات ويقال
لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات
لكنه اخر ما ينحل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة
والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوها
بتمامها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبتت
الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتها الى ما منه الابتدا فان قلت ختم
الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون
اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان
اخلاصه فيه ففيه اشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا
جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري
عنه بالواسطة وزكريا ابن اسحاق المكي ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي
قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة وح اشارة الى الحايل بين الاسنادين
او الى التحويل الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح قوله عبد الله ابن محمد ابن ابي
الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي
واسمعيل ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله
نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان توحدوا اسم كان واول خبره

وفي بعضها الى ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية
اي ليكن اول الاسناد دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة
واحذر من اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة
وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي
قوله حقهم فان قلت لا يجب على الله المغفرة وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق اما
على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب
في تحقق وقوعه مر مرارا قوله عبد الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين بينهما
المطلقة الاولى الانصاري ويرددها يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبه بالفعل
وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وبتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان مال ما فيه
الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدا واما بالمعاش واما
بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة في قراة الثلاث
اكثر منها قلت لان التشبيه في الاصل لا في الزايد فتسع منها في مقابلة زيادة المشقة قوله
قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احمد قال
الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير
منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض
النسخ ذكر محمد اقول ويحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا
ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال
المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال
وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحا وكسرها قوله على سرية
اي اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب
الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية
هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة قوله الى ابيها فان
قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابنتي قد حضرت قلت ابن بطال وهذا
الحديث لم يضبطه الراوي فمره قال صبيه ومرة قال صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان
قوله فمرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضايه
طالبا للاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس

بالفعل

بسكون الفاء وتقعقع اي يضطرب وتتحرك كان صوتا وقال سعد ما هذه الاية
استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال
انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلت الصبر
وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة اتصال الخير
ومن القلب رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة
وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة باب
قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق
وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن
السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى
منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت ايضا منزه عن
الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد ايذا للنبي لانه تكذيب
له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصلة
بينهما لانها ليست اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه
له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم والارزاق الاقوات
مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد
غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفات الرازقية
له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق الرزق منعم على العبد به فان
قلت القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل
رازقا وصار عند وجود العبد فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير
في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير
في نفس القدرة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او
صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن
نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات
الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله يحيى هو ابن زياد بن عبد الله بن
منصور الدهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران قوله الباطن على كل
شيء في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر
بدلائله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو
تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة وتقدم تقرير

رازقا هو

هذا

هذا مع شرح الحديث وبيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها
الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء قوله تغيض من غاض الماء اذا نقص
وهو لازم ومتعد والغيظ السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم
يحصل بالتكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق
قوله رأى ربه اي في ليلة المعراج اختلفوا في رؤيته فعائشة رضي الله عنها
ممن انكرها لم تنقله عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا
وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا
الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم
او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا لنقله اياه والغرض
من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم قوله
زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم
بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وائل ابن سلمة بفتحتين قوله هو السلام اي المنزه
عن النقائص المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قالوا سلاما
قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه
وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية مر مباحث الحديث في الصلاة قوله
سعيد اي ابن المسيب وبيمينه هو من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول
بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة
فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف بعزة الله مر في كتاب اليمين
قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسيجيء قريبا قوله وسلطانه
في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين اي حسب مر في
سورة ق قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي
عن النار فيقول لعلك ان اعطيتك سألتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسألك
غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة
وهو ان الله تعالى يأذن له بالدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول ذلك لك وعشرة
امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو
انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك قوله ابو معمر

بفتح الميمين عبد الله وحصين مصغرا وابن بريده مصغرا البرده بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها
ايضا قوله لا لمونث بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب فان قلت فما العايد للموصول
قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذا المتكلم نحو انا الذي
سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب
لا اعتبار له ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحا
والراويا النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة
بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر
الزرع ابن الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وفي
الطريقة السابقة هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي
والفرق بين الطرق ان البخاري يروي في الاولى بالحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول
وفي الثالثة بالتعليق عن شيخه قوله يقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها
واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع
الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او اراد
بوضع القدم الزجر عليها والسكن اليها كما يقول لشي يريد محوه وابطاله جعلته
تحت قدمي او هو مفوض الى الله قوله تنزوي بمضارع الانزوا وفي بعضها تزوى
بالمجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله
قد اسمر مرادف لفظ اي حسب وروي بسكون الدال وبكسرها تفضل اي عن الداخلين
فيها وينشي الله اي يخلق خلقا فيسكنهم الموضع الذي منها ويفي عنهم وفي بعضها افضل
بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاسح اعد لابني مروان يعني
عاد لابني مروان ومثل لعمرك ما ادري وانه لا وجل فيه ان دخول الجنة ليس
بالعمل مر في قاف والغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال الخطابي هذه العلة
اي الممتنع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة
وقال المهلب هي صفات ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول
وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز فهي صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم
المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب
قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا
بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله قبيصة
بفتح القاف وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من

قيام

قيام الليل مر الحديث في التهجد وثمه اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك
والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل
فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت
او الصدق واللقا البعث وانيب اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي
ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل من جاحد الحق حاكمته اليك اي
جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه
واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت
ثمه قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وسفيان اي الثوري وزاد انت الحق قيل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق
الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم ابن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي
مات سنة مائة ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما
يتصور في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع
بلا سمع وعلى من قال السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له
وهو عبارة عن وصول الهوا المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ
قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي نعم جرت سنة الله انه لا يخلقه
يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموع
بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع
ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين
اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة غايبا فان قلت
المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غايب عن الاحساس بالبصر والغايب كالاعمى في عدم
رويته ذلك المبصر فبقي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذن سامع وباصر
لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليبين وجود المقتضي وعدم
المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم
او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته او شك من الراوي
اي الا ادلك على كلمة هي كنز لهذا الكلام مر الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحارث
ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الرا وبالمهملة ويعفره اي عظيمه ولفظ من عندك يدل ايضا على انه للتعظيم لان
عظمة المعطي تستلزم عظمة العطا مر في الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة

قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار
وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعا لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعايه
قوله ماردوا اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما
ناداه بعد رجوعه من الطايف وياسه من اهله والمقصود من الباب اثبات
صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتيه وقد بينا في الكواشف انهما غير
صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع
والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن
ابن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن
حسن بن حسن بلفظ التنكير فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر ابن عبد الله السلمي بفتح المهملة
واللام والاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعايها وهي طلب الخيرة بوزن الغيبة
اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة
عليه والباقي بعلمك وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف
كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشي اقدره
بالضم والكسر فمعنى اقدره اجعله مقدورا لي وتسميه اي تعينه اي يذكر
حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به قوله ابن المبارك عبد الله
وتخلف اي تخلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم فان
قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا يحمل على حقيقته بان يكون
معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله تنبوا عنه وفيه ان اعراض
القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى
القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا
لانسه وما القلب الا انه يتقلب باب ان لله عز وجل مائة
اسم الا واحدا في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو
رجل علامة وراويه قوله تسعة وتسعين اسما فان قلت ان اعتبرت الاسما
بالنسبة الى الذات والى الصفات فهي اقل منها قلت المراد اسما من احصاها دخل
الجنة لا كل اسمايه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فايدة مائة
الا واحدا قلت التوكيد ورفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول
الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر
يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد
يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر

يدل على عشرات الالوف ومياتها واسما الله مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم
لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة ولكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال هو المستثنى
يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا قوله احصاها اي
حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها
معتقدا لها او اطاف القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت
في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه
بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ
الغاية فلم يبق في علمه مطلب مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض
من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل
لا هو ولا غيره وهذا فيها هو الاصح قوله صنفة بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اعلى
حاشية الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او
عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه وان كان
هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال عن البقاء
في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالرا انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثانية
والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب
وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان
الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بتخفيف الرا وبالمعجمة مر مع الحديث ثمة ايضا وسعد
ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة
بالمعجمتين والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا قوله قتيبة
مصغر قتبة الرجل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم والمهملتين وكريب
مصغر الكرب فان قلت التقدير ازلي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره
شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
التيمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور
ابن المعتمر وابراهيم اي النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر
ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل

وغالبا يصيب بعرض عوده دون حد اى منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل
فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاة وهو معنى الخزق بالجيم والزاي فيحل اكله
وان قتل بعرضه فهو وقيذ لا عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالراء
جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مزق تقدم في كتاب الصيد فان
قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله ابو خالد
الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وبابوه بالادغام وبالعكس
واللحان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل ما لو ل متروك التسمية عند النسخ ه
والدراوردي بفتح المهملة والراء الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز واسامة
ابن حفص بالمهملتين المدني وهو بالعهد راجع الى ابي خالد وسمي اي يذكر اسم الله
مثل البسملة وعليها اي يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة والاسود
ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضم ما الحديث في كتاب
العيد وقوله موقوف الا ورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال افلح هو وابيه قلت انه كلمة تجري على اللسان عود الكلام لا يقصد به اليمين
والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى
وهكذا حكم غير الاب من سائر المخلوقات مر في كتاب الايمان قال ابن بطال غرضه
من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك
وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكر اخرى فدل على ان معناهما واحد ولو
كان اسمه غيره لكان بغيرك وضعت وبغيرك احيا فاموت وهلم جرا فان قيل
اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله تسعا وتسعين اسما اذ لا يكون الذات الواحدة
تسعة وتسعين شيأ قلت المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره
باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف قوله حبيب
مصغر الحب بالمهملة والموحدة ابن عوي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكي
حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن ابي اسيد
بفتح الهمزة ابن حارثة بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء اي عاهدهم
قال الزهري واخبرني عبيد الله ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو
المكي واما بنت الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فحبيب كان ابيها الحارث ه
واجمعوا اي اخوته لقتله قصاصا لابيهم وفاستعار وا الفا زايدة وجوز بعض
النحاة زيادتها وتقديره استعاروا فاستعار والمذكور مفسر للمقدر من الحديث بطوله في الجهاد
في باب هل يستأسر الرجل ومنه استعار يستعير فاعوموسي مفعل لو فعلى منصرف او غير منصرف

على خلاف بين التصريفيين والاستجاد حلق السعر بالجيم والدال وليست بالي في بعض
ما ابا الي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو اما والسوا النصف والمصرع من المرع
وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على
الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري يقرينة ضم الصفة اليه
حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات
في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل والعظام والشلو بكسر المعجمة العضو
والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وتسكين
القاف وخبيب اي خبر العشرة الذين فيهم خبيب وقتلهم المعدليون بين عسفان
ومكة فاستأسروا فخبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم القطاة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه وهو في الجهاد
قوله عمرو ابن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيره
الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عزم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب
لا زم الغيرة اي غضبه على ثم لا زم الغضب ارادة اتصال العقوبة عليه واجب
بالنصب والمدح بالرفع فاعله هو وهو مثل مسئلة الكحل في بعض احب بالرفع وهو
بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح قوله ابو معشر بالمهملة والزاي محرر بن
ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي بعلمه على نفسه ويخبر عنه
والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي والفعل ان يعني كتبه بكتب حسان عان عليه ووضع
بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعض بلفظ الماضي وعندنا يصح حمله على الحقيقة
لانه من صفة الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات
الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على
الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي باتصال الرحمة اكثر من تعلقها بانفصال العقوبة
وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار
معصية العبد بتعلق الارادة به من غير اول كما في بدء الخلق قوله عند ظن عبدي
يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فلذلك
وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم انه منزه عن
المكان فما لمله بالمعية لحمل الكلاءة فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت الحمل بالملائكة
الخير لا الانبياء واهل الفرادیس وبسيرها في بعض يسيره المعروفة الاسراع ونوع من
العدو وامثالهن الاطلاق فلا يلزم الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية
النقلية قاطعة قائمة على استحالة ذلك على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه

بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة
على التاني يكون كيفية اتيانه بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجح
على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على
سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد لوازمها وهو من الاحاديث القدسية
الدالة على اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا
الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر
النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال
لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب
بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا وموجودا
وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات
الذاتية بعضها من بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية وانها متغايرة اي
كالرحمة والغضب قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له لا كالوجوه
او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الجملة البرهان قايم على امتناع العضو المعلوم
فلا بد اما من التاويل او من التفويض قوله تعدى بلفظ مجهول المخاطب من باب
التفعيل وهو باعجام العين والدال وهذا تفسير يصنع واما العين فالمراد بها المراي
او الحفظ وباعيننا اي لمراي منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن
ارادة العضو واما الجمع فهو التعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته
صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية
والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله عين اليمنى من باب اضافة الموصوف
الى صفته وطافية اي نابتة شاخصة صدر اسية والاعور الكذاب يعني الدجال
فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلا بل متعدده قلت ذلك معلوم للعلما والمقصود
ان يشير الى امر محسوس يدركه العوام مر مباحثه في كتاب الانبيا قوله اسحاق
قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب
مصغرا ومحمد بن يحيى بفتح المهملة وشدة التحتانية الانصاري وعبد الله ابن محيريز بالضم
وفتح المهملة وبالرا بين التحتانيتين وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين
وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا
تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال
المبرد لا زايدة مر تحقيقه في اخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي لا بد لها من مجيها

من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفات القدرة
باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي قوله معاذ ابن فضالة بفتح
الفا وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف او هو
للتمني ويريحنا بالرا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس
والغموم والكروب وساير الاهوال ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس اي
فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب
المقام الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبة
والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت مفهومه ان ادم ليس
برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو مقيد بذلك والخطية دعوته رب لا
تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابراهيم كذباته الثلاثة اني سقيم وبل فعله
كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لوجوده بمجرد قول كن وروحه تنفخ الروح في مريم قوله
يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اي
تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم
واما ببيان صفاتهم قوله حبسه القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في
القران بخلوده وهم الكفار قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول حديث
يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات بخلاص جميع اهل الموقف عن احواله واخره
يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولى لاهالي الموقف
عن احواله واخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولى
لاهالي الموقف او هو المستفاد من يوذن لي عليه مر في سورة بني اسرايل قوله قال
النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق
قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس
قوله من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال ويزن اي يعدل وفيه انه لا بد من
التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث فضيلة النبي صلى الله
عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقيل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم
الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلايق كلهم وهو المقام
المحمود واما ما نسب الى الانبيا من الخطايا فاما انه قبل النبوة او صغاير صادرة
بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيات المقربين ونحو ذلك وفيه رد
على المعتزلة في الشفاعة لاهل الكباير قوله ملاي اي هو في غاية الغنى وتحت
قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها ولا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من

السح وهو الصب والسيلان كانهما لامتلايهما بالعطآ بسيل ابدا في الليل والنهار
وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد اتفق في زمان خلق السمآء
والارض حين كان عرشه على الماء اي يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها
وقال عرشه على الماء الخطابي ليس هذا هنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق
يبسط الرزق على من يشآء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض
اخرى من سوق هود قوله مدد بفتح المهملة المشددة ابن مهلهل الهلالي الواسطي
والارضين في بعضها الارضين وهنا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داوده الانبدي بفتح الدال
وسكون النون وفتح الموحدة روى عن مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزة
بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ بالاعجام الذال فان قلت هي اخريات
الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك تحقيقة قلت كان التبسم هو الغالب
وهنا كان ناذرا والمراد بالنواجذ الاطراس مطلقا قوله كحاي القطان وفضيل
وصفر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالجيم الزاهد العابد
التيمي من الاحاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة
الى الله تعالى وهذا امثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات والامة
فيها طايفتان مفوضة وما وله فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام اخر
فوض حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف اولا على ما يليق به كان البرهان قايم على امتناع
حمله على حقايقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو
في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثل ما صبي اذا اراد القدرة عليه على سبيل
استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى
بشيء واهتم باكماله باشر بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس مخلوق بقدرة الله
تعالى اذ ليس فيه دلاله على العناية بخلقه فلا دم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وزاد بتشديد الزاء
كان كاتبا للمغيرة ابن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد
الخزرج وغير مصغر من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده
القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع واسناده الى الله تعالى مجاز
فلهذا منع من الشرك وعن الفواحش واراد اتصال العقاب الى مرتكبها واجب
بالنصب والرفع والعذر بالرفع فاعل احب هو مثل مسلة الكحل والمراد بالعذر

الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من الغير
له ولذلك لا وعد الله ليحمدن ويمدحن على انعامه لهن لما مر الحديث في النكاح قوله عبيد
الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص
على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص قد لا يكون جسما وسمي
شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفي عن الله تعالى ان لا تكون هذه
اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي وهو الذي في سائر الروايات
قلت بيان في اللفظ فلم ينعم الاستماع لم يأمن الوهم وايضا كثيرا ما يتسامح المحدث
بالمعنى وفي كلام احاد الرواة حفاء وتجوز وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع
من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله متفرد به لم سابع عليه اقول
لا حاجة الى بحطه الرواة الثقاه بل كلهم سلموا المتشابهات فاما ان يفوض واما
ان ياول بلا زعمه وهو تعالى لان الشاخص على مرتفع عال مرتفع وهو من باب
اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه
لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في
الحديث الذي نحن والقرآن صفة الله واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه
مستثنى متصل فيجب ان يدرج في المستثنى منه والشيء يساوق الموجود لغة وعرفا
قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية بالمهملة
والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر
الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال تعالى وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى
فاعل ومحمودا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض
النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول
والمعروف وانما قاله كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي
الجملة في عبارة البخاري تعقيد قوله ابو همزة بالمهملة والزاي نهر بن ميمون وطاوس
بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز
بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الاودي
وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها حيث
قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يعتنوا
بالسوال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يبالوا
عن موجبها والموصولات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتداخلق العالم والمكلفين وما كان

للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو
الاجتماع في اصل البيوت وكان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت
الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة الثانية للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب
بدء الخلق قوله سحا بالمد خبر اخر واليد منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر
ولم ينقص في بعض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل والقبض بالفاء الاعطاء يعني الحفظ
والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من
الراوي والاول هو الاولى مر الحديث انفا قوله محمد المقدمي بفتح الميم المشددة روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن
سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري قوله زيد بن
حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو اي من اخلاق زوجته
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الاية وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ زوجك يدل عليها
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان
يثمر في كل سنة مرتين واكثرهم ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله
وكله كان بدعائه صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وتسعين وهو اخر من مات من
الصحابة بالبصرة واية الحجاب هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعليها اي
على وليمتها اطعم الناس خبزا كثيرا وكما كثيرا وانكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها فان
قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو
اشرف فيضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته
تعالى عنه علوا كبيرا وهذا هو الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته
قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت
صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت
الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب
بعد صدور المعصية من العبد تعلق الرحمة فان قابضة على الكل دايما ابدا قوله
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين فان قلت حقا دليل
للمعتزلة في وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب

الوعد

الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج قلت
لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يخلصان له قوله يعني الخطاب
وبالتكلم قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متنافيان قلت الاوسط هو
هو الافضل فلا منافاة يعني لا يرضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات
العلى منها الجهاد ونحوه ويفجر بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التفجر ايضا قوله
ابو معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال
هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه الشمس وتطلع اي في الزمان
المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق
انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل
منها ويستاذن فلا يوذن لها يقال لها اذهبي من حيث جيت فتطلع من مغربها ومنه ظهر
مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه يحصل
وكذلك في حال السجود والقراءة المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم وقراءة عبد الله ابن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابراهيم هو ابن سعد سبط
عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة الثقفي وارسل الي يامرني ان اتتبع
القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت
شرط القران التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره مر في
سورة براءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعد بن ابي عروبة بفتح المهملة
وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحلم هو الطمانينة عند
الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة
من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر
من جوامع الكلم بينا وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله
عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال ويصعقون
بفتح الياء والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون
يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون
المدني وهو الملقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون
المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت موسى
افضل قلت لا يلزم من الاختصاص تفضيله الافضلية على الاطلاق مر الحديث

اي صح

بطوله في كتاب الخصومات باب قول الله تعرج الملايكة قوله
ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالرا نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد
الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة
الفا واعلم من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر هذا الرجل الذي
بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضايل
وقال تعالى من الله ذي المعارج ويقال معناه ذي الملايكة العارجات اليه
وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون اي يتناوبون
اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن التزكية فلم قالوا واتيناهم يصلون
قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها واما يعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقت الفراغ من وظيفتي
الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من ذكر تمام لطف الله بالمومنين
ليكون لهم الشهدا واما السوال فطلب اعتراف الملايكة بذلك فان قلت ما وجه
التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلموا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى
واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة
فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف
الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطما
وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه تصعد وقال ثمه لا يقبل
الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعادلها
في قيمتها يقال عدل الشي مثله في القيمة وعدله مثله في النظير وذلك اليمين فيه
معناه حسن القبول فان العادة جارية فان نصاب اليمين عن حسن الاشيا الدنية
وليس بها يضاف الى الله تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف
وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الخارجية انما هو صفة جا بها التوقيف
فيطلقها ولا يلتفت وينتهي حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو
والرا وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقتين ان الطيب في الاولى معرفة
وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد
ابن يسار ضد اليمين اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث انفا فان قلت هذا ذكر وتهليل
لا دعا قلت هو مقدمة للدعا واطلق الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا
ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا يعلق له بالترجمة

قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامهما اللايق بهذا الباب السابق ولعل الناسخ
نقلهما الى ههنا على ان هذا الباب كان من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في
المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم
لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وشعبان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور
وعبد الرحمن ابن ابي نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغر النعم البجلي قوله
في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب
في بعض اللغات والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة الحنظلي
بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم والجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر
العين ابن بدر الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وعلقمة بن علاثة بضم المهملة
وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد ابن مهلهل بالضم
الطاي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل
واضيف الى الخيل لشجاعته وفي وسوسة وسوسه وقيل لان كعب بن زهير
اتهمه باحد فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد
الخيل والصناديد الروسا والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم قوله اسمه
عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغاير العينين اي داخلتين
في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعة من النتو بالنون والفوقانية
ومشرف الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم
بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين
انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضغى
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم واما انه كتب
على اللغة الربعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير
الشان والحنجر الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى
يخرج من الطرف الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول وتدعون
اي يتركون قوله لاقتلهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد ادركه قلت انما
اراد ادراك طايفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر
صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي
رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب نعت علي رضي الله عنه الى اليمين
انه قال لاقتلهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سوا فيه

رجل صح

سان والحنجر

اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنا
كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى
الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة
قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وارادة
هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي يشعر بان الله
في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان فامره كامر ساير
المتشابهات اما ان يفوض واما ان يول بان المراد رفعته واعتلاوه ذاتا
وصفة لا جهة ولا مكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد
الملايكة الصاعدون اليه باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه
يوم القيامة فان قلت لا بد للروية من المواجهة وخروج الشعاع من الحدقة
اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الراي ونحوهما مما هو محال على الله قلت هذه
شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز
الاشعرية روية الاعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي فلا استحالة فيها
قوله عمرو ابن عون بالواو والنون وخالد بن عبيد الله مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة
والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة
عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة يحلبون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا يضامون
بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضم بعضكم بعضا
في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التا وضمها وشدة الميم من الضم اي لا
يتزاحمون ولا يتنازعون فيها ولا يختلفون عندها قوله لا يغلبوا بلفظ
المجهول والتعقيب تكلمه الفا يدل على ان الروية قد يرجى نيلها في الاخرة بالمحافظة
على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملايكة في وقتيهما او لان
وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات
واتمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ على غيرها
بالطريق الاولى قوله يوسف هو العطار الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح
التحتانية واسكان الرا وضم الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد
ربه ابن نافع الخياط صاحب الطعام المدايني وهو ابن شهاب الاصغر قوله

عبده ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة
وبالفا وزايده ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمهملة
الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة لا شك فيها
ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه الروية بالروية لا المرئي
بالمرئي ولا كيفيته ولا كيفية الروية بالكيفية قوله عطا ابن يزيد من الزيادة
الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التا وتشديد الرا اي هل تضارون
غيركم في حال الروية بزحمة او مخالفة وبتحقيقها اي هل يلحقكم في رويته
ضير وهو الضرر قوله كذلك واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت
الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمرة المومنين لانهم كانوا
في الدنيا مستترين بهم وستروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور
له باب قوله ياتيهم الله اسناد الاتيان الى الله مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم
اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته له القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملايكته
او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا اخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك
او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامات الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم
فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا تسلم عصمته
من مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي
عرفوه اياهم بها ويتبعونه اي يتبعون اثره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملايكته
التي تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن
جهنم احد من السيف وارق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز
يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويومئذ
اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل
كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف
وهي حديد معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف الناس بفتح
الطا ويجوز كسرها وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن
قال القاضي عياض روي عن ثلاثة اوجه المومن بالميم والنون وبقي من البقا
ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة وبعني من العناية
وهذا اصح قوله الجازي بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة القطع كالخردلة

يقال خردلة اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله فزع اي اتم فان قلت
ممن يشهد تكرار لقوله لا يشرك قلت فايدة تاكيد الاعلام بان يعلق ارادة
الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود
وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم
قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال
الحا بلفظ المعروف اي احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة
بزر البقول والعشب نبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به
السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات
وطراوته قوله قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة شتمني واذاني واهلكني
والذكا بفتح المعجمة والقصر هو الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات
بالمد قوله عسيب بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما حمل وجه السوال
على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات قلت
تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او
هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله
ما اغدرك فعلى التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت
من الانفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة
قوله اشقى فان قلت ليس هو باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار
وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه فيه فان
قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والها في تمنه
للسكت اي المتمني الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه
الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما
في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة الخطابي
هذه الروية غير الروية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز
بين من عبد الله ومن عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى
يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجتهم عن تحقق الروية في الكرة الاولى من
اجل ان معهم المنافقين الذي لا يستحقون الروية قوله خالد بن يزيد من الزيادة
الجمحي بضم الجيم وزيد ابن اسلم وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله الا كما تضارون اصلا
بفتح التا وضمها وتشديد الرا وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب

النصارى

النصارى والغبران بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع الغابر البقايا وهو بالرفع
والجر والسراب هو الذي يتراى للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد
لا معا مثل الما يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا قوله كذبتم فان قلت هم
كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الموقع
لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان
الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو
في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبوهم في القضية الاولى وتساقطون
لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت
احوج اليهم منا في هذا اليوم وكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين
اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك
ومقاطعة لاعدا الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا
من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم يكن مصاحبين لهم في الدنيا لا يكون مصاحبين لهم في الاخرة
قوله في صورة اي في صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف معرفا ومجهولا
وفسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل يضربه العرب
لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من
الملايكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله تعالى خارجة
عن السوق المعتادة وقيل جا الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته قوله ريا اي ليراه
الناس وسمعة اي يسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفحة
فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا
الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم
المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد
تميزهم منهم يراه المومنون فقط قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع
يزلق فيه الاقدام ومدحضة اي محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان
كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة
اي عريضة من فلطح بالفا والمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلفحة اذا ارقه والطلافح
العراض والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر اي كلمح البصر وهذا هو الاولى لئلا
يلزم التكرار والاجاويد جمع الجواد وهو فرس بين الجود بالضم رابع والركاب الابل
واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اي مخموش محروق ومكدوس
بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات

مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم
ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شي اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في
جهنم واخرهم اي اخر الناجين قوله مناشدة اي مطالبة وحديث جملة حالية
ومن المومن صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي
ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله
في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنا المومنين بالشفاعة
لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس
فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا رادوا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدر
عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راو تجارة هذا انفسهم ويقولون
هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار
فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله بهز بسكون الها وفتحها والافواه
جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار
اوايلها والمراد مفتح مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفا الجانب والحبة
بكسر الحا ويريد بالخواتيم اشيا من الذهب يعلق في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون
بها وهم كاللالي في صفايهم وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من
الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة والنبيين والمومنين فيمن كان له طاعة
غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري وقال حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة
لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى يهموا من الوهم وفي بعضها تهموا
من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون
بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالرا ولست هناكم اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي
اصاب اي اصابها واكل منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني
وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه
ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم
وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاوه بقوله لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي بقوله
تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان
صاحبها محمد ويكون احاله كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات

الله عليه وعليهم اظهارا لفضيلته وذلك الهام الله الناس لسوالهم عن ادم وغيره
فانه اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته
وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي
الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبيا اما صغاير سهويه واما قبل النبوة
واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير العمدية وعن الكباير
مطلقا قوله في داره اي في جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فياتوني فاشفع لهم في
الاراحة ويشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة
العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعة خاصة لامته لا تعلق لها بما لجا الناس اليه
فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم
شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث
وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك
وتحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القران كقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان
الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير قوله وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك
وهذه اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير
الروايات تدل عليه مر مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط
عبد الرحمن بن عوف ويلقوا الله هو من الحديث في هذا الباب فان قلت الله منزه عن
المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله وهبنا له اسحاق
ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله
واني على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت ابن محمد العابد
الكوفي مر في الهبة ولقاوك اي رويتك وقيس بن سعد المكي الحبشي يعني مكة مات
سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير مصغرا الزبر بالزاي والموحدة محمد بن مسلم وقرا
عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله
اراد بهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم
ايضا وقال محمد بن فرج بالفا وسكون الرا وبالمهملة القرطبي في كتابه الاسنى في الاسما
الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى
القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا لله تعالى اقول فعلى هذا التفسير
هو صفة مركبة من صفة الذات ومن صفة الفعل ومر الحديث في كتاب التهجد

التشفيع

قوله خثيمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح
المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمؤمنين وقيل لعمومه والترجمان فيه
لغتان ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الله
عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس
الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير
لقوله وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان
يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل للاثل
بالمثلثة اي جنتان مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه لا وجه
حقيقة ولا ردا فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والردا لشي كالردا
من صفاته اللازمة لذاته القدسية عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف
للقوم فان قلت هذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان روية الله غير واقعة قلت
لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان
قرب المنظر او الكبر لا يكون مانعا من الروية قيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب
العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبر عن زوال
المانع عن الابصار بازالة الردا مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن
اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي السبيعي
لم يتقدم ذكره وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله
اقتطع اي احد قطعه لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان
بياع السمن وفضل اي ما يمنع الناس من الما الفاضل عن صاحبه ولم يعمل بذاك
اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد
او المراد به مثل الما الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول
لا كالابار والقنوات مر الحديثان في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة
هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه عبد الرحمن اذله ابنا غيره
وكهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السما والارض واراد بالزمان
السنة وحرم اي يحرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والرا القبيلة المشهورة
غير منصرف والما اضافة اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
غيرهم فلم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او
لازالة الريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى
شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر يعني رفضوا تخصيص

الاشهر

الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا
في الاشهر فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر
الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغيراتهم وقد وافقت حجة
الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن
سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو لا يدين من الاسد يهلك
ويبلغه بضم اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى اي
احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقرا ان كثيرا من السامعين
هم من افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب
ما جا في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين فان قلت القياس
يقتضي قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول
والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شي قريب او لما كان وزنه وزن
المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استوا المذكر والمونث قوله عبد الواحد
ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة قوله ابن ومر في كتاب اليمين انه
يبيت ويقضي اي يموت ان كان في النزع ويقلقل اي يصوت مضطربا وسعد بن
عبادة بالضم والحقه الخزرجي تقدم في كتاب الجنايز قوله اختصمت اما مجاز
عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله الحياة والنطق ونحوهما
ومالهما هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين
الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها
غير الضعفا من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملون ونحوهم قلت ذلك
بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم
قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه المتواضع للخلق ضد المتكبر
فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين
ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد
به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوقة اسمه القدم او
وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي ونحوه وهذا احكم ويرد في بعضها تزوي اي تضم وقط فيه ثلاث لغات
سكون الطا وكسرها مونثة وغير مونثة اعلم ان الحديث مر في سورة قاف بعكس هذه
الرواية قال ثمة واما النار فتمتلي ولا يظلم من خلقه احدا واما الجنة فالله ينشي

الله لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من
الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع اقول
لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين
باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما
يشا فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح
المهملة اللفح واللهب وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال
همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى
بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي
والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب فان قيل
الاية مقتضية ان السما والارض ممسكان بغير الة يعتمد عليها والحديث انهما
ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك باصبع وكيف ولو كان بالاصبع
لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو التخليق
فعل الله وامره اي قول كن والامر جا بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدرة
وفعله اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ
وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق عليه فان قلت ما فايدة تكرار هذه
الالفاظ مفعول مخلوق يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه
قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب
مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله ابن العباس وميمونة خالة واستن اي استاك
مر الحديث باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه
كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق
بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد التعليقين
على الاخر لان اتصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية
العبد قوله المصدوق اي من عند الله ويجمع قالوا وذلك ان النطفة اذا وقعت في الرحم
واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة وظفر فتمكث
اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع
التمسك لقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيات امارات لا موجبات
وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق القضا وجرى به التقدير مر في الحيض قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمرو ابن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الرا الهمداني

الكوفي

الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وقيل هو مستفادة من التنزيل
لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة
وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي والحارث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح
المهملة الاولى السعف الذي لم يثبت عليه الخوص والروح والاكبر على انه الروح
الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي حصل بقوله كن او مما
استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل الملايكة وقيل جبريل وقيل القران
ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود
خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم
قوله يكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة
الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب
تفضلا على ذاته يعني لا يخلوا من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد
الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما
اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانع الجمع فان قلت المومنون كلهم يدخلهم الجنة
قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب مر في
كتاب الايمان بلطايف قوله محمد كثير ضد القليل وحميه اي الفه ومحافظة على
ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في
كتاب الجهاد باب قوله الله انما امرنا لشي ليس التلاوة عليه والصحيح انما
قولنا وشهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم القيسي
وظاهر ابن على الناس اي عاليين على ساير الناس بالبرهان او به وبالسيات وامر الله
اي القيامة او علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابي هاني بالنون بعد الالف
والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة اي طايفة وامر الله الاول هو حكم الله يعني
الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان يكون عن الاول قلت اذا لم يكن
قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعرف باللام فقط ومالك ابن يخامر بضم
التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والرا الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام
مر الحديثان قبيل كتاب فضايل الصحابة قوله عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين
مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المسي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر
ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة في
الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعر بانه عايد اليه لعنه الله وهذه

من صح

القطعة اشارة الى جريده كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامامه فيه انه راى
انه ينفخه فيطير وينقلع شيء ارتضاه الله شفاءه ولين او برضاه اعرضت
عن الاسلام لتقتلن وكان قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث اي بالمثلثة وفي
بعضها بالمهملة والموحدة ثكل من الراوي وان يحي مفعول له اي خوفا منه وهذا
اي بلفظ اوتوا اذ القراة المشهورة او تيمم مر في كتاب التيمم قال المهلب غرض
البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان الله هو كلامه مخلوق بان
امره وهو قوله كن وهو قديم وان الامر غير المخلوق انتهى اعلم ان البخاري سمى في
الترجمة اكثر احاديث الباب لا تدل على ان الامر هو القول الذي في الترجمة اذ
هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله سخرا اي ذللن وجعلهن منقادات وذلك
هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه
قوله وتصديق كلماته في بعض كلمته وهو مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية
والمقصود من هذا الباب اثبات ان الله يتكلم بامشيئة في الله والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها هيئة
مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة
باحد الطرفين قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقد يقال هما على سبيل
التغليظ نكته وهو انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان ما شاء العبد يشاء
الله بالاية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب
وقوعه وحل بانه مفعول شاء هو المشيئة لا الشيء يعني ما يشاؤن شيئا الا ان يشاء
الله مشيئتكم له قوله نزلت اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي من احببته فان
قلت لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه
انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه
ليلة يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت
فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا المسئلة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل عم المشيئة
الجزم به من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله وقيل هو في التعليق
صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا يستكره اي انه يوهم
امكان اعطائه على غير المشيئة ولين بعد المشيئة الا الاكراه وانه غير مكروه له
مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن اويس مصغرا وهو من اخوة عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد هو ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي قوله كم

باعتبار

باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد بها من مضى ويبعثنا اي من النوم الى الصلاة وقد بر
اي حول ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقراءة الاية اشارة الى
ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعلت
جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة ادم وموسى
ان ادم حج موسى يعني غلبه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة هي في دار التكليف
فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله
محمد سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والحاء المهملة بتحقيق
الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وهي بالفا محول ويرجع
وانتهى يعقوب انتهى من الانسان وسكناها من الكفو والاكفاء والتكفية اي تقلبها
ونحوها او ينيمها والاريه بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح
الراء وهو الشجر الصلب والعصا الصلبة الكبيرة لنسب مخرقا ولا رخوة ويقصر
بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا جاء امر الله ازداد
له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر
يسهل امره في عافيته وسلامته بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان
يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله الحكم بالفتحتين وفيما سلف
اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام
النهار والقيراط مختلف عند القوم ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر
نصف عشر الدنيا وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكر دليل على تقسيم الفرائض
على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي يقدر العمل هو اخر
مستحق عليه والزائد عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي واطلق
عليه الاخر لشبابهته الاجر لان كلا منهما يترتب على العمل مر في مواقيت الصلاة
قوله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل والمفعول وانما نسب اليه لانه كان
يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي يوسف الصنعاني
وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وبا عجام الذال المعجمة وتسكين
الواو وبا لنون وعباد بالضم وخفة الموحدة وفرهط اي النقب الذين يا تعوا
ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب به وظهور اي مظهر
لا توجد مر في كتاب الايمان بفوايد جمة قوله معلى مفعول التعليق بالمهملة ولفظ
سمون لابن في ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له
والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال

ان شآ الله وهذا استثنآ لغوي او هو في حكم الاستثنآ العرفي اذ معنى ان شآ الله ومعنى
ه يلد الا ان يشآ متلازمان ٥ الحديث في كتاب الانبيآ قوله محمد قال ابن السكن بالمهملتين
ابن سلام وقال الكلاباذي يروى البخاري في الجامع عنه وعن ابن يسار بالعجمة الشين
وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة والمذ يقال لها
حذا بغلة قط كان يجلس الى صديق له حذا فنسب اليه وظهور اي هذا المرض مطهر لكن الذنوب
ومزيد من اراده اذ حمله على الزياده وهو كناية عن الموت مر في باب علامات النبوة
قوله ابن سلام بالتخفيف مر وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قلابه
بفتح القاف والموحدة بينهما الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح ونوصو بلفظ الماضي
وانتصب اي ارتفع وصلى اي الصلاة الغايبة قضى قوله يحبن قرعه بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات واستب بمعنى التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا
ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا
او قبل علمه بانه سيد ولد ادم اولا تخيروني بحيث يودي الى الخصومة او الى نقص
الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي
معلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى لهذه الفضيلة تعدده على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضليه
على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شآ الله تقدم مباحث عوده في كتاب الخصومات قوله اسحاق ابن ابي
عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزياده ابن هارون الواسطي
وياتيها اي يقصد اتيانها مر الحديث في اخر الحج قوله دعوة اي تحققه الاجابه به
مثبتة القبول مر في اول كتاب الدعوات قوله نسرة ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم
اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي ورايتني بالجمع من ضمير المتكلم والقليب البير
وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله ابن عثمان الصديق
والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملو والعرب بالفتح وسكون الرا الدلو العظيمة واستحالت
تحولت من الصغرى الكبرى والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد والفري
بفتح التحتانيه وكسر الرا والفري بسكونها وتخفيف الياء وكسرها وبالتشديد لغتان
اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي اعمل ان سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية
الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المثال
مثال للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس

بالتحتانيه والمهمله المفتوحتين م

واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه
عمر فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم
واميرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ ولا في نزعه ضعف الى اخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح
لعمر عليه انما هو اخبار عن قصيدة ولا سه وطول مدته عمر ولكثرة انتفاع الناس به لاتساع
بلاد المسلمين واما والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها في كلامهم وتعمم الدعاء واما والله
يغفر له فهي كلمة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضايل قوله
مهيم الهاء ويزيد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الراء ان قلت الظاهر يقتضي
ان يقال توجروا بدون الف واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا اي اشفعوا واسعوا في
قضآ حاجة الناس تحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت
في كتاب الادب وعرضه انه صلى الله عليه وسلم تكلم عا حكم الله به من موجبات قضايها
وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما شئتم قضآ الحاجة او التخفيف لما جاز فيه الشفاعة
قوله يجمعوا اما ابن موسى الختني بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي
ولعزم اي ليقطع به وليبحره ولا يعلقه مرقربا وبعيدا قوله عبد الله هو ابن المثنى
وابو جعفر بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين الذي مر في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة
عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية وتمارى اي
تجادل وتناظر والحرض العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالراء والحصر بفتح الحا وكسرها وسكون الصاد وبعدها راء وكسر الضاد وسمي
به لانه حرض على الاسلام فصارت حضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام
وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس والله اعلم الله وقع في القصة تنازعان الاولى صاحب
موسى هو الخضر عليه السلام والثاني في نفس موسى لهوان عمران كليم الله او غيره ومر في كتاب
العلم مبسوطا قوله لقيه بضم اللام وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاه سال من
الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا الجماعة وبل عندنا في بعض بلى وفتى موسى
هو يوشع ابن نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث بقية الاية التي قص الله
في قصتهما وهو ستجدني ان شآ الله صابرا ولا اعصي لك امرا قوله نحيف بنى كنانة
بكسر الكاف وبالنونين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي على
انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يبيتوا كنوعهم حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة
مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن

دينار وابو العباس اسمه السايب بالهمز بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن
الخطاب وفي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون
اي راجعون وكان بالتشديد مر في غزوة الطايف باب قول الله
عز وجل ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام
الله القايم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه اشارة
رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ
مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه
وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت اي المخلوق
لاسماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه من الصوت لانه
يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فايدة
السوال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاحد فزعهم قوله
ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين
للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه من عبد الله
ابن انيس مصغر انس بن سعد الجهني للعقبي الانصاري حلفا واما الحديث المدخول لاجله
فقيل يحشر الله العباد الى اخره قيل ومن تتمته بيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل
الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه
بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر
على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله يناديهم اي يقول ليدل
على الترجمة ويصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة
اذ في ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع
منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان
اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ
لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر
والكلام لتمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن
دينار ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت
الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع
وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم ضرب السلسلة الحديدية المضروبة على
الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان يتقدمهم
ذلك بزيادة لفظ الابعاد اي ينفذ الله ذلك الامر والقول الى الملايكة وفي بعضها

جميع م

من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال
صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون تقدمهم
غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة صوت
الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله قال
علي اي ابن المديني حدثنا سفيان حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث
لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته
وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرا فزع بالزاي والمعجمة من قولهم فزع الزاد اذا لم يبق منه
شي فان قلت كيف جاز القراة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت مذهبه جواز القراة
بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن بكسر المعجمة استمع
واسماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراته وليس في
بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به
بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي
الحسن وبالقران القراة مر في كتاب فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من
الاذن للقول لا استماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمرو بن حفص بالمهملة
وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد
يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا
في باب ذي القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره
اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدار المخوف مر في اوسط كتاب
فضايل الصحابة قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى
ابو عبيدة مصغرا التميمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم
مفسر بقوله يلقى عليك قالوا ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى
على محمد صلى الله عليه وسلم القا جسمانيا قوله اسحاق اما الحنظلي واما الكوسج
ومحبة الله للعبد ارادة اتصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا محبة
الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان
من كان مقبول فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة
الرجل ويتعاقبون اي يتناوبون في الصعود ويعلم والنزول لدفع اعمال
العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا

انما خصهم بالذكر مع ان حلم الدين ظنوا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو
زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او التفي باحد
الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون الهامهم
ورد اليهم ليجعل فيه من يغسل فيه مرضى كما جاء في اوقيت الصلاة قوله محمد بن بشار
بالعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر
واصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس
والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي
الكوفيان قوله دخل الجنة نيف عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوا فيه
والمراد اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت
كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تبشير جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك
وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين ففتح الواو وسلام بالتشديد الكوفي وابو
اسحاق عمرو السبيعي ففتح المهملة وفتح الواو وسلام وكسر الموحدة الهمداني بسكون
الميم وبالمهملة والراء تخفيف الواو وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه
واويت بالقصر فراشك مضجعك فان قلت الاتوال عبارة عن نقص الجسم او نحوه
استعارتها مصرحة في ان نزال الكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة
الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز
اسناد الانزال الى الله واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة
المستقيمة واصبت خيرا اي اجرا عظيما بدليل التوكيد وفي بعض نسخ خيرا مكانه
من فاخر الوضوء بدل قوله فاجعله بل قوله عبد الله ابن ابي اوفى بسكون الواو والفا
مقصورا يوم الاحزاب اي يوم اجتمع قبايل العرب على قتاله النبي صلى الله عليه وسلم وسريع
الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع الحساب فان قلت قد ذم صلى الله عليه
وسلم الشجع قلت ذم شجعا يكون كشجع الكهان في تعميته باطلا او في تجهيله
التهلف وزلزلهم في بعض زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده
قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة
جعفر والمحافته الاسراف فان قلت القياس ان يقال حتى يسمع المشركون قلت
قلت غايه للنهي والمقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط والتفريط
وهكذا جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية قوله اعاذا اصوما فلا
كان يكون الشخص فيضات الله مشبعا وممطلا وفي افعاله جبارا وقديرا
وفي المعاد موجبا وعبدا بل بين الخوف والرجا في الامامة لا خارجيا

رمضيا بل سميا وفي المعاليات الصلوات باب قول الله عز
وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو باللعب
قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والوجه فاما ان يفوض والى ان يوول
يأول بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى بما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر
المدهر اي متقلب الدهور والقرينة بعد الدلايل العقلية على تنزيهه من كون
نفس الزمان لفظا اجلب الليل والنهار اذ هو المبين للمقصود منه وفي بعض الروايات
اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود
منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مرارا ولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب
الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فريقان الدهرية وهم المعترفون بانه
لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والقرمان كانوا يسبون الدهر ويقولون
تبا له وخيبة الدهر فقال الله لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو
الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انه مصروفه قوله
ابو نعيم مصغرا الفضل الحجه وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان
عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منهما ومن السفيانين منه فان قلت جنبي البطاقة
لله وما الجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله
بما فعل الحفظ الكرامي في عصر من الاعصار معبود الهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة
ونحوهما فلهذه الجوبة اخرى تقدمت في الاعصار الصوم ومن اجلي اي خالصا والصوم
جنة انه ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف
المقوة قوله حين يفطر وذلك هو على توفيق ايمانه وقيل ذلك هو على رفع الم
الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيامة وفيه اثبات رويته الله تعالى والخلوف
بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها وهي رايحة الفم المتغيرة فان قلت ما تصور الطيب
على الله قلت هو على سبيل العرض اذ لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف
الطيب ولذة اخرى اوجه اخرى سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد
اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم
افضل من الشهيد قلت الا طيب ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس
ومن جهة اخرى قلة يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية على الاطلاق من جميع
الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجواد كجماعة الكثير من المال
وناداه اي قال الله له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل
عريانا لفوايد نحويه وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان

الجسمي وينزل في بعض يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة والمكان قلت هو من
المتشابهات واما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب
الدعوات في باب الدعا نصف الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى
والمستغفرين بالاسحار ومن جملة العقل ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة
بهضام الطعام وانحداره عن المعدة وزوال ثقل الحواس وضعف القوى
وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة فان قلت ما
وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو اما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الذي بعده في مساق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه
كما سمعه او سمع الراوي وقبل هذا كان في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة
بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد ان ينقل حديثا منها ذكروه مع الاسناد
والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك بعطيك
خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين
محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال
لحاملها اين الرغيفان الخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق منها فقيل له
ما عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها
قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالحجة بهما
وعمارة بالغين وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي
بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي فان قلت من القايل بقوله
هذه خديجة قلت جبريل فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا وانا قلت يعني انا
فيه الطعام او اطلق الاناء ولم يذكر فيه ولم يوجد في النسخ الثاني منه وفي بعض
الروايات او ادام فكانه وهذا التردد شك من الراوي او سراب بالرفع والجر
فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب اللولو المجوف وقيل اصطلاح
الجوهريين ان قصب من الدر وقصب من الجوهر يحيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب
سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب
التعب فان قلت اين الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث
فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه
ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها

ببيت كذا وسمع هذا الحديث غير مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة
ثم المعجمة وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين
وفي نسخة العبادي الصالحين مر في سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان
بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والقيم القايم بذات المقيم لغيره مر الحديث في
كتاب التهجد بيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعبد الله ابن عمر النمري بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة
الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد
القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية قاضي
الزهري وكل من الاربعة المذكورين حدث بعضا من حديث الافك عن عايشة
رضي الله عنها وتبسم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في
الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكر المهملة وخفة
الزاي المدني فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو بعد عشرين واحر عليه
عصى في الحال وهوله سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه
مثل الخطرات والوساوس التي لا يتاثم عليها فكانهم جعلوا الاصل وعليه من اعمال
القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لم تكتب له تلك السيئة التي اراد ها بل الملتوب
شيء اخر وهو الذي اخلص بدله تلك السيئة قوله معاوية ابن ابي مزرد بفاعل الترزبن بالزاي
ثم الراء المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو يشغله شان عن شان
قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي بعض من المعاني له يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة
بعضها رحم والله فيصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم قاطعها
على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها منه وهي اما كلمة الردع والزجر
والله اعلم فتفهم فقلبته الف ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ بك اي المعتصم الملتجي
المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم فان قيل القافي فقال
يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيلزم تحدثا قلنا الدليل الدليل على قدمه وجب
حمله على معنى افهامه اياها او على قول مالك حامور بقوله لها وقال وقول الرحم منه
ومعناه الزجر محال توجهه الى الله فوجب توجهه الى من عادت الرحم بالله من قطعه
اياها اقول ومنشا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثاني فساد نقله قوله صالح ابن
كيسان وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر في
وهو من قال مطرنا بنوء كذا وهو من ياي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب
عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقاق وتمامه فقالت عايشة رضي الله عنها او بعض
ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان

ان تترك معصيته وترك
للاعانة وترك الشر خير
والنية هنا الحسنة حسنة
القصد الى الحسنة
ن
وفضيلة هم
واصلها

الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فكره لقا الله قوله ظن عبدي اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل
قوله رجل كان نباشا في بني اسرايل وحرقوه كنى بالغايب عن نفسه على نوع من
الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر
له قلت كان مومنا بدليل الخشيه ومعنى قدر مخففا وممتدا حكم وقضى او ضيق
كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط
لنفسه بل قاله في حاله عليه الدهش والخوف عليه فصار كالغايب لا يواخذ عليه
او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في
زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لين
قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضا ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا معترفا
لا يعذبه وانت اعلم جمله حاليه او معترضة تقدم في كتاب الانبيا اربع مرات
قوله احمد بن اسحاق السرماري بفتح المهملة وكسرها واسكان الرا الاولى وعمرو عاصم
الكلابادي بكسر الكاف روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام
ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وفاغفره اي الذنب
لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وياخذ به اي يعاقب به وفيه
قبول التوبة وان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض
البصري ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمي وقتادة ابن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي
بفتح المهملة الاولى نية وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الازدي
والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في جملتهم ويعني اعطاه الله
مالا تفسير لقوله كلمه وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتئر من افتعال بار بالموحدة
والرا لم يحبا وقيل لم يحم ولم يعد قال ابراهيم بن قرقول بضم القافين في مطالع الانوار
وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم يبتئر او يبتئر على الشك في الرا والزاي وفي بعضها
لم يابتر اي لم يقدم قوله وفاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني بمعنى واحد
ودرى الريح الشي وادريه اطاريه وادهنه قوله وربي قسم من المخبر بذلك عنهم
تاكيد الصدقة وان كان محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخر سبقت في
الرقايق وفرق اي خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالفا تداركه فان قلت مفهومه
عكس المقصود قلت ما موصوله اي الذي تلافاه هو الرحمه او ما نافية وكلمة
الاستثنا محذوفه عند من جوز حذفها او المراد ما تلافا الا لاجل ان رحمه الله
او بان رحمة الله وقال قتاده فحدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان

هو

هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسمعيل ولم يبتئر بالرا بلا شك وخليفه
بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب البصري لم يبتئر بالزاي جزما وقال
قتاده معناه لم يدخر باب كلام الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة قوله
يوسف ابن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى
عنه البخاري بلا واسطه في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانيه
وبالمعجمة الاسدي القاري وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع
وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردله من ايمان وادخله بلفظ الامر وانظر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعيه بالقلة
فان قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع والقول يا رب والاجابة
مع ان الحديث مختصر قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
البصري لم يتقدم ذكره وباس اي نحو باس والبصره بفتح الموحدة وضمها وكسرها
وثابت ضد الزايل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصره كان بالزاوية على فرسخين
من البصره واول اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه خلاف بين علماء
التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط وليست
لها اي ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح
ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعله ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما ويشفع
من التشفيع اي يقبل شفاعتك قوله يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة
عنه عامة الخلايق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار
قلت قال القاضي عياض معناه فيوذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول
والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتدا كلام اخر وبيان للشفاعة
الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي مما زاد
سليمان ابن حرب على ساير الرواة قوله دره بالفتح والتشديد وصحف شعبة
ورواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد
ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبه والخردل والايمان اقل من حبه من اقل خردلة
من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقص فان قلت فلم كرر
الفا قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثه من الحبة والخردله
والايمان او جعل للفا ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في
دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفا الطاي البصري خوفا من الحجاج ابن يوسف الثقفي

قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مورزا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثنا
بما حدثنا واخيك اي في الدين والمومنون اخوة وهيه بكسر الهاين كلمة استزادة
في الحديث وقد ينون في الوصل وهو جمع اي مجتمع القوي صحيح يعني كان ساما
ويتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل قوله وجلالي وكبرياي
وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت هي مرادفة وقيل نقيض الكبير
الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وقصدها بتبيين الاشيا
واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحيث يليق به وقيل الكبريا يرجع الى كمال الذات
والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله
لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة
السورة بتمامها فان قلت قايلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت
ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود
ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من ساير الامم وهذا الحديث
مخرج في الجامع اكثر من اثني عشر مرة او قال موضعا في الصلاة في باب فضل السجود
وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب
ابراهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان
عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي
باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب
وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي
بعضها مختصرا قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها وعبيد الله
ابن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرايل
بتوسيط ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر
وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله
ابن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن وعلى الاست مرارا مطولا
قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا السعدي المروزي وخيثمة
بفتح المعجمة والمثلثة وتسكين التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح
المهملة الاولى ابن حاتم الطاي ومنكم الخطاب للمومنين وترجمان بضم التا
وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن الميمنة والاشام المشامة وعمر بن مرة
بالضم وشدة الرا مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد

والرجال

والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة
وفتحها وكسرها وكذلك البا والعاشر الاصبوع والثري التراب الندي فان قلت
ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هاهنا اختصار والمقصود هو
بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة
وحقارة المحمول كما تقول لمن استقل شيا انا احمله بخنصري يحصل منه والحديث
من المتشابهات واما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن
وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا
قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان
فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل
الاغلب وهذا على الندرة والمراد هاهنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والزاي المازني والنجوى اي التناجي بين الله وبين عبده
المومن يوم القيامة والمراد الدنو القرب الزمني لا المكاني والكنف بالفتحتين
الساتر حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم
من الله على عباده المومنين مر في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا
عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما
قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجت
اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبما يلومني اي بما يلومني وفي بعضها
ثم بالمثلثة وحج اي غلب ادم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا
بيد الله ان يبعثها للصلاة بعثها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان شي
جدلا قلت هاهنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه الاية كانت في دار التكليف
والاعتبار فيها انما بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطا وظهر
الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تحجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه ومر مرارا
قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله
يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او للتمني ويريحنا من الاراحة
بالرا يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل او خطيئته التي اصاب هو قربان
الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم
عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان

من صح

اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابي نمر بالنون القرشي المدني وقال
النووي جا في رواية شريك اوهام انكرها العلما من جملتها انه قال ذلك قبل ان
يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعوا على ان فرض الصلاة ليلة
الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اذ قال ابعث
نعم صريح في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان اخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير هولا قال
وحدوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه القصة في
تلك الليلة لم يقع شي اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان
في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا وان قلنا باتحاده فيمكن ان
يقال كان اول امره واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها قوله
لب بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وقرع بالتشديد والطست
بفتح الطا وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الانا المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو
والرا انا يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف تحشى بهما قلت معناه ان
الطشت كان فيها شي يحصل به كمالهما فالمراد فالمراد نسبتهما مجازا واللغاديد جمع
اللغدود او اللغديد بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الرا ويطردان يجريان والنيل
نهر مصر والفرات بالتا الممدود في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما
بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع بالبدلية واذفر بالمعجمة والفا والرا مسك
جيد الى الغاية شديد ذكا الريح قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة
فان قلت مر في اواخر كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسة وابراهيم كان في السابعة
قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في
السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله بتفضيل اي بسبب ان له فضل كلام الله
اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر الله واعمال العباد ونحوه قوله
دنا قيل هو مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب
زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفة ومن الله اجابته وترفيع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه
بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي
قوس الخطابي ليس في كتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنا فتدلى فان الدنو يوجب
تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يعلق من فوق الى اسفل ولقوله
وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه وانه كان في الرويا فبعضها مثل ليتاول

على

على الوجه الذي يجب ان ينصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما
حكاها لجليتها انس بعبارتها من تلقا نفسه لم يعزوها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ان شريك كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها ساير الرواة ثم انهم اولوا
التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حين راه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه
مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شي صريحا ان التدلي مضاف
الى الله تعالى ثم اولو مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم قوله عهد اليك اي امرك او اوصى
اليك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال
اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وتلتفت في بعضها يتلفت وعند الخامسة
اي عند المرة الخامسة فان قلت اذا خفف في كل مرة عشرة في المرة الاخيرة خمس يكون
هذه الرفعة سادسة قلت ليس فيها الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمس عشرة او اراد به
عند تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة فعود غلمانه فان قلت
ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتها الحكم وام
الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله قد والله راودت قد حرف لازم دخوله على الفعل
قلت داخل عليه والقسم مقحم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف
اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت
ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه
بموسى من بين ساير الانبيا قلت اما لانه في السما السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته
اكثر من امة غيره وايذاوهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات
الوافرة اذ في الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسما ابوابا وحفظة لها
واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل الفضل عند
الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكوثر مخلوق
اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في
كتاب الصلاة باب كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله
وعطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت اليسر ايضا في يديه لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية
للادب اول الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقا
اللقا افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا
افضل من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة
الملزوم وفيه ان الله تعالى لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعام كلها سوا
كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجزا الغير المتناهي وفي الجملة

لا يجب على الله شي اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر
الفلح بالفا والمهملة وان رجلا هو مفعول يحدث واو ليست الهمزة للاستفهام
والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والظرف بالنصب بغير ثبت قيل
طرفة عين واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والارادة ودونك اي خذه
فان قلت لا يشبعك معارض بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي
الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكتاب وقيل ينبغي ان لا يشبع لان
الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه
وترك القناعة كانه قال لا تشبع عينك بشي والاعرابي مفرد الاعراب وهو جيل من
يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اي ذكر الله عباده بان
يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته
الى الخلايق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم البا في
لفظ الامر بمعنى مع قوله غمة اي ما في بقية الاية وهو قوله تعالى فعلى الله توكلت
فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ففسر
الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا ما عملوا في انفسكم من اهلاكي ونحوه من
ساير الشرور وقال معنى الاية فافرق فاقض اي اظهر الامر واصله ومنزه بحيث لا يبقى
غمة اي لا يبقى شبهة وسيرة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني
بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من
ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور امر بالتلاوة على الاية
والتبليغ اليهم ان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب
في هذا الباب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا قوله انسان
اي مشرك وحيث جا تفسير للمامن وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده
الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن
النبا العظيم اي القران اي فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال تعالى لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في
القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية
مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت
عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان
والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع
به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر قول ابن عباس ايمانهم

بيان ففسر

انهم

يقولون الله خالق كل شي وكفرهم عباده غيره قوله وما ذكر عطف على قول
الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة
بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في
اول كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال العباد
بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا لله وانداد له في الخلق ولهذا
عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى
المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا خير ولا قدر
ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت
لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات
فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الخير
المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا خير وبها يفرق بين النازل
وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت
القدرة لانتفا الملزوم عند انتفا لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة قوله
ما تنزل الملايكة بالنون ونصب الملايكة فهو استشهاد لكونه نزول الملايكة بخلق
الله وبالتا المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا
اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله هو حافظ القران
ومحمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال
الصادقين اي الانبيا المبلغين المودين للرسالة عن تبليغهم والتفسير لهم انما هو
بقرينة السياق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب
حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جا بالصدق وصدق به
وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف العمل ايضا
الى نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالايات وقد
اجتمعا في كثير من الايات نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف
ومنهم من يمنعه الصرف الهمداني فان قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت
مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا
بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة

الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال
لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة باب
قول الله عز وجل وما كنتم تستترون اي تخافون وقيل تحسبون وتمام الاية
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان ابن عيينة ومنصور هو ابن
المعتمر ومجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى هاروت وماروت
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة وفتح الموحدة
وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله اذ هو المتبادر
الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا وبطونهم مبتدا
كثيرة شحم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او شحم قلوبهم
مبتدا وكثيرة خبره واكتسى الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثرة غير
مضافة ومر مرتين في حم السجدة ويرون بالضم يظنون فان قلت ما وجه الملازمة
فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء
واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر لعله ان الكل اليه تعالى
سوا فان قيل فلم جعله قائله من جملة قليلي الفقه لانه لم يقطع به وشك فيه
قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويعز ويذل وحدثه اي احداثه
اعلم ان صفات الله اما سلبية وتسمى التنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم
والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها
لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم
وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين تقرر
هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة
قديمة والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري من الباب
الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق الحادث
عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بينهما
عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما
هو بالنسبة الينا وكذلك ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا قوله
حاتم ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط
بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم
هو المعنى القايم به تعالى او نزولا او اخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث قال فويل

بالمهملة والفوقانية

للذين

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاكم العلم اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد
النهي اليه قوله فلا والله ما يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم
منهم مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل
الكتاب عن شي قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اذا ذكرني فان قلت
قال هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى
ابن ابي عايشة الهمداني كان اذا راى ذكر الله تعالى وتعالج اي تجادل ويزاول كان
صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك به لسانه وشفتيه ويتوجه
عليه وعلى ضبطه بمعالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه مر
مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم
كلام الله من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتسارون
فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري
وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر قوله فيسمع
بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف لرفع الصوت وهو ينافي
في الاختفا قلت لعله اراد الاتيان بسنة الجهر او ما كان ينفي له عند الصلاة ومناجاة
الرب اختبار لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه المسئلة الاسلامية الحنيفية
البيضا اصولها وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط كما في
الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العبد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا فرض
ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاصا واجبا كما
في التوراة ولا عفوا واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم
جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة اسمه حماد وفي
الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي
اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله اسحاق قال الحاكم هو ابن
نصر قال الغساني هو بابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا
اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر لقراة القران وغيره
هو صاحب لابي هريرة وقيل اي لم يستغن به مر في باب فضايل القران قال شارح
التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر
والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان
قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك دل على فعله وكذلك

من صح

يتسارون

انها

من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقران
مخلوق حيث قال من قال ان القران مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد
ابتدع وروي ان البخاري سيل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا
يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراة حادثة اذ القراة غير المقرر والذكر
غير المذكور والكتابة غير المكتوبة نعم المقرر والمذكور والمكتوب قديم ثم ان
جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القايم بذات الله
واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح المواقف
قوله انا اي ساعات وبين اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران
فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا خلاف في العضو
المخصوص بحيث يصير من الاباب وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم
منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه
قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده
لا تحاسد الا فيهما وليس فيهما حسد فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح
بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول ان الحاسد لو اتيت
من القران مثله لقرات كما يقراه وقال الثاني لو اتيت من المال مثله لانفقت
في الحق كما ينفقه والاول فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية وان كان مالها
ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة محرومة اذ ذكر من صاحب القران
حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس
فما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث
بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال المال والمذكور هو بيان صاحب القران
حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثابتا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القران
لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب التمني قوله سمعت اي قال
علي ابن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ
اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا من صحيح حديثه لا قدح
فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات باب قول الله بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزا متحدان
اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد من الجزا لازمه نحو من كانت هجرته
الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اي الارسال لا بد
في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل

الارسال

الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك
الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه
الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحيل احد ان يزكي اعماله
بالمعجلة بل بتفويض الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة
بالضم اللغوي وقيل معمر ابن راشد البصري ثم التيمي وذلك الكتاب هو القران يعني
ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم
حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام القران ولا ريب فيه
لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سوا كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في استعمال
البعيد وارادة القريب جزين بهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام
ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاجري بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه
فبينا يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر
فزت ورب الكعبة مر في قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون
قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة
القاف والمعتمر اخو الحجاج وسعيد بن عبيد الله بن حنين بن حية الثقفي وبكر المزني
بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر
ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند
مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث متنا واسنادا مر في الجزية
قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه
عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي
بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية لان ما انزل
عامر والامر تم للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه قوله عمرو ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف
مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقا في بعضها تصديقها فان قلت كيف
وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب
واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة
اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطا الى الامة
المسمى بالتبليغ والمقصود من هذا الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط

هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه ما استخرجه
من القواعد المنزله عليه ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث
من القسم الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر
انه مسعود ابن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون
به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من امن
اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموفق بكونه من عند الله المطهر من الجهل
والشك ونحوه لا العاقل كالحمار عملا وذكر الاحاديث الداله متعاقبا واني لم اتطهر
اي لم اتوضا الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل
ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بقائكم في جملة زمان الامم السالفة واحد
طرفي التشبيه محذوف وهو ما في النهار والقيراط ههنا النصيب والحصة والاجر
وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل
الكتاب اي اهل التوراة لان وقته عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل
الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشيه والارادة قال
اهل التوراة ربنا هولاء اقل عملا ومر فيه مباحث في كتاب مواقيت الصلاة في
باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم
الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله
لا صلوة اي صحة للصلاة لانه اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر
في الصلاة في باب وجوب القراة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد
بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والراء الكوفي العبدي
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة والنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحاق الكوفي وابو عمرو سعد
الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال
الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر انفا ان
الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة
الى المتهاون الى الصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غير
الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره
الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حزام بالمهملة والزاي والحسن اي
البصري وعمرو ابن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي

التميمي

التميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور
وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك
في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه لاخراجه نحو حديث ابي ثعلبة اني لاعطي
الرجل ولم يرو عنه غير الحسن قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر
والباء في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمة النعم الحمر لان الاخرة
خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق
الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما بخلق الله تعالى
وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون
مذموما او يكون افضل للممنوع مر في الجمعة باب ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل ويسمى بالحديث القدسي قوله
محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد
ابن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهروية وروى عنه البخاري في جزاء الصيد
بدون الواسطة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس
الا سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من
تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة
والغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفيا ولفظ التقرب
والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة
لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان بفتح
المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين
فان قلت استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل من
واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود الخطابي
البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث
مضاعفة الثواب حتى يكون مشيها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله
صاحبه ذرعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمر بفاعل
الاعتمار بن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي يقربه منه ومعتمر بفاعل الاعتمار
وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة
اي ما يوجب سترها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط
بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل

منه تعالى قلت ثم افوض جزاء غير الصيام الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة
للفم المتغيره فان قلت هو منزه عن الاطيبيه قلت هو سبيل الفرض يعني لو فرض
لكان الطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصيام
افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس
فان قلت ما العلة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم
تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال
بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج وربما يودي الى مزيد كاد ان الى التحريم
او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا منتفرا عنه الطباع لا بد من المبالغة
في ازالته هو في كتاب الصوم بزوايد كثيره قوله خص بالمهملتين وشعبة اي
ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا البصري ونوبل من الزيادة ابن ربيع
مصغر الزرع اي للحرث وسعيد ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء والموحدة وابو العالية
مر العلو بالمهملة ربيع مصغرا ضد الخفض البصري ويونس ابن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية
وبالقصر ونسبه الى امه يعني متى وهو جملة حاليه هو ضحة وقيل متى اسم امه وهي
النسبه الى امه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور
وانما خصه من بين سائر الانبيا ليله يوهم عصاصه في حقه بسبب نزول قوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كنايه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت لعله قاله
قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا او هضما لنفسه وله اجوبة اخرى مر
مرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي
بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابه بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين
ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء
ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن
مغفل بصيغة المفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني ايضا ورجع من الترجيح وهو
ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفايه وحكى اي يأتي به على الوجه
الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيح بما دا با ثم همزة
الف وفي بعضها بهمزتين الفين ولعل صلة المد مر في سورة الفتح فان قلت ما
تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرانا او غيره
بالواسطه او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان
بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه

والفين ح

السنة كما روي عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران ايضا
رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سوا قوله
تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيره
فهو عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها
حتى يترجم على معناها قوله ابو سفيان هو صخر ابن حرب ضد الصلح الاموي له
وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات
وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على
جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم
عنه ليغرم مضمونه قوله مهدي بن ميمون بشار بالمعجمة والشين وبحيى بن ابي كثير ضد القليل
الطاي والعبرانيه لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا الا به يحمل التصديق
والتكذيب اذ لا جزم لصدقهم ولا يكذبهم قوله سنجم من التسنيم بالمهملة ثم
المعجمة وهو تسوية الوجه وخنزيرهما تقبيحهما بان نركبهما على الكلب والعلوج بين
وندورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله ابن صوريا بضم المهملة وسكون الواو
وكسر الراء وبالتحتانيه مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاي
والراء بالتحتانيه حكم الرجم او بين الايتين اية الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيهما وتجاني
بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنا واجنا وجانا اذا كب وبالحجارة في اكثر
النسخ الحجارة فاللام مقدرا ومن او مضاف نحو انفا الحجارة او فعل نحو بسط الحجارة
ومر مصرحا بدني اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق وسفرة الكرام البررة زايد
الكرام من اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبه الذين يكتبون من اللوح
المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبرره المطيعون المطهرون من الذنوب
وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفرة الكرام البرره وقال
هو حديث حسن صحيح وقال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا سلم
في قراته ولا سعر لسانه ويكون قراته سمحه يتيسره لهذا له كما يتيسره على الملايكة
فهو معه في مثل حالهم من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاخر فيكون بالمهارة
عندي اسكن عما قوله زينوا هنا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزه
بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز وبزيد من الزيادة
ابن الهاد ومحمد ابن ابراهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين وادن بكسر المعجمة استمع والمراد
رضاه به وهو الرضا به والارادة له قوله وكل اي قال الزهري وكل من هؤلا الايمة
حدثني قطعة من حديث الافك ومر بي اي مر وما يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها

وتتلى اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة
المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي وفي العشا اي
صلاة العشا وذلك كان في السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون
المعجمة جعفر ومتواريا اي مختفيا اي عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة
واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله مر قريبا وبعيدا وعبد
الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات ويدا في
بعضها مدى اي غاية مر في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
رفع الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة
الحجبي المكي والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار
بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما
حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراته قال صاحب التراجم مقصوده
بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذا
مقارنته الاحوال المحدثة والازمنة باب فاقرؤا ما تيسر من القران
قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر
الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن
ابن عبد ضد الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الرا وهشام ابن حكيم
بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوة بالمهملة او انية ويضرب في
بعضها بر نصب والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والحر وارسله
اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي لغات
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من
الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام
واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا تكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح
حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هو توسعة وتسهيل
لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القرات السبع ليس كل حرف منها هو احد
تلك السبعة بل يكون معرفة فيها وقيل هذه السبعة انما شرعت من حرف واحد
من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات قوله قال تعالى ولقد

وتخفيف

يسرنا القران للذكر اي هونا للحفظ وكل ميسر اي ان الله قدر لكل احد سعادته
او شقاوته فسهل على السعيد اعمال السعدا ويهيه لذلك ومثله في الشقي قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالرا والمعجمة
والكاف القسام البصري ويطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله
العامري وعمر ابن ابي حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فبم يعمل
العاملون اصله فبما بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال كل واحد منهما
يسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله
له قوله سعد بن عبيدة مصغر العبد ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي القسملي
السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اي يضربه في الارض فيوثر
فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة
فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل
السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام
قلت انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي
لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثمه اذ
كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب
والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب
ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هاهنا امرين لا يبطل احدهما الاخر
باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية
وانما هو امارة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في
العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا نترك للباطن مر في كتاب الجنائز
قوله قال تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال انه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
اي ما يتكلم من شي خيرا او شرا الا كتب عليه وقال يحرفون الكلم عن مواضعه
اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن
دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن
حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة
الثوب ومعتمر هو ابن سليمان ابن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال
الغساني هو بالضم والكسر وبالرا وبالمعجمة وابو رافع ضد الحافظ نفيع مصغر

بيان
ارادوا ان

النفع بالنون والفا والمهملة البصري قوله قضى الله اي اتم خلقه وكتب
كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او
الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعبدية الكتابية
مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة
على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف
يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من
صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد
عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مر مرارا قوله
محمد بن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القومسي بالقاف والواو والميم
والمهملة وليس بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل
ابن ابي سمينة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين لم
يتقدم ذكره قوله قبل ان تخلق فان قلت في الحديث السابق لما خلق الله
الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو
حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله
او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب
عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن
اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار
يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب قوله قال تعالى
انا كل شي خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شي بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق
كل شي فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه يعملنا حيث
اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد
من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان
باحدهما ينفي الخبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الى
الله تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
فاذا انتفى التاثير فلا ينفي لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة
فكل ما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة
الى الله تعالى باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يحكم
بذم ويمدح قلت كما يذم المبروص صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به

ويمدح صح

ويعاقب

ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا
حكم للعبد فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشا ويحكم ما يريد قوله ويقال
للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجوع الضمير
اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا
لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزا والتعجيز قوله ابن عيينة
سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر
قديم والامر حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم
الخبر على المبتدا قوله تعالى جزا بما كانوا يعملون من الايمان وساير الطاعات فسمى
الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعة وحمل
اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم مجيئه به
ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن
جملة الايمان عملا قوله عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب
شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم بن عاصم التميمي
ويقال الكليبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء
ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيلة
من اليمن وفقول العرب جاني الاشعرون بحذف يا النسبة وهو تيم الله
بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وسبا اي من النجاسة وقذرته بكسر
المعجمة وفلاحدثك اي فوالله لا احدثك او لاحدثنك وسنحمله اي سال
منه ان يحملنا واللهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلث
الى العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلى كل شي اي ذوو الاسنمة البيض اي
من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة
المنة عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله
تعالى كما جا في الصايم اذا لكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه
الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلل وهو التفصي
من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا
جوابا اخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف يميني ان الله هو يحملكم والثاني
اني اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان قوله هو ابن علي

ابن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة
وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون المهملة
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي حدثنا مطلقا واما عن قصة
وفد عبد القيس ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة
صلى الله على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذوا القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم
كانوا يمتنعون من القتال فيها قوله شهادة فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الاربعة
ليست فعله فكيف تفسيرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب
البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت
لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان يعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد
الذي للفعل لان فريضته كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر
فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان
ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ
فيه والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية
وسكون النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها
لانها ظروف منتنة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصير
مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب نفي قلت معناه لا تشربوا منها
منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا مر بفوايد غزيرة ولطايف
كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة
والحديث السابق حيث قال حملكم الله على انه منسوب الى الله هذا هو المقصود اذ
معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في
تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق
ان صح منه قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح
وهذا تسمية الاصوليين بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت
اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق
عليهم استهزا بهم واراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على
زعمهم فيه قوله محمد بن العلا مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد
وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة واسمه هرم بفتح الها وبالرا
البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر
احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة
وحدها لا من ساير الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة

كافر

كافر فهو هو والدرة بفتح الدال المهملة الصغيرة راو شعيرة عطف الخاص على
العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى
بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الحساسة ونوع من التنزل في الالزام قوله
باب قراءة الفاجر اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن
في الحديث ويقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف
التفسيري قوله بلاويهم مبتدا وخبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن
لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان
المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة ويقال ايضا له هداب
بالتشديد الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه
رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم والمترجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن
منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد
الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة
البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا بها ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع
فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف
والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين
اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت
قال في اخر فضايل القران كالحنظلة طعمها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود
منهما واحد وذلك بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح
لها نافع قوله علي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح
الميمين اشد التمني وكلمة ح تطلق بحفظ حرف التهجي وهي اشارة الى التحويل من
اسناد الى اسناد اخر قبل ذلك الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث ويحكى
عن بعضهم بالخا المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة
الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية والاياس هو الياس وعن الكهان اي عن حالهم
ويسي اي حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها
الجني من اختار ويقرها وفي اكثرها يوقرها وقره اذا اصب فيه الما وقر اذا صوت
وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها

والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة
بالزاي الخطابي غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس
قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا صلوات الله عليهم قال
الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين انه صلى الله عليه
وسلم اصابه الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي الكلمة التي يسمعها استراقا
فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس
شريرة وطبايع نارية والشياطين يلقون الكلمة المسرقة اليهم لما بينهما من
المناسبة مر الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته الترجمة
قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة
لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراته لفساد عقيدته
وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن الصوت فالروايتان
مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر
الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الرا ومهدي
ابن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة بينهما اخوة والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم
المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة
الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والسلام مثل نجد وما بعده والتراقي جمع
الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اذ اعمالهم منافية
لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اذ
المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على
فوقه اي مضى ولم يرجع والسها بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة
الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس
منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في
النسك او الحاجة ونحوهما واما هولا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع
اعنانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم
وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والسيد بالمهملة والموحدة استيصال
الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان ايتهم اي علامتهم رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين او هولا
طايفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى
اي يشك في الفوقة هل علق بها شي من الدم فايمانهم مشكوك وههنا قال يمرقون

من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه فقط قلت يحتمل
ان يراد بهم الخوارج على الامام وبهولا الخوارج عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة
الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث
في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا
ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكشف واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج
فربما يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي اليه باب قول الله
عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد
والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمه ميزان واحد يوزن به الحسنات
والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها
قال الزجاج نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن
صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف
والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم اي القسطاس بضم
القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك
قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب يوافق الوضعين وللاصوليين
في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط
لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره
اذ لا خفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال
تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط
من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة
للسلب والازالة قوله احمد بن اسكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف
والموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع
بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء
وبالمهملة هرم بفتح الها وكسر الرا البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون
قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان اي
المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبته قايلهما ومحبة الله للعبد
ارادة ايصال الخير اليه والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا سيما اذا كان موصوفة

مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت
التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انتها لمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التا لثقل اللفظ والوصفية
الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد يقول جد ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا
وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء
الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي
على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب
الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت
قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا
او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم
على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه يكون تارة للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم
الجنسي الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية
بتكريم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا
يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه
متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح
والتبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري
على وجه التعظيم واعلم ان لله صفات عدمية مثل انه لا شريك ولا جهة له وساير
التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفاة وجوده مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى
بصفات الجلال والاكرام والتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق
اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص
واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقايص ثم التحلية
بالكمالات فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهو انه ذكر اولا لفظ الله الذي
هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى وصفه بالعظيم
الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة لا
مستلزمة لعدم الشريك والتجسم ونحوه والعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات
الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فلاشعار بتنزيهه على الاطلاق
وبان التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا
بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة جا بلفظ المصدر سبحان الذي
اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى

او لان التنزيهات مما يدركه عقولنا بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال
بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك
وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري كتابه كمجلس علم
فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم
بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي
والانتها الى ما منه الابتدا قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا
بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله
ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا
وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا ونحن ايضا
نختم الكلام في هذا الشرح بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فرغ من تاليفه حامدا
لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعاظم الانعامات العظيمات الجليات
مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته الوصول الى امتثال هذه الفضايل والسعادات
مسترضيا من الله لاله ولصحابته الكاملين والكاملات المكملين والمكملات قايلا ربنا لا
تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستغفرا عنهما وعن ساير ما هو لازم البشر من الخطل والزلات
راجيا رحمة ربه ورضوانه فيما وفقني من الاجادة في البيان والتقريرات مستغفرا لذنبه ولذنب
والديه ومشايخه وعلمايه وساير المومنين والمومنات اقل عبيد الله المعترف بالتقصير محمد
ابن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرماني تقبل الله منه وجعله من العلوم المنتفع بها والاعمال
الصالحات وذلك بمكة المشرفة منزل البركات ومهبط الخيرات ومجاب الدعوات ومسبل
العبرات بطافه من المسجد الحرام بين باب الرحمة وباب الجياد وتجاه الكعبة المعظمة زادها
الله من العظمات والكرامات والجلالات في شوال سنة خمس وتسعين وسبع ماية وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وافق الفراغ من هذا الكتاب المبارك على يد افقر الخلق
الى رحمة الله تعالى محمد بن علي بن عمر بن عبد الله ابي بكر البلاطنسي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
في ثاني عشر جمادى الاخرة من شهور سنة احدى وعشرين وتسع ماية احسن ختامها امين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل